الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - الصفحة الأولى رقم 1 ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 18 رمضان 1417هـ - 1997/1/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6635
London - Monday - 27 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6635

أولبرايت: نبلور صيغة للمسار السوري ـ الإسرائيلي

رسالة سورية للسعودية بشأن تطورات السلام

الرياض: من حاسن البنيان
دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن: من محمد صادق

تسلم امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد حملها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وحضر الاستقبال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وكان عبد الحليم خدام قد وصل فجاة الى الرياض امس يرافقه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وقالت مصادر سورية مرافقة لخدام لـ«الشرق الاوسط» ان رسالة الاسد للملك فهد تتناول التشاور والتنسيق لبلورة موقف عربي واضح من مستقبل مسيرة عملية السلام في اعقاب توقيع اتفاق الخليل وتبادل الاراء حيال تنسيق الجهود الجماعية لاحراز تقدم في عملية السلام ودفعها باتجاه المسارين السوري واللبناني.

وفي دمشق اكد مصدر سياسي لـ«الشرق الاوسط» ان الرياض هي المحطة الاولى في جولة خليجية لعبد الحليم خدام وفاروق الشرع تاتي في اطار «مواجهة مرحلة ما بعد اتفاق الخليل بين الاسرائيليين والفلسطينيين ومحاولة اعادة شد فرامل عملية التطبيع خاصة ان بعض الدول العربية ابدت ارتياحا لنتائج الاتفاق».

واضاف المصدر السوري ان دمشق تخشى ان تستغل اسرائيل اتفاق الخليل لـ«الظهور بمظهر الراغبة في السلام والتسلل الى الصف العربي من جديد». وقال ان دمشق ستسعى الى وضع قادة الدول العربية «في صورة الاوضاع الاخيرة والطروحات الاسرائيلية التي تمس بسيادة الاراضي السورية المحتلة». وأكد المصدر ان خدام والشرع سيضعان المسؤولين في دول الخليج في صورة الموقف السوري بان لا عودة للمفاوضات قبل التزام حكومة الليكود بالانسحاب من الجولان كما سيبحثان خيار الحرب الذي تهدد به اسرائيل كلا من سورية ولبنان في حال لم تتحقق العودة الى المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي وفقا للشروط الاسرائيلية.

واشار المصدر السوري الى ان القيادة السورية

التتمة .... ص 4

البحرين تنفي تلقي رد قطر على اقتراحاتها

المنامة: من هناء بوحجي
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مصدر بحريني مسؤول امس ان «البحرين لم تتلق حتى الآن اي رد مباشر او غير مباشر من قطر، بشأن ما تقدمت به من مقترحات». ولم تعلن البحرين شيئا عن الاقتراحات التي قدمتها في هذا الخصوص.

وجاء تصريح المسؤول البحريني تعقيبا على تصريح لمصدر مسؤول قطري مساء يوم الجمعة الماضي ونقلته وكالات الانباء حول «موافقة دولة قطر على التعديل الذي اقترحته دولة البحرين» على مذكرة التفاهم لتنقية الاجواء بين البلدين.

واضاف المصدر ان «البحرين ترحب بجهود اللجنة من اجل تنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين البلدين، وتتطلع الى ان تستمر جهود اللجنة الخليجية الرباعية حتى ازالة كل اسباب تعكير صفو العلاقات بين البلدين الشقيقين». وقال المصدر انه «من هذا المنطلق جاء ترحيب البحرين بمشروع المحضر الاول، الذي

التتمة .... ص 4

المعارضة السودانية: إيران أرسلت أسلحة كيماوية للخرطوم

لندن: من عثمان ميرغني
القاهرة: من زين العابدين أحمد
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تضاربت روايات الحكومة والمعارضة السودانيتين أمس حول العمليات العسكرية في مناطق الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية، فيما اتهمت المعارضة إيران بإقامة جسر جوي لنقل الأسلحة الثقيلة والخفيفة وكميات من الأسلحة الكيماوية إلى الخرطوم خلال الأيام القليلة الماضية.

وكانت وكالة الأنباء السودانية قد نقلت عن والي النيل الأزرق العقيد بابكر جابر كبلو قوله إن معارك وقعت أمس أثناء

التتمة .... ص 4

عمرو موسى لـ«الشرق الأوسط»: السياسات غير المقبولة سبب الصدام في السودان

الرياض: من ماهر عباس

دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى الحكم السوداني الى «تغيير مجمل سياساته» باعتبار ان تلك هو المخرج من حالة «الصدام السوداني ـ السوداني». وقال موسى لـ«الشرق الأوسط» في ختام زيارته للرياض أمس «ان الذي يحدث في السودان يشير الى اضطراب وتوتر داخل هذا القطر الشقيق، بسبب سياسات غير متفق عليها وغير مقبولة سودانيا، قبل ان تكون غير مقبولة عربيا ودوليا».

تفاصيل .... ص 4

«الشرق الأوسط» في رمضان

«الأصولية» تحديد وايضاح

● لفظ «أصولية» في اللغة العربية مشتق من «أصول». ويقابله في اللغة الإنجليزية لفظ Fundamentalism. واول من صاغ المصطلح الإنجليزي هو رئيس تحرير مجلة «نيويورك وتشمان» في افتتاحية عدد يوليو 1920 حيث عرف الأصوليين بأنهم «أولئك الذين يناضلون بإخلاص من أجل الأصول».

هكذا يبدأ مراد وهبة بحثه في حلقة اليوم ضمن «ملف الأصولية» مصنفا أفكار رواد الأصولية الغربية ويتوقف أمام الأصولية الإسلامية مع ثلاثة من كبار مفكريها: أبو الأعلى المودودي، وسيد قطب، وآية الله الخميني. (ص دين)

السعودية ستطلق سراح أي سجين يثبت توقيفه دون مستند شرعي

● في أول حديث موسع مع رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام في السعودية، يلقي الشيخ محمد بن سليمان المهوس الضوء على دور الهيئة الذي يماثل دور النيابة العامة، وأكد أن الهيئة تستعد لتسلم كامل التحقيقات في الجرائم والادعاء أمام القضاء وأن التعليمات ستطبق بحق مرتكبي الممارسات التعسفية في السجون. كما أن الإجراءات ستتخذ لإطلاق سراح المسجونين بدون سبب مشروع وأن تحقيقات الهيئة، التي تنشر لأول مرة صورة مقرها في الرياض، تشمل كل جريمة يحظرها الشرع الإسلامي. (ص 6)

فضيحة إسرائيلية قد تؤدي لإسقاط الحكومة أو إغلاق التلفزيون

● ترى اوساط في حزب الليكود الحاكم في اسرائيل ان نتائج التحقيق الذي بدأته الشرطة في فضيحة تعيين المستشار القضائي السابق لحكومة بنيامين نتنياهو التي كشف عنها التلفزيون الاسرائيلي الاسبوع الماضي، ستكون حاسمة، فاما ان تؤدي الى اسقاط الحكومة او الى اغلاق التلفزيون واقامة بديل جديد على اساس تجاري وشخصي.

وذكرت مصادر مطلعة في مكتب نتنياهو انه يدرك ابعاد التحقيق وانه مستعد تماما للتعاون وان يخضع لاختبار كشف الكذب.

وكانت فضيحة المستشار القضائي السابق روني بار-اون التي تتخذ ابعادا جديدة قد بدأت عندما ذكرت الصحافية أيالا حسون في القناة الاولى الرسمية للتلفزيون العبري، أن زعيم حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين أرييه درعي، فرض على نتنياهو تعيين المحامي بار ـ اون مستشارا قضائيا للحكومة، وهدده اذا لم يفعل ذلك بالتصويت ضد اتفاق الخليل. (ص 3)

استثمار فرنسي في شركة الشحن البحري الإماراتية

● ضمن صفقات التوازن يتوقع أن تعلن شركة «جيات» الفرنسية اليوم استثماراً جديداً في شركة الشحن البحري الإماراتية. وذلك في إطار التزاماتها في صفقة دبابات قيمتها 3.62 مليار دولار. (ص اقتصاد)

عضلة صناعية تغني عن زراعة القلب مستقبلا

● أعلن الباحث ماكس كلاسكين انه قد يستغني الأطباء عن زراعة القلب إذا استطاعت العضلة القلبية الصناعية الجديدة المصممة لإحاطة القلب المريض ودعمه لاجتياز الإختبارات المعملية النهائية. وتتم تجربة هذه العضلة حالياً في كل من مستشفى فونت سانيه في نيويورك ومستشفى إيفنستون في شيكاغو. (ص اولى 2)

الاتحاد النسائي يدرس المشكلة

احتمال سحب جوازات سفر مواطنات الإمارات المتزوجات من أجانب

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

يعكف الاتحاد النسائي بدولة الامارات العربية المتحدة على دراسة مشكلة المواطنات المتزوجات من اجانب بعدما ترددت معلومات تفيد بأن جهات مسؤولة عليا امرت بسحب جوازات سفر المواطنات المرتبطات بأزواج غير مواطنين، على اعتبار أن ولاية الزوجة تقع على عاتق الزوج، وبالتالي فانها يجب ان تتبعه في الاقامة والجنسية وكافة احواله.

وجاءت بادرة الاتحاد النسائي بتوجيهات من الشيخة فاطمة بنت مبارك حرم رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ورئيسة الاتحاد النسائي في الدولة.

وقالت مصادر في الاتحاد ان المشكلة ستدرس وفق اسلوب متطور اذ تم اعداد استبيان مفصل يتضمن اسئلة مختلفة حول ظروف المواطنة وطريقة ارتباطها بالزوج وجنسيته ومدة اقامته في الامارات. ويتضمن الاستبيان ايضا عدد الاطفال ومستوى تعليمهم ومستوى دخل الاسرة والعلاقة الاسرية السائدة حاليا في الاسرة وكذلك علاقة الزوج بموطنه الاصلي.

وذكرت المصادر ان الاستبيان سيوزع خلال شهر رمضان وسيجمع بأسرع ما يمكن لاعداد تقرير مفصل خلال فترة زمنية مناسبة ومناقشته.

وقالت ان التقرير ياتي في اطار ايجاد افضل الحلول لهذه المشكلة دون الاخلال بقوانين البلاد وتحقيق التوازن الديموغرافي والذي يعتبر في قمة

التتمة .... ص 4

مقاتل شيشاني يستخدم كعب مدفعه الرشاش لتعليق صورة المرشح الرئاسي اصلان مشهدوف في وسط غروزني امس (أ.ف.ب) (تفاصيل ص دوليات)

في أعقاب إطلاق سراح الدبلوماسيين العراقيين

بيروت تفرج عن الأردني الموقوف وعمان تأسف لـ«طريقة» الاعتقال

بيروت: من ثائر عباس
عمان: «الشرق الأوسط»

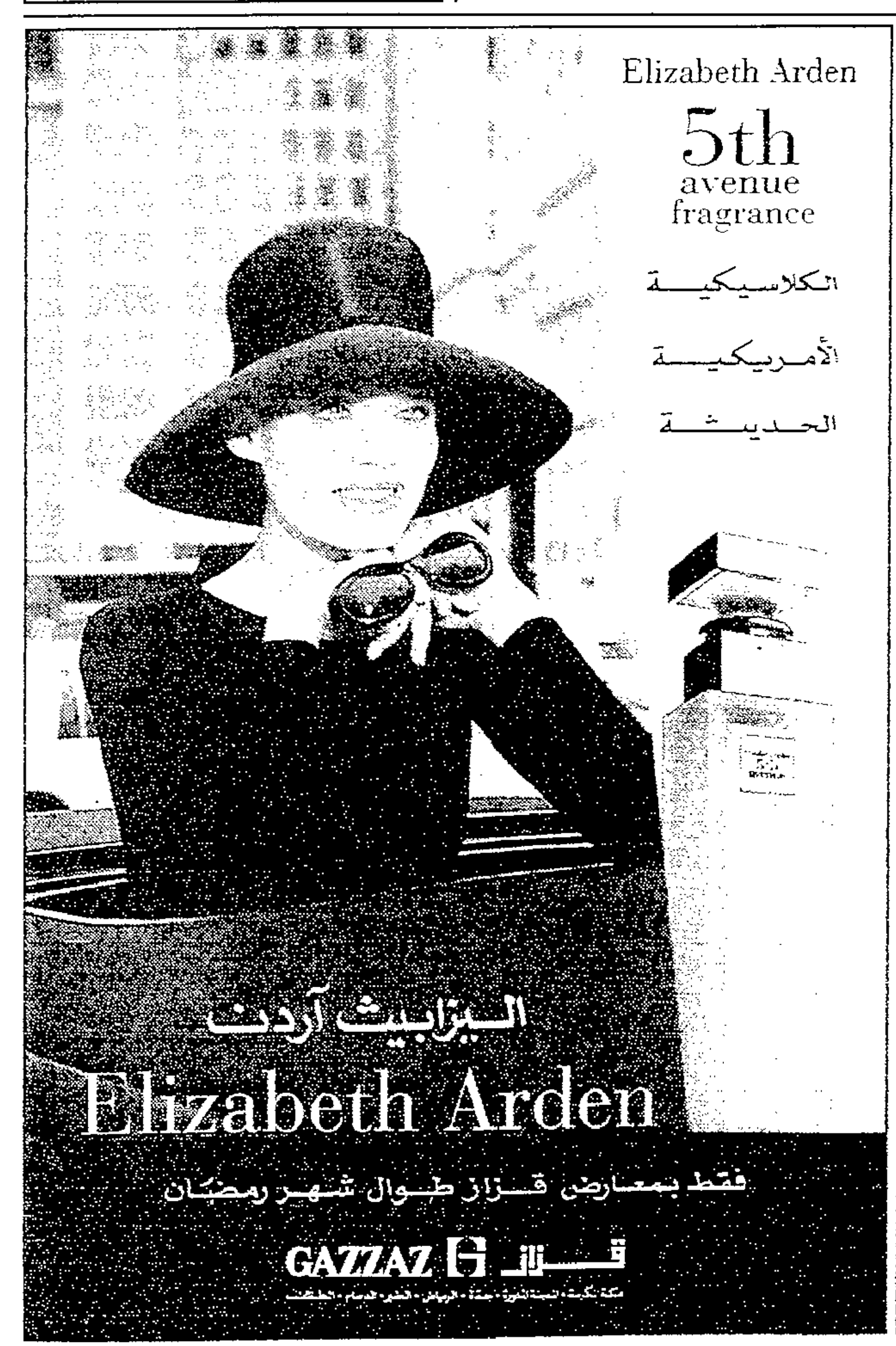
اعلن في بيروت امس ان المواطن الاردني ضرار الكرمي، الذي اوقفته السلطات اللبنانية للاشتباه في ضلوعه في عملية التفجير التي استهدفت حافلة للركاب في دمشق، «اطلق بعدما اثبتت التحقيقات عدم وجود صلة له بالحادث».

وفي عمان رحب مصدر حكومي مسؤول باطلاق سراح الكرمي الا انه قال «في الوقت الذي نقدم الشكر للحكومة اللبنانية ولكل من ساهم في اطلاق سراح المواطن الكرمي نتمنى ان لا يتكرر اعتقال أي مواطن اردني او أي مواطن عربي بالطريقة التي تمت للمواطن ضرار الكرمي خاصة بعد ان اعادت الحكومة اللبنانية الهدوء والنظام واستتباب الأمن على الاراضي اللبنانية بعد سنوات الحرب الاهلية التي استمرت اكثر من 17 سنة».

وكان مصدر قضائي لبناني قد ذكر امس ان الكرمي، الذي يشغل منصب المدير المالي في فندق ماريوت في بيروت «غير متورط في عملية التفجير الأخيرة».

واكد مسؤول في ادارة الفندق في بيروت لـ«الشرق الأوسط» نبأ الافراج عن الكرمي الذي اعتقل في 4 يناير (كانون الثاني) الجاري وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه: «ان الكرمي عاد الى منزله ليل السبت الماضي وهو موجود هناك الان بين افراد عائلته»، ورفض المسؤول الإدلاء بمزيد من المعلومات ممتنعاً عن التعليق حول عزم الكرمي على

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5



ضمانا لنزاهة الانتخابات البرلمانية المقبلة في المغرب

البصري يقترح على الأحزاب توقيع ميثاق شرف سياسي

الرباط: من منصف السليمي

اكد مصدر قيادي في احزاب الكتلة الديمقراطية المغربية المعارضة، لـ«الشرق الأوسط» ان ادريس البصري وزير الداخلية المغربي اقترح على زعماء احزاب «الكتلة» التي تضم احزاب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» و«الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية» ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، الاتفاق على «تصريح مشترك توقعه الحكومة والاحزاب ويكون بمثابة ميثاق شرف والتزام اخلاقي تتعهد من خلاله كافة الأطراف الموقعة عليه بضمان نزاهة الانتخابات المقبلة وسيرها في اجواء توافق».

وقال المصدر ان مسؤولي الاحزاب أبلغوا الأسبوع الماضي بمقترح «ميثاق الشرف»، خلال اجتماع عقده البصري مع زعماء أحزاب الكتلة في سياق المشاورات الجارية حاليا حول مشروع القانون الانتخابي. وأكد ان الاحزاب ستدرس هذا المقترح الذي طرح في مرحلة أولى من الناحية المبدئية وان وثيقة في هذا الصدد تتم مناقشتها من قبل الاحزاب، و يفترض التوقيع عليها بموازاة عملية المصادقة على قوانين الانتخابات والجهة (المناطق) واعتماد آلية للسهر على نزاهة الانتخابات.

وفي حالة توقيع «الميثاق»

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

أكد أنه ينتظر تقرير الشرطة خلال أيام

محامي الممرضتين البريطانيتين تسلم تقرير الطب الشرعي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلم مكتب صلاح الحجيلان محامي الممرضتين البريطانيتين ديبوراتيه باري ولوسيل ماكلوكلين المتهمتين بقتل زميلتهما في العمل الاسترالية ايفون جيلفورد في 11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي التقرير الذي اعده الطبيب الشرعي حول الجريمة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المكتب سيتسلم في غضون الأيام القليلة المقبلة التقرير النهائي للشرطة السعودية حول الجريمة.

وبشأن تطورات القضية قال المحامي صلاح الحجيلان ان اسرة القتيلة الاسترالية ما زالت متمسكة بمطلبها بالقصاص من المتهمتين.

وأردف الحجيلان قائلا «نأمل في تغيير موقفهم في ضوء الحقائق التي ستنكشف حول القضية بعد دراسة تقرير الطبيب الشرعي ودراسة التقرير النهائي للشرطة حال تسلمه».

واكد الحجيلان انه سيتم اجراء اتصالات مع عائلة القتيلة الاسترالية ايفون جيلفورد بعد الانتهاء من دراسة التقريرين.

ولم يحدد الحجيلان موعدا لهذه الاتصالات وكيفية اجرائها

التتمة .... ص 4

Price List

بغداد توظف مزايا التعاقدات التنفيذية للقرار 986

هجوم دبلوماسي عراقي على محورين لإنهاء الحصار الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

رصدت دوائر أوروبية ما وصفته بهجمة دبلوماسية عراقية على محورين في سعي يستهدف تخفيف عزلة بغداد الدولية مستفيدة من مزايا أتاحها البدء في تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء (القرار 986). وتطمح الدبلوماسية العراقية في أن يكون 1997 آخر الأعوام تحت الحصار الدولي. ويتزامن هذا التحرك الدبلوماسي مع اتجاه عراقي لتشديد الضغط على الحكم الأردني بغية تحصيل مزايا إضافية ثمناً لكون الأردن مستفيداً من عوائد «النفط مقابل الغذاء». كما يستهدف التحرك العراقي محاولة إحراج تركيا بفعل تعاونها مع الولايات المتحدة وبريطانيا في الشمال العراقي. وكان مسؤولون عراقيون كبار قد شرعوا في برنامج زيارات لعدة دول من بينها فرنسا وروسيا وكلاهما عضو دائم في مجلس الأمن الدولي بالإضافة الى عدد من دول جنوب شرق آسيا.

وعلق دبلوماسي أوروبي قائلا ان «الهجوم يشن على جبهتين هذه المرة.. ويهدف الى جذب هذه الدول لإبرام صفقات مع بغداد وتحويلها الى جانب العراق في التعامل مع طلبات الأمم المتحدة بشأن الأسلحة». ويقصد مساندة بغداد في دفعها بأنها نفذت كل المطلوب منها وفقا لأحكام وقف إطلاق النار في حرب تحرير الكويت. ولن يتمكن العراق من استئناف بيع نفطه دون قيود إلا إذا شهدت اللجنة الخاصة برئاسة رولف ايكيوس بخلوه تماما من الأسلحة الممنوعة. ويقول دبلوماسيون ان العراق يحاول أن يكسب أصدقاء في الخارج لأنه على خلاف مع لجنة الأمم المتحدة الخاصة التي أنشأها مجلس الأمن الدولي للإشراف على تدمير ترسانة الأسلحة. في هذا الإطار، زار طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، باريس خلال الشهر الحالي وعقد اجتماعات منفصلة مع رئيس الوزراء، آلان جوبيه، ووزير الخارجية، هيرفيه دو شاريت. ولوحظ أن عزيز اهتم بالتقليل من شأن انتقاد صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي الحاكم في وقت سابق لقرار فرنسا رفض السماح بعلاج عدي، الابن الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، في أراضيها.

وأشاد عزيز بفرنسا لانسحابها من الطلعات الجوية فوق الشمال العراق وقال ان الشركات الفرنسية انتزعت أكبر حصة من العقود في تنفيذ القرار 986. وبعد يوم من عودته الى بغداد عرضت 50 شركة فرنسية للانتاج الزراعي والغذائي منتجاتها في فندق الرشيد ببغداد في أول معرض من نوعه تقيمه الشركات الفرنسية منذ فرض العقوبات على العراق لغزوه الكويت عام 1990. وتوجه الى موسكو سعد الفيصل، وكيل وزارة الخارجية العراقية، الذي اجتمع مع وزير الخارجية الروسي، يفجيني بريماكوف ليطلب مساعدة روسيا في رفع الحظر النفطي نهائيا. ويقوم سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني العراقي، بجولة في جنوب شرق آسيا. وزار ماليزيا والفلبين واندونيسيا وقد يزور دولا أخرى خلال جولته بالمنطقة.

وقال دبلوماسيون في بغداد ان العراق يحاول جعل عام 1997 آخر سنة له تحت عقوبات الأمم المتحدة. لكن الدبلوماسيين قالوا ان المسؤولين العراقيين يخشون من أن الولايات المتحدة وبريطانيا قد تجعلان اتفاقية مبيعات النفط الجزئية (القرار 986) بديلا للرفع الكامل للحظر النفطي. وبالترافق مع مساعي خطب الود على أحد محوري التحرك الدبلوماسي العراقي، هاجمت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية أمس بريطانيا بسبب أنباء عن زيارة دبلوماسيين بريطانيين لشمال العراق وقالت انها تتعارض مع القواعد والاتفاقيات الدولية. وقالت ان ما فعله هذا الوفد يمثل انتهاكا صارخا للقواعد الدولية والإجراءات القنصلية. ونددت «الثورة» أيضا بتركيا لسماحها للدبلوماسيين الذين قالت انهم أعضاء في السفارة البريطانية في أنقرة بدخول العراق عبر أراضيها. وحثت الصحيفة كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، على «إنهاء مثل هذا الاعتداء على حقوق العراق».

في عمان، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول أردني كبير قوله أن العراق كان يرغب في الحصول على «ثمن سياسي» مقابل تجديد عقد توريد النفط العراقي مع الأردن طبقا لشروط التسعير السابقة. وأضاف المسؤول نفسه طالبا عدم ذكر اسمه ان من بين مطالب بغداد «ترتيب لقاء بين الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين» اللذين لم يتقابلا منذ أغسطس (آب) 1990. كما أعربت بغداد عن رغبتها في أن «تبتعد عمان عن المعارضة العراقية».

أم عراقية تحمل صغيرها وهي تتسلم وجبة متواضعة من الأرز والعدس واللحم في مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني في بغداد أمس. للمسجد يدير مطبخا لتقديم الوجبات لنحو ألفي أسرة من الفقراء يوميا خلال شهر رمضان المبارك (أ.ب)

العراق يبرز برقية الملك حسين لصدام والأردن يبدأ حملة دولية لرفع الحصار

عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط»

أبرز الإعلام الرسمي العراقي برقية العاهل الأردني الملك حسين التي كان قد بعث بها الى الرئيس العراقي صدام حسين خلال الأسبوع الماضي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. ورأت الأوساط الأردنية الرسمية في ذلك تعبيرا عن تحسن العلاقات بين البلدين وعلى أعلى المستويات رغم ما ينشر عكس هذا الموضوع. وأعلنت تلك الأوساط أمس لـ«الشرق الأوسط» ان هذا يتزامن مع قرار الحكومة الأردنية القيام بتحرك واسع على الساحة الدولية لرفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ عام 1990 وإنهاء معاناة الشعب العراقي من جراء الحصار. وسيكون ذلك خاصة خلال محادثات سيجريها الملك حسين مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في مارس (آذار) المقبل.

ففي بغداد أبرزت صحيفة «الجمهورية» الملك حسين لصدام حسين في صدر صفحاتها الأولى مع عنوان بارز «الرئيس القائد يتلقى تهنئة من أخيه الملك الحسين». بينما بثت إذاعة وتلفزيون العراق نص البرقية في مقدمة النشرات الاخبارية. ولم يشر الإعلام العراقي الى ان الرئيس العراقي بعث ببرقية جوابية للعاهل الأردني أم لا.

ويأتي الاهتمام الإعلامي العراقي ببرقية العاهل الأردني للرئيس العراقي، وإعادة بثها من خلال مكاتب وكالة الأنباء العراقية تأكيدا لرغبة الجانب العراقي في دفع العلاقات بين بغداد وعمان نحو الأفضل. كما ان الاستقبال الرسمي والحفاوة التي أحيط بها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي خلال مروره بعمان في طريقه الى باريس ومن ثم في طريقه الى بغداد، تدلل على ذوبان الجليد الذي أحاط بملف العلاقات بين البلدين.

ونفت مصادر عراقية معارضة في عمان أمس ان تكون السلطات الأردنية قد طلبت من أي معارض مغادرة عمان، وانها لا تعتقد ان التقارب بين العراق والأردن سيدفع السلطات الأردنية للضغط على المعارضة العراقية في الأردن، فهو أمر لم يحدث سابقا ولن يحدث حاليا.

لكن مراقبين عراقيين أشاروا الى ان بعض الشخصيات العراقية المعارضة لبغداد، والذين لا ترغب بغداد في وجودهم قريبا من العراق، أو في عمان تحديدا، غادروا الأردن فعلا من تلقاء أنفسهم. وأكد مصدر عراقي مطلع في عمان ان شقيقي الدكتور أياد علاوي الأمين العام لحركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة وهما: صباح علاوي الذي كان يعمل في إحدى منظمات الأمم المتحدة وعماد علاوي الذي يعمل بالتجارة، قد غادروا عمان الى بيروت أخيرا. وكانت السلطات العراقية قد جمدت أموال عائلة الدكتور أياد علاوي وشملت أموال أخوته وأبناء عمه في العراق. الى جانب ذلك أكدت مصادر أردنية رسمية لـ«الشرق الأوسط» أمس ان التحرك الأردني لصالح فك الحصار عن العراق حقيقة وهو يشمل الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا الغربية بغية فتح حوار بينها وبين العراق، وصولا لبلورة موقف عربي موحد إزاء رفع الحصار عن العراق ووضع حد لمعاناة شعبه. وأوضحت المصادر ان الملك حسين سيبحث مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي تسلم ولايته الثانية في العشرين من الشهر الحالي، خلال زيارة العاهل الأردني المقبلة لواشنطن في شهر مارس المقبل، امكانية رفع الحصار عن العراق، لأن استمرار الحصار يعني التسبب بمزيد من المعاناة للشعب العراقي، تمهيدا لتهيئة أجواء لحوار عراقي ـ أميركي بعد ان انقطع هذا الحوار منذ حرب الخليج.

ليفي يزور تركيا في فبراير

أنقرة ـ أ.ف.ب: ينتظر ان يزور وزير الخارجية الإسرائيلي، ديفيد ليفي، أنقرة في فبراير (شباط) المقبل بدعوة من نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية، تانسو تشيلر. وقالت وكالة أنباء الأناضول التركية أمس انه «يجري حاليا الاعداد لهذه الزيارة، المرجحة جدا، وان كان موعدها لم يحدد بدقة».

وستكون هذه الزيارة في حال حصولها الأولى التي يقوم بها وزير إسرائيلي لتركيا منذ وصول رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الى الحكم في يوليو (تموز) الماضي.

ويشار الى ان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أعرب الخميس الماضي عن سروره الكبير للطريقة التي تتطور فيها العلاقات مع الحكومة التركية. وقال نتنياهو في حديث نشرته صحيفة «مليت» التركية الصادرة في اسطنبول «بالرغم من مخاوفنا السابقة فاننا الآن مرتاحون جدا لعلاقاتنا مع حكومة اربكان».

دوائر أنقرة تتحدث عن حملة منظمة ضد تشيلر

اتهام تركيا بتصدير المخدرات يستهدف التحضير لمنع العضوية الأوروبية عنها

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ترى بعض دوائر تركية قريبة الصلة من حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، ان اتهام المدعي العام الألماني، رولف شوالبه، لتشيلر بالتستر على عمليات تهريب المخدرات هو مقدمة لرفض قبول تركيا في الاتحاد الأوروبي، بل قد يكون ذلك بتأثير مباشر من المستشار الألماني، هلموت كول، الذي رفض مقابلة تشيلر في اجتماعات القمة الأوروبية الأخيرة في دبلن.

ولا تزال ردود الفعل الرسمية والمعارضة تنصب على المدعي العام الألماني الذي «حاول من خلال هذا الاتهام تشويه سمعة تركيا»، كما قال الزعيم المعارض دينز بايكال، رئيس حزب الشعب المعارض: بل ان أوساط «حزب الطريق القويم» اتهمت شوالبه بالنازية وبالرغبة في الإساءة الى شخصية تركية مسؤولة تتبوأ مركزا مرموقا في الدولة.

ولكن يظهر ـ في رأي البعض ـ ان ثمة محاولة منظمة لإحراج تركيا بعد ان اتهمتها إذاعة أوروبية بأنها تحولت الى كولومبيا آسيوية بعد ان أصبحت تركيا مركزا لتصدير المخدرات الواردة اليها من جنوب شرقي آسيا وافغانستان وايران، الى معظم البلدان الأوروبية، وحتى الولايات المتحدة وكندا في حين أكد مسؤول بريطاني كبير لمراسل صحيفة مليت التركية في لندن ان أكثر من 80 في المائة من المخدرات المهربة الى بريطانيا تأتي عن طريق تركيا، وان لدى بريطانيا وثائق تؤكد مشاركة بعض المسؤولين الأتراك في عمليات تهريب المخدرات ثم أضاف قائلا ان معظم المعلومات التي أعطيت الى السلطات التركية المختصة حول تهريب المخدرات، قد تسربت الى المهربين مما أدى ذلك الى صعوبة مكافحة التهريب وفشل بعض محاولاتنا حول تلك العمليات». كما اشتكى المسؤول البريطاني عدم التزام السلطات التركية بوعودها في مكافحة غسل النقود السوداء في اسطنبول.

ومن جهة أخرى أعادت مجلة ديرشبيجل الألمانية الى الأذهان تفاصيل حادث سوسورلك وظهور علاقة تشيلر بشكل من الأشكال مع عصابة المافيا ـ السياسة ـ الأمن بعد ان دافعت تشيلر عن عبد الله چاتلي الذي كان يرتبط بعلاقات وثيقة مع (محمد آغار) وزير الداخلية الذي اضطر الى الاستقالة نتيجة انكشاف علاقة المافيا بالسياسيين وبعض أفراد القوات المسلحة التركية. كما ادعت المجلة الألمانية، بهذه المناسبة، ان تشيلر استطاعت مضاعفة ثروتها خمس مرات منذ توليها السلطة عام 1993، بل ان جيمس مورهاوس عضو البرلمان الأوروبي، ادعى ان اسم تشيلر أصبح بمثابة شتيمة. ومع ذلك فان نجم الدين اربكان رئيس الوزراء لم يفعل شيئا تجاه هذه الاتهامات. واذا كانت المعارضة تصف تشيلر بصفات «السيدة ذات الشائبة»، و«السيدة الأسيرة»، و«السيدة الرهينة»، بسبب اتهامها لها بتنظيم «المكتب الخاص»، كجهاز مخابرات سرية ظهر وجود علاقة بينه وبين بعض أعضاء مافيا المخدرات والاغتيالات والتهريب والاغتصاب، فان المعارضة تعتبر ان تشيلر أصبحت رهينة لدى اربكان بعد ان تولى تنظيف صفحتها من اتهامات الكسب غير المشروع الموجهة اليها. ومن هنا تعتقد المعارضة ان تشيلر تبقى متشبثة باذيال اربكان ولن تقدم على فصم الائتلاف القائم معه تعويضا عن مواقفه تجاهها. ويؤكد متين طوكر المحلل السياسي لصحيفة مليت جميع هذه المعاني بقوله: كان من الأفضل للمدعي العام الألماني ان يتهم اربكان بتجارة المخدرات، لا سيما وان تشيلر سبق ان اتهمته بذلك. ولكن تبادل المنافع بينهما أدى الى الائتلاف ثم تولى اربكان حماية تشيلر، وزوجها أوزار تشيلر ذي العلاقة مع عائلة حسين بايباش المتهمة من قبل المدعي العام الألماني بتهريب المخدرات. الأمر الذي بدوره أدى برئيس هيئة مكافحة المخدرات الفرنسية الى اتهام تركيا بأنها أصبحت مركزا لتهريب الهيروين الى أوروبا عن طريق البحر.

ورغم ان وزارة الخارجية التركية طلبت الى الحكومة الهولندية ضرورة إعادة حسين بايباش المتهم بإدارة شبكة تهريب المخدرات الى أوروبا ويعيش في امستردام، الى تركيا لمحاكمته، فان دوائر مكافحة المخدرات الأميركية تدرس حادث سوسورلك لمعرفة علاقة المافيا التركية بقضايا تهريب المخدرات، بل ان الموضوع أصبح مثار اهتمام لجان الشؤون في الكونجرس الأميركي ومجلس الأمن القومي الأميركي. مما أدى ذلك بالكاتب التركي تشيتيني الطان الى القول: ان كلا من واشنطن وفرانكفورت تعملان بتناغم ملحوظ في موضوع تهريب المخدرات ضد تركيا.

واذا كانت صحيفة مليت هي التي تقود المعارضة لتشيلر، ليس في موضوع المخدرات فحسب وانما كخصم لدود لها وتتهمها بالعمل على اقامة العلاقات الوثيقة مع معظم المتهمين بقضايا المافيا والمخدرات، فان المحلل السياسي جنكيز جاندار، يعتقد «ان أوروبا والولايات المتحدة تحاولان اليوم تضييق الخناق على تركيا في موضوع المخدرات، وربما ستتخذان الخطوات اللازمة لمعاملة تركيا بالاسلوب نفسه الذي تتعاملان به مع كولومبيا. فاذا كنا لا نريد ذلك فيجب التخلي عن تشيلر. لقد تحولت حادثة سوسورلك الى فضيحة دولة. شخص متهم من قبل الانتربول وتبحث عنه الشرطة التركية ويحمل جوازات سفر خاصة ويقيم علاقات مع النواب والسياسيين وتدافع عنه نائبة رئيس الوزراء بل وانه يذهب مع النواب ومديري الأمن لقضاء العطلة الاسبوعية مع راقصة في احدى منتديات البحر الأبيض المتوسط ثم لتصطدم السيارة في حادث سوسورلك فيموت عبد الله چاتلي مع جميع هذه الاتهامات اللاحقة. أليس ذلك في رأي الدوائر نوعا من المزاح الثقيل على مسرح السياسة التركية؟

موجز

تعاون حزبي بين العراق والأرجنتين

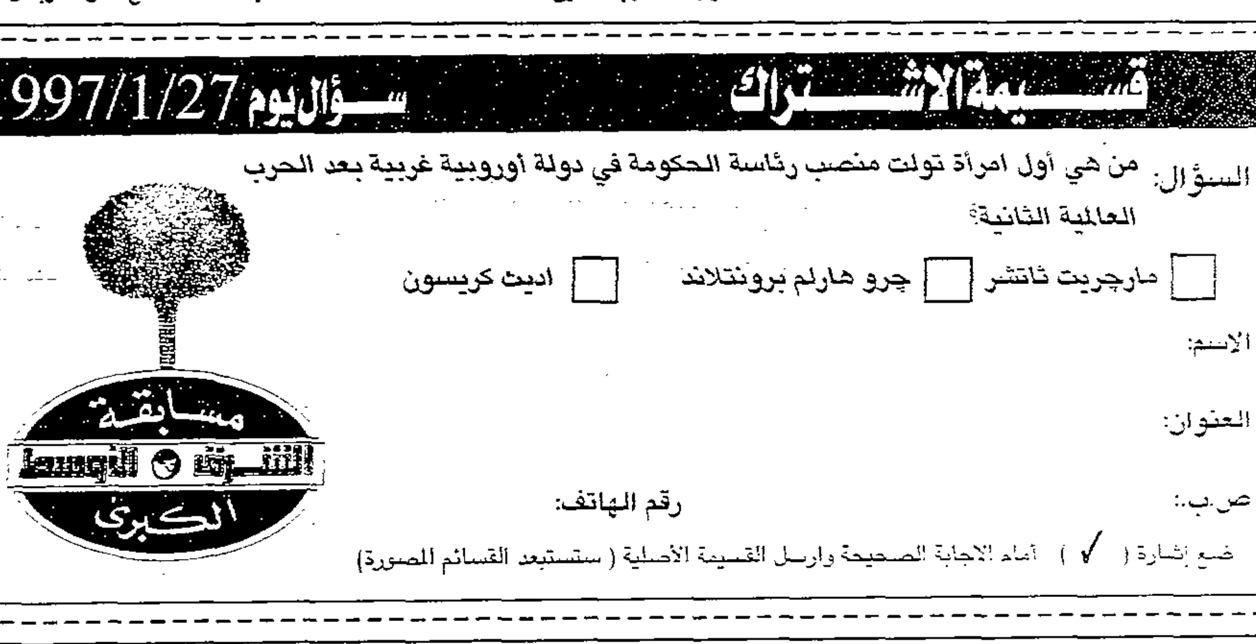
● التقى سعد قاسم حمودي، مدير مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق، مع مانويل كاموس فانيرو، الأمين العام لحزب العمل والشعب الارجنتيني، الذي يزور بغداد حاليا.
وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان ان اللقاء تناول تكثيف الأنشطة التضامنية للقوى السياسية الديمقراطية في أميركا اللاتينية لرفع الحصار عن العراق.

أزمة غاز في العراق

● شكا مواطنون عراقيون عبر الصحف المحلية من تفاقم نقص الغاز السائل والكيروسين في البلاد وقال هؤلاء انه بالرغم من وعود وزارة النفط بتوفير منتجاتها للمواطنين خلال الشتاء، فان محطات تزويد الوقود تخلو من اسطوانات الغاز ومخزون الكيروسين. وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان ان برودة الطقس ساهمت في انتعاش السوق السوداء حيث الأسعار عالية للغاية.

فدائيو صدام يطلبون متطوعين

● تكرر الصحف العراقية وبشكل يومي نشر اعلانات وشعارات فتيان وشباب العراق على الانخراط في صفوف ميليشيات «فدائيو صدام». وحسب عراقيين وصلوا الى عمان مؤخر فان البيئة العليا لـ«فدائيو صدام» فوجئت بقلة عدد الذين تقدموا للتطوع لهذه الميليشيات برغم الدعوات المتكررة عبر أجهزة الاعلام العراقية الرسمية.



السؤال: من هي أول امرأة تولت منصب رئاسة الحكومة في دولة أوروبية غربية بعد الحرب العالمية الثانية؟

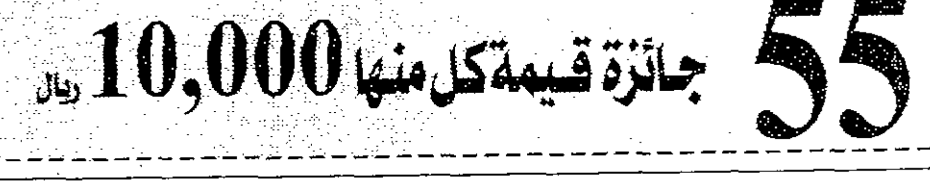
☐ مارجريت ثاتشر ☐ جرو هارلم برونتلاند ☐ اديث كريسون

الاسم:

العنوان:

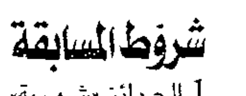
ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)



جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال



50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

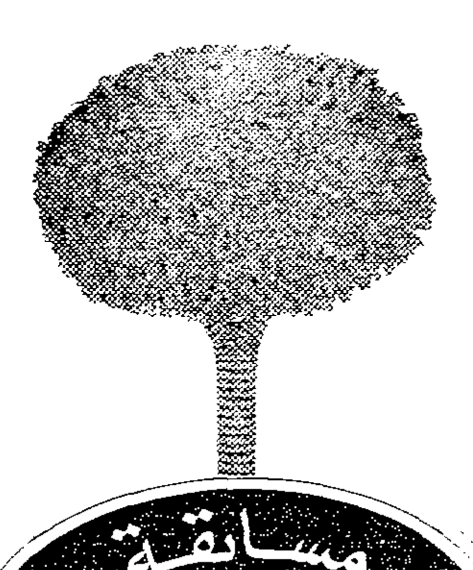
2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٣٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .





تابعوها واحصدوا الملايين

أسماء الفائزين بمسابقة الشرق الأوسط

الأسبوع الحادي والخمسون
20.14 ديسمبر 1996م

1. بشير محمد خليفة (جدة)
2. سعد محمد الهيدلي العتيبي (عفيف)
3. ملك رياض محمد (جدة)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington , D. C. 20005.U.S.A

القضية أربكت «الليكود» و«شاس» وأثارت ضجة إعلامية وسياسية

الشرطة في إسرائيل بدأت التحقيق مع إدارة التلفزيون لكشف أبعاد فضيحة تعيين المستشار القانوني السابق للحكومة

تل ابيب: من نظير مجلي

تفاقمت فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية واتخذت ابعادا جديدة لها، امس مع تقدم المحامي والمحاضر البارز في كلية الحقوق في الجامعة العبرية في القدس، الدكتور حايم مسجاف، الى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بطلب تجميد تنفيذ الاتفاق حول الخليل واعادة الانتشار «لان طريقة اتخاذ القرار بالمصادقة على الاتفاق في الحكومة، تمت بشكل غير قانوني».

وفي الوقت نفسه قررت نيابة الدولة اجراء تحقيق في الشرطة على اعلى المستويات في الموضوع، وذلك على عكس رغبة وزير الشرطة. وبدأ التحقيق فعلا مع ادارة التلفزيون، وسط جو من التحريض على العاملين فيه، وخصوصا على المراسلة التي كشفت الفضيحة، ايالا حسون، والصحافي العربي الذي يرأس قسم الأخبار في التلفزيون العبري، رفيق حلبي بينما رأت اوساط في الليكود، ان هذه المعركة ستكون حاسمة فاما ان تؤدي الى اسقاط الحكومة او الى اغلاق التلفزيون.

والمعروف ان الفضيحة انتشرت عندما ذكرت الصحافية حسون في القناة الاولى الرسمية للتلفزيون الإسرائيلي العبري، ان زعيم حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين، اربيه درعي، فرض على نتنياهو تعيين المحامي روني بار - اون مستشارا قضائيا للحكومة، والا فان شاس لن تصوت على اقرار اتفاق الخليل في الحكومة. وقالت الصحافية ان درعي وبار - اون كانا قد توصلا الى اتفاق يقضي بان يضمن درعي تعيينه مستشارا مقابل ان يخفف لائحة الاتهام المقدمة ضد درعي في المحكمة. ومنذ هذا النشر، والحلبة السياسية والحزبية في اسرائيل تغلي كالمرجل. وامس، ظهر المحامي مسجاف، ليطالب بتجميد اتفاق الخليل. وقال في حديث اذاعي ان عددا من الوزراء صوتوا الى جانب الاتفاق تحت ضغط الابتزاز السياسي. وهذا يبطل تصويتهم ويبطل، بالتالي، قرار المصادقة على الاتفاق. ولذلك ينبغي التوقف الآن، حتى ينتهي التحقيق في الفضيحة وتتضح جوانبها بالكامل، وعندها فقط تنجلي الصورة. فاذا كانت المصادقة باطلة، يعاد البحث في الحكومة. واذا كانت صحيحة، نعبر عن الموضوع ونكمل الاتفاق.

وقال مسجاف ان مجموعة من كبار رجال القانون، يقفون معه في توجهه هذا «فاذا لم نتلق ردا مناسبا من رئيس الحكومة خلال يومين، سنتوجه الى محكمة العدل العليا لتامر هي بتجميد تطبيق اتفاق الخليل».

وكانت رئيسة نيابة الدولة، عدنا اربيل، التي تقوم ايضا مقام المستشار القضائي للحكومة (كان قد استقال بعد يومين من تعيينه بسبب المعارضة الجماهيرية) قد عقدت اجتماعا تشاوريا في مكتبها صباح امس قررت في اعقابه البدء بتحقيق سريع وشامل في الشرطة حول هذه الفضيحة. وطلبت من رئيس قسم التحقيقات في الشرطة، ساندو مازور، ان يشرف بنفسه على هذا التحقيق وان يضمن انهاءه باقصى سرعة. واكدت ان اول ما يجب عمله هو الحصول على اثباتات من التلفزيون بان ما كشفه صحيح.

وبالفعل، فقد بدأ مازور تحقيقاته فورا، وتوجه الى مبنى التلفزيون بعد ظهر امس واجتمع مع مديره يائير شتيرن، ومدير قسم الاخبار رفيق حلبي، والصحافية ايالا حسون. وابلغهم انه يريد الاطلاع على المواد التي اعتمدتها حسون في تقريرها.

لكن رفيق حلبي رفض ذلك. وقال «نحن مستعدون لتقديم كل مساعدة من اجل التسهيل على الشرطة في تحقيقها واننا واثقون من ان مساعدتنا ستوصلهم الى الكثير من المعلومات، فنحن واثقون من مصادر معلوماتنا. لكننا سنحافظ على حقنا المكفول في القانون، بان لا نكشف هذه المصادر». ويذكر ان القانون الإسرائيلي يعطي للصحافي حصانة جزئية في حماية مصادر معلوماته. واكدت المحكمة العليا هذا الحق وعززت حصانة الصحافي من خلال عدة قضايا بحثت امامها. والشرطة لا تستطيع اخذ مواد من الصحافي، الا بقرار من المحكمة. وحتى في هذه الحالة، يسلم الصحافي المواد التي في حوزته، بالمظروف المختوم الى المحكمة وهي التي تقرر ان كان يسلم الى الشرطة او الى جهة اخرى.

لبذا، كان توجه الشرطة الى ادارة التلفزيون وديا طالبة التعاون على انجاح التحقيق.

ومن اللافت للنظر ان وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني، كان قد اعلن انه لا يؤيد ان يجري التحقيق حول هذه الفضيحة في الشرطة، بل في اطار لجنة رسمية من القضاة. وقال ان الشرطة قادرة على ذلك التحقيق وستقوم به. ولكن من الافضل ان يكون مثل هذا الأمر بايدي قضاة، يحققون مع وزراء وربما مع رئيس الوزراء، براحة اكبر ومن دون احراج.

وفي المقابل، ذكرت مصادر مطلعة في مكتب رئيس الحكومة ان نتنياهو يبارك ابعاد التحقيق في الشرطة وانه مستعد تماما للتعاون، بما في ذلك ان يجري فحصه في ماكنة الصدق. وكذلك المدير العام لمكتبه.

وكانت مصادر في الشرطة قد اكدت انه في مثل هذه القضية، لن يكون هناك مفر من التحقيق مع رئيس الوزراء ومع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة والكنيست، اضافة الى مراسلة التلفزيون ومدير قسم الاخبار، وقال ساندو مازور المحقق الرئيسي في الشرطة: «لقد احدثت هذه القضية زلزالا في اسرائيل وهزت كل مواطن في الدولة. ولذلك، فمن الطبيعي ان يكون التحقيق شاملا وجذريا ويطال كل من له علاقة».

واربكت الفضيحة بشكل خاص حزبي الليكود وشاس. وراح قادتهما يطلقان تصريحات متناقضة، من شأنها ان تزيد الشكوك بهم وبتورطهم في الفضيحة. على سبيل المثال، اعترف زعيم شاس، بانه اتصل مع مدير عام مكتب رئيس الحكومة، افيقت ليبرمان، وبانه هدده باحداث مشكلة كبرى اذا عينوا المحامي دان افيتسحاك، مستشارا قضائيا للحكومة. وقال درعي انه هدد بذلك لأنه لا يريد ان يظهر له اي تأثير او دور في تعيين المستشار وقال: «ان دان افيتسحاك هو المحامي الشخصي الذي يدافع عني في المحكمة. ولو عين لكانت قامت القيامة وقالوا ان تعيينه تم من اجل ارضائي في اطار صفقة معي». وردا على سؤال حول سبب تهديده للحكومة ولماذا لم يطلب من محاميه عدم القبول ثارت ثائرة درعي وتملص من الموضوع بتوجيه الاتهامات الى وسائل الاعلام.

وبالمناسبة، فان الهجوم على الصحافة والصحافيين اصبح موضة العصر في اسرائيل منذ صعود نتنياهو الى الحكم. ونتنياهو نفسه يقود هذه الحملة ويوجه تحذيرات واضحة واتهامات مباشرة. وأصدرت نقابة الصحافيين الإسرائيليين بيانا، صباح امس استنكرت فيه بشدة هذه الهجمة، واكدت ان الصحافيين يؤدون رسالتهم المهنية، وهي كشف الحقيقة ومحاربة الفساد، ويعرضون انفسهم لمختلف الضغوط والأخطار كي يقدموا هذه الخدمة للجمهور. فاذا لم يكن هذا الامر ملائما لرغبات رئيس الحكومة، فانه لا يعطيه الحق في شن الهجوم على الصحافة.

وقال مسؤول كبير في الليكود ان هذه القضية ستحسم المعركة الحقيقية في البلاد. فاما يتضح ان المعلومات صحيحة وعندها يجب على الحكومة ان تستقيل وتعلن عن انتخابات جديدة واما ان يتضح انها معلومات كاذبة، وعندها يجب اغلاق التلفزيون وطرد كل الموظفين والصحافيين والاداريين، واقامة تلفزيون جديد على اساس تجاري وشخصي.

صورتان ارشيفيتان للمستشار القانوني السابق للحكومة الإسرائيلية روني بار رأون وزعيم حزب شاس الديني النائب اربيه درعي، طرفي الفضيحة القضائية المتفاقمة في اسرائيل (رويتر)

مصطفى أمين

كانت الشهادة الابتدائية شهادة محترمة جدا في مصر منذ حوالي السبعين عاما! وكان يقام سرادق ضخم فيه فرقة للموسيقى، ويقف الأستاذ الممتحن فوق منبر عال وأمامه التلميذ ويسأله المدرس 6 × 6 بكام فيجيب التلميذ 120! فيقول المدرس: فوق شوية! فيقول التلميذ 40 فيقول المدرس: انزل شوية! فيقول التلميذ: 35 فيقول المدرس اطلع شوية لفوق فيقول التلميذ: 36 ويصيح المدرس: دقي يا مزيكة! وتعزف الموسيقى سلام الخديوي. ويبدأ امتحان الجغرافيا ويسأل المدرس التلميذ: ما هي عاصمة انجلترا؟ فيجيب التلميذ: فيينا! ويقول المدرس: على شمالك شوية! فيجيب التلميذ باريس! فيعود المدرس ويقول شمالك كمان! فيقول التلميذ: لندن. ويصيح المدرس: دقي يا مزيكة! وتعزف الموسيقى سلام الخديوي! وبعد ذلك أصبحت شهادة الكفاءة شهادة محترمة حتى أن بعض الوزراء كانوا لا يحملون الا شهادة الكفاءة!

وكان كثيرون يكتبون على بطاقات الزيارة اسميهم وتحته «حامل شهادة الكفاءة» وتطور الأمر وأصبح الراسبون يكتبون على البطاقة «ساقط كفاءة»!

ثم جاءت البكالوريا وأصبحت الشهادة المحترمة التي يحني لها الجميع الجباه، الى أن غيروا اسمها وأطلقوا عليها اسم «الثانوية العامة» لتتحول البيوت في مصر الى فروع لمستشفى الأمراض العقلية!

ويظهر أن العالم بدأ يتجه الى تجاهل الشهادات العلمية بعد أن كانت لها قداسة خاصة طوال الأجيال الماضية. ان كثيرا من الشركات الأجنبية لا تسأل طالب الوظيفة عن الشهادة التي يحملها بل تسأله عن عدد سنوات الخبرة وتسأله عن عدد المرات التي تزوج فيها! وتسأله عن عدد المرات التي انتقل فيها من مسكنه خلال العامين الماضيين. وتسأله عن الكتب التي يقرؤونها وعن الصحف والمجلات التي يطلع عليها واللغات التي يعرفها وعن علاقته بأمه وأبيه وعن عدد أصدقائه!

انها في رأي بعض الخبراء أسئلة أهم من أكبر الدرجات العلمية! لماذا؟

لأن الكمبيوتر الآن أصبح يحل محل مائة من حملة الدكتوراه وخمسمائة من حملة الماجستير.

ولهذا أنوي ان أحرق شهادة الماجستير.

موجز

باسوفاليوك زار مناطق الحكم الذاتي

● زار نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور باسوفاليوك منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني قادما عن طريق جسر الملك حسين امس بعد زيارة قصيرة للأردن في اطار جولة شرق اوسطية تشمل ايضا اسرائيل ومصر وسورية. وقالت مصادر السفارة الروسية في عمان لـ«الشرق الاوسط» ان جولة باسوفاليوك تهدف الى دعم عملية السلام في الشرق بعد توقيع الخليل باعتبار روسيا احد راعيي مؤتمر مدريد مشيرا الى ان الدبلوماسي الروسي اجتمع مع عدد من الدبلوماسيين الروس في دول الشرق الأوسط خلال زيارته لكل من سورية والأردن.

مبارك يلتقي نتنياهو وعرفات على هامش دافوس

● يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك على هامش المنتدى دافوس في سويسرا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ومن المقرر حسب معلومات «الشرق الأوسط» ان يراس مبارك جلسة عامة تعقد داخل نطاق المنتدى وتدور حول ملف قضية الشرق الاوسط.

سفير إسرائيل لدى الأردن يعود للعمل الأكاديمي في فبراير المقبل

● أكدت مصادر دبلوماسية في الأردن ان السفير الإسرائيلي شمعون شامير سيعود الى سلك العمل الاكاديمي في اسرائيل بعد الانتهاء من خدمته في السلك الدبلوماسي المفترض في فبراير (شباط) المقبل.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان شمعون شامير طلب قبل حوالي شهرين من المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية تعيين بديل له. ويتداول الآن اسم عوديد عيدن نائب المدير العام لوزارة الخارجية لشؤون الاقتصاد كمرشح لشامير.

جوبيه: موقف فرنسا متوازن في الشرق الاوسط

● شدد رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه لزعماء الطائفة اليهودية في فرنسا الليلة قبل الماضية على ان بلاده ليست منحازة للعرب في صراع الشرق الاوسط. وقال جوبيه الذي كان يتحدث في مأدبة سنوية يقيمها رئيس الوزراء في فرنسا لزعماء الطائفة اليهودية فيها البالغ عددها 750 الفا «مواقف فرنسا لا تلقى دائما تفهما جيدا وصدرت اتهامات رددتموها انتم للتو بان سياستنا منحازة لجانب واحد» ويقصد بذلك العرب. وقال حسب وكالة رويتر «ولكن الامر ليس كذلك. انحياز فرنسا الوحيد للسلام».

رابينوفيتش: الخلافات بين سورية واسرائيل يمكن التغلب عليها

● قال السفير الاسرائيلي السابق لدى الولايات المتحدة ايتمار رابينوفيتش امس ان الاختلافات في المواقف بين سورية واسرائيل يمكن التغلب عليها. فقد صرح رابينوفيتش الذي ترأس وفد اسرائيل للمفاوضات مع سورية، في حديث للاذاعة الاسرائيلية امس، ان «الحكومة الاسرائيلية لا ترفض الحل الوسط وانها قطعت شوطا في هذا المجال قبل بدء المفاوضات». واضاف انه «يجب البدء في المفاوضات بين سورية واسرائيل وعندها يمكن معرفة اذا ما كان بالامكان التوصل الى سلام بين الجانبين او البحث عن خيارات اخرى».

نداء من البابا من اجل القدس

● جدد البابا يوحنا بولس الثاني الليلة قبل الماضية نداء لايجاد «حل متوازن ومرض» لمدينة القدس في بيان مشترك نشر في روما مع كاثوليكوس الارمن الارثوذكس في لبنان آرام الاول نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. واشار البابا وكاثوليكوس الارمن الارثوذكس الذي يقوم بزيارة رسمية الى الفاتيكان الى «الدور الكبير» الذي يجب ان تلعبه الكنائس المسيحية من «اجل احلال سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط».

اسرائيل تسلم كمبوديا طائرتي ميج 21

● قال تقرير صحافي نشر في اسرائيل امس ان الصناعات الجوية الاسرائيلية سلمت اخيرا سلاح الجو الكمبودي طائرتين مقاتلتين من نوع ميج 21 بعد ادخال تحسينات عليهما. وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس ان اسرائيل ستسلم كمبوديا في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل اربع طائرات اخرى من هذا الطراز ستقوم الصناعات الجوية الاسرائيلية بادخال تحسينات عليها. واضافت الصحيفة ان قيمة هذه الصفقة الاسرائيلية الكمبودية تصل الى نحو 7 ملايين دولار.

الليكود والعمل الإسرائيليان يوقعان اتفاقا حول الوضع النهائي مع الفلسطينيين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: وقع نواب من حزبي الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والعمل الذي يتزعمه شيمعون بيريس، امس وثيقة تحدد الاهداف الاسرائيلية خلال مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية لكنها لا تلزم رسميا الحزبين.

ووقع الوثيقة، التي تاتي ثمرة اربعة اشهر من المحادثات، ميخائيل ايتان زعيم كتلة الليكود البرلمانية ويوسي بيلين النائب العمالي المعارض والوزير السابق المكلف عملية السلام. كما وقعها بالاحرف الاولى ستة نواب اخرون من الحزبين.

وتنص الوثيقة التي تحمل عنوان «اتفاق وطني بشأن المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي» بشكل خاص على ان يبقى معظم المستوطنين اليهود في الاراضي (الفلسطينية) تحت السيادة الاسرائيلية وألا تتم ازالة اي من المستوطنات.

ورفعت الوثيقة التي تعتبر بمثابة توصيات الى نتنياهو ورئيس الدولة عيزر فايتسمان. ومن المفترض ان تبدأ مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في مارس (اذار) المقبل على ان تنتهي في مايو (ايار) 1999. وستتناول خصوصا وضع القدس الشرقية التي اعلنت اسرائيل ضمها ومصير المستوطنات اليهودية والحدود بين اسرائيل والكيان الفلسطيني المقبل.

المنظمة وقعت بروتوكول الخليل لتحصل على اعتراف رسمي من حكومة نتنياهو

لندن: من علي الصالح

كان الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ووزير الادارة المحلية في السلطة الفلسطينية هو الذي وقع ما اصبح يعرف ببروتوكول تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل، باسم منظمة التحرير الفلسطينية وليس السلطة الفلسطينية كما كان مفترضا.

والسبب وراء ذلك حسب مسؤول فلسطيني هو انه كان هناك حرص فلسطيني «على توقيع هذا الاتفاق من قبل منظمة التحرير وحكومة الليكود اليمينية في اسرائيل حتى يشكل هذا التوقيع اعترافا رسميا من جانب هذه الحكومة بالمنظمة». وقال المسؤول «لو لم يكن هذا هو الهدف لكان الاتفاق وقع باسم السلطة». يشار الى ان هذا الاتفاق هو الاول من نوعه الذي يجمع بين توقيعي المنظمة وحكومة بنيامين نتنياهو. فجميع الاتفاقات السابقة وقعت بين حكومة حزب العمل والمنظمة. وهذه الاتفاقات هي اتفاق اوسلو الاول الذي عرف باسم اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي ووقع في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 واتفاق غزة واريحا الذي وقع في القاهرة في 4 مايو (ايار) 1994 واتفاق توسيع الحكم الذاتي (اوسلو 2) الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر 1995. ويعتبر توقيع مثل هذا البروتوكول من الناحية النظرية من مسؤولية السلطة خاصة انه معني بالقضايا التفصيلية والاجرائية والمحلية وليس بالخطوط العامة للسياسة الفلسطينية التي تعود مرجعيتها ومسؤولية التفاوض حولها الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وحسب المسؤول الفلسطيني فان بروتوكولات تسليم السلطات المدنية للجانب الفلسطيني وقعتها ادارات ووزارات السلطة الفلسطينية كل منها وفق اختصاصاتها. فمثلا وقع وزير التعليم على بروتوكولات تسليم الادارة التعليمية باسم السلطة وكذلك فعلت وزارات السياحة والمالية والشؤون المحلية والمدنية وغيرها.

ووفق دستور الانتخابات الفلسطينية فان منظمة التحرير الفلسطينية هي المرجعية السياسية للسلطة الفلسطينية. وهي المسؤولة في النهاية عن رسم السياسة الفلسطينية العامة. فالسلطة بشقيها التشريعي والتنفيذي تمثل فقط فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة بينما منظمة التحرير والمجلس الوطني هما الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني المعترف به عربيا ودوليا.

وباعتبارها المرجعية السياسية فهي معنية بشمولية الحل وهي المعنية بحل قضية اللاجئين حيث ان السلطة لا تمثلهم. والسلطة لا تستطيع ان تتحدث باسم الحل النهائي، مستقبل الشعب الفلسطيني باعتبارها تمثل جزءا من هذا الشعب.

واشار المسؤول الى انه لو لم يكن الرئيس ياسر عرفات موجودا على رأس السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير معا لكان التمايز بين صلاحياتها وصلاحيات منظمة التحرير واضحا جدا.

لكن هذا الوضع يناسب الرئيس الفلسطيني الذي يستخدم هذه القضية في علاقاته مع المجلس التشريعي. ففي احدى جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني وبينما كان يطلع اعضاءه على تطورات مفاوضات الخليل قال عرفات «من حقكم مناقشة الاتفاق لكن ليس من حقكم اقراره لان ذلك من حق المجلس الوطني الفلسطيني وهو المرجعية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية». وردد الشيء ذاته صائب عريقات في جلسة المجلس التي عقبت توقيع بروتوكول الخليل. فقال في معرض رده على سؤال استفزازي من احد الاعضاء «ان المجلس لا يستطيع توجيه اللوم للسلطة التنفيذية وهي ليست ملزمة بطرح الاتفاق على المجلس التشريعي». وهذا بدوره اثار غضب الاعضاء خاصة المعارضين للاتفاق منهم.

ونفى المسؤول ان يكون التوقيع باسم المنظمة سببه عدم اعتراف اسرائيل بالسلطة الفلسطينية كطرف رسمي فلسطيني. وقال «ان العكس هو الصحيح. فاسرائيل كانت دوما تبحث عن قيادة فلسطينية داخلية تتفاوض معها. ونحن الذين كنا نصر على ان تكون المنظمة هي الطرف المفاوض كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في جميع اماكن وجوده في الداخل والخارج».

شارون يدعو لضم الضفة لإحباط قيام دولة فلسطينية

القدس المحتلة - رويتر: قال ارئيل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي امس انه اذا اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية قيام دولة مستقلة من جانب واحد فيتعين على اسرائيل ان تضم على الفور الاراضي التي اعلنت مثل هذه الدولة انها تابعة لها خصوصا في الضفة الغربية.

واضاف في تصريحات اذاعية «اذا اعلنت منظمة التحرير قيام دولة فلسطينية فيتعين على اسرائيل ان تضم على الفور كل تلك المناطق». وكان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل قد استبعد شارون عن المفاوضات التي جرت في الآونة الاخيرة مع المنظمة. ويؤيد شارون بقوة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولكن نتنياهو نفسه حذر ايضا في رده على تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الآونة الاخيرة بانه سيعلن من جانب واحد في نهاية الامر قيام دولة مستقلة من انه سيتخذ اجراء قويا ضد هذه الخطوة التي يقول انها ستشكل انتهاكا لاتفاقيات السلام. ولم يوضح نتنياهو طبيعة هذه الخطوة سوى قوله ان لديه خطة معدة.

وصعد عرفات في تحد لاسرائيل من تصريحاته بانه سيعلن قيام دولة فلسطينية وذلك منذ تسلمه 80 في المئة من مدينة الخليل بالضفة الغربية.

ردا على تعيين الشيخ سدر في الحكومة الفلسطينية

«حماس» تنفي مشاركتها في السلطة وتؤكد أن خلافها مع عرفات ليس إجرائيا

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت حركة «حماس» في بيان اصدرته امس ان تكون قد تمثلت في السلطة الوطنية الفلسطينية واكدت ان خلافاتها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسلطة ليس خلافا اجرائيا.

وجاء بيان «حماس» ردا على قرار الرئيس عرفات تعيين الشيخ طلال سدر المقرب من الحركة الاسلامية في مدينة الخليل عضوا في مجلس السلطة وقوله ان مشاركة سدر تعكس موقفا جديدا لحركة «حماس» من السلطة الفلسطينية واتفاقاتها مع اسرائيل. وقالت «حماس» في بيانها الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منها «اننا اذ نؤكد مجددا عدم وجود ممثلين للحركة في سلطة الحكم الذاتي، فاننا نعتقد ان تعيين سدر انما هو محاولة لتدعيم موقف السلطة المهزوز شعبيا عبر استغلال تاريخ بعض الشخصيات المحلية».

واعتبرت قرار الشيخ سدر بالموافقة على هذا التعيين «مبادرة ذاتية مرفوضة من قبلنا لانها تشكل تدعيما لنهج عرفات في المغامرة بمصير الشعب وقضيته». كما اعتبرت الحديث عن حكومة وحدة وطنية «اكذوبة تهدف للتغطية على التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته والحرم الابراهيمي النموذج الاخير على ذلك». وقالت «حماس» ان مشاركة الشيخ سدر في مجلس سلطة عرفات وهو مجلس منزوع الصلاحيات ومختزل في شخص عرفات لن تؤدي الا الى التغطية مؤقتا على دكتاتورية عرفات عبر الايحاء بان قوى فلسطينية مختلفة تشاركه صنع القرار، وهي ايضا محاولة مقصودة من عرفات لانتزاع شرعية ما من الحركة الإسلامية على ممارساته وسياساته التفريطية».

واكدت «حماس» ان خلافها مع «عرفات وسلطته ليس اجرائيا ولا على تقاسم غنائم شخصية توفرت على حساب حقوق شعبنا وامتنا. فخلافنا مع عرفات وسلطة الحكم الذاتي محوره مستقبل الشعب وقضيته وموقع الشعب الفلسطيني من المشروع الصهيوني».



عمرو موسى لـ«الشرق الأوسط» في ختام زيارته للرياض

مصر تنحاز إلى الشعب السوداني وتغيير سياسات النظام ينهي الصدام الداخلي

الرياض: من ماهر عباس

شدد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري على أن الاحداث الجارية الآن في السودان او ما سماه «الصدام السوداني ـ السوداني» هو «نتيجة طبيعية للتعبير عن السخط للسياسات القائمة، التي ادت الى علاقات سيئة بين النظام السوداني وكل الجيران».

وقال موسى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عقب اختتام زيارته الى الرياض امس ان «الذي يحدث في السودان امر يدعو للأسف، لأنه يشير الى اضطراب وتوتر خطير داخل هذا القطر الشقيق، بسبب ممارسات وسياسات غير متفق عليها، وغير مقبولة سودانيا، قبل ان تكون غير مقبولة من حوله عربيا ودوليا».

وقال وزير الداخلية المصري ان «المخرج الوحيد هو مطالبة النظام السوداني بتغيير مجمل سياساته، التي اثارت كل هذه الزوابع». وحول التخوف من تقسيم السودان، رد عمرو موسى بالقول ان «موضوع التقسيم غير وارد اطلاقا، وهذا ما اكده لنا الزعماء السودانيون الذين التقيناهم، وقد وجدناهم جميعا متفقين بمن فيهم جون قرنق، على وجود تحالف يرفض مبدأ تقسيم السودان».

ووصف موسى ما قاله الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير من ان مصر تؤوي الارهابيين، بأنه «كلام غير منطقي، وخارج عن اي اطار يمكن وصفه بالمنطقي». واضاف ان «النظام السوداني هو الذي يؤوي الارهاب، وهناك قرارات عديدة في هذا الشأن في مقدمتها قرارات مجلس الامن».

وقال: ان «مصر عملت لحماية السودان في مجلس الامن من صدور اية عقوبات يمكن ان تؤثر على الشعب السوداني، وما زال املنا ان ينفذ النظام القرارات، ويخرج الارهابيين، ويمتنع عن استقبالهم». ثم اضاف ان «مصر تنحاز الى الشعب السوداني بمختلف تياراته، وحاولنا مساعدة النظام السوداني الذي لا يمكن ان يستمر معاديا لكل من حوله، فالنظام يؤوي منظمات خارجية على مجتمعاتها، ونحمل التهديد لمجتمعات مجاورة، ويجب ان يتخلى السودان عن هذه السياسات، ويعيد النظر فيها».

وبشأن مسيرة السلام، وما تردد عن وساطة مصرية بين سورية واسرائيل، اوضح الوزير المصري ان «هناك لا شك جهودا لنقل وجهات النظر المختلفة وهذا شيء طبيعي، فالعديد من الوزراء الاجانب يزورون دمشق وايضا تل ابيب، وينقلون انطباعاتهم، وبالنظر للأمر من زواياه المختلفة، نجد انه من الاهمية بمكان ان نساعد على استئناف المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، وان تبنى على ما تم تحقيقه من قبل».

وردا على سؤال حول اتصاله اخيرا مع وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت، والنظرة المصرية الى الادارة الجديدة في واشنطن، قال موسى ان «الادارة الاميركية ليست جديدة، فهي مستمرة، والوزيرة هي الجديدة، وكانت ممثلة لبلادها لدى الامم المتحدة، وبالتالي فهي على صلة بمجريات السياسة، واكدت لي في الاتصال اهتمامها الشديد بالشرق الاوسط وباهمية استمرار الولايات المتحدة الاميركية كراعية للسلام». واكد ان «المهم بعد الخليل هو التنفيذ والانسحاب، وهذا تتوقف عليه مسألة اعادة الثقة في السياسة الاسرائيلية التي واجهت خلال الفترة السابقة ـ حوالي 7 اشهر ـ عاصفة ضخمة من عدم الثقة بسبب مواقفها التي نرجو ان يكون اصابها بعض التغير والتطور، بتوقيع اتفاق الخليل».

واكد عمرو موسى على اهمية التنسيق والتشاور بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، من اجل العمل المشترك على كافة الاصعدة. ووصف مباحثاته في الرياض بانها «كانت مفيدة وطيبة جدا» وقال: «ان المباحثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والامير سعود الفيصل وزير الخارجية تناولت كل ما يشغل بالنا كعرب من مستجدات الاوضاع على صعيد مسيرة عملية السلام عقب اتفاق الخليل». ثم اضاف قوله ان «المباحثات تعرضت لمستجدات الاوضاع عربيا، ومنها التطورات في السودان والجزائر». واعلن ان «اللجنة المصرية ـ السعودية المشتركة ستجتمع قريبا، ويتوقع ان يكون ذلك في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل».

إجراء عملية جراحية للملك حسين في ركبته اليسرى

عمان: «الشرق الأوسط»

اجريت للعاهل الاردني الملك حسين عملية جراحية في ركبة رجله اليسرى امس ازيل فيها جانب من غضروف كان يسبب له بعض الالم ويجعل سيره بطيئاً. وتمكن العاهل الاردني بعد اجراء العملية من الوقوف على قدميه دون عناء وسار بعض الشيء. وكان العاهل الاردني قد ادخل صباح امس مدينة الحسين الطبية وهي اكبر مجمع طبي عسكري في الاردن حيث اخضع لفحوصات تمهيداً للعملية التي وصفها الدكتور سمير فراج وهو الطبيب الخاص للملك حسين بانها مطمئنة يغادر بعدها المستشفى خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة. وكان العاهل الاردني يعاني ألماً في ركبته منذ زمن الا انه ثقل عليه مساء اول من امس بعد حفل افطار اقامه لضباط القوات المسلحة الاردنية والأمن العام والمخابرات العامة والدفاع المدني وقوات جيش التحرير الفلسطيني المرابطة في الاردن، الامر الذي استدعى اجراء العملية.

زعيما المعارضة الجزائرية عبد القادر مرياح والهاشمي شريف يحملان اكليلا من الزهور اثناء مسيرة اول من امس في حي بلكور بالجزائر العاصمة حيث قتل اكثر من 40 شخصاً في اعتداء في 14 يناير (كانون الثاني). لكن الشرطة اعترضت المسيرة وأوقفتها (أ.ب)

الشرطة منعتهم من الترحم على قتلى شارع بالوزداد

موقعو «نداء السلم» الجزائري يردون اليوم أو غدا على اتهامات زروال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قررت مجموعة «النداء من اجل السلم» الجزائرية التي اجتمعت امس، ولليوم الثاني على التوالي، الرد على الخطاب الذي القاه الرئيس الامين زروال مساء الجمعة ببيان قد يصدر اليوم وكذلك من خلال مؤتمر صحافي يعقد ظهر غد بمقر جبهة القوى الاشتراكية.

وقامت المجموعة بعد ظهر امس بمحاولة وضع باقة ورد بشارع بالوزداد ترحما على ضحايا انفجار مساء الاحد الماضي الذي خلف 21 قتيلا، اضافة الى عشرات الجرحى. الا ان اجهزة الأمن اعترضت سبيلها بحجة «منع التجمهر في شوارع العاصمة العاصمة خوفا من السيارات الملغومة». وكانت مجموعة من اربعة احزاب ـ يتقدمها «التجمع من اجل الثقافة الديمقراطية» بزعامة الدكتور سعيد سعدي، قد حاولت سبق مجموعة «نداء السلم» بعد ظهر السبت بالتوجه الى نفس المكان ووضع باقة من الورد، غير ان الشرطة منعتها من ذلك متعللة بنفس الحجة. وحسب مصدر مقرب من هذه المجموعة فان الشرطة طلبت منهم الحصول مسبقا على رخصة من سلطات ولاية الجزائر.

وكان الرئيس زروال في خطابه مساء الجمعة، قد هاجم بعنف موقعي «نداء السلم»، متهما اياهم بشن «عدوان سياسوي على الشعب» من خلال «دعوته الى تسليم امره ونفسه الى القتل والعبث والهيمنة»، مضيفا في نفس السياق: انهم مجرد ادوات تحركها «مراكز اجنبية» هي نفسها التي تحرك «آلة الارهاب».

ويعبر هذا الموقف الجديد الذي فاجأ المراقبين بالعاصمة الجزائرية عن تشدد واضح ازاء المعارضة غير الموالية للحكم، الامر الذي يسهل عملية الفرز والتمايز بين الاحزاب ويظهر مجموعة «النداء من اجل السلم» بمظهر جديد في نظر جزء من الرأي العام، ما انفك يعبر عن تعطشه للسلم والأمن والاستقرار، وميله العفوي الى معارضة تتقن اداء دورها كمنافس عنيد للحكم بكل وضوح.

وتؤكد اتهامات الرئيس زروال العنيفة ان شعار السلم بات محرجا، ومن الخطورة ترك هذه المجموعة تستغل لفائدة الاحزاب التي تتستر وراءها، لأن ذلك يمكن ان يؤدي الى التفاف المواطنين حولها شيئا فشيئا، طالما ان الخطاب الرسمي «لا يبشر بخير ولا يقترح اي بديل غير الحل الامني»، حسب تعبير شخصية سياسية.

وتشعر مجموعة «نداء السلم» بذلك، وهذا ما اكده مصدر مقرب امس «اذ صرح قائلا: «سنواصل مساعينا باتجاه الشعب، وسيكون الرأي العام شاهدا من الآن فصاعدا».

وقد عبرت صحيفة محلية امس عن تشدد الحكم ـ بعد ان منعت الشرطة شخصيات حزبية من الترحم على ضحايا انفجار مساء 19 يناير (كانون الثاني) في شارع بالوزداد ـ بقولها: «ان الحكم اصبح يحتكر حتى التنديد بالارهاب».

في جلسة ساخنة تعطلت لـ20 دقيقة بسبب مناقشات النواب

البرلمان الأردني يقر قانون الانتخابات النيابية والكباريتي يهاجم احتكار الرأي والحقيقة

عمان: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس النواب الاردني امس قانون الانتخابات النيابية العامة الذي يعرف بالقانون المؤقت. ووعد رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي بالتقدم بمشروع قانون جديد للانتخابات يكون دائماً. وانتقد في رده على النواب محاولات احتكار الرأي والحقيقة ودعا للحوار البعيد عن الانفعال.

وجاء إقرار هذا القانون في جلسة ساخنة، كما سبق لـ«الشرق الأوسط» ان توقعت وذلك بسبب المعارضة الشديدة التي يلقاها قانون الانتخابات الحالي الذي جرى إقراره أمس وتعطلت الجلسة لمدة 20 دقيقة بسبب خلافات بين النواب، كما أن نواب المعارضة حاولوا عدم حضور الجلسة لتعطيلها، لكن اكتمال النصاب القانوني دفعهم للدخول وحضور الجلسة. ويعتبر هذا القانون غير مناسب خاصة بسبب بند فيه ينص على أن لا يسمح للناخب الواحد إلا بالتصويت لمرشح واحد.

وكانت اللجنة القانونية التي يترأسها نائب معارض من جبهة العمل الإسلامي، هو الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني، قد أوصت برفض القانون الحالي، فأحيل إلى البرلمان ونوقش أمس، وكانت النتيجة لغير صالح المعارضة بسبب ما تتمتع به الحكومة من اكثرية نيابية، فأقر القانون بأكثرية 51 صوتاً من أصل 76 نائباً حضروا الجلسة. ويكون عدد المعارضة 25 نائباً هم نواب حزب جبهة العمل الإسلامي إلى جانب نواب أحزاب يسارية أخرى.

وشهدت الجمعية النيابية مناقشات بين الحدة والهدوء بين رأيين يطالب أحدهما بإلغاء قانون الصوت الواحد، ويرى الآخر أن لا حاجة لإلغائه وانه بالإمكان الإبقاء عليه مع إحداث تغييرات جوهرية في صلب القانون تتناول زيادة عدد المقاعد النيابية وتقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية مساوية في عددها لعدد المقاعد النيابية.

واضطر رئيس البرلمان المهندس سعد هايل السرور رفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة إثر نقاش حاد بين نائبين الأول من التيار الإسلامي هو الدكتور عبد الله العكايلة، والثاني الدكتور فرح الربضي من التيار الوسطي. وجرى تلاسن حاد بين هذين النائبين إثر إثارة النائب بسام حدادين موضوع «الكوتا» الحصص المخصصة للأقليات في مجلس النواب. فأشار حدادين إلى أنه يتفق مع إلغائها شريطة إعادة النظر في موضوع الأحزاب الدينية. وأثار هذا الطرح أحد نواب جبهة العمل الإسلامي الذي احتج بقوة، فتطور النقاش إلى تلاسن حاد وتبادل للألفاظ غير المألوفة مما دعا إلى رفع الجلسة لفترة من الوقت جرى خلالها تطويق الخلاف وإتمام مصالحة بين النائبين المتخاصمين ليواصل المجلس بعد ذلك مناقشة القانون.

وتدخل عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء في إتمام عملية المصالحة بين النائبين والتي قادها رئيس البرلمان السرور وتمت في مكتبه المحاذي لقاعة القبة، كما تدخل عدد من النواب والوزراء.

وكان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قد القى كلمة في ختام مناقشات النواب، دعاهم فيها إلى الموافقة بصورة مؤقتة على هذا القانون، مؤكداً أن الحكومة عند وعدها الذي قطعته سابقاً بالتقدم بمشروع قانون جديد للانتخاب دون ان يحدد موعداً لذلك.

وانتقد رئيس الوزراء ما وصفه بمحاولات احتكار الرأي والحقيقة، وأشار إلى أن البرلمان الحالي جاء في ظل قانون «الصوت الواحد»، ودعا إلى الحوار البناء البعيد عن الانفعال والتفرد وبالرأي. وبعد إقرار هذا القانون المؤقت، من قبل مجلس النواب فإنه يحتاج إلى إقراره من قبل مجلس الأعيان ليصبح قانوناً دائماً.

إلا أن مصادر حكومية قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة معنية فعلاً بإدخال تحسينات وتعديلات جوهرية على قانون الصوت الواحد، الأمر الذي يتطلب إصدار قانون جديد.

مبعوث أوروبي يلتقي زعيمي أكبر فصيلين صوماليين في مقديشو

مقديشو ـ رويتر: اجرى مبعوث من الاتحاد الاوروبي محادثات مع علي مهدي محمد زعيم الفصيل الصومالي الذي يسيطر على شمال العاصمة مقديشو. وقال المبعوث الخاص سيجورد ايلينج انه بحث مع مهدي في مباحثاتهما اول من امس سبل استعادة الاستقرار في الصومال وكيفية نقل امدادات اغاثة الى المناطق المتضررة من الجفاف. وكان ايلينج قد اجرى محادثات الجمعة مع حسين عيديد الذي تسيطر قواته على جنوب مقديشو، نوقشت خلالها ايضا كيفية تحقيق مصالحة بين الفصائل الصومالية المتناحرة.

وهذه هي اول زيارة للمبعوث الاوروبي للصومال منذ رفع الحظر الذي فرضه الزعيم الراحل محمد فارح عيديد على دخوله البلاد في ابريل (نيسان) الماضي. ورفع الحظر في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري قبل اجراء محادثات مباشرة بين حسين عيديد وعلي مهدي.

من جهة أخرى قتل شخصان اثر تجدد القتال بين قوات حكومية اثيوبية ومقاتلي جماعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالية في منطقة جيدو الجنوبية يومي الخميس والجمعة الماضيين. وذكرت تقارير اذاعية التقطت في مقديشو ان نحو 100 جندي اثيوبي هاجموا قرية جاويدو التي تقع على مسافة عشرة كيلومترات الى الشمال من بلدة بولو هاوو الحدودية وان عدة منازل دمرت في الهجوم. وقال الكولونيل حسن ضاهر قائد قوات «الاتحاد الاسلامي» ان القوات الاثيوبية هاجمت مواقع قواته قرب بلدة دولو التي يسيطر عليها الاثيوبيون منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

بعد توقيع اتفاقية التنسيق بينهما

حزبا الائتلاف الحكومي في اليمن يستأنفان اليوم الحوار مع بقية الأحزاب لإنجاح الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

يستأنف حزبا الائتلاف الحكومي اليمني اليوم الحوار مع احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة في المعارضة بغية توفير الاجواء اللازمة لاجراء الانتخابات النيابية العامة في موعدها المحدد في 27 ابريل (نيسان) المقبل. وسيعقد اجتماع اليوم في منزل الدكتور عبد الكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر الشعبي.

وكان هذا الحوار قد بدأ مساء امس بحضور ممثلي حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح وممثلي ثمانية احزاب يضمها مجلس التنسيق، وذلك في منزل الأمين العام لحزب الاصلاح محمد عبد الله اليدومي.

وتأتي هذه الاجتماعات تنفيذا لما نصت عليه اتفاقية التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف من اجل لجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري، وتوفير الضمانات الكافية واللازمة لاجراء هذه الانتخابات في ظل اجواء ومناخات ملائمة وظروف حرة ونزيهة. وينعقد هذا الحوار عقب التصديق على وثيقة التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف الذي يقوده المؤتمر الشعبي العام والشريك الآخر «حزب الاصلاح».

وكان هذان الحزبان قد تعهدا بالعمل من اجل ان تشارك جميع الاحزاب والقوى السياسية في هذه الانتخابات، وبذل المساعي والجهود المشتركة من قبل قيادة الائتلاف من خلال الحوار مع احزاب المعارضة بتكتيكية احزاب مجلس التنسيق والمجلس الوطني لاحزاب المعارضة.

وكانت احزاب مجلس التنسيق قد اعلنت رفضها للممارسات السياسية والاجرائية التي وصفتها بالتناقض مع الضمانات السياسية والقانونية والآليات التي توصلت اليها احزاب هذا التكتل في اواخر العام الماضي.

وكانت وثيقة التنسيق الانتخابي التي وقعت اول من امس بين المؤتمر الشعبي العام ـ الحزب الأكبر في الحكومة اليمنية ـ والتجمع اليمني للاصلاح، الشريك الثاني في الائتلاف، نصت على ان التنسيق بين الحزبين حق ديمقراطي مشروع يجب ان يكون هدفه الأساسي هو ترسيخ النهج الديمقراطي وتطوير آلياته وحمايته من اي انتكاسة او التفاف عليه، مع ضمانة نزاهة وحرية الانتخابات.

وأكدت الوثيقة حق كل ابناء اليمن وقواه السياسية بممارسة حقوقهم الدستورية والقانونية بصورة متكافئة. كما ان هذا التنسيق يضمن حق القوى الأخرى في المنافسة الديمقراطية في الانتخابات المقبلة وفقا للدستور والقانون بدون اي انتقاص او اخلال. ودعت الوثيقة لوضع كافة الضمانات القانونية، وذلك بتجسيد قوام اللجنة العليا للانتخابات وفقا للقانون الانتخابي 27 لعام 96م، والتأكيد على تشكيل «اللجان الاشرافية والاساسية والفرعية من الاحزاب والتنظيمات السياسية المشاركة في الانتخابات. والزمت الوثيقة «طرفي الائتلاف بالتعاون على نشر جداول الناخبين المسجلين في عامي 93 ، و96 كجدول ولحد باتخاذ كل الوسائل التي تضمن صحتها وسلامتها، وحذف ما قد يوجد في الاسماء المكررة او الوهمية او المتوفين، والعمل على تمكين لجان الرقابة المحلية والعربية والدولية ومن يرغب من المنظمات غير الحكومية من اداء عملها بصورة محايدة.

وفي ما يتعلق بالاعلام الحزبي لـ«الشعبي» و«الاصلاح» اتفق على عدم نشر ما يعكر العلاقة بين التنظيمين، بحيث تشكل لجنة مشتركة تتولى الاشراف على اعلام الحزبين والدعاية الانتخابية في الدوائر التي ستكون فيها عملية التنافس. وتعهد الحزبان بعدم تشجيع او دعم مرشح منافس.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

رسالة سورية

ترى ان الوضع الحالي، وفي ضوء الانحياز الاميركي لمواقف اسرائيل «يتطلب تدخل السعودية والدول التي لها علاقات جيدة بواشنطن للتأثير عليها للضغط على اسرائيل لتلتزم بأسس عملية السلام». وذكر المصدر ان المناقشات مع المسؤولين السعوديين ستشمل ايضا الاوضاع المتفجرة في السودان.

وفي الرياض، وبعد لقاء خادم الحرمين الشريفين بخدام والشرع، دعاهما الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى مأدبة سحور رمضاني في قصره.

وكان الأمير عبد الله في استقبال خدام والشرع عند وصولهما الى مطار القاعدة الجوية في الرياض ظهرا، كما كان في استقبالهما الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات العامة وكبار اعضاء الحكومة السعودية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، والسفير السوري في الرياض عمر السيد.

من جانب آخر شددت وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت على الاهمية الاستراتيجية للسعودية ودورها في تكريس استقرار المنطقة. وقالت، من ناحية اخرى، ان عملية السلام في الشرق الاوسط ستبقى خلال الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون تحتل مرتبة الاهمية القصوى، وان العمل سينصب على بلورة صيغة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري.

وكانت اولبرايت تتحدث مع محطة «ان بي سي» الاميركية امس في اول مقابلة تلفزيونية لها منذ تسلمها المنصب رسميا الاربعاء الماضي.

وقالت اولبرايت ان السعودية مهمة جدا وحليف رئيسي للولايات المتحدة. كما اكدت ان السعودية والاجهزة الامنية فيها تتعاون مع الولايات المتحدة في التحقيقات الجارية في تفجير الخبر.

واكدت اولبرايت «ان من المهم ان نفهم ان السعودية مهمة جدا وحليف لنا، وانه لا يوجد ادنى تساؤل حول ذلك. وانهم (السعوديون) مهمون جدا لامننا القومي ولمصالحنا وللاستقرار في المنطقة، واننا نعمل معهم، وان من المهم الاستقرار في الشرق الاوسط».

وكررت اولبرايت للمرة الثالثة خلال اليومين الماضيين: «ان عملية السلام في الشرق الاوسط تحتل اهمية قصوى في السياسة الخارجية للولايات المتحدة». وقالت ان العمل سينصب على صيغة لاستئناف المحادثات بين سورية واسرائيل.

وقالت اولبرايت «ان عملية السلام في الشرق الاوسط باقية في احتلالها لاولوية واهمية قصوى في سياستنا، وانها تحتل اهمية قصوى عند الرئيس بيل كلينتون وعندي ايضا وذلك من اجل التوصل الى السلام الشامل».

وتابعت قائلة: انه تم تحقيق خطوة كبرى بالتوصل الى اتفاق الخليل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وان المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي تشهد ديناميكية وتحركا.

ومضت تقول ان استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل امر مهم جدا، وان العودة للمفاوضات وتحريكها على هذا المسار امر مهم واننا سنركز على العمل للتوصل الى صيغة لاستئناف المفاوضات بينهما.

لكنها قالت: انه وحتى يحصل ذلك، وحتى نضمن حصول ذلك فاننا (الولايات المتحدة) لا نستطيع ان نكون اكثر جدية من الاطراف نفسها حتى تستأنف المفاوضات.

وعن دورها شخصيا وامكانية زيارتها للمنطقة قالت اولبرايت انها سترمي بثقلها وقوتها شخصيا وراء الموضوعات المتصلة بالشرق الاوسط. اما بالنسبة لنية سفرها الى المنطقة فقالت انها ستقوم بذلك اذا كان ملائما. وكررت اكثر من مرة ان احلال السلام في الشرق الاوسط يحتل اولوية واهمية قصوى عند الرئيس وعندها وعلى جدول السياسة الخارجية الاميركية.

البحرين تتحفظ

تقدمت به اللجنة في اجتماعها الاول الذي عقد في الرياض يوم 7 يناير (كانون الثاني) الجاري».

وأوضح المصدر ان «ما ابدته البحرين من تحفظ جاء بسبب التعديلات التي ادخلت على مشروع المحضر الاصلي، وهذا التحفظ يؤكد حرص البحرين على تجنب الاضرار بالوضع القانوني للخلاف المعروض امام محكمة العدل الدولية، ولعدم الاخلال بموضوعات الخلاف التي تنظر فيها المحكمة المذكورة، وتشمل جميع امور الخلاف بين البلدين، حيث ترى البحرين ان هذه الامور هي التي يجب أن تكون اساسا للتسوية النهائية للخلاف الحدودي بين البلدين، سواء أكانت هذه التسوية قضائية او ودية».

واعلن في ابوظبي امس ان راشد النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة سيرأس الوفد الاماراتي للاجتماع الرابع للجنة الرباعية لتنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين قطر والبحرين والذي من المقرر عقده في السعودية غداً.

وقالت مصادر اماراتية انه «سيتم خلال الاجتماع التوقيع على محاضر التفاهم بين البحرين وقطر، التي تتضمن وقف الحملات الاعلامية وتحسين العلاقات بين البلدين، وفق الاجراءات التي تتضمنها المحاضر». وكانت اللجنة قد اجتمعت الاسبوع الماضي في الدوحة ثم زارت المنامة لتقريب وجهات نظر البلدين. لكن لم يتضح ما اذا كان تصريح المصدر البحريني امس سيعني بروز عقبات جديدة امام التوقيع على محضر التفاهم.

محامي الممرضتين

بيد انه قال لـ«الشرق الأوسط» انها ستتم قريبا اي بعد عيد الفطر في فبراير (شباط) المقبل.

وبشأن زيارة متوقعة لنقيب المحامين البريطانيين الى السعودية والمحامي البريطاني بيتر ايسون قال الحجيلان: «ان الزيارة ستتم قريبا. اي بعد فترة اجازات الاعياد حيث سيزوران المتهمتين في سجن الدمام. كما سيطلعان على جميع الملفات واجراءات القضية المختلفة بكافة جوانبها».

وحول موقف اسرتي الممرضتين ورد فعلهما عقب زيارتهما لهما اخيرا في الدمام. قال الحجيلان ان الاسرتين مرتاحتان من الزيارة للسعودية ولديهما ثقة كاملة بالقضاء السعودي. وأضاف انهما تدركان ان هذه القضية تعني البريطانيين والاستراليين وانهما تتفهمان ان الاختصاص القضائي يعود للسعودية بحكم موقع حدوث الجريمة.

وردا على سؤال يتعلق بالزيارات المتكررة لشخصيات عامة بريطانية وقانونية للمتهمتين قال الحجيلان: «ما زلت اعتقد ان القضية تشكل مناسبة لتعريف المجتمعات الغربية بقواعد العدالة المتبعة في السعودية والتطور والتقدم الأمني الملحوظ والملموس في التدابير الأمنية التي تكفل التوازن الشرعي والقانوني».

البصري

فسيكون ذلك لأول مرة منذ استقلال البلاد. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اكد في خطابه الافتتاحي للسنة التشريعية لهذا العام، بانه سيسخر كافة صلاحياته الدستورية وثقله الشخصي لضمان نزاهة الانتخابات المقبلة.

ووصفت المصادر اجواء المشاورات السياسية القائمة بين الحكومة والاحزاب بانها «مثمرة جدا وتتم في مناخ تفهم وثقة في كافة القضايا التي يتم بحثها»، وأشارت الى أن الاحزاب ووزير الداخلية يعقدون اسبوعيا اجتماعات في هذا الصدد، منذ بداية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي عشية الاستفتاء على الدستور الذي صوت عليه بالاجماع، مبرزة ان «تقدما مهما تحقق في مسار المشاورات التي تتم عبر جلسات حوار مباشر وتبادل وثائق تتضمن تصورات كل الأطراف».

وتوقعت المصادر أن يتم التوصل في غضون الأسابيع القليلة المقبلة لاتفاق شامل حول كافة القضايا التي تشملها المشاورات.

احتمال سحب

اولوية السلطات الاماراتية في هذه المرحلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان كثيرا من النساء المرتبطات بزيجات قديمة او حديثة من غير المواطنين لجأن الى الاتحاد النسائي ورئيسته لحل مشاكلهن لدى سلطات الهجرة والجنسية.

وقالت احدى السيدات «نحن لا يهمنا سحب الجواز او بقاؤه في هذه المرحلة، لكن ما يهمنا هو ان ابناءنا باتوا غير قادرين على الخروج الى الشارع بعدما تكثفت الحملات على المقيمين غير الشرعيين».

وتعتبر الزيجات بين نساء مواطنات ورجال من جنسية البدون هي ابرز مشاكل الزيجات المختلطة اذا صح التعبير، اذ ان اولاد المواطنة لا يمكنهم الاقامة في البلاد تحت كفالة والدتهم كما ان والدهم يعتبر غير قادر على منح جنسيته لأولاده وأسرته لانه نفسه بدون جنسية.

وتقول السلطات انه لا يوجد في البلاد من هم دون جنسية وان كل الذين يدعون هذه الصفة يعرفون تماما من اين قدموا ويعرفون موطنهم الاصلي، لكنهم لا يريدون العودة الى بلادهم لظروف اهمها اقتصادية، ويضيف ان معظم هؤلاء المهاجرين يحاولون الزواج بنساء اماراتيات ظنا منهم ان ذلك سيضفي على اقامتهم في البلاد بعض الشرعية، وانهم بذلك يمكن ان يحصلوا على الجنسية.

ورحبت النساء الاماراتيات المرتبطات بزيجات كهذه بمبادرة الاتحاد النسائي على اساس انها تمثل بالنسبة لهن بارقة امل قد تساهم في حل المشكلة. وعبرن عن املهن في تسوية اوضاع اسرهن اسوة بالرجال المواطنين الذين يتزوجون من غير مواطنات ثم لا يلبثن ان يحصلن على الجنسية بعد ثلاثة اعوام من الزواج في الوقت الذي لا يعاني فيه الابناء اي مشاكل تذكر لدى السلطات لأنهم بحكم القانون مواطنون كاملو الاهلية.

لكن السلطات قالت ان الأماني شيء، ولن ما يمكن تحقيقه شيء مختلف، وامتنعت عن توقع ما يمكن ان تسفر عنه نتائج الدراسات التي يقوم بها الاتحاد النسائي، مؤكدة انه بانتظار ظهور تعليمات جديدة فان التعليمات الحالية هي التي ستطبق على الجميع دون استثناء.

بيروت تفرج

البقاء في بيروت او المغادرة الى الاردن نهائياً.

وكان مصدر اردني قد ذكر امس ان الكرمي سيستأنف حياته الاعتيادية وسيعود الى ممارسة عمله في بيروت «خلال الايام القليلة المقبلة».

ولاحظ مراقبون سياسيون في بيروت ان اطلاق الكرمي اعقب مباشرة ترحيل 3 دبلوماسيين عراقيين اوقفتهم السلطات اللبنانية منذ قرابة الثلاثة اعوام بعدما اتهمتهم باغتيال المعارض العراقي الذي يحمل الجنسية الاردنية، طالب السهيل. وقد عللت السلطات اللبنانية الافراج عن العراقيين بصفتهم الدبلوماسية التي تمنع محاكمتهم امام المحاكم اللبنانية.

وقد انتقد الاردن بشدة اطلاق الدبلوماسيين العراقيين فيما وجهت وزارة الخارجية الاردنية مذكرتين للحكومة اللبنانية لمعرفة مصير الكرمي والاطلاع على التهم التي وجهت اليه.

المعارضة السودانية

تقدم الجيش السوداني نحو مدينة قيسان التي احتلتها المعارضة أخيراً. وقال كبلو إن المعارك «أسفرت عن مقتل أكثر من 300 جندي إثيوبي جميعهم من التيجراي». وأشار إلى أن القوات السودانية تواصل استعداداتها لاستعادة مدينتي قيسان والكرمك.

كذلك نقلت وسائل الإعلام السودانية تصريحات لوزير الإعلام العميد الطيب محمد إبراهيم محمد خير تحدث فيها عن أن القوات الحكومية «شنت هجوماً على المتمردين في ضواحي مدينة توريت بولاية شرق الاستوائية (في جنوب السودان) واستولت على أسلحة وألحقت خسائر فادحة بالمتمردين».

إلا أن الدكتور عمر نور الدائم عضو هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض والأمين العام لحزب «الأمة» نفى بشدة ما أعلنته الخرطوم، وقال إن الوضع هادئ تماماً في الجبهة ولم تحدث اي مواجهات منذ 48 ساعة. كذلك نفى مسؤول في الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها العقيد جون قرنق أن تكون قوات الحركة قد تعرضت لهجوم في ضواحي توريت.

وكانت المعارضة السودانية قد وزعت بياناً أمس قالت فيه «إن إيران أقامت في الأيام القليلة الماضية جسراً جوياً إلى الخرطوم، أمدت عبره نظام الترابي/البشير بكميات من الأسلحة الثقيلة والخفيفة وكميات من المواد والأسلحة الكيماوية لاستخدامها في المواجهة القائمة مع المعارضة السودانية».

وأضاف البيان الذي أصدره السيد مبارك المهدي الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي انه «وصل مع هذه الأسلحة والمعدات عدد من الخبراء العسكريين الإيرانيين للإشراف على استخدام هذه الأسلحة الفتاكة التي شملت 60 دبابة روسية الصنع و6 طائرات، وعدد من الطيارين الإيرانيين بالإضافة إلى شحنة من المواد والأسلحة الكيماوية».

واتهم البيان «إيران وقطر والعراق وبعض الجهات الممولة للجماعات الإسلامية في منطقة الخليج بتوفير 200 مليون دولار، منها 100 مليون دولار نقداً لتمويل شراء أسلحة وذخائر».

وأضاف أن وفداً عسكرياً بقيادة اللواء الركن بحري بدر الدين عبد الوهاب رئيس قسم المشتريات العسكرية الخارجية السودانية توجه إلى الصين لشراء أسلحة وذخائر.

وأدانت المعارضة ما وصفته بـ«التدخل الإيراني السافر في الشؤون الداخلية للسودان» وقالت إن هذا التدخل «بدأ يتخذ أشكالاً عدة شملت الوجود الأمني والعسكري والثقافي وأخطرها التبشير للمذهب الشيعي وإيفاد أعداد كبيرة من السودانيين لتلقينهم المذهب الشيعي في مدينة قم بإيران وتخريج آخرين في مؤسساتها الأمنية والعسكرية».

ولم ترد الخرطوم وطهران فوراً على اتهامات المعارضة السودانية.

من جانب آخر أصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قراراً أمس بإنشاء هيئة عليا للتعبئة والاستنفار برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق الزبير محمد صالح. وحددت مهام اللجنة في التخطيط للتعبئة العامة لمواجهة الأخطار التي تهدد السودان وحصر القدرات الشعبية المقامة وتوجيهها لأغراض الدفاع ضد الغزو الخارجي والتدخلات الأجنبية.

وعقد مجلس الوزراء السوداني اجتماعاً أمس برئاسة الفريق الزبير محمد صالح أكد خلاله «على قدرة القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي على ردع العدوان الإثيوبي والإريتري».

وأعلن الدكتور غازي صلاح الدين أمين أمانة المؤتمر الوطني «التنظيم السياسي» ان الولايات المتحدة الأميركية طلبت من حكومتي إثيوبيا وإريتريا التريث في أعمالهما العسكرية بعد الغزو الذي قامتا به في الكرمك وقيسان».

وقال صلاح الدين وهو يخاطب أمانة التنسيق والتعبئة التابعة للتنظيم السياسي «إن العدوان الأخير كان يرمي لاحتلال مدينتي الدمازين وكسلا وأن تصاحبه انتفاضة شعبية.. إن حركة الغزاة ليست في الدمازين بل ممتدة وستتخذ أشكالاً عديدة».

وأضاف «أن هناك تحولاً في ولاءات المتشككين في حكومة الإنقاذ بعد أن تكشفت لهم حقيقة أهداف التجمع ومحمد عثمان الميرغني والصادق (المهدي)».

وقدم الدكتور يوسف البشير رئيس مجلس ولاية النيل الأزرق شرحاً للأحداث أمام الاجتماع، وقال «إن قوات التيجراي قامت بقتل ناظر قبائل الكيلي ومعه تسعة من افراد أسرته وذلك عند دخولها المدينة».

وأصدر بدوي الخير والي ولاية البحر الأحمر قراراً أمس «باختيار ألف مجاهد من الولاية وإرسالهم إلى مناطق العمليات واستدعاء الجنود المتقاعدين».

من جهة ثانية وجه الاتحاد العام للمرأة السودانية الموالي للحكومة نداء للمنظمات الدولية والإقليمية ناشد فيه «كل ذوي الضمائر وقف الانتهاك الصارخ لحقوق المرأة وصون كرامة الطالبات القصر والنساء السودانيات المختطفات بواسطة القوات الإثيوبية وحركة المتمرد جون قرنق إثر الاعتداء من إثيوبيا على حدود السودان الشرقية في منطقتي الكرمك وقيسان».

وقالت مصادر مطلعة إن سلطات الأمن السودانية اعتقلت أمس السيدة سميرة كرار المسؤولة في «لجنة أسر الشهداء» وهي اللجنة المكونة من أسر الضباط الذين أعدمتهم الحكومة السودانية الحالية بعد اتهامهم بالمشاركة في محاولة انقلاب عسكري قبل ست سنوات. وذكرت المصادر أن السيدة كرار اقتيدت من مقر الأمن إلى سجن أم درمان.

وكان من المتوقع أن تنظم «لجنة أسر الشهداء» مظاهرة كما درجت سنوياً في يوم 28 رمضان (ذكرى إعدام الضباط).

بريطانية تقود فريقا لملاحقة آثار كويتية نهبت خلال الغزو العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»

تقود سيدة بريطانية فريقا من رجال شرطة «سكوتلاند يارد» في عملية تعقب 60 قطعة اثرية، نهبت من الكويت اثناء فترة الاحتلال العراقي، ابرزها 3 قطع من افضل انواع الزمرد في العالم، يزيد قطر كل منها على 5 سنتيمترات، ويرجع تاريخها الى اوائل القرن السابع عشر، عندما استخرجت من كولومبيا بعد الغزو الاسباني مباشرة، ثم وجدت طريقها الى بلاط امبراطور منغوليا، قبل ان ينتهي بها الحال ضمن مجموعة الشيخ ناصر الصباح في الكويت.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في تحقيق نشرته امس ـ ان السيدة كاثي مارش خبيرة في الآثار الاسلامية عملت لمدة 25 عاماً كممثلة للشيخ ناصر الصباح في بريطانيا، واضطلعت بمهمة استعادة الآثار المسروقة بعد ان تمكنت من اكتشاف خنجر مطعم بالمجوهرات اثناء بيعه بالمزاد في قاعة شركة «سوذبي» بلندن، التي وصلها عن طريق الاردن. ولفت الانظار الى الخنجر المسروق ـ وهو من صناعة هندية، ويحمل اسم «خنجر اكبر» ـ ان بائعه حدد ثمن بيعه بمبلغ 8 آلاف جنيه استرليني، وهو لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من قيمته الحقيقية.

واشارت الصحيفة الى ان معظم القطع الاثرية الموجودة على قائمة كاثي مارش جرى تهريبها الى الاسواق الغربية عن طريق وسطاء اردنيين، وافادت ان هناك عملية جارية حاليا لتعقب عدد من تجار الآثار البريطانيين والوسطاء الاردنيين لاستردادها واعادتها الى الكويت، اعتمادا على خبرة فريق صغير من خبراء الآثار تحت علم الامم المتحدة، هم مانويل كين وهو امين متحف اميركي تمكن من التنكر والبقاء في الكويت على انه سائق سيارة اجرة قبرصي الجنسية، وكيرستي نورمان البريطانية التي سجنت في العراق اثناء الحرب ضمن «الدروع البشرية»، وروبرت سيكلتون امين قاعة الآثار الهندية في متحف فيكتوريا والبرت بلندن.

وقالت الصحيفة ان معظم الآثار المنهوبة كانت في المجموعة الخاصة للشيخ ناصر الصباح، او في دار الآثار الاسلامية التي كان يرعاها. وذكرت ان كبار المسؤولين والقادة العراقيين وزعوا قوائم بما يرغبون الحصول عليه من الآثار والقطع الثمينة الموجودة في الكويت على الوحدات التي شاركت في الاحتلال، وكلفوا جنودها وضباطها بالحصول عليها لحسابهم.

وكانت كاثي مارش وفريقها قد زاروا العاصمة العراقية بغداد عدة مرات وعقدوا جلسات مفاوضات صعبة مع اساتذة اكاديميين عراقيين تحت رقابة رجال الامن، وفي جو من العداء الشديد لكل ما هو متصل بالامم المتحدة.

واسفرت تلك المفاوضات عن استعادة العدد الاكبر من بين 20 الف قطعة اثرية لحساب الكويت. وقال احد زملائها انها كانت تتحلى بالصبر والدبلوماسية والحزم، ولم تتراجع ابدا في اي موقف. وعقب احد مسؤولي الامم المتحدة ـ الذي كان يراجع قوائم المسروقات المستعادة ـ على اسلوب كاثي مارش في العمل بقوله «كانت تقضي وقتها في اقناع الجنود ورجال الامن السريين بافساح الطريق امامها، وحافظت على هدوئها حتى عندما انهار احد الرجال الاعضاء في فريقها، والاضطرار الى اعادته الى بلاده على متن طائرة اسعاف خاصة.

وزير الداخلية الإماراتي يلتقي السفير الإيراني

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

التقى الفريق الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية الاماراتي امس حسين صادقي السفير الايراني في ابوظبي، وتم خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة اللواء سيف الشعفار وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن، والعقيد الركن بحري عبد الرحمن الشلواح قائد حرس الحدود والسواحل.

وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات تعاني من مشكلة التسلل من الدول المجاورة، ويشكل الايرانيون النسبة الاكبر من المتسللين.

اتهم شمعون بالسعي «لتدمير لبنان»

دلول: انتهى خلاف الهراوي وبري وانتهت «الترويكا» أيضا ودفنت

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع وزير الدفاع اللبناني محسن دلول زيارة قريبة لرئيس مجلس النواب نبيه بري الى القصر الجمهوري في بعبدا للقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد «طي صفحة الخلاف بينهما حول «الترويكا» والتعديلات الدستورية. وقال دلول امس: «ان الاتصالات بين الرئاستين الاولى والثانية نجحت والاجواء عادت الى صفائها والموضوع طوي وانتهى و«الترويكا» انتهت ودفنت لانها لا تتمتع بقوى خارقة وليست لديها مقومات الانبعاث».

واعتبر دلول انه «اذا ما اريد العمل بموجب «الترويكا» فان الرؤساء يكونون قد وقعوا في خطأ فادح، فهم قاموا بعملية النعي وهم قاموا بمراسم الدفن وهم تقبلوا التعازي، فلا يجوز لهم ان يتعاملوا معها وكأنها اعيدت الى الحياة».

ولفت دلول الى «ان كل صراع او كل تباين وتناقض هو ضرورة في نظامنا البرلماني الديمقراطي لان هذه هي سمة العمل السياسي، هذه هي معاني واعماق ومضامين اللهجة الديمقراطية، فنحن عندنا اعلام وعندنا احزاب وحياة سياسية حية صاخبة فلا يجوز لنا ولا يحق لنا ان نخشى قيام صراع بين هذا وذاك او بين هذه الجهة او تلك. فالعمل السياسي يحمل ضجة وضوءا، وعلينا ان نتعامل مع هذا الواقع ونطوي هذه الصفحة لنتلقف سواها وسواها لان الحياة السياسية مليئة بالاحداث وبامكان الاعلام ان يفتح مشاكل اخرى حتى يتسلى الناس بها».

وردا على قول رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني دوري شمعون انه «اذا كان محسن دلول وزيرا للدفاع فانا امبراطور الصين»، قال دلول «اتمنى ان يفكر رئيس حزب الوطنيين دوري شمعون اكثر وان يستعمل عقله اكثر ويصبح رصينا بعض الشيء، فقد قال كلاما متناقضا مع نفسه ومع الواقع.. وهو لا يحكي الحقيقة انما يختلق، وكلنا يعلم مدى تمتعه باهلية عقلية».

واضاف دلول «ان شمعون لا يعترف بالحكم ويقوم بنشاطات وتحركات ويتهم بعدم وجود ديمقراطية وحرية». وتابع: «امل ان يعرض شمعون على مصح ما ليتمكن من التفكير بشكل سليم، لان من لا يحترم وطنه ويسببه ويريد ان يدمره لمصلحة الاعداء فلا نامل منه شيئا اذا كان امبراطورا او وزيرا لانه لا يستحق ان يكون شيئا».

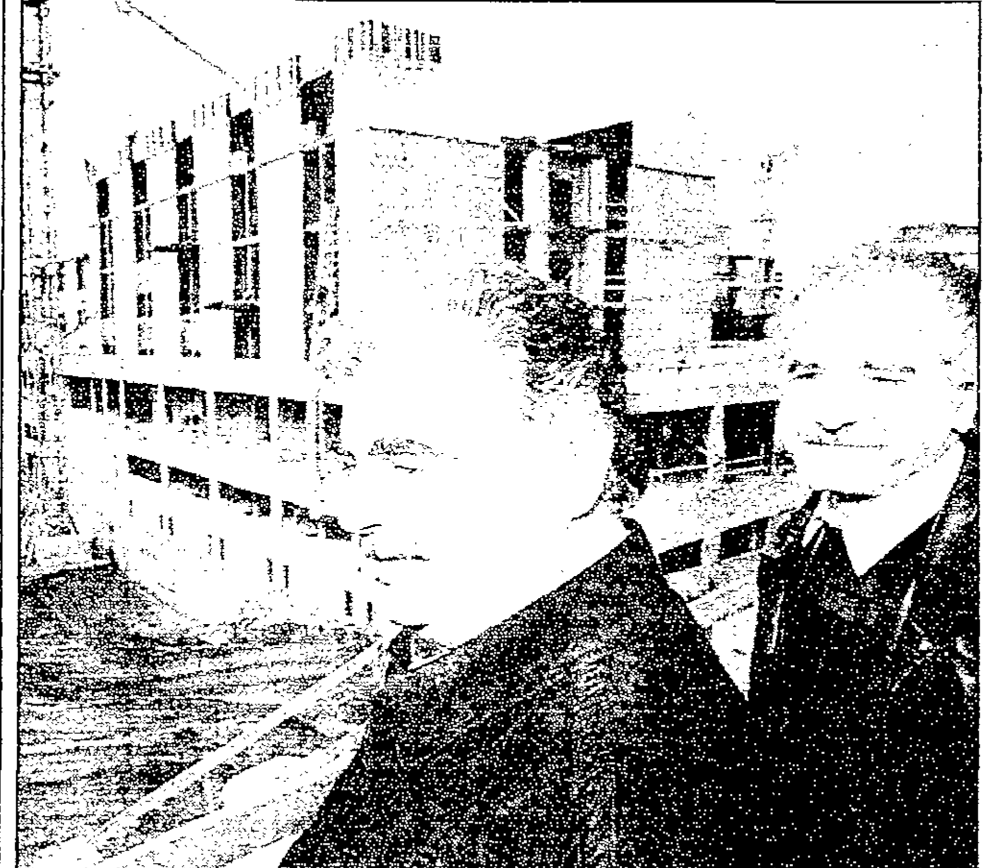
حبيقة: عملية بناء الدولة لم تبدأ وما زلنا نهتم بالحجر دون البشر

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني الياس حبيقة الى «تعديلات جذرية تنظم العلاقة بين السلطة والشعب».

وقال حبيقة امس: «امام الجدل الدائر حول الازمات الحالية وامام الدعوة الى بعض تعديلات دستورية شكلية وضرورية، نسارع الى القول اننا نذهب الى ابعد مما يطرح ونقترح ان نذهب الى مكمن الداء في قلب النظام فاذا كانت التعديلات المقترحة ترمي الى تنظيم بعض تقنيات العمل بين السلطات فنحن ندعو الى تعديلات جذرية تنظم العلاقة بين السلطة والشعب بحيث يشعر المواطن انه القيمة الاساس وانه هدف السياسة والدولة والدستور».

واعتبر حبيقة «ان عملية بناء الدولة لم تبدأ بعد فنحن منذ 6 سنوات ما زلنا نهتم بالحجر من دون البشر ولم ننصرف بعد الى مهمة البناء الحقيقي، فالامن الوطني بمعناه الحديث لا يقتصر على الامن بمفهومه العسكري فقط بل هو امن غذائي اقتصادي وصحي وتربوي واجتماعي».



رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وهو يتفقد امس اعمال بناء مستشفى حكومي في بيروت (رويتر)

«حزب الله» يرفض وضع لبنانيين في خانة «العمالة لإسرائيل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «وضع قسم من اللبنانيين في خانة العمالة لاسرائيل» مؤكدا «ان من يفكر بالغاء الآخرين مكانه ليس في لبنان». وقال قاسم في احتفال للحزب في مدينة طرابلس (شمال لبنان): «لا عملاء لاسرائيل في لبنان، لان العميل هو من تثبت الادلة عمالته ولا يمكن الحكم على قسم من اللبنانيين سلفا انهم في الخانة الاسرائيلية والتاريخ الذي سبب انقسامات قد مضى ومن يفكر بالغاء الآخرين فمكانه ليس في لبنان» واضاف: «لقد اجتمع الناس حول بعضهم اثناء عدوان ابريل (نيسان) الماضي، وتجلت الوحدة الوطنية ساطعة واضحة ولم تحتاج الى مؤتمرات او بيانات تلقى في المناسبات، لقد تعمدت بشعور جميع المواطنين ان الدماء المبذولة هي التي توحد وتجمع وهؤلاء يقدمون باخلاص. فلقد تجاوزنا فكرة البحث عن الهوية فمن كانت هويته الدم يعطيه من اجل الارض فهو الذي يعطي شهادات حسن السلوك للآخرين ولا يحتاج تنظيرات تتحدث عن الهوية».

تأكيد نيابي على تلازم المسارين السوري واللبناني

طرابلس: من مرسال الترس

تحول مهرجان خطابي اقامه «حزب البعث العربي الاشتراكي» في طرابلس بشمال لبنان، لمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة الرائد الركن باسل حافظ الاسد (النجل الاكبر للرئيس السوري) الى مناسبة لاطلاق مواقف سياسية تتناول الاوضاع السياسية والمعيشية في لبنان، والى التأكيد على وحدة المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

تحدث في المهرجان وزيرا الصحة العامة سليمان فرنجية والنقل عمر مسقاوي ووزير الدولة غازي سيف الدين، والنائب جبران طوق ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي، وحضره احد عشر نائبا وستة نواب سابقين وشخصيات عسكرية وادارية وسياسية ونقابية.

واعتبر الوزير فرنجية في كلمته «ان المسار والمسيرة مستمران» بواسطة (النجل الثاني للرئيس السوري) الرائد الدكتور بشار الاسد. وقال الوزير مسقاوي «اننا عندما ندعو الى وحدة المسار اللبناني ـ السوري في مواجهة الحضور الاسرائيلي، فنحن ندعو الى قوة لبنان في محيطه العربي، قوة لبنان في حضوره». واضاف «ان اسرائيل عندما تطرح مقولة «لبنان اولا» فانما تطرحه فريسة لامتدادها». اما النائب طوق فاعتبر «ان الوضع المعيشي في لبنان متردٍ ولا يحتمل اي تأخير في المعالجة»، وقال «ان المواطن اللبناني لم يعد يقوى على الاحتمال فيما خلافات اهل الحكم تشغلهم عن دفع الحلول».

وقال الوزير سيف الدين «ان اسرائيل تستثمر اتفاق الخليل لكسب الوقت ولتلميع صورتها، في وقت تتنكر فيه لكل القرارات الدولية، وتتنصل من عملية السلام».

شمس الدين دعا «الإنقاذ» والفرقاء الآخرين للحوار

رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان: العنف بالجزائر مرفوض إسلاميا وسياسيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين نداء الى الجماعات المسلحة في الجزائر الى «الكف عن استخدام العنف الذي بلغ ذروته في الاونة الاخيرة». مؤكدا ان هذا العمل «غير مشروع على الاطلاق اسلاميا وسياسيا» ودعا «جبهة الانقاذ والفرقاء الآخرين الى حوار عميق للخروج من دوامة العنف لانه لا يحل المشكلة القائمة».

وقال شمس الدين في ندائه: «نتابع بقلق وحزن كبير اوضاع البلاد الاسلامية، لا سيما ما يحصل في الجزائر من اعمال عنف. فالشعب الجزائري كغيره من الشعوب المبتلاة بثقافة العنف وفكره غير المشروع. لكن هذا التيار اخترق جميع المعايير في الجزائر، لقد اصبح عمليات قتل مدمرة للمجتمع المدني، ففي شهر رمضان الذي يكف الاعداء عن بعضهم بعضا تتصاعد وتيرة المذابح في الجزائر وتحت شعار الاسلام ومن قبل جهات تسمي نفسها بالحركات الاسلامية».

واضاف: «ان الوضع في الجزائر لن يعالج كما لن يعالج اي تعقيد سياسي عن طريق العنف الذي قلنا مرارا من موقع فقهي واستنادا الى الفكر الفقهي المحض انه عمل غير مشروع من ناحية نظرية وغير عملي من الناحية العملية، وهو باب لاستغلال الاجانب والمشروع الصهيوني والنظام العالمي الجديد».

واعتبر شمس الدين ان ما يجري هو «عملية انتحار ذاتي لم يعد لها سقف ولم يعد لها افق، لقد اخترقت كل الآفاق وتجاوزت جميع السقوف» ودعا المسؤولين في جبهة «الانقاذ» وفي غيرها من الاحزاب والحركات الاسلامية في الجزائر وفي الشمال الافريقي عموما الى «عقد ندوة او مؤتمر فقهي علمي محض بعيد عن السياسة وعن طروحات الاحزاب السياسية بكل وجه من الوجوه، مؤتمر فقهي نضع فيه هذه الظاهرة موضع الدرس العلمي الفقهي في المعايير الفقهية الشرعية التي تحكم حياتنا وتقيم علاقتنا في ما بيننا».

البطريرك صفير يخشى من «قضم» الحرية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى البطريرك الماروني نصر الله صفير خشيته على الحرية «التي تتعرض للقضم في لبنان» معتبرا ان هذه الطريقة «ستؤدي الى تغيير وجه لبنان».

وقال البطريرك صفير في كنيسة البطريركية المارونية في بكركي (شمال بيروت) امس: «ان الحرية عندنا عرضة للقضم يوما بعد يوم وحسبنا دليلا على ذلك ما لا يزال يتعالى هنا وهناك من احتجاجات على ما صدر او في النية اصداره من قوانين تتعلق بالاعلام والاحزاب والعمل والجمعيات والبلديات التي يراد تعيين ثلث اعضائها كأن لا ثقة للسلطة بالناخبين او كأنها تعتبرهم قاصرين فهم مصدر كل سلطة بحسب الدستور».

واعتبر صفير «ان هذه الطريقة قد تؤدي شيئا فشيئا الى تغيير وجه لبنان وهذا مبعث قلق وخوف».

ولفت صفير الى ما «جاء في وثيقة فرح ورجاء من المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني في معرض الكلام عن الحرية من ان عالم اليوم يبدو قويا وضعيفا في آن، قادرا على تحقيق الاحسن والاسوأ وقد انفتحت امامه طريق الحرية والاستعباد، والتقدم والتقهقر، والاخوة والبغضاء وهو يدرك من جهة ثانية انه مسؤول عن استعمال القوى التي فجرها بحيث تسحقه او تخدمه»».

توقع دورة استثنائية للبرلمان المغربي لمناقشة قانوني الانتخابات والمناطق

الرباط: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر حزبية مغربية في الرباط أن يعقد البرلمان المغربي دورة استثنائية في غضون شهر فبراير (شباط) المقبل، لاعتماد مشاريع قوانين جديدة ابرزها قانون الجهة (المناطق) الذي صادق عليه مجلس الوزراء قبل يومين، وقانون الانتخابات الذي تجري بشأنه حاليا مشاورات سياسية بين الدوائر الرسمية والأحزاب.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان عقد دورة استثنائية للبرلمان الحالي الذي تنطلق دورته العادية (الربيعية) المقبلة بداية شهر أبريل (نيسان) المقبل، ضرورة في الوقت الراهن، تتطلبها اجندة العمليات الانتخابية المنتظر انطلاقها بالبلاد في غضون الأشهر القليلة المقبلة. ويخول الدستور المغربي للحكومة اصدار مرسوم تدعو من خلاله البرلمان للانعقاد في دورة استثنائية.

وطبقا لمصادر مطلعة في الرباط، فان موعد حل البرلمان الحالي والذي سبق اعلانه من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ما يزال قيد الدرس، لكن تلك المصادر أشارت الى أن مقتضيات الدستور تحدد الفترة الفاصلة بين موعدي حل البرلمان الحالي وانطلاق أعمال البرلمان الجديد (الذي يتكون من مجلسين وينتخب في الأشهر المقبلة)، في فترة لا تزيد عن ثلاثة اشهر. وبما أن بداية شهر اكتوبر (تشرين الأول) هي الموعد الرسمي لافتتاح السنة التشريعية والانطلاق المفترض لأعمال البرلمان الجديد، ترجح المصادر أن يكون حل البرلمان الحالي في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل.

وفي حالة حدوث تغييرات على الأجندة المفترضة وامتداد الفترة الفاصلة بين موعدي حل البرلمان الحالي وانطلاق اشغال البرلمان الجديد، تشير المصادر الى أن دستور البلاد يحدد المقتضيات اللازمة لمثل هذه الحالات.

من جهتها أعلنت مصادر رسمية في الرباط ان الحكومة المغربية تقدمت بمشروع قانون الجهة (المناطق) لدى مكتب مجلس النواب بهدف اعتماده، وهو المشروع الذي صادق عليه مجلس الوزراء الأسبوع الماضي خلال اجتماع ترأسه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، اثر مشاورات موسعة بين الدوائر الرسمية والأحزاب.

وفيما تتواصل المشاورات السياسية بين ادريس البصري وزير الداخلية وزعماء الأحزاب حول مشروع القانون الانتخابي، قال مصدر قيادي في أحزاب الكتلة الديمقراطية المعارضة، ان المشاورات قطعت شوطا مهما وتم لحد الآن تداول مسودتين لمشروع القانون الذي يتضمن أكثر من 200 مادة قانونية و ينص على طريقة الاقتراع والعمليات الانتخابية والتي تشمل انتخاب الغرف المهنية والجماعات المحلية والمجالس الاقليمية ومجالس الجهات، ويتشكل مجلس المستشارين (مجلس الشيوخ) من انتخاب مستشارين يمثلون هذه الوحدات، اضافة لانتخاب مجلس النواب مباشرة. ويقع قانون الانتخابات في شكل مدونة شاملة، تعتبر الأولى من نوعها تعتمد في دولة جنوب المتوسط، وتم استيحاؤها من تجارب ديمقراطية متطورة.

وأبرزت المصادر ان المشاورات السياسية تشمل الآلية التي ستعتمد للاشراف على نزاهة الانتخابات، والتي يتوقع أن تكون في صيغة لجنة للسهر على ضمان نزاهة الانتخابات وتضم ممثلين عن الحكومة والأحزاب والقضاء.

وتشمل مقتضيات تنظيم الانتخابات المغربية فرض ابراز بطاقة الهوية اضافة لبطاقة الناخب، واعتماد صناديق زجاجية لعمليات الاقتراع. وكانت شركة اسبانية قد تمكنت من الحصول على صفقة الصناديق الزجاجية التي بلغت تكلفتها خمسة ملايين دولار أميركي.

إثر الكشف عن حفريات تهدد أساساته

مسؤولو الأقصى يناشدون المسلمين التحرك لحمايته من الانهيار

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

إثر الكشف عن الحفريات والانفاق الممتدة تحت المسجد الاقصى وباحاته، ناشد المسؤولون فيه، دول العالم والأمم المتحدة عموما والعالم الاسلامي خصوصا الى التدخل لوقف هذه الحفريات وترميم اعمدة واركان المسجد الاقصى وحمايته وحماية المصلين فيه.

وقال الشيخ ناجح بكيرات، رئيس لجنة التراث في المسجد الاقصى المبارك، انه والشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم (عرب 48) اكتشفا حفريات كثيرة وعدة انفاق تحت المسجد الاقصى المبارك. وانهما شاهدا باعينهما التصدعات والانهيارات في اساسات المسجد الاقصى وقواعد جدرانها. وان هذه الانهيارات تسببت في ثغرات كبرى في تلك القواعد بعضها بقطر 70 ـ 80 سنتميترا. واطلعا عددا من المهندسين والخبراء على هذه الحفريات. فاكدوا بمعظمهم انها لم تكن بفعل عوامل طبيعية بل بفعل تلك الحفريات.

وأكدوا ان الأمر يهدد اركان الاقصى بشكل خطير، ويحتاج الى التحرك الفوري للترميم وأعمال الصيانة اللازمة.

وأعلن الشيخان انهما سيعقدان مؤتمرا صحافيا خلال ايام، بالاشتراك مع مندوب السلطة الوطنية الفلسطينية وزير الأديان والأوقاف، الشيخ حسن طهبوب، ومع هيئة الأوقاف الاسلامية في القدس، وانهما سيعرضان في هذا المؤتمر فيلم فيديو من 90 دقيقة، «يبين تلك الاخطار وغيرها من الممارسات التي تقوم بها اسرائيل لتشويه تاريخ مدينة القدس وطمس عروبتها لتأكيد تهويدها».

ويتضح من كلام الشيخين صلاح وبكيرات، ان الانفاق المذكورة تمت بعدة اتجاهات تحت الاقصى. بعضها يؤدي الى المسجد الاقصى القديم وبعضها نحو المتحف الاسلامي وبعضها الاخر نحو المصلى المرواني (او «التسوية الشرقية»، كما يرد الاسم في أدبيات القدس وتاريخها). ويبدو انها تمت في غضون السنتين او حتى الشهور الاخيرة. اذ ان مداخل هذه الانفاق قد اغلقت بالحجارة وبالطين.

واضاف بكيرات: نحن نظن ان هذه الاغلاقات وضعت بشكل مؤقت لحين اتخاذ قرار حكومي بفتحها، في الوقت والظرف المناسبين. ففتح اي نفق تحت الاقصى هو امر بالغ الخطورة، كما ظهر للجميع عندما فتح نفق البراق في سبتمبر (ايلول) 1996. ومن شانه ان يشعل حريقا في الأرض الفلسطينية، يصعب اطفاؤه واخماده».

موجز

الحريري وبويز يزوران باريس

● يزور العاصمة الفرنسية في نهاية الاسبوع الحالي كل من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز لكن في مهمتين منفصلتين. وقال مراسل لـ «الشرق الأوسط» في باريس ان الحريري سيحتفل مع عائلته بعيد الفطر المبارك في العاصمة الفرنسية وسوف يلتقي الرئيس جاك شيراك. اما الوزير بويز فيلبي دعوة المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية لالقاء محاضرة حول تطورات ازمة الشرق الاوسط وانعكاساتها على المسار السوري واللبناني في التفاوض مع اسرائيل.

نائب لبناني يدعو لـ «طي صفحة الخلافات»

● دعا النائب اللبناني عبد الرحيم مراد الى «طي صفحة السجالات والمشاكل بين المسؤولين».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مراد قوله تعليقا على خلاف رئيسي الجمهورية ومجلس النواب الياس الهراوي ونبيه بري: «لا الترويكا ولا تطابق المواقف بين الرؤساء صحيح ولا الصيغة البديلة القائمة على التقاتل والتراشق. بينما هناك امكانية للتنسيق والتوافق دون التطابق والموقف الواحد كما في الصامت ودون التقاتل كما هو الامر حاليا».

.. ونائب يحذر من اعتداءات إسرائيلية

● لاحظ النائب طلال المرعبي ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو «يتحدث كثيرا في هذه المرحلة عن لبنان مهددا ومحاولا التشكيك بقدرة بلدنا على حماية حدوده».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن المرعبي قوله «ان اسرائيل بعد اتفاق الخليل تحاول ان توجه ضربات الى لبنان وسورية في الجنوب او البقاع الغربي، ولهذا علينا التنبه والحذر من مخططات يمكن ان تقوم بها اسرائيل خصوصا ان الولايات المتحدة تعمل على لجمها».

«الشرق الأوسط» تحقق مع رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام في السعودية

لن نسمح بتوقيف أي شخص أو إدخاله السجن دون أدلة مقنعة

الرياض: من حاسن البنيان

التحقيق مع جهة «تحقيق» ليس سهلاً، ومن هنا كانت صعوبة إجراء حديث مع رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام السعودية الشيخ محمد بن سليمان المهوس.

وهو اول حديث موسع مع رئيس الهيئة التي يشبه دورها دور النيابة العامة في بلدان اخرى والتي انشئت بقرار من مجلس الوزراء بعد مداولات استمرت 8 سنوات لتتولى التحقيق في الجرائم والادعاء العام امام الجهات القضائية. وترتبط مباشرة بوزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز وذلك بعد ان كانت التحقيقات في هذه الامور تخضع لقواعد نظام مديرية الامن العام الصادر عام 1949.

وجاء تأسيس هذه الهيئة بعد ان اتخذت السلطات السعودية اجراءات مشددة تمنع القاء القبض على اي شخص وسجنه او توقيفه دون وجود ادلة مقنعة، ثم بدأت بعد ذلك عمليات استماع لشكاوى المسجونين للتحقق من مشروعية بقائهم في السجون، واتخاذ اجراءات اطلاق سراح كل من سجن او اوقف دون سبب مشروع ورفع تقرير شامل كل 6 شهور عن حالة المسجونين والموقوفين.

ولم يكن دخول «الشرق الأوسط» للهيئة نفسها سهلا فبعد ايقاف سيارتي عند الباب الرئيسي للمبنى الذي تحرسه عناصر مسلحة من قوات الامن الخاصة ذهبت الى مكتب الرئيس مخفورا في صحبة احد رجال الامن الذي سلمني الى مدير مكتبه سليمان الشنوخي الذي حاول أن يخفف الموقف وإفهامي أن هذه المواكبة الأمنية هي لمزيد من الحفاوة والترحيب. وللعلم فان الهيئة تسعى مرحليا الى تسلم كامل التحقيقات في الجرائم تطبيقا لمبدأ ان تتفرغ الاجهزة الامنية لوظيفتها الاساسية في تعقب الجريمة وضبط مرتكبيها وترك مهمة التحقيق لجهاز الهيئة، وكان آخرها استقلالية التحقيقات في جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية.

ويتولى فرع الهيئة في الدمام التحقيق حاليا في قضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل ممرضة استرالية. ولم يكن الرجل الذي يحمل تجربة وخبرة 34 عاما في مجال الحقوق والاستشارات الشرعية بخيلا، واجاب الشيخ المهوس (59 عاما) بصراحة على اسئلتنا حتى «الاستفزازية» عن ممارسات تعسفية واهانات وضرب للسجناء. وبالمناسبة فان الشيخ المهوس بدأ حياته العملية عام 1963 مستشارا شرعيا في الديوان الملكي، وهو من مواليد محافظة ثادق (130 كيلومترا شمال غرب الرياض) وتلقى مبادئ العلوم الشرعية على يد قاضي البلدة ثم استكمل تعليمه في المعهد العلمي في الرياض وحصل على الليسانس من كلية الشريعة عام 1962، وهو متزوج وله 12 من الابناء. وهو احد الذين اسهموا في اعداد النظام العربي الموحد لمكافحة المخدرات ونظام التزوير والرشوة.

وفي ما يلي نص حديث «الشرق الأوسط» مع رئيس الهيئة بعد أن خضعت الأسئلة التي وجهت له للتحقيق داخل مكتبه لمدة عام ونصف العام في الوقت الذي استمر فيه اللقاء معه ما يقرب من 30 دقيقة فقط:

● تردد أنكم نحو الاتجاه لمنع سجن أو توقيف أي شخص دون مستند شرعي أو نظامي وتوافر أدلة تستوجب القبض عليه، ما هي الضوابط التي اتخذت بهذا الخصوص؟

- ما تردد ليس بالشيء الجديد، وانما هو أمر مطبق منذ تأسيس هذه الدولة حيث يمنع توقيف أو سجن أي فرد دون مستند شرعي أو نظامي، وما يحدث الآن بوجود هيئة التحقيق والادعاء العام ما هو إلا امتداد لما سبق ان صدر عن وزير الداخلية من لائحة اصول الاستيقاف والقبض والحجز المؤقت والتوقيف الاحتياطي وهو يجيء مواكباً للتطور الذي تشهده المملكة وتدعيماً لضمانات حقوق الفرد والجماعة.

● هل يمكن لي ان اتعرف على نتائج التقارير التي تبلغتها الهيئة حول أوضاع السجناء والموقوفين؟

- أوضاعهم بخير، والدولة ترعى السجين والموقوف رعاية تامة وفق متطلبات الشرع الاسلامي، حيث يتم تأمين جميع متطلبات ومستلزمات السجناء وتهيأ لهم الوسائل اللازمة لاداء شعائر الدين الاسلامي مع وجود مرشدين ودعاة متخصصين في الدعوة وهداية النفوس وحثهم على الفضيلة ومراقبة شعائرهم الدينية، ووجود اخصائيين في العلوم الاجتماعية والنفسية اضافة الى ما يحظى به السجين من توفر التعليم والتثقيف والرعاية الصحية، ووجود المكتبات التي تحتوي على الكتب الدينية والعلمية والاخلاقية والورش المهنية والتقنية كل ذلك لشغل فراغ السجين والموقوف حتى يخرج وهو عضو صالح في المجتمع.

● لكن، تردد وجود ممارسات تعسفية يتعرض لها السجناء من اهانات وضرب .. ما هو دور الهيئة في حالة وجود مثل هذه التجاوزات؟

- أود أن أؤكد لك انه لو وجدت مثل هذه الممارسات التعسفية فإن الهيئة ستقوم بتطبيق الانظمة والتعليمات التي تمنع منعاً تاماً مثل هذه الممارسات، لكن لم يحدث ولن يحدث - بإذن الله - شيء من ذلك لان جميع الكوادر المضطلعة بالقيام على السجناء هم فئة مؤمنة بالله وتؤمن بحق الانسان وكرامته التي منحها الله اياها ولا تبخس منها شيئاً، وانا من خلال ما اعلمه واطلع عليه من تقارير لم يثبت وجود ما اشرت اليه لان السجين في هذه البلاد يحظى بالرعاية والعناية، والشريعة الاسلامية التي نطبقها ونفخر بتطبيقها ضمنت للسجين التمتع بكامل الحقوق الانسانية.

● هل قيام الهيئة ووجود اعضاء منها في اقسام الشرطة والمحاكم سيقلص دور رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذين كانوا يمارسون دوراً رئيساً في التحقيق مع المقبوض عليهم؟

- نحن في الهيئة لنا اختصاصاتنا ووظائفنا، وهم في الهيئة جهاز مستقل له وظائفه ورسالته التي يؤديها بما كفله له النظام ونحن نرى ان كلا من الجهازين مكمل ومتمم للآخر، لكنني أود أن أوضح انه لا يوجد تنازع في الاختصاص فيما بيننا فالمعالم والانظمة واضحة ومحددة فكل ادارة لها حدودها واختصاصاتها، وكلنا أولاً وأخيراً نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر وفقاً لسياسة هذه البلاد.

● أود ان اتعرف على القضايا والجرائم التي تنظرها الهيئة؟

- هي كل جريمة يحظرها الشرع الاسلامي وتتعلق بالمساس بالحق العام سواء كانت جرائم الاعتداء على النفس أو الاعتداء على العرض والاخلاق أو الاعتداء على الاموال أو جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية ونحو ذلك.

● ما هي المهام والاختصاصات الرئيسية التي تتولاها الهيئة؟ وما مدى الصلاحيات الممنوحة لكم؟

- نحن نختص بالتحقيق في الجرائم والتصرف في التحقيق برفع الدعوى أو حفظها طبقاً لما تحدده اللوائح والادعاء امام الجهات القضائية وطلب تمييز الاحكام والاشراف على تنفيذ الاحكام الجزائية والرقابة والتفتيش على السجون ودور التوقيف والاماكن التي تنفذ فيها الاحكام الجزائية والقيام بالاستماع الى شكاوى المسجونين والموقوفين والتحقق من مشروعية سجنهم أو توقيفهم ومشروعية بقائهم في السجن أو دور التوقيف بعد انتهاء المدة واتخاذ الاجراءات اللازمة لاطلاق سراح من سجن أو اوقف منهم بدون سبب مشروع وتطبيق ما تقضي به الانظمة بحق المتسببين في ذلك.

● ما هي نوعية العلاقة التي تربطكم بوزير الداخلية، وهل للوزير تدخل مباشر في القرارات التي تتخذها الهيئة؟

- في اول مادة من نظام الهيئة، هناك اشارة الى تأسيس الهيئة وارتباطها بوزير الداخلية، وهناك نص في المادة الـ 27 من النظام بأن وزير الداخلية يتولى الاشراف على الهيئة ويتخذ الاجراءات والتدابير أو يتقدم الى الجهات المختصة بما يراه من المقترحات أو المشروعات التي من شأنها ضمان المستوى اللائق بالتحقيق والادعاء، ومن هذا يتضح ما لوزير الداخلية من اشراف وما يتخذه من تدابير تدفع الهيئة الى المستوى المطلوب ان تكون عليه.

● هل يمكن لي ان اتعرف على الظروف والمسببات التي ادت الى قيام الهيئة في هذا الوقت؟

- الدولة تسعى جاهدة للنهوض بمرفق الامن واتخاذ الاحتياطات الكفيلة بمنع الجريمة من الوقوع قدر الامكان وضبط الجناة وجمع الأدلة وابرازها للجهات القضائية المختصة بما فيه الجناة وفق ما يستحقونه وعدم القبض على أي شخص دون قيام أدلة مقنعة ضده. وبما ان التحقيق في الجرائم والادعاء بها أمام الجهات القضائية تنظمه القواعد الواردة في نظام مديرية الامن العام الذي مضى على صدوره 48 عاماً، ولان قضايا التحقيق ورفع الادعاء بها قد اصبح على درجة كبيرة من التشعب والتعقيد، وفي ضوء هذه المتغيرات وانطلاقاً من الاتجاه التطويري في كافة المجالات فقد رأى ولاة الامر، انشاء سلطة مختصة بالتحقيق والادعاء، وقد اخضع مشروع الهيئة للدراسة المستفيضة من قبل المختصين وكبار المسؤولين مدة طويلة حتى صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على نظام الهيئة.

● ما هي الأولويات التي بدأتم بتنفيذها؟

- رغم الفترة القصيرة التي بدأنا العمل فيها إلا اننا قطعنا شوطاً كبيراً وحققنا انجازات طيبة في زمن قياسي جداً بفضل من الله ثم بفضل الدعم السخي الذي نلقاه من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني، كما كان للمتابعة المستمرة والتوجيهات الحكيمة من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ونائبه الأمير أحمد بن عبد العزيز الأثر الكبير في تفعيل هذه المنجزات واظهارها الى حيز الوجود. وقد سارت الهيئة على أسس علمية بوضع خطة عمل للفترة التأسيسية روعي فيها ترتيب الأولويات وتوفير الامكانات المالية والبشرية التي تكفل للهيئة تحقيق الطموحات والآمال المعقودة عليها وتم بحمد الله تنفيذ جميع بنودها، ففي مجال المقرات قمنا بتأثيث وتجهيز المقر الرئيسي في الرياض وانشاء الدوائر فيه وفقاً للخارطة التنظيمية المعتمدة من اللجنة العليا للاصلاح الاداري كما باشرت 3 فروع في المناطق الرئيسية الثلاث وهي منطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية، ويتم حالياً التحضير لافتتاح 3 فروع جديدة في كل من منطقة المدينة المنورة ومنطقة القصيم ومنطقة عسير بعد ان جرى اختيار مقارها، وسنعمل على التوسع في افتتاح فروع اخرى في بقية المناطق والمحافظات في الأوقات المناسبة، كما اننا حرصنا على استقطاب الكفاءات والكوادر الوطنية المدربة والمؤهلة لتمكين الهيئة من القيام بمهامها حيث تم تعيين 1019 شخصاً منهم 574 على كادر اعضاء الهيئة زاول العمل منهم 486 عضواً بعد ان انهوا متطلبات التدريب الدراسي والميداني وجرى توزيعهم على الفروع المختلفة. ولا يزال 88 عضواً تحت التدريب، أما الاداريون فيبلغ عددهم 445 شخصاً في مختلف الوظائف الادارية. وفي ما يتعلق بمزاولة الهيئة لاعمالها فنحن باشرنا في المناطق الثلاث مهام الرقابة على السجون ودور التوقيف والاشراف على تنفيذ الاحكام كما تسلمنا الادعاء العام وبدأ اعضاء الهيئة المشاركة في التحقيق في مراكز الشرطة وأعمال التحقيق في قضايا المخدرات، واثبتت الهيئة كل النجاح ونستعد حالياً لتسلم كامل مهام التحقيق لتزاول بذلك الهيئة كافة الاعباء الملقاة على عاتقها، وبهذه المناسبة اقدم الشكر الجزيل لامراء المناطق على ما بذلوه من جهود طيبة وما وفروه من وسائل وما قدموه من توجيهات كان لها اكبر الأثر في تسهيل مهام الهيئة والاخذ بيد اعضائها الى ما يتطلعون اليه، ولا ننسى المساهمة الطيبة والتعاون المثمر والبناء والذي لقيناه من كافة الجهات ذات العلاقة.

● اريد ان اسألك .. هل دور الهيئة هو نفسه يماثل دور ما يسمى بـ (النيابة العامة) في بعض الدول؟

- نعم، دورنا هو بمثابة النيابة العامة المعمول بها في بعض الدول، إلا اننا نتميز بأن جميع اجراءاتنا الجنائية تسير وفق الشريعة الاسلامية ولا يوجد ما يعارضها ولله الحمد.

أول صورة تنشر لمقر النيابة السعودية أو هيئة التحقيق والادعاء العام في الرياض. وداخل الإطار رئيس الهيئة الشيخ المهوس

تصوير: عبد المنعم حامد

● دورنا يماثل النيابة العامة وميزتنا ان اجراءاتنا الجنائية مستمدة من الشرع الاسلامي ● سنطبق التعليمات بحق مرتكبي الممارسات التعسفية في السجون ● نستعد لتسلم كامل التحقيقات في الجرائم والادعاء امام القضاء ● تقرير كل 6 شهور يرفع لوزير الداخلية عن حالة السجناء والموقوفين ● سنتخذ الاجراءات لاطلاق سراح المسجونين بدون سبب مشروع ● رجال هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لهم اختصاصاتهم لكننا مسؤولون بالتصرف في التحقيق برفع الدعوى أو حفظها ● الشريعة الاسلامية ضمنت للسجين كرامته وحقوقه الانسانية ● تحقيقاتنا تشمل كل جريمة يحظرها الشرع الاسلامي

تقرير سنوي للملك فهد

ترفع الهيئة تقريراً سنوياً حول مسيرة أعمالها وإنجازاتها ومقترحاتها حول الأنظمة والإجراءات التي تطبقها، ويرفع رئيس الهيئة هذا التقرير إلى وزير الداخلية الذي يرفعه بدوره إلى خادم الحرمين الشريفين متضمناً ما يراه بشأنه.

وكان الملك فهد قد صادق على إقرار نظام الهيئة ولائحتها الداخلية الذي جاء في 30 مادة.

تطبيق الشريعة شعار جميع المرشحين

الشيشان تخوض انتخاباتها اليوم وسط أجواء القلق المشوب بالتوتر

غروزني: من سامي عماره

وسط اجـواء القلق المشـوب بالتوتر، تشهد الشيشان اليوم اول انتخابات ديمقراطية في عصرها الحديث. وعلى الرغم من رحيل كل القوات الروسيـة عن الاراضي الشيشانية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ما تزال المخاوف من استخدام القوة تسيطر على المناخ العام بسبب انتشار السلاح الذي يلوح به الصبية والشباب في كل شارع وقرية.

ورغم كل مـا تبـذله السلطات المحلية من محاولات لإقرار الامن والنظام، فان المخاوف ما تزال تخيم في الافق من احتمالات وقوع حوادث ارهابية راح المسؤولون في الشيشان يحذرون من مغبتها ويتهمون مسبقا اجهزة المخابرات الروسية بتدبيرها على غرار مـا جرى من اختطاف الصحافيين الروسيين وقتل موظفي الصليب الاحمر.

في ظل هذه الاجـواء عـاشت غروزني يوم امس الذي لم يشهد اي لقاءات جماهيرية او دعاية انتخابية مباشرة حسبما ينص قانون الانتخاب الذي يحظر الدعاية في اليوم السابق للانتخابات، ورغم اعلان التمسك بهذا القانون، فقد تحولت الدعاية الى اشكالها غير المباشرة من خلال الاتصالات الثنائية والجماعية والتلويح باللافتات والشعارات في مختلف ارجاء العاصمة التي راحت تجوب شوارعها السيارات التي ترفع اعلام الشيشان وتحمل صور المرشحين، ويقول اخر استطلاعات الراي ان المنافسة الحقيقية تنحصر بين اثنين هما اصلان مشهدوف رئيس الاركان السابق ورئيس الحكومة الحالية وشامل باساييف القائد الميداني وبطل الحربين الابخازية والشيشانية، والذي ذاع صيته محليا وعالميا وتحول الى بطل قومي بعد حـادث اختطاف الرهائن في بوديونوفسك في صيف عام 1995.

اما بقية الخمسة الكبار فقد تضاءلت فرص نجاحهم. وتقول هذه الاستطلاعات ان كلا من مولادي اودوجوف وزير الاعلام في اول حكومة شكلها الجنرال جوهر دودايف والنائب الاول لرئيس الحكومة الحالية، وسليم خان يندرباييف رئيس الجمهورية لا تتعدى نسبة مؤيديهما عشرة في المائة.

وتضاءلت ايضا فرص المرشح الخامس لحمد زكاييف القائد الميداني ومستشار الامن القومي. اما المرشحون العشرة الآخرون بعد اعلان المرشح السادس عشر عن انسحابه لصالح يندرباييف فلا يملكون اي فرصة للفوز مما يثير الدهشة ويدفع الكثيرين الى التساؤل عن السبب الحقيقي لتقدمهم للترشيح. ورغم هذا العدد الهائل من المرشحين لانتخابات الرئاسة فان اللافت للانظار يتمثل في تقارب البرامج ومحاولة الجميع ربط برامجهم بالشعارات الاسلامية واعلانات السعي من اجل تطبيق الشريعة وفرض النظام الاسلامي، لكن بعيدا عن التطرف والحركات التي يسمونها بالاصولية.

وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» اكد مولادي أودوجوف احد الخمسة الكبار المرشحين لانتخابات الرئاسة انه يسعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية من كل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية. وشدد على ان تكون هذه الشريعة اساس الحكم والسبيل الى توطيد اسس الدولة واعتبار ان النظام الاسلامي هو ايديولوجيا وبرنامج السلطة. وتبدو الشعارات التي يرفعها المرشحون الآخرون غير بعيدة عن هذا التوجه ولا سيما تلك التي سجلها الخمسة الكبار اساسا لبرامجهم الانتخابية.

واضاف اودوجوف في حديثه الى «الشرق الأوسط» ان الشيشان ما تزال تتمسك بما اعلنه في السابق حول ضرورة افتتاح ممثليات دائمة لها في الدول العربية والاسلامية دون الالتفات الى اي احتجاج من جانب موسكو.

وكانت الخارجية الروسية قد اصدرت بيانا تحتج فيه على ما نشرته «الشرق الأوسط» بهذا الشأن في معرض حديثها مع اصلان مشهدوف رئيس الحكومة. وقال اودوجوف ان على الدول العربية الا تخشى ان تقطع روسيا علاقاتها الدبلوماسية معها حسبما اشار بيان الخارجية الروسية، قائلا ان موسكو لن تستطيع ذلك.

وبينما تحاول موسكو التشكيك في مشروعية انتخابات الرئاسة والبرلمان في الشيشان بسبب عدم السماح للمهاجرين واللاجئين خارج الحدود الشيشانية بالتصويت في مقار سكنهم، فقد توافد المئات من المراقبين الدوليين الذين يمثلون المنظمات الدولية والاجتماعية من «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» والعديد من الدول الاوروبية والاسلامية وبرلمانات عدد من دول الكومنولث الى جانب ما يقارب 300 صحافي يمثلون مختلف اجهزة الاعلام الروسية والعالمية، بينما تغيب ممثلو الصحف العربية عدا كاتب هذه السطور.

مع استمرار مظاهرات الاحتجاج

الحزب الاشتراكي في ألبانيا يطالب باستقالة الحكومة فورا

تيرانا - وكالات الأنباء: طلب الامين العام للحزب الاشتراكي الالباني - الشيوعي سابقا رجب مجداني امس في تيرانا استقالة الحكومة داعيا لتشكيل حكومة تكنوقراطية بينما استمر التوتر في مختلف مدن البانيا حيث اندلعت مظاهرات جديدة مناهضة للحكومة امس.وقال مجداني في مهرجان ضم 12 الف شخص - تجمعوا احتجاجا على خسارة آلاف الالبان اموالهم المودعة في شركات للتوفير كانت تمارس الربا - واعلنت افلاسها ان السلطة «هي المسؤولة عن الازمة الحالية». واستمرت المظاهرات امس على الرغم من الوعود التي قطعتها الحكومة بدفع تعويضات للمودعين.

وتجمع آلاف الاشخاص في ملعب سلمان سرماسي في تيرانا واتخذت قوات الامن مواقع لها حول الملعب وقطعت بعض الطرقات في المدينة. ومن المقرر ان تجري تجمعات أخرى في بيرات (جنوب) التي كانت مسرحا لاعمال عنف امس الأول وحيث انتشرت قوات مكافحة الشغب.

واشعل محتجون النار امس في مبنى مجلس مدينة فلور الجنوبية مع اشتداد احتجاجهم على ضياع مدخراتهم في شركة استثمار منهارة.

واعلنت حالة التاهب بين شرطة مكافحة الشغب في المدينة الواقعة على بعد 150 كيلومترا جنوب العاصمة تيرانا. لكن شهود عيان قالوا انهم بدوا محجمين عن مواجهة الحشد الذي ضم بضعة الاف شخص. ودفع الحشد وحدة من الجيش ولكن لم تحدث اشتباكات. وسمعت انفجارات لم يعرف مصدرها. وفي الاسبوع الماضي حطمت الحشود نوافذ مبنى مجلس المدينة بعد ان فشل مشروع جياليكا الاستثماري، الذي يعرض عائدا قدره 11 في المائة، في دفع مستحقات المستثمرين.

وجرح امس الاول 30شرطيا في لوشنيا، غرب البلاد ومسقط رأس صاحب احدى الشركات المفلسة التي كانت تعد المودعين بنسب فائدة تراوح بين 35% و100% شهريا استنادا الى نظام يعرف باسم «النظام الهرمي». وقد أودع الباني من بين كل ثلاثة امواله في هذه الشركات وعددها 10. ووجه الرئيس سالي بريشا وقادة في «الحزب الديمقراطي» الحاكم نداء ناشدوا فيه المواطنين «الهدوء والصبر». واشار بريشا الى ان الحكومة لا يمكن ان تدفع لـ200 او300 الف شخص في خلال يوم او يومين مستنكرا في الوقت ذاته اعمال العنف والشغب. وقال:«علينا الا ندمر ثرواتنا».

واعلن رئيس الوزراء الكسندر مكسي ان عمليات الدفع الاولى للمودعين ستتم ابتداء من الخامس من فبراير (شباط) المقبل. واضاف ان الحكومة تعهدت بحل الازمة الاقتصادية وستفي بوعودها بدفع تعويضات لأولئك الذين الذين خسروا اموالهم.

موجز

اتجار في الكوكايين بكونجرس الأرجنتين

● اعلن رئيس الكتلة النيابية البيرونية في الارجنتين خورجي ماتزكين ان هناك اتجارا بالكوكايين يجري في مكتبة الكونجرس الارجنتيني لكنه نفى ان يكون لأي من النواب ضلع في هذه العملية. واشار في حديث مع إذاعة «ميتر دو بوينس ايريس» الى «عملية اتجار بالكوكايين داخل الكونجرس». وامام دهشة الصحافي الذي كان يطرح عليه الاسئلة، قال: «حسنا، لا اعتقد ان هناك مخدرات في الكونجرس، باستثناء المكتبة». واوضح ان المتورطين من الموظفين فقط.

خلافات قانونية في هونغ كونغ

● حذر كريس باتن حاكم هونغ كونغ البريطاني امس من ان «مقترحات بكين للتخفيف من الحريات المدنية قد تثير ارتباكا قضائيا في الحكومة التي ستتولى الادارة بعد عام 1997، تبعا لـ«رويتر». واوصت لجنة فرعية تابعة للهيئة التي يهيمن عليها الصينيون وتشرف على عودة هونغ كونغ الى الحكم الصيني بإلغاء او تعديل 25 قانونا في هونغ كونغ بما في ذلك جزء من قانون لحقوق الانسان. وقال باتن ان احدى العواقب الواضحة ان الخلافات القانونية والمعارك القضائية ستهيمن على الاشهر الاولى لحكومة ما بعد 1997».

انفجار سيارة بايرلندا الشمالية

● اصيب جندي بريطاني بجراح طفيفة امس عندما انفجرت سيارة ملغومة في بلدة باليناهينتش في ايرلندا الشمالية. وكان الجريح احد 3 جنود خارج الخدمة يتفقدون سيارتهم في مربض للسيارات عندما انفجرت القنبلة. وقالت «رويتر» انه لم يعلن احد مسؤوليته عن الهجوم الذي وقع نحو الساعة 01.30 بتوقيت جرينتش. وتعثرت عملية السلام في ايرلندا الشمالية منذ فبراير (شباط) عندما انهى الجيش الجمهوري الايرلندي «اي آر ايه» هدنة استمرت 17 شهرا.

مزيد من مظاهرات كوريا الجنوبية

● احتشد عشرات الآلاف من العمال وسط سيول أمس لمطالبة الحكومة بإلغاء قانون العمل المعدل الذي يسمح للشركات بطرد العمال ويحظر قيام النقابات التعددية لمدة 3 سنوات. وذكرت «يونهاب» ان حوالي 55 الف عضو في اتحاد كوريا للنقابات العمالية والاتحاد المحافظ للنقابات العمالية شاركوا في هذا التجمع الحاشد لمطالبة الحكومة بتعديل القانون.

طالبان تعلن اجتياحها منطقتين

كابل - أ.ف.ب: اعلنت «طالبان» الأفغانية امس سيطرتها على منطقتين في وادي غورباند الاستراتيجي (شمال) وفرار حوالي الفي جندي من خصومها. وذكرت «اذاعة الشريعة» التابعة للحركة ان منطقتي شينواري وسياغيرد في وادي غورباند سقطتا ليلة امس الأول. واضافت ان الجنود «فروا عندما فهموا حقيقة الحكومة الاسلامية». وتعذر الحصول على تأكيد للامر من اي مصدر مستقل.

ويقع الوادي على بعد 30 كيلومترا الى غرب مدينة جبل السراج التي وقعت في ايدي طالبان خلال هجوم شنته منذ اسبوع. وكان الوادي يخضع لسيطرة عبد الكريم خليلي زعيم حزب الوحدة الشيعي احد فصائل الجبهة المعارضة لحركة طالبان.

وفي غضون ذلك اتهم مسؤول عسكري ايراني امس طالبان بانها «متورطة في تجارة المخدرات» مشيرا الى ان بلاده تعتزم في ضوء ذلك تعزيز اجراءات الامن على حدودها مع افغانستان. وقال مساعد قائد قوات مكافحة المخدرات الجنرال محسن انصاري ان قادة طالبان «لا يعارضون زراعة المخدرات في افغانستان. ولما كانت ايران تستخدم معبرا للمخدرات الى اوروبا فعلينا ان نتخذ اجراءات امنية متزايدة على حدودنا».





هل آن الأوان لإعلان انتهاء مفعول اتفاق أوسلو؟

بلال الحسن

● ينقسم الاسرائيليون بين رافض لاتفاق اوسلو وبين عامل لتجاوزه نحو اهداف وغايات لا علاقة لها بالاتفاق الذي هو بالاصل اتفاق مرحلي، فهل آن الاوان كي يفكر الفلسطينيون بأن مفعول الاتفاق قد انتهى، وان هناك اسسا جديدة لتفاوض جديد على قضايا الحل النهائي؟

ستبدأ في منتصف شهر آذار (مارس) المقبل مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية، وذلك بعد مفاوضات عسيرة وشاقة حول اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل، اسفرت في جملة ما اسفرت عنه، عن تحديد موعد جديد لهذه المفاوضات. الموعد الاصلي والقديم المحدد في اتفاق اوسلو ـ 2، كان مقررا له يوم الخامس من شهر ايار (مايو) 1996، ولان ذلك الشهر كان شهر الانتخابات الاسرائيلية (التي خسر فيها شمعون بيريز وفاز بنيامين نتنياهو)، فقد تم الاتفاق على عقد جلسة افتتاح رسمية في اليوم المذكور، لمجرد تاكيد الحرص على التقيد بالمواعيد. وحين جاء نتنياهو الى الحكم، واثار ما اثار من جدل حول مدينة الخليل، تم تاجيل الموعد عشرة اشهر كاملة، وها هي الآن ستبدأ من جديد، وبضمانة اوروبية واميركية للموعد المحدد، والسؤال: على اي اساس ستبدأ؟ هل ستكون تتمة لاتفاق اوسلو، ام تكون مفاوضات جديدة على اسس جديدة؟

هذا السؤال ليس بسيطا بالطبع، ولا نطلقه هكذا عفو الخاطر، ولكننا نطرحه استنادا الى ما يجري من خلاف فلسطيني ـ اسرائيلي، يمس جوهر اتفاقات اوسلو، ويجعل منها اداة غير صالحة لادارة مفاوضات حول الوضع النهائي للقضية الفلسطينية. ونحن نجد في سيل التصريحات الاسرائيلية حول قضايا التفاوض الاساسية، ثم في الردود الفلسطينية عليها، ما يضع الجدل كله، ثم المفاوضات بأسرها، في اطار خارج اطار اوسلو.

لنقل ببساطة ان اتفاق اوسلو كان بحكم منطوقه ومضمونه (الحرفي) اتفاقا مرحليا مؤقتا، لانشاء حكم ذاتي فلسطيني لمدة خمس سنوات، وينتهي مفعوله حسب نص الاتفاق في شهر ايار (مايو) 1999، حيث سيكون من المفترض آنذاك ان تكون المفاوضات النهائية قد انجزت (خلال ثلاث سنوات تبدأ في 1996)، ليصل الطرفان الى ما يسميه الاتفاق (الوضع النهائي)، هكذا دون تحديد لطبيعة هذا الوضع.

ليس في اتفاق اوسلو (لا الاول ولا الثاني) اي ضوابط حول صيغة (الوضع النهائي) بحيث تكون هناك حاجة اليه من اجل بلورة تلك الصيغة. ان كل ما يتضمنه الاتفاق هو ذكر لعناوين سبع قضايا سيتم التفاوض حولها تاركا قضايا عديدة وجوهرية دون ذكر. القضايا السبع هي: اللاجئون، القدس، المستوطنات، الحدود، العلاقات مع الجيران، الامن الخارجي، واضيف الى هذه القضايا الست بعد اتفاق اوسلو ـ 2، القضية السابعة المتعلقة بالمياه. اما القضايا الجوهرية والاساسية غير المذكورة في الاتفاق فهي: حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحق انشاء دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة، وضرورة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي التي احتلت في 6 حزيران (يونيو) 1967، وحق الشعب الفلسطيني في ان يعلن القدس عاصمة له، مما يعني ضرورة ان تلغي اسرائيل قرار ضم القدس الشرقية اليها. حين تكون كل هذه القضايا ليست مذكورة في الاتفاق، فهو لن يكون بالتالي اساسا صالحا لانجاز مفاوضات الوضع النهائي على اساسه.

ولان وضع اتفاق اوسلو على هذه الحال، اتفاق غير محدد النقاط في كل ما يتعلق في الوضع النهائي، فان كل طرف يستغل هذه النقطة ليطرح مفهومه هو لهذه القضايا على انها ستشكل مضمون الحل النهائي. يقول المسؤول الاسرائيلي، سواء كان من العمل او الليكود، ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل. ويقول المسؤول الفلسطيني ان القدس الشريف هي عاصمة الدولة الفلسطينية. يقول المسؤول الاسرائيلي انه لن يسمح باعلان دولة فلسطينية، ويرد المسؤول الفلسطيني انه ليس من حق (نتنياهو) ان يطرح هذه المسألة، فالدولة الفلسطينية هي شأن فلسطيني ـ عربي وسنعلنها عند انتهاء المرحلة الانتقالية. ان هذا التجاذب حول قضايا جوهرية واساسية يشير ويؤكد الى عدم صلاح اتفاق اوسلو كمرجع للمفاوضات النهائية.

لا بل ان الامر يتعدى هذا الاختلاف في وجهات النظر، ويصل الى اتفاق اوسلو نفسه. الجانب الاسرائيلي يفسر ذكر المواد السبع (المشار اليها اعلاه) في الاتفاق، بأن المفاوضات يجب ان لا تخرج عنها ولا عن اطارها، الامر الذي يعني ان لا بحث في الدولة الفلسطينية مثلا لانه لم يرد لها اي ذكر في اتفاق اوسلو، بينما يرد الجانب الفلسطيني بأن عدم ذكرها يعفي من المفاوضات حولها لتصبح في النهاية قرارا فلسطينيا ـ عربيا خالصا، وهكذا يمكن ان يتواصل الجدل والنقاش والتراشق بالتصريحات والمواقف ليتأكد على ضوء ذلك كله، ان اتفاق اوسلو هو اتفاق مرحلي بالفعل، وان قضايا الحل النهائي تحتاج الى اطار تفاوضي جديد، اطار مفتوح، يذهب اليه كل طرف دون شروط مسبقة غير محكوم الا بشرطين: القانون الدولي وقراراته ممثلة بقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة، والشروط التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد كأساس للتفاوض العربي ـ الاسرائيلي.

المسألة المطروحة الآن: هل يمتلك الجانب الفلسطيني الجرأة على بدء التفكير في هذا الاتجاه؟

لقد اعلن الفريق الاسرائيلي الحاكم انه يرفض اتفاق اوسلو، ووعد اثناء الحملة الانتخابية انه لن يطبقه، واجبر بعد الوصول الى السلطة اجبارا، وبضغط المجتمع الدولي كله، ان يلتزم بالقواعد الدولية التي تجعل من المواثيق والمعاهدات امرا ملزما لكل حكومة جديدة تحكم في بلد ما. ومن الممكن للجانب الفلسطيني ان يرد على الموقف الاسرائيلي بموقف مثله، فيعفي نفسه من اتفاقات اوسلو دون ان يخرج عن اطار القواعد الدولية الملزمة، فيعلن انه في حل منها بعد انتهاء مفعولها الزمني المقرر في بنودها (خمس سنوات)، وانه سيطلب على ضوء ذلك ادارة مفاوضات الحل النهائي بالاعتماد على اسس جديدة تتركز حول نقطتين: الانسحاب الاسرائيلي الشامل، والسيادة الفلسطينية الكاملة.

ان ما نطرحه هنا ليس ضربا من الخيال، فعند التدقيق في الجوهر والمضمون نجد ان اسرائيل تتصرف منذ زمن، وكأن اوسلو اتفاق غير قائم الا في اطار القضايا المرحلية، الامر الذي يعني ان على الجانب الفلسطيني ان يتقدم بدوره خطوة جريئة الى الامام، ويبدأ التصرف على اساس ان اتفاق اوسلو اتفاق غير قائم وغير ملزم في اطار المفاوضات النهائية.

وهناك سوابق تشير الى هذا الاتجاه. لنتذكر هنا ماذا جرى في الجلسة اليتيمة التي عقدت يوم 96/5/5 افتتاحا للمفاوضات حول الوضع النهائي.

كانت تلك الجلسة برئاسة محمود عباس (ابو مازن) من الجانب الفلسطيني، واوري سافير من الجانب الاسرائيلي، وقد اجتمعا ثنائيا (في طابا) ثم خرجا بعد ذلك الى الجلسة المفتوحة، واطلقا عليها رسميا وصفا احتفاليا هو (المفاوضات حول اوسلو ـ 3). يطرح هذا العنوان الاحتفالي ان المفاوضات حول الحل النهائي ستكون تكميلا لمفاوضات اوسلو ـ 1 (غزة واريحا) واوسلو ـ 2 (اعادة الانتشار في الضفة الغربية)، ولكن ما حدث بسرعة شديدة، هو ان الطرفين وجدا نفسيهما مباشرة خارج اطار اتفاق اوسلو بأكمله، وتصرفا على هذا الاساس، رغم رغبتهما الشديدة في الابقاء على اوسلو مظلة ومضمونا، ففي اطار هذه الجلسة التفاوضية اليتيمة اعلن (يوئيل زينغر) المستشار القانوني للخارجية الاسرائيلية ان ممثلي الطرفين اتفقا على انهما سيعكفان في المرحلة الاولى على صياغة «مفهوم الحل النهائي» في اطار لجنة عمل مصغرة، تجتمع بشكل مكثف على مدى اشهر في اماكن سرية، لتبدأ بعد ذلك فقط (حسب قوله) المفاوضات حول تفاصيل القضايا التي تركت في (اتفاق المبادئ) لمفاوضات الحل النهائي. وهكذا.. ومنذ الجلسة الاولى ادرك الطرفان فورا انهما بحاجة الى تفاوض خاص حول «مفهوم الحل النهائي». بكلمة اخرى ادرك الطرفان فورا، ان نص اتفاق اوسلو لا يقدم لهم اي مفهوم او اطار او اساس او ارشاد لموضوع الحل النهائي، وانهما يحتاجان الى مفاوضات (مكثفة وعلى مدى اشهر) لتحديد ذلك. وتعني هذه الكلمات بكل بساطة، ان المفاوضات ستجري خارج نطاق اتفاق اوسلو وبعيدا عنه. وما دام الامر على هذه الحال مع حزب العمل (المتهم ظلما بالاعتدال في الموضوع الفلسطيني)، فان الامر سيكون اكثر جلاء ووضوحا في هذا الصدد مع حزب الليكود، ومع كل تحالفاته مع اليمين الاسرائيلي المتطرف.

بعد الاتفاق على هذا المبدأ خاطب رئيسا الوفدين الصحافيين، وشرح كل منهما (بلباقة دبلوماسية فائقة) مفهومه للحل النهائي، وجاء هذا الشرح بعيدا كل البعد عن النصوص الحرفية لاتفاق اوسلو.

محمود عباس (ابو مازن) شرح المفهوم الفلسطيني للحل النهائي على انه:

ـ تطبيق قرار مجلس الامن 242 والانسحاب الاسرائيلي الى حدود 4 حزيران (يونيو) 1967.

ـ قيام دولة فلسطينية ضمن حدود ثابتة، وعاصمتها القدس الشرقية.

ـ حل قضية اللاجئين حسب الشرعية الدولية.

ـ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ورد (اوري سافير) شارحا المفهوم الاسرائيلي بشكل مناقض قائلا:

ـ لن نقدم تنازلات في موضوع الامن. (الامن هنا يعني الجغرافيا).

ـ يمكن ان يكون هناك نوعان من الحدود، حدود سياسية وحدود امنية.

ـ القدس يجب ان تبقى موحدة وعاصمة لاسرائيل، وقضية ابدية.

ولا نحتاج الى شرح طويل لنبين ان جوهر ما ورد في هذا الطرح الفلسطيني او الاسرائيلي لمؤشرات الحل النهائي لم يرد له اي ذكر في اتفاق اوسلو. صحيح ان اتفاق اوسلو يذكر القرار 242، ولكنه لا يذكر انه قرار للتنفيذ او الانسحاب. وصحيح ان اتفاق اوسلو يذكر كلمة اللاجئين ولكنه لا يذكر ان حلها سيكون على اساس الشرعية الدولية، وكذلك لا يتضمن اتفاق اوسلو اي ذكر للدولة الفلسطينية او لحق تقرير المصير. هذا بالنسبة لما طرحه الفلسطينيون، اما بالنسبة لما طرحه الاسرائيليون، فان اتفاق اوسلو لم يتطرق الى موضوع الحدود، ولم يتحدث عن حدود سياسية ولا عن حدود امنية، كذلك لم يتحدث عن موضوع القدس كعاصمة لدولة اسرائيل.

ماذا يعني كل هذا؟ يعني ببساطة، ان التفاوض كله يدور فعليا خارج نطاق اتفاق اوسلو. فلماذا لا يتم الاقرار بذلك ويتم الاعلان فعليا عن انتهاء مفعول اتفاق اوسلو، عند البدء بمفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية حول الوضع النهائي؟

وهناك سابقة اخرى برزت على ضوء الخلاف الدائر داخل المجتمع الاسرائيلي حول مبدأ التسوية السياسية، فقد جرت محادثات حزبية بين العمل والليكود لتشكيل حكومة ائتلاف وطني، وانبثقت عن هذه المحادثات وثيقة تفاهم اولية بين الحزبين، اعطى فيها الحزبان لنفسيهما الحرية الكاملة في رسم وتقرير مصير الشعب الفلسطيني على كافة الاصعدة، فقررا حجم الاراضي (والمستوطنات) التي ستضم الى اسرائيل رسميا، وقررا حجم الاراضي (والمستوطنات) التي ستبقى داخل الدولة الفلسطينية تحت اشراف الاسرائيليين، وقررا المناطق الامنية التي لن تنسحب منها اسرائيل وبخاصة على امتداد نهر الاردن، وقرروا.. وقرروا.. كل ما عن لهم، عن اللاجئين، وعن المياه، وعن حرية تنقل الجيش الاسرائيلي، ثم وضعوا لكل ذلك طربوشا ايجابيا يحمل عنوان الموافقة الاسرائيلية على «منح» الفلسطينيين دولة مستقلة اذا شاؤوا تسمية ما يتبقى لهم دولة، والموافقة الاسرائيلية ايضا على ان تكون عاصمة هذه الدولة الفلسطينية (قرية ابو ديس)، على ان يطلق عليها الفلسطينيون اذا شاؤوا اسم القدس.

لقد وضع الاسرائيليون لانفسهم كل هذه البنود، دون ان يذكروا اتفاق اوسلو بجملة واحدة، وجاءت بنودهم بعيدة كل البعد عن اتفاق اوسلو وبنوده، فاذا كان الاسرائيليون يبيحون لانفسهم كل هذا، وهم الطرف المحتل والمغتصب، فلماذا لا يبيح الفلسطينيون لانفسهم وضع تصور تفاوضي بعيد عن اتفاق اوسلو، وهم الطرف المحتل وصاحب الحق؟

لقد ادى اتفاق اوسلو، وبغض النظر عن قضية الصواب والخطأ في المواقف الى انقسام داخلي فلسطيني واسع وعميق، اتخذ شكل الانقسام السياسي ثم بدأ يهدد بانقسام شعبي، وبرزت لاول مرة ظاهرة الانقسام الفلسطيني بين الداخل والخارج، وبرزت ايضا ظاهرة التململ الجماهيري الواسع في اوساط اللاجئين الفلسطينيين الذين شعروا ان اتفاق اوسلو يكاد يتجاهل قضيتهم، وربما سيدفعها باتجاه التوطين، ولكن ما ذكرناه حول اتفاق اوسلو ومرحليته، وامكان اتخاذ موقف جديد منه يعطي فرصة لتحسين هذا الوضع الفلسطيني الداخلي بصورة جذرية، لتعود له صورة الوحدة الوطنية السياسية والشعبية التي تميز بها لسنوات طويلة، بحيث ينتهي الخلاف حول اوسلو ويصبح جزءا من الماضي، وينوجد مناخ لبلورة توافق فلسطيني جديد يقوم على قاعدة (تحديد الثوابت والخطوط الحمر في عملية التفاوض المقبلة. هذه الثوابت والخطوط الحمر التي من شأنها ان تحشد المؤيدين لعملية التفاوض في جبهة وطنية واحدة، وتطمئن الرافضين لعملية التفاوض بأنه رغم الخلاف السياسي في منهج العمل، فان القضايا الوطنية الاساسية ستكون محفوظة ومصانة، ويؤدي هذا التماسك الداخلي الى تشكيل جدار صلب يستند اليه المفاوض الفلسطيني في مهمته الشاقة المنتظرة.

ان اتفاق اوسلو، وعلى الاقل من زاوية مرحليته، لا يليق بأن يبقى عنوانا لمصير الشعب الفلسطيني. وقد تم انتهاكه من قبل اسرائيل بطريقة فظة اصبحت تستدعي ارساء معالم موقف نضالي جديد يواجه الصلف والغرور والاستخفاف الاسرائيلي. والفرصة متاحة لاعلان موقف جديد، يتيح توحيد الشعب، بعد ان ادى الاتفاق الذي فتت صفوفه دوره المرسوم، وهو يستعد ليتلاشى في غياهب التاريخ غير مأسوف عليه.

السودان وتداعيات الأمن القومي العربي

السر سيد أحمد

تصاعدت النداءات السياسية والاعلامية مركزة على الامن القومي العربي في اطار التطورات الاخيرة التي تشهدها جبهة السودان الشرقية. ومثل هذه النداءات التي تنطلق في ظروف الالتهابات الساخنة تشير الى ان عقلية التناول العاطفي المبني على الشعارات لا تزال هي السائدة رغم الهزات العنيفة التي اصابت النظام العربي في مقتل.

فمنذ تأسيس جامعة الدول العربية قبل اكثر من نصف قرن من الزمان، لم تستطع الارادة العربية بلورة مفهوم معين وآليات محددة للتعامل مع مفهوم الامن القومي العربي. فلقاءات القمة تتم بصورة متقطعة وتكتسب لها اهمية فقط في الاوقات الساخنة، اي انه لم يتوفر منبر منتظم ومستمر يتم من خلاله تفاعل الآراء والسياسات والخروج بقرارات موحدة تسهم في تحقيق الحد الادنى من التنسيق والتكامل العربي.

ونتيجة لهذا لا يزال ميثاق الدفاع العربي المشترك حبرا على ورق ولا تزال السوق العربية المشتركة في دائرة الاماني التي تعبر عنه النسبة الضئيلة للتجارة بين الدول العربية مع بعضها البعض. وفي الوقت الذي لا تزال فيه الخلافات الحدودية بين الدول العربية مؤشرا على الفشل في ايجاد الارضية المناسبة للتحرك العربي المشترك، فان الاتجاه المتزايد الى نقل هذه الخلافات الحدودية الى المؤسسات الدولية مثل مجلس الامن ومحكمة العدل يعتبر شهادة عدم صلاحية للنظام العربي الذي لم تتسع آلياته لحل الخلافات داخل البيت.

وفي حالة السودان ومصر تلخيص لما آل اليه امر الامن القومي العربي. فبالرغم من التداخل الكبير بين البلدين والشعبين، الا ان مصر ترى في النظام خطرا على امنها القومي تمثل في قناعتها بضلوعه في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك قبل عامين، وهي العملية التي تعني شن حرب على مصر. وبمعنى آخر فان مصر تشعر انها تعاني من خطر ماثل مقابل خطر محتمل. وكان ان عملت مصر بالتعاون مع اثيوبيا التي وقعت الحادثة على اراضيها لنقل القضية الى مجلس الامن، الذي يفترض ان يلتقي مجددا للنظر في تغليظ العقوبات على السودان بسبب عدم تسليمه المتهمين الثلاثة بمحاولة اغتيال مبارك.

السودان من جانبه نسي او تناسى في غمار التطورات الاخيرة ان له مشكلة حدودية مع مصر حول حلايب وانه تصاعد بالامر بالتعبئة الشعبية حتى اوصلها الى مجلس الامن. فكيف يمكن للقاهرة مساعدة الخرطوم في ما تقول انه تدخل اثيوبي وارتري في شؤونها الداخلية في نفس الوقت الذي تتعرض فيه مصر نفسها لذات الاتهامات من النظام في السودان؟ ولو كان لاهل الحكم في الخرطوم شيء من التعامل العقلاني لتحسبوا لمثل هذا الموقف مبكرين ولحسموا نزاعهم مع مصر ثنائيا. ولو كان للامن القومي العربي وجود عملي لتدخل في هذه القضية وغيرها ابقاء للخلافات العربية داخل البيت العربي ودرءا للمداخلات الاجنبية.

وكان يمكن للامور ان تسير في مناحيها الضبابي والعاطفي هذا لولا التطورات التي شهدتها السنوات الست الماضية عندما غزا العراق الكويت وابرم الفلسطينيون اتفاقات سلام مع اسرائيل. فدبابات صدام حسين التي دخلت الكويت في الثاني من اغسطس عام 1990، كنست معها في ذات الوقت النظام العربي القديم لتنهي بذلك احد اركان ذلك النظام وهو عدم اعتداء دولة عربية على دولة عربية اخرى، ثم جاء حفل التوقيع في البيت الابيض على اتفاق اوسلو في سبتمبر 1993 ليقضي على ركن آخر وهو التوحد ضد اسرائيل مساندة للقضية الفلسطينية. فها هي القيادة الفلسطينية تبرم اتفاقات سرية حتى دون مشاورة حلفائها من دول الطوق، الامر الذي فتح الباب واسعا امام التعامل مع اسرائيل وقضى عمليا على مقاطعة اسرائيل، السلاح الوحيد الذي استعمله العرب ضد تل ابيب.

ان التدخل الاجنبي الذي يعتبر احد مهددات هذا الامن لا ينبع من فراغ، وانما يتسلل عبر جبهة داخلية مشققة ومنقسمة. والتطورات الاخيرة في السودان يمكن ارجاعها بتبسيط شديد الى الانقلاب العسكري الذي نفذته الجبهة الاسلامية القومية وسعيها الحثيث لالغاء بقية القوى السياسية الاخرى ودعوتها على لسان رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير ان من يريد السلطة عليه امتشاق السلاح.

وعليه فان حماية الامن القومي العربي لا تكون على طريقة «وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد»، وانما في السعي لحث النظام ان يعترف بالقوى السياسية الاخرى، ومعاونة السودانيين ان يصلوا الى اتفاق مع بعضهم البعض يصون بلادهم ويوفر سياجا للامن القومي، الذي تبنى لبناته من خلال تأمين كل بلد لحاله في البداية. وبتكامل هذه العملية يمكن وضع الاسس للامن القومي العربي.

كذلك فان معاونة السودان على تجاوز اشكالاته الراهنة ضروري من اجل ايجاد ترتيبات اقليمية يحل فيها التعاون والتكامل بدلا من الصراع والقتال خاصة في الوقت الذي اصبحت فيه قضية المياه عنصرا جديدا للصراع او التكامل. ومصر والسودان وهما دولتا مصب تحتاجان الى الاستقرار والى التعاون في ما بينهما ومع دول اعلى النهر، اي اثيوبيا وارتريا ودول منطقة البحيرات، ولن يتحقق ذلك ما لم تحسم الازمة الداخلية في السودان كخطوة اولى واساسية.

ان كان من فائدة في التطورات الاخيرة، فهو في انها اثارت شيئا من الاهتمام الاقليمي بالشأن السوداني، والمطلوب تفعيل هذا الاهتمام ليتجه الى جذر القضية وهو امر ازمة الحكم في السودان المستفحلة من اكثر من اربعة عقود، وقد تهيأت اخيرا فرصة لحلها. وكلما تحركت القوى العربية بصورة فعالة اكدت على امكانية احداث الاستقرار المنشود في السودان وامنت على المصالح المشتركة فيه ودفع التنوع الذي يعيشه ان يكون مصدر ثراء لا عنصر تمزيق وشتات.

الشـرق الأوسـط
جريـدة العـرب الـدوليـة

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800693 - 800696 فاكس: 800688
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chesse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المستقبل أكثر إشراقا

● من علي ابو الخير ـ مصري مقيم في السعودية:

هذا التعقيب على ما كتبه اياد ابو شقرا في «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/1/6 العدد 6614: ابحث دائما عن السر الذي يدفع كثيرا من كتابنا الى جلد النفس، ونقد الذات، ووصف مستقبل الامة بالضياع، او ان الحاضر خير من مستقبل مظلم، نعيش فيه على رد الفعل، ولعل ما يحاك لنا بليل، وكان هؤلاء الكتاب يترجمون شعرا لشاعر اشتهر بشعره الغزلي والسياسي، يقول في مطلع احدى قصائده:

ليس في المعاجم قوم اسمهم عرب

فسيوفهم خشب، ووفاؤهم كذب

والكاتب اياد ابو شقرا ضمن هؤلاء الكتاب محطمي الامل في الحاضر والمستقبل ويرى ان لا خير قادم، ذلك ـ حسب قوله ـ اننا امة تعرف كيف تخسر، ولكنها لا تعرف كيف تتحكم في حجم خسائرها، ذلك اننا نعيش على ردات الافعال، ولا نعرف كيف نصنع فعلا، وقد اختار ابو شقرا العام 1970 كبداية لمؤامرة كبرى متقنة الاعداد، محكمة الربط لم نستطع الخلاص منها حتى الآن، وان ما يجري اعداده الآن هو جزء من تلك المؤامرة التي حيكت في عام 1970.

ولا اعرف لماذا اختار ابو شقرا عام 1970 كبداية تغيير وترتيب للاوضاع في منطقة الشرق الاسط هل لانه العام الذي مات فيه جمال عبد الناصر بحلمه الوحدوي الذي ضاع عام 1967، ام لانه العام الذي قبل فيه عبد الناصر قبل وفاته مبادرة روجرز، ام لانه العام الذي شهد مذبحة ايلول الاسود، في الحقيقة لا نعرف لماذا اختار ابو شقرا هذا العام على وجه التحديد ولكن الذي نعرفه ان المخططات الدولية لمنطقتنا قديمة ربما يرجع تاريخها الى الحروب الصليبية، واشتدت في هذا القرن عندما حيكت مؤامرة زرع اسرائيل في المنطقة، ولم تجد معها الثورات والجيوش العربية.

والذي نعرفه ايضا اننا تعاملنا مع القضية بالاماني والعواطف والاغاني الحماسية، وكلما زادت الاغاني، زادت الهزائم، واصبحنا نسير الى الوراء، حتى عام 1970 وهو العام الذي اختاره ابو شقرا كبداية ردات افعال لكل الهزائم اللاحقة، وفي اعتقادي ان عام 1970 هو بداية التعامل الواقعي للازمة بعيدا عن الاحلام التي لا تتحقق، فقد وصل الرئيس الراحل انور السادات الى الحكم، واستطاع ان يتعامل مع العدو بنظرة واقعية بحتة، واستشرف الواقع، ووضع خطط الاعداد للمعركة بناء على هذا الواقع، وحدد ما يريده لا ما يريده العدو، باعتبار ان اي تحرير لأي جزء من الارض المحتلة هو تحرير لارادة الانسان العربي الذي عاش الهزائم المتكررة، فتحرير قناة السويس، وعدة كيلومترات من سيناء، بكل المقاييس اعجاز عسكري وعاطفي ونفسي، ناهيك عن معركة البترول التي قادها الراحل العظيم الملك فيصل، والتي وضعت البترول العربي في خدمة القضية ولاول مرة، وكان البترول فعلا وليس ردا للفعل، وما فعله السادات بعد ذلك من مبادرة للسلام واسترداد سيناء كان فعلا، ولم يكن مجرد رد للفعل، ولقد كان من المقرر ان يستكمل السادات مفاوضات الحكم الذاتي والقدس، ولكنه تعرض لهجمة شرسة من اصحاب القضية، بالاضافة الى ان الموت عاجله.

ورغم ان الدول العربية لم تقتنع بما فعله السادات، الا ان الشعور العربي تحول نحو الواقعية، وممارسة السياسة باعتبارها فن الممكن، ومن ثم قراءة الاوضاع الدولية قراءة صحيحة خالية من العواطف، ومن ضمن هذه القراءة اعتبار الولايات المتحدة شريكا كاملا رغم انحيازها المستمر للدولة العبرية، باعتبارها تملك 99 % من اوراق القضية، لانها بالفعل تملك هذه النسبة التي قالها انور السادات قبل ذلك.

واختفت كلمات الخيانة والانتهازية والعمالة من قاموس السياسة العربية، وتعاملت الدولة العربية مع ازمة الكويت تعاملا واقعيا، ذلك ان تحرير الكويت ما كان يمكن لولا استدعاء القوات الاجنبية، واصبح الزعماء العرب الذين كانوا يرفضون ما فعله السادات، يتعاملون مع العدو بدرجة عالية من الكياسة الدبلوماسية، الرئيس حافظ الاسد اثار اعجاب كل العرب في تعامله مع عناقيد كيد اسرائيل في لبنان، ونفس الشيء رفيق الحريري الذي حاصر اسرائيل دبلوماسيا، اما الرئيس ياسر عرفات فانه يخوض معركة استرداد الارض دبلوماسيا بكل البراعة رغم الانتقادات الموجهة له، الى جانب الدبلوماسية المصرية التي ما انفكت تثبت جدارتها في تعاملها مع اسرائيل، ولاول مرة نجد رئيس وزراء اسرائيل لا يستطيع فك الحصار الذي فرضته عليه الدول العربية، ولاءاته الثلاث التي اعلنها نتنياهو تتحطم الواحدة بعد الاخرى، ورأينا المجتمع الاسرائيلي يستعيد كلمات الخيانة منا بعد ان تركناها لهم، ذلك المجتمع الموحد رأينا بعض افراده يقتلون اسحق رابين، وذلك نتيجة طبيعية للدبلوماسية العربية الحديثة، التي اصبحت تعرف كيف تحارب بالسياسة، وتتعامل مع المعطيات الدولية المتجددة.

وكل هذه افعال، وليست ردات لها، صحيح ان المخططات الاستعمارية لا تتوقف، ولكن عندما تعي العقول تلك المخططات، فمن الممكن احباطها، تقتنع بالواقع الجديد وتتكيف معه. لقد اصبح نتنياهو الآن محاصرا داخل مجتمعه من قبل المتشددين والمعتدلين على السواء، ولم يتحقق ما اعلنه، ووجدنا العرب يعزلون اسرائيل في مؤتمر القاهرة الاقتصادي، ولم يتكيف اي من الزعماء العرب مع ما استجد بانتخاب نتنياهو.

فالحديث اذن عن المستقبل المظلم للامة حديث لا معنى له، ذلك ان المعركة الدبلوماسية التي تخوضها الدول العربية لا تقل شراسة عن الحرب العسكرية وقد استوعب العرب اصول المعركة السياسية، صحيح ان اسرائيل تملك وسائل اعلام من دول الغرب، وان اللوبي الصهيوني يحدد مسار السياسة الاميركية، ولكن الوجود العربي والتعامل الواقعي مع هذه الدول يجعل المستقبل اكثر اشراقا، وسوف ترى ان السلام سيحطم اسرائيل من الداخل، ونتنياهو سوف يعيد الانتشار في الخليل، وسوف يتحدد الجدول الزمني للانسحاب من بقية الضفة الغربية قبل مباحثات الوضع النهائي، وبعد ذلك ستقوم دولة فلسطين رغم انف زعماء اسرائيل، وسوف تنسحب من الجولان، وهذه ليست امنيات، بقدر ما هي قراءة صحيحة للواقع، بعكس ما يدعيه دعاة التشاؤم فاسرائيل لا تستطيع معاداة جيرانها للابد، ولن تستمتع بالوجود الدائم وهي في حالة حرب مستمرة رغم امكانياتها العسكرية الهائلة.

فالمستقبل لنا، فعندما تنتهي المعركة الدبلوماسية التي نخوضها، ستسرع برامج التنمية، وتترك الشقاق لبني اسرائيل الذين نحسبهم جماعة، ولكن قلوبهم شتى، واياد ابو شقرا جانبه الصواب في ما كتبه، وعلى الكتاب الذين لا يرون الا اليأس ان يحتفظوا به لانفسهم، ويعملون على قراءة الحاضر جيدا، وسوف يجدون ان المستقبل مفعم بالامل.

فن التمثيل بين السجون وفقء العيون

● من عادل الورداني ـ جمهورية مصر العربية:

اطلعتنا جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/12/27 بخبر مفاده ان «مباحث تنفيذ الاحكام المصرية قد القت القبض على ممثل من الصف الثاني كان هاربا من تنفيذ حكم بالسجن مع الشغل لمدة 3 سنوات بتهمة فقء عين أحد المواطنين بعد اشباعه ضرباً وركلاً بحجة انه ـ اي المواطن ـ مر من امام الكاميرا اثناء تأدية الممثل دوره. وأود ان اسأل ذلك الممثل المغمور الذي هو في الارض مطمور وفقأ عين واحد من الجمهور، ماذا سيفعل لو ثبت قليلا فرأى النور..؟ وأي اخلاق ومبادئ نشأ وتربى عليها وأي رسالة فنية مزعومة يريد أن يوصلها للجمهور على اعتبار انه من الفنانين؟ ولا شك ان تلك ليست أخلاق البشر ولكنها اخلاق الغابة وان كنت اربأ بالوحوش الضارية أن أصمها بذلك فهي لا شك تترفع عن الاتيان بمثل ما اتى به الممثل من اعتداء على مواطن قاده سوء حظه للوقوع بين انياب الممثل المغمور ومخالبه وحوافره، واقول له هنيئاً لك «البرش» فهو ما يناسبك تماماً.

وانتهز هذه الفرصة التي اتاحتها لنا جريدتنا «الشرق الأوسط» لأخاطب أو بالاحرى اناشد المسؤولين عن صناعة السينما والمسرح في مصر ونقابة الممثلين وعلى رأسها الصديق الفنان عبد الغفار عودة وإتمنى عليهم ان يتخذوا الاجراءات الكفيلة بشطب اي ممثل من عضوية النقابة شطبا نهائيا وعدم السماح له بالقيام بأي عمل او نشاط فني يطل منه على الجماهير اذا ما حكم عليه بالسجن ايا كان السبب. واذا ما اردنا للعملية الفنية أن تسير في مسارها الصحيح وحتى لا تسيء القلة المنحرفة الى بقية الوسط الفني وأتمنى أن يبدأوا بذلك الممثل الذي له صوت كقحيح الافعى والذي لا يجيد التمثيل بقدر ما يجيد أشياء أخرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أخبار سيئة لأفغانستان

● آخر محاولة لترتيب وقف اطلاق النار في افغانستان اخفقت تماما. فالى اين تمضي هذه الأمة التي مزقتها سياط الحرب؟

كما هو متوقع، انهار آخر مؤتمر دولي حول افغانستان وسط عاصفة من الاتهامات والاتهامات المضادة من مختلف الفرقاء المتنازعين ومسانديهم الخارجيين.

وصف هذا المؤتمر الذي عقد في طهران بأنه آخر فرصة للسلام في افغانستان. وانتعشت بعض الآمال بفعل الانطباع الذي اعطته كل من ايران وباكستان بانهما مستعدتان للتعاون من اجل المساهمة في وضع حد لسفك الدماء عند جارهم الافغاني. وان زيارة وزير الخارجية الباكستاني، صاحب زاده يعقوب خان، الى العاصمة طهران، انتهت باشارات متفائلة للغاية.

وفي النهاية لم يأت الى مؤتمر طهران سوى بعض زعماء الجماعات الصغيرة المدعومة من باكستان. اما الجماعة الرئيسية، نعني حركة طالبان، التي تبسط سيطرتها على 60% من الارض الافغانية، فقد بقيت بعيدا بسبب الفوضى المتعلقة بصيغة توجيه الدعوة الايرانية. فحركة طالبان تريد ان توجه اليها الدعوة بوصفها حكومة البلاد، لا مجرد تنظيم الى جانب تنظيمات اخرى. لكن طهران لم تكن مستعدة لمثل هذا الطلب، واصرت على ان حكومة الرئيس رباني المخلوعة ما تزال تمثل السلطة الشرعية في افغانستان.

وهناك سببان اساسيان لفشل نحو نصف دزينة من «مؤتمرات السلام» الخاصة بافغانستان، والتي انعقدت خلال الشهور الاربعة او الخمسة الماضية. السبب الاول هو ان هذا التنظيم الافغاني او ذاك يظن نفسه المنتصر لحظة الدعوة الى مؤتمر ما.

فحين دعت الامم المتحدة خلال الاشهر الاخيرة الى عقد مؤتمر في اسلام آباد، ابدى تحالف الحكومة السابقة وزعيم الميليشيا الاوزبكية عبد الرشيد دوستم، تعنتا وتصلبا، لاعتقاد هؤلاء بأن زخم النصر في ايديهم.

اما هذه المرة فجاء دور طالبان في التعنت، بعد ان طردت قوات رباني الى وادي بانجشير، وتضغط على قوات دوستم في ممر سالانغ. وترى طالبان ان بوسعها ان تفوز على ارض المعركة بما لا تستطيع الحصول عليه على مائدة المفاوضات في المؤتمر.

اثبتت حسابات رباني ـ دوستم خطأها. ومن الجائز ان تتكشف الثقة المفرطة بالنفس لدى حركة طالبان بأنها لم تكن في محلها.

السبب الثاني لفشل مؤتمرات السلام حول افغانستان، هو وجود عدد اكبر من اللازم من القوى التي تريد صنع السلام دون ان تتوفر على قدرة تذكر. لقد حاولت باكستان وايران وتركمانستان وتركيا والامم المتحدة جميعا، ان تفعل شيئا لصنع السلام دون ان تقنع التنظيمات المتحاربة بالقدرة على ضمان نتائج اية مفاوضات.

اذن، الى اين تمضي هذه الامة الممزقة بسياط الحرب؟ لعلها تهجع في فترة سكون خلال الشتاء القارص الذي يعرقل اي قتال ان لم يجعله محالا في العديد من البقاع. ولكن ما ان يحل الربيع، حتى يتوجب على المرء ان يتوقع عودة الحرب الى كامل مداها على عدة جبهات. وكالعادة سيدفع المدنيون العزل الثمن الاكبر.

«الشرق الأوسط»

* * *

المسؤولية الخارجية.. موضة العصر

● تجمع قوى المعارضة السودانية زاد من قدرتها على شن حرب ضد النظام تفوق في عنفها الحرب الدائرة ضده في الجنوب منذ اعوام دون حاجة لجيوش اجنبية

يبدو ان القاء مسؤولية اية اضطرابات داخلية على قوى خارجية اصبح موضة العصر والسمة الغالبة لمسرحه السياسي. وأهمية هذه الموضة، او السمة، انها تخدم اكثر من هدف، الاول محاولة الايحاء بعدم وجود معارضة داخلية وان وجدت فهي ضعيفة ومحصورة لدرجة انها تحتاج لعون خارجي، مما يعني ان النظام مرتبط بالقاعدة الشعبية ويعبر عنها، وان هذه الاضطرابات ما هي الا من فعل جماعات اجرامية تعمل ضد مصلحة الوطن والشعب.

اما الهدف الثاني فهو محاولة كسب تعاطف دولي في مواجهة هذه الاضطرابات والقوى الخارجية ايضا. وغالبا ما تتركز هذه المحاولة على الدول التي يمكن ترجمة تعاطفها على شكل معونات اقتصادية او عسكرية وايضا على الدول التي يمكن استغلال تعاطفها في بناء قاعدة للضغط على القوى الخارجية المستهدفة.

وهناك هدف ثالث يتمثل في محاولة استغلال هذا التبرير كسند لتبرير مخطط لا يستهدف فقط توجيه ضربة قاسمة للمعارضة الداخلية، ولكن ايضا لشن هجوم مدبر على دولة مجاورة، او على اقل تقدير اجبارها على اتخاذ مواقف تتعارض مع مصالحها.

ولكن اعتبار هذا التوجه موضة لخدمة اي من هذه الاهداف لا يعني اعفاء القوى الخارجية من مسؤولية كل الاضطرابات الداخلية باعتبارها حتما من فعل المعارضة. فهناك قوى قامت استراتيجيتها على تصدير الثورات والانقلابات واعمال العنف وقلب الانظمة، وذلك اما من خلال دعم جماعات المعارضة الداخلية سياسيا وعسكريا واما بالتدخل المباشر عبر اجهزة المخابرات والعملاء او بالغزو الحربي.

ولا شك ان تصدير الثورات امر مرفوض لانه عادة لا يعبر عن موقف غالبية الشعب في البلد المصدر اليه والا لما كان ذلك البلد في حاجة الى تصدير ثورة من الخارج، لأنه ما دامت غالبية الشعب ضد النظام فذلك كفيل وحده باثارة الاضطرابات دون عون خارجي.

ولذلك فانه عندما اعلنت الخرطوم ان حدود السودان الشرقية تعرضت لغزو خارجي واتهمت اثيوبيا واريتريا بتنفيذه لم يقنع هذا الادعاء كثيرين من الذين يعرفون ان المعارضة السودانية نظمت اخيرا صفوفها لتضم القوى الداخلية المختلفة سواء كانت قوى حزب الأمة او الاتحادي او الجيش الشعبي في الجنوب.

ومن المنطقي ان تجمع قوى المعارضة السودانية زاد من قوتها وصلابتها واتساع نطاق قاعدتها خاصة بعد خروج الصادق المهدي من السودان، بحيث لا يتصور ان يكون هذا التجمع في حاجة الى قوات من الجيش الاثيوبي او الجيش الاريتري او اي جيش اجنبي آخر لغزو ارض السودان. فالمؤكد ان المعارضة اصبحت تملك من القوة العسكرية ما يمكنها من شن حرب ضد النظام تفوق في عنفها تلك الحرب الدائرة ضده في الجنوب منذ اعوام طويلة دون حاجة لقوى خارجية او لجيوش دول اجنبية.

محمود عطا الله

* * *

أهلاً بهم في القليعات

● اعتمد مجلس الوزراء اللبناني قراراً بفتح مطار القليعات لعله يحل مشكلة الحظر الأميركي على السفر إلى لبنان

مطار القليعات العسكري في شمال لبنان، سيتحول بفعل ميزانية طويلة عريضة قدرها 50 مليون دولار إلى مطار مدني. ويقدر أن يستوعب المطار بعد التأهيل مليون مسافر سنوياً على أن يجري توسيعه لاحقاً ليستوعب 3 ملايين راكب.

أهمية هذا المطار الذي ينتظر أن يكون جاهزاً خلال 20 شهراً، أنه سيحل «أم المشاكل» في لبنان، بحيث تعود العلاقات الأميركية ـ اللبنانية إلى سابق عهدها، ويسقط الحاجز الأخير الذي تتمسك به واشنطن لمنع رعاياها ورجال الأعمال من السفر إلى بيروت.

ليست هذه الأزمة الأولى من نوعها في العلاقة الأميركية ـ اللبنانية، ولا هذه أول مرة تتعاطى فيها واشنطن مع بيروت على أنها عاصمة صغيرة غير صالحة للسفر أو السكن. فقد بدأ الأمر حين رفض هنري كيسنجر النزول في بيروت بحجة انها غير آمنة، وأصر على لقاء الرئيس سليمان فرنجية في قاعدة رياق الجوية. وبعد سقوط اتفاق 17 مايو (أيار) صار الرئيس أمين الجميل يطير إلى قبرص لملاقاة جورج شولتز. وعندما جاء جيمس بيكر بأحلامه الكبرى إلى الشرق الأوسط ظلت بيروت مجرد مسمار معلق على جدار الذاكرة الأميركية. وكذلك فعل خلفه وارين كريستوفر الذي كان يأتي إلى المنطقة في كل الفصول وأحياناً في كل الأشهر من دون أن يمر في بيروت لأنه «لا داعي إلى ذلك في هذه المرحلة».

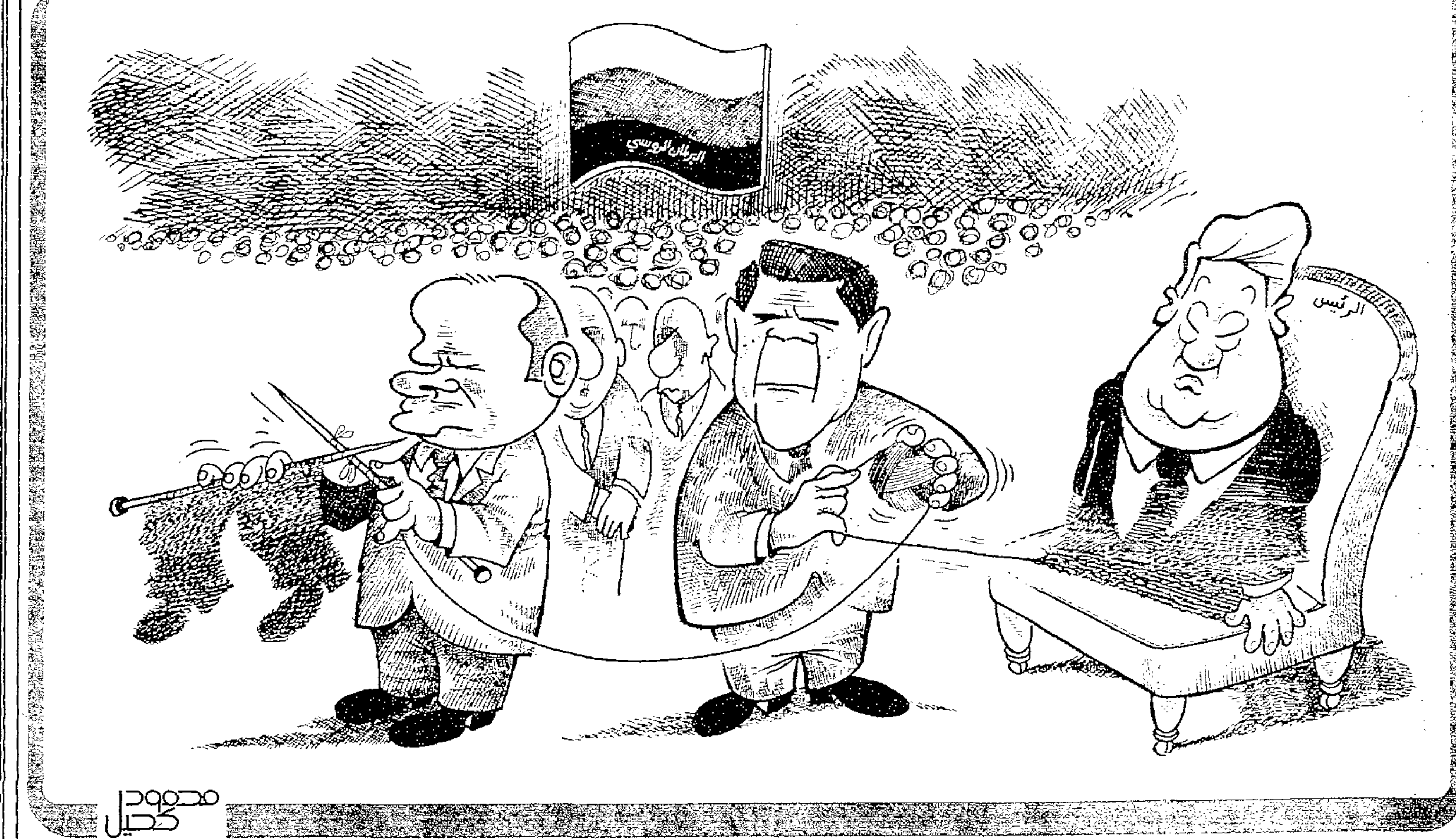
في بيروت بالذات فقدت الولايات المتحدة إحدى أهم سفاراتها في العالم. وباعت أرض هذه السفارة الواقعة في منطقة عين المريسة باستدراج العروض في إعلانات نشرتها الصحف الأميركية. والذين لا يقرأون الإعلانات المبوبة يقرأون بالطبع تصريحات المسؤولين الأميركيين، التي تعتبر منطقة مطار بيروت خارج سيطرة السلطات اللبنانية، وتربط رفع الحظر بفتح مطار آخر لا بأس أن يكون في القليعات، واسمه مطار رنيه معوض (الرئيس الراحل). ويشتمل على قاعدة حربية للجيش اللبناني.

واشنطن تريد لرعاياها أن يعودوا إلى لبنان. وفي أقرب وقت ممكن، لكن على طريقتها، وحسب شروطها الخاصة. وأمام هذا الواقع كان لا بد من مطار القليعات، مهما طال السفر. والأمل كبير أن تبقى فرنسا راضية، فلا تغضب غداً، وتمنع رعاياها من السفر إلى لبنان، ثم تطالب بعد ذلك بفتح مطار آخر هو مطار رياق.

إنه أمر محزن، لكنه جميل. كل شيء في لبنان كان أمراً محزناً... وجميلاً أيضاً. وغداً عندما يكتمل بناء مطار القليعات تكون قصة الحرب الطويلة قد انتهت. أقله أميركياً، وتأتي مادلين أولبرايت إلى لبنان بالطبل والزمر.

القليعات ترحب بكم.

وفاني دياب



زاهد إلى درجة الاستقالة وطامعون إلى حد الاحتراب

أمثولة من النمسا للمواجهة الأوكسفوردية ـ السوربونية في السودان

فؤاد مطر

تناقلت وكالات الانباء يوم السبت 18 يناير (كانون الثاني) 1997 نبأ مصدره فيينا وخلاصته ان مستشار الدولة، اي رئيس الحكومة الاتحادي فرانز فرانيتسكي، ابلغ رجال الصحافة بعد اجتماع عقده مع قيادة «الحزب الاجتماعي الديمقراطي» الذي يتزعمه انه قرر الاستقالة من منصبه، الذي هو عمليا المنصب الاول من حيث الفعالية بينما المنصب الاول حسب العرف الرسمي، اي رئاسة الجمهورية، ليس في القوة نفسها.

وقد يبدو مثل هذا الامر في غاية الغرابة لشعوب العالم الثالث الذي ننتمي اليه، حيث استقالة الحكام في بعض دول هذا العالم غير واردة، لكنه بالنسبة الى دولة مثل النمسا يبدو امرا واردا، بدليل انه حدث. بل ان الحاكم ـ مثل مستشار النمسا ـ عندما يبادر ومن تلقاء نفسه الى تقديم استقالته فانه يفعل ذلك بدافع خدمة الوطن، مثلما انه عندما شغل المنصب انما شغله لخدمة الوطن ورفاهية الشعب والمحافظة على الدستور، وليس لاي منفعة اخرى على الاطلاق.

ولان المستشار المستقيل لا يريد الظهور امام شعبه وحزبه الذي اوصله الى المنصب الكبير بانه تخلى عن الواجب واستقال، مع انه في وضع صحي جيد، فانه اوكل الى احد المقربين منه امر توضيح الاستقالة فجاء التوضيح يشير الى ان المستشار «ضاق ذرعا بالعمل السياسي بعد عشر سنين امضاها في الحكم». وترك المستشار لنفسه حق اضافة بعض الحيثيات لقرار الاستقالة لخصها بالقول: «ان الابتعاد عن العمل امر صعب لكن ضميري مرتاح وانا انصرف. وفي الحزب عناصر قوية من الشباب».

واستنادا الى انجازات المستشار فرانيتسكي في السنوات العشر التي امضاها مستشارا (اي رئيسا للحكومة الاتحادية) فان الرجل ليس مضطرا لتقديم الاستقالة وفي استطاعته ان يبقى بضع سنوات اخرى. فهو في السنوات الاربع الاولى من الحكم حقق تقدما في الاداء الاقتصادي للدولة ومارس واجب الرعاية والحماية للدستور ولتجربة الحكم ولسلاسة العلاقة بين المؤسسات. وحافظ ايضا على علاقات حسن الجوار وصان ايضا حقوق الحياة الحزبية في البلاد حيث تتنافس من دون مخاوف ولا سلاح اربعة احزاب. كما ان له رصيده الرياضي حيث كان احد لاعبي كرة السلة المحترفين، وله كذلك رصيده في اوساط رجال المال والاعمال والصناعات حيث كان قبل تولي منصب المستشار يعمل في الحقل المصرفي. لكن الرجل شاء ان يستقيل كي لا يترك انطباعا في اذهان الشعب، وجماهير حزبه، بانه متمسك بالحكم ولا يعطي الفرصة لغيره. وهو ايضا استقال على طريقة كبار الفنانين الذين يتقاعدون وهم في ذروة مجدهم ويفعلون ذلك خشية ان تتعثر بهم الخطى فجأة وتدفع بهم المقادير والمفاجآت غير السارة الى السفح.

ونلاحظ ان المستشار فرانيتسكي يقول في معرض الاستقالة انه مرتاح الضمير، وهو في ذلك يفترض ان الاستقالة تهمة لا يجوز للمسؤول وبالذات في المناصب القيادية، ان يقترفها من دون ابداء المسببات المقنعة ثم يتبين ان المسببات في غاية الاقناع، سواء ما افصح عنه او ما ابقاه في وجدانه. اما الذي افصح عنه فهو انه يريد «اعطاء فرصة للعناصر الشابة (على الاقل، الاكثر شبابا منه ومن العاملين معه في ادارة شؤون الدولة) لكي تخطو نحو المناصب القيادية، وانه يريد انتقال السلطة من جيل الى جيل في وقت تكون البلاد مستقرة ولا تعاني من ازمات. واما الذي ابقاه طي الوجدان، ويمكن الافتراض بانه جال في خاطره، فهو ان عشر سنين تكفي (تسلم المستشار المستقيل طوعا منصبه عام 1986) وان مشكلة الدول ذات النظام الحزبي هي في اصرار البعض على البقاء في الحكم من دون ان يخطر في بالهم ان الناس تضيق ذرعا بطول بقائهم وبتفردهم، مع ان الفرصة يجب ان تتاح لاحزاب اخرى ولوجوه لم تجرب واجب الحكم بعد.

وقياسا بمعظم الدول الاوروبية ذات الشأن فان النمسا دولة قوية بتآلف قلوب مواطنيها التسعة ملايين الموزعين على تسع مقاطعات. وقوية بتجربتها الحزبية، حيث هناك اربعة احزاب فقط تتصارع بأخلاقية عالية وتتبارى في استنباط ما تقدمه للمواطن، فضلا عن ان الجامع المشترك لهذه الاحزاب هو مصلحة البلاد ورفعة شأنها. وقوية في ان شعبها يستذكر في استمرار سنوات المعاناة المريرة وبالذات بعدما ضمها ادولف هتلر الى امبراطوريته قبل ان تثمر الجهود الدولية في استعادة البلاد سيادتها واستقلالها ثم اعلانها بعد ذلك دولة محايدة، وهي ما زالت الى الآن تعيش نعمة الحياد. وقوية ايضا في تمسكها بتراثها القانوني الذي ينظم لها كل مؤسسات الحكم، وفي احترام حقوق المواطن وتقديس مفهوم الحرية المسؤولة. ومع ان اعادة تكوين النمسا ليست قديمة، حيث جرت عام 1945، الا ان تجاوب المواطن مع كل ما ينص عليه الدستور وعدم خروج المسؤولين عن مواد الدستور ومفاهيم ادارة الدولة المتفق عليها، جعلت النمسا تبدو كما لو انها صاحبة تجربة عريقة في الحكم تشبه التجربة البريطانية او التجربة الفرنسية.

والاهم من هذا كله ان كل مواطن يخدم في الجيش وان الجيش النظامي المحترف هو جيش كل الشعب النمساوي وليس جيش الحزب الذي يحكم او الحكومة التي تكون احيانا ائتلافية. وعلى هذا الاساس فان الانقلابات العسكرية ليست واردة من دون ان يعني ذلك ان الجيش ليس صاحب رأي حازم في السياسة العامة للدولة. ولكن هذا الحق له بجعل مؤسسة الجيش لكل المواطنين ولكل الاحزاب وبذلك لا يمكن ان يستقطب حزب من الاحزاب الاربعة بعض الجنرالات لكي يقوموا بانقلاب ضد الآخرين وينفرد الانقلابيون بالسلطة.

ولقد ذاقت النمسا ويلات الحرب، وفوضى الثورة، ومسلسل الاغتيالات السياسية، قبل ان تبدأ رحلة الاستقرار في حياتها. ولكن نعمة الاستقرار لم تحدث الا بعدما باتت خدمة الوطن هي القضية الاساسية وتراجع حب الذات امام حب الوطن، ومكاسب الجاه والسلطة امام ما يحققه الوطن من مكاسب معنوية وسمعة دولية مرموقة. وعندما تصل الحال الى حد ان مستشار الدولة يقول امام قيادات حزبه انه يريد التخلي عن المسؤولية لافساح المجال امام وجوه جديدة وشابة فانه يعكس بذلك المدى الذي وصل اليه الفكر السياسي النمساوي من حيث اعتبار الحكم والسلطة ليسا الهدف الا في حدود ما يمكن تحقيقه خلال تسلم المسؤولية من خدمة للوطن وان التنحي عن المنصب وحتى اذا كان منصب رئيس الدولة او رئيس الحكومة لا يتطلب صراعا سياسيا تتخلله بعض الوقفات العسكرية او بعض المواجهات الدامية وانما يمكن حدوث التنحي بكل الرضا والاقتناع بأن المسؤولية ليست حقا ابديا، وانها ليست حكرا على شخص دون آخر، او على حزب دون بقية الاحزاب، او على عائلة دون بقية العائلات، او طائفة على حساب بقية الطوائف او هي من حق مجموعة طوائف على حساب طائفة واحدة. ومثل هذه الحالات موجودة بكثرة في عدد من دول العالم الثالث. وكتأكيد لامكانية او لوجوب التنحي بكل الرضا والاقتناع جاءت استقالة المستشار فرانيتسكي الذي يحكم البلاد منذ عشر سنين من دون ان يكون هنالك تذمر شعبي منه او تظاهرات تجوب البلاد احتجاجا عليه او صراعات تتسم بالعنف تجري بهدف الانقضاض على الحكم والحلول محله او تغييره بقوة السلاح اذا اقتضى الامر.

ونجد انفسنا بعد هذا التمهيد الموجز لما حدث في النمسا نتمنى لو ان اطراف الصراع الدائر في السودان يتأملون في الامثولة النمساوية ويطبقون الجزء اليسير من المعاني السامية الكثيرة التي تحفل بها تلك الامثولة. واهم هذه المعاني على الاطلاق خمسة . اولها، ان السودان مطوق بالجيران (9 دول) مثلما هي النمسا (7 دول) لكن الفرق بينهما ان النمسا نجحت منذ ان باتت دولة مستقلة في تحقيق افضل حالات حسن الجوار حتى في ايام الحرب الباردة عندما كانت مطوقة بمن ينتسب الى الحلف الاطلسي ومن ينتسب الى حلف وارسو، في حين ان انظمة الحكم المتعاقبة على السودان تعثرت ـ باستثناء فترات عابرة ـ في تحقيق حسن جوار هادئ وسجل النظام الحالي رقما قياسيا في موضوع التوتر مع جيرانه الى درجة انه لم يجد عندما تفجر الصراع بينه وبين المعارضة من يسانده من الجيران في حين تكاثر فتح المنافذ الحدودية والمساندات الاعلامية والعسكرية على اطراف المعارضة.

وثاني المعاني، ان فلسفة الحكم الحالي في السودان تقوم على انه لا مجال للاحزاب الاخرى، وهي فلسفة جاءت بمثابة حجة لتلك الاحزاب لكي تعلن انه لا حل الا بسقوط النظام الحالي. والفلسفتان عقيمتان في اي حال، في حين نرى ان النمسا نجحت في تكريس صيغة ان البلاد تكل الاحزاب وان الحكم من حق اي حزب اذا هو عمل تحت مظلة الديمقراطية. وثالث المعاني، هو ان احزاب السودان يجب ان تبقي الجيش بعيدا عن صراعاتها فيصونون بذلك التجربة الحزبية وهم بالتأكيد لا يصونونها ولن يصونوها عندما يزجه الحزب الوحيد الحاكم في مواجهة لا علاقة له بها ويتحدث رموز المعارضة عنه على انه عدو كما سمعنا من العسكري المعارض العميد عبد العزيز خالد في بداية المواجهة العسكرية للمعارضة مع النظام. وها هي التجربة الحزبية في النمسا محروسة بالجيش الذي لا يتدخل في شؤون الاحزاب. ورابع المعاني، هو ان المعارضة لا تعود سيدة نفسها اذا هي عملت من خلال قوى خارجية، وان العمل المجدي هو العمل داخل البلاد. وها هي احزاب النمسا مثال على ذلك، حيث ان احدا من قادة هذه الاحزاب لم يلجأ الى دولة جارة ليعمل منها او يغادر خلسة الى دولة او دول اخرى بحجة انه لا يريد ان يبقى رهينة على نحو ما حدث مع الصادق المهدي. ويدرك قادة الاحزاب النمساوية انهم لو غادروا الى احدى الدول السبع المجاورة او على سبيل المثال يغادر بعضهم الى المانيا او ايطاليا ويغادر البعض الآخر الى تشيكوسلوفاكيا او المجر، فانهم سيجدون ان المغادرة ستتحول الى حالة ارتهان اشد وطأة من حالة الرهينة.

اما خامس المعاني، فهو انه في اي بلد يعتمد الحزبية فان بقاء اي حكم حزبي اكثر من ست سنوات كحد ادنى وعشر سنين كحد اقصى معناه تعريض البلاد اما الى التبلد، واما الى الدكتاتورية المقنعة بقناع الحرية والديمقراطية. وان الاستقالة بالرضا تعمق الاستقرار، وهذا ما يمكن لمسه من معنى استقالة المستشار فرانيتسكي.

وقد نجد من يقول: «اين السودان واين النمسا؟» وجوابنا عن ذلك هو انه في اللحظات الصعبة والايام العصيبة يجري البحث عن امثولات من نوع الامثولة النمساوية، ايا كان مصدرها، تماما مثلما يجري الاستعانة بالدواء عند اشتداد الالم. والسودان يعيش اياما عصيبة وصعبة ويقاسي من الالم من المتمسكين بالسلطة ولو تحول السودان الى ركام ومن الطامعين الى السلطة ولو صار النيل ثلاثة ابيض وازرق... واحمر، لكثرة الدم الذي يمكن ان يسيح من الجسد السوداني. اعان الله السودانيين من صراع الاكسفوردي والسوربوني. ويا ليت السيد الصادق المهدي (خريج جامعة اكسفورد البريطانية) والشيخ حسن الترابي (خريج جامعة السوربون الفرنسية) ما داما تخرجا من جامعتين اوروبيتين عريقتين يستحضران تقاليد هاتين الجامعتين ويطبقانها على ارض الواقع في السودان، على نحو ما يفعل العاقلون في النمسا وقبل ان يصبح الحل تلازمة السودانية على حساب شخصيهما بالذات. لطلبوا العلم ولو من الصين، والحل ولو من النمسا. ورفقا بالسودان يا حكامه السابقين والحاليين واللاحقين... القادمين.

رسائل «مفخخة» تحاكم الكُتّاب وتدعو إلى قمعهم

فهمي هويدي

هذا نوع آخر من الرسائل «المفخخة» ادعو الى الانتباه اليه والحذر منه، لانه يستخدم الكلمة المطبوعة وينفجر بعد النشر في الصحف. اعني تلك الرسائل الملغومة التي تدس وسط بريد القراء خاصة، منتهزة فسحة الحوار الواسعة التي تتيحها تلك الزوايا، وداعية الى تلويث سمعة الكتاب ومحاكمتهم وقمعهم. على الاقل هذا ما الاحظه في بعض البريد الذي تنشره «الشرق الأوسط» التي احسبها احد منابر الحوار النادرة في الصحافة العربية التي يتسع صدرها لمختلف الآراء، ولأبعد الحدود. ولأن بريد «الشرق الاوسط» تحول الى «هايد بارك» اخرى، فقد كنت ومازلت احد الذين يحتفون به كل صباح، حيث يجد المرء فيه تنوعا ومتنفسا يخرجه من رتابة وانضباط ما يقرأه في الصحف او الصفحات الاخرى.

بين الحين والآخر اقع على نماذج لتلك «الرسائل المفخخة» التي تسعى لبث الالغام في ساحة الحوار، ساعية الى تقليصها وتقويضها، بدلا من اضاءتها واغنائها. بين يدي نموذج لواحدة من تلك الرسائل، نشرتها «الشرق الأوسط» يوم 1997/1/16 وتضمنت ما بدا انه تعقيب او تعليق على مقالاتي ومقالات زميلنا الاستاذ قصي صالح الدرويش، عن الجزائر. ماذا قال صاحب تلك الرسالة؟ كانت خلاصة ما قاله الآتي:

● ان النظام الجزائري حقق في السنوات الاربع الاخيرة «انجازات عملاقة» وقام بدور «رائد عظيم» وحقق «انتصارات» على طريق «التقدم والنمو والازدهار، والامن الوطني والاستقرار»، وهذه «الاشراقات» تزعج قصي الدرويش، فتجعله يشعر بالغصة ويفقد اعصابه (!).

● ان الاحزاب الجزائرية ـ استخدم في وصفها تعبير «ما يسمى بالمعارضة الجزائرية» وكرره اكثر من مرة ـ «لم تعد تمثل شيئا على الساحة الجزائرية مترامية الاطراف» «وان زعماء هذه الاحزاب فقدوا مقومات التنظيم الحزبي اليانع والمعبر عن رغبات الشعب وطموحاته».

● ان الزميل قصي شكك في نزاهة الاستفتاء على تعديل الدستور الذي جرى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو ما يدل ـ في رأيه ـ «دلالة قاطعة على ان الرجل يعاني من حقد دفين تجاه الجزائر»(!).

● تساءل بعد ذلك: من من الشخصين يتحدى اكثر مشاعر الشعب الجزائري، وينتقي ما في المعاجم والقواميس العربية من الفاظ التجريح والتشهير والبذاءة والتخرصات، ليوظفها في النيل من الجزائر (!)

● تساءل الكاتب بعد ذلك: هل تعتبر «الشرق الأوسط» ان القدح في دولة عربية والتجريح في رئيسها ومؤسساتها يدخل في الحرية الصحافية وحرية التعبير والنقد، ولو كان هذا مخالفا للاخلاقيات التي تفرض نفسها على كل صحافي؟

لاول وهلة خطر لي ان الاسم وهمي، وليس حقيقيا، لان كاتبها بالغ اكثر من اللازم في الحديث عن الوضع الجزائري، فتحدث عن انجازات عملاقة ودور رائد عظيم وانتصارات على طريق التقدم والازدهار، فبدا «ملكيا اكثر من الملك»، لان حكومة السيد اويحيى ذاتها لم تقل هذا الكلام، بل ان رئيس الحكومة الجزائرية حين تحدث عما هو ادنى من ذلك بكثير، وقال انه تم القضاء على الارهاب وان عهد الاستقرار قد بدأ لاحظ انه تحدث فقط عن الاستقرار وليس الانجازات العملاقة او الازدهار ـ عندما قال هذا الكلام احتج قادة الجيش وقالوا انه يبالغ كثيرا في التهوين من الموقف، الذي لا تفوح منه سوى رائحة البارود.

من ناحية اخرى فان صاحب الرسالة ظل دون مبرر من شأن المعارضة الجزائرية واعتبرها مزعومة، وبلا وزن في الساحة الجزائرية، وهو خطاب سلطوي يصر على التعامي عن الحقيقة، وتجاهلها، باعتبار ان كل نظام مستبد يتعامل مع المعارضة بمثل هذا الازدراء. من ناحية ثالثة فانه دافع عن نزاهة الاستفتاء، كما دافع عن موقف السلطة من العنف. في حين ان الصحافة العالمية كلها شككت في نزاهة الاستفتاء، واتهمت اجهزة السلطة بالضلوع في العنف. وهو ما اثبتته تقارير منظمة العفو الدولية، وما اعلنه ضباط الشرطة الجزائريون الذين لجأوا الى فرنسا، ونشرت اقوالهم صحيفة «لوموند».

من ناحية رابعة فان الكاتب وقع في ما تقع فيه عادة ابواق كل سلطة، حين اعتبر ان نقد ممارسات النظام هو اهانة للشعب. وهو منطق يعتمد على ذلك التبسيط المخل الذي يختزل الشعب والوطن في شخص او حزب او جماعة ايا كانت.. تلك حجة لم تعد تنطلي على احد، خصوصا بعدما ادرك الجميع انها مجرد حيلة لاحاطة الزعيم او الحزب او النظام بهالة من القداسة والعصمة، تمنع الاقتراب منه او نقده بأي كلمة، حتى لا يعد ذلك اهانة للشعب الذي يمثله ذلك الزعيم، او يجسده الحزب والنظام.

أخيرا فان صاحبنا دعا في ختام رسالته إلى وقف تلك الكتابات الناقدة، ومصادرة آراء اصحابها. اي انه لم يجد سوى القمع وسيلة لحسم المسألة، حتى يصبح الحوار «بناء»، وحتى تحترم «حرية التعبير والنقد» كما يتصورها.

الطريف في الامر أن صاحب الرسالة أشار في ختامها الى أن ما نكتبه بعيد كل البعد عن الواقع الذي تعيشه الجزائر، معتبرا أنه، وهو الموجود في الدمام بالسعودية (مصدر الرسالة) يدرك ذلك الواقع ويتابعه بافضل مما يدركه الزميل قصي في باريس، التي تعد اقرب واهم مرصد لمتابعة الحالة الجزائرية، وبافضل من ادراكي، وانا اعيش في القاهرة، التي تعج بالجزائريين الذين هم على اتصال يومي بما يحدث هناك.

إذا نحينا جانبا مسألة احتمال انتحال الرسالة، والشكوك التي تحيط بحقيقة كاتبها، فسنلاحظ انها كانت اقرب الى المحاكمة والتحريض، الى جانب كونها مرافعة حاولت تجميل وجه النظام الجزائري. ونلاحظ ايضا ان الكاتب لم يطرح فكرة، ولكنه وجه تهمة، وليته بذل جهدا في تقديم الادلة لاقناع القارئ، مثلا، بأن ماكتبناه تضمن «بذاءات وتخرصات» وغير ذلك! لكنه لم يعن بذلك، واصدر حكمه بلا حيثيات، منتهيا الى ان «القمع هو الحل»!

مثل هذه الرسالة لا يستهدف اجراء حوار، لأن الحوار يكون بتبيان الحجج وليس سرد التهم، ومن ثم فهي لا تبني شيئا وانما تستهدف النيل من الاشخاص بذواتهم، واستعداء الآخرين وتحريضهم عليهم، ولذلك قلت إنها من نماذج الرسائل «المفخخة» التي يفترض أن تحدث مفعولها بعد النشر.

ازعم أن اسوأ ما في هذا النوع من الرسائل ليس انها تسعى الى تجريح الكتاب ومصادرة ارائهم ـ وما تنشره الصحافة العربية في موضوع الجزائر يمثل واحدا على مائة مما تحفل به الصحافة الغربية، ولا يجرؤ احد على اتهامها بالحقد أو دس السم في العسل ـ انما الاسوأ في ظني هو ما قلته قبل لحظات، من أن مثل هذه الرسائل تنسف في الوقت ذاته ساحات الحوار المتاحة، وهي قليلة كما يعرف الجميع، حين توظفها ليس لاثراء الحوار وانما لحصاره وقمعه.

ان رسالة صاحبنا التي تحدثت عن ضوابط حرية النقد والتعبير، وعن اخلاقيات الكتابة، اغفلت عن سهو او عن عمد أن احد أهم تلك الضوابط والتقاليد ان تقارع الحجة بالحجة، وان يفرق المتحاورون بين الذات والموضوع، فيتنزهوا عن التعريض بالذات او محاكمتها ويحصروا كلامهم في محيط الافكار وحده، الأمر الذي يفتح الباب لاغناء الرؤى وادراك حقائق الأشياء.

انني أنتهز هذه الفرصة لكي اوجه الدعوة للجميع، الذين يكتبون والذين ينشرون، بالعمل على الحفاظ على تقاليد الحوار والارتقاء به، بحيث تظل منابره ساحات ومختبرات لتفاعل الافكار، وليس مجالا لتوجيه التهم وتعميم الدعاوى او تجريح الاشخاص، فتلك أمور لها منابرها المختلفة، التي ليس بينها بريد القراء يقينا.. حتى تقاليد «هايد بارك» ذاتها لا تسمح بذلك!

ان المستبدين الصغار لن يملوا من محاولة افساد كل حوار حقيقي أو جاد، وفي سبيل ذلك فانهم لا يترددون في تفجير كل ساحة مواتية له، وهو ما ينبغي ان نتصدى له بكل ما نملك من شجاعة وحزم.

عبد الرحمن الراشد

تطور جديد على جبهة المعارضة

التقى رئيس ايران هاشمي رفسنجاني سفير السلطة الفلسطينية مباركا له استعادة الخليل وبالتالي مباركا المشروع السلمي مع وعظه ونصحه الا يثق برئيس وزراء اسرائيل الذي قد يبدل رأيه. وهذا في حد ذاته تطور نوعي يؤذن بمرحلة جديدة في التعامل مع مشروع السلام. فايران هي التي تقود معسكر المعارضة ضد الصلح مع اسرائيل وتولت قيادة الاحزاب المعارضة في بعض الدول العربية وجمعها في مؤتمرات في العاصمة الايرانية للتحريض ضد المفاوضات.

التبدل الجديد الذي اخذ طابعا هادئا لكنه متزامن مع انسحاب الاسرائيليين من معظم الخليل سيعني الكثير للمشروع برمته، اذا كان يعبر عن سياسة النظام الايراني وليس فقط توجها منفصلا للرئيس.

ورفسنجاني عُرف بتوجهات اكثر اعتدالا من بقية حكام ايران في قضايا سياسية واجتماعية وبعضها اضطر للتراجع عنها.

ومن جانب آخر حدث تراجع من دولة معارضة اخرى وهي ليبيا. فالحكومة الليبية ابلغت الفلسطينيين الذين طردتهم بسبب المفاوضات ان يعودوا من مخيمهم على الحدود مع مصر، وذلك من اجل امتحان المفاوضات والتعرف على جدية واستمرارية التنازلات الاسرائيلية.

والمفارقة هنا ان المبعدين الفلسطينيين هم الذين يرفضون العودة ليس املا في الذهاب الى فلسطين ولكن خيبة من موقف ليبيا وغضبا من معاملتهم القاسية.

وبالاضافة الى تلك الاشارات من ايران وليبيا هناك شائعة تؤكد بأن الخرطوم اشعرت السلطة الفلسطينية رغبتها في فتح مكتب تمثيلي في غزة. وحتى لو لم تصدق الشائعة فان الحكومة السودانية مشغولة بوضعها الصعب الآن ومن المستبعد ان تعكر مزاج الآخرين.

لن اقول ان المعارضة للصلح مع اسرائيل تحولت الى حالة تأييد، لكنها قطعا اصبحت اقل صخبا واقل اعتراضا وابدت مرونة تجاه الجانب الفلسطيني الذي كانت تصمه بالخيانة. في المقابل فان الاسرائيليين التقطوا الاشارات الايرانية مبكرا ورصدت لهم اشارات ترحيبية لا تقل ذكاء. فبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل لم يشر الى ايران بكلمة واحدة سيئة طوال الفترة التي اعقبت فوزه بالانتخابات، بل خلافا على العادة التي على الايرانيين عندما ساعدوا في الشرق الاوسط لاسترداد رهائن اسرائيليين. من هنا فالمعارضة الشرق اوسطية لمشروع السلام اخذت توجها جديدا وسيضع الاسرائيليين امام امتحان اكثر اهمية وهو التعجيز في اعادة الحقوق لاهلها الفلسطينيين بعد ان تضاءلت اصوات التهديد التي كانت تستخدمها ذريعة للرفض والمماطلة.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ التغابن / صدق الله العظيم

كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.38	5.42	5.10	5.14	5.18	5.00	5.56	5.56	5.18	5.48	5.04	5.00	5.30	5.21	5.08	5.31	6.43	5.20	6.01	6.15	6.41	5.49	6.38	6.53	6.20	5.43	6.06	6.19	6.11	6.19	6.40	5.34	5.45
	7.00	7.05	6.33	6.37	6.48	6.30	7.25	7.25	6.40	7.06	6.24	6.19	6.48	6.31	6.29	7.01	8.17	6.47	7.31	7.45	8.24	7.25	8.22	8.26	8.01	7.26	7.25	8.03	8.04	8.08	8.26	7.08	7.16
	12.34	12.35	11.53	12.06	12.08	12.03	12.45	12.39	12.01	12.36	11.51	11.47	12.18	12.22	11.49	12.22	1.18	12.00	12.39	12.15	1.05	12.24	12.57	1.29	12.49	12.09	12.20	12.39	12.02	12.24	12.54	12.10	12.22
	3.45	3.42	2.50	3.14	3.07	3.19	3.33	3.19	3.02	3.43	2.56	2.54	3.27	3.22	2.44	3.04	3.56	2.51	3.24	2.34	3.20	2.59	3.05	4.08	3.13	2.26	2.22	2.50	1.33	2.12	2.57	2.48	3.05
	6.09	6.05	5.12	5.36	5.28	5.49	5.58	5.41	5.23	6.05	5.17	5.15	5.49	6.05	5.08	5.34	6.18	5.12	5.45	4.44	5.43	5.22	5.29	6.30	5.36	4.49	4.47	5.14	3.57	6.37	5.21	5.10	5.27
	7.39	7.35	6.30	7.06	6.48	6.58	7.25	7.09	6.42	7.21	6.35	6.32	7.05	7.05	6.29	6.54	7.46	6.34	7.10	6.14	7.21	6.52	7.08	7.58	7.12	6.26	6.27	6.52	5.44	6.20	7.01	6.38	6.52

وما ينطق عن الهوى

«إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا»

أخرجه الديلمي عن بكر الأسدي رضي الله عنه

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة.

مصير الأصولية ـ ملف خاص ـ الحلقة 17

في حلقة اليوم يبدأ الكاتب المصري مراد وهبة الجزء الاول من موضوعه بتعريف لفظ «أصولية» ثم يستعرض المراحل التاريخية والفكرية التي مرت بها الأصولية بشكل عام. ويقول ان اول من ألف كتابا عن الاصولية هو ادموند بيرك وعنوان مؤلفه «تأملات في الثورة في فرنسا». اذ يرى في هذا الكتاب ان رجل السياسة في حاجة الى خبرة وغريزة وليس الى حسابات مجردة وجافة، وعلى السياسة ان تتكيف مع الطبيعة البشرية وليس مع العقل. ومن هذا المنطلق فهو يهاجم بشدة المدارس الراديكالية مثل العقلانية والمادية والداروينية.

بعد هذا التمهيد يتحدث الكاتب وهبة عن الاصولية الاسلامية وانتقى ثلاثة رواد لها للحديث عن افكارهم وآرائهم وهم المودودي وسيد قطب والخميني.وعن الثورة الايرانية يقول ان اساسها اصولية اسلامية تجاوزت الصراع بين السنة والشيعة وحقنت نفسها بحقنة سياسية واستعانت في ذلك بشعار معاداة الاستعمار.

السياسة ينبغي عليها أن تتكيف مع الطبيعة البشرية وليس مع العقل

● إدموند بيرك يستخف بالإبداع وينظر إليه على أنه ثمرة الأنانية ● الوراثة عند بيرك هي مبدأ المحافظة والاتصال بين الأجيال ● بيرك يهاجم العقلانية والنفعية والداروينية ● الخميني كان يرى ضرورة ربط السلطة السياسية بالأهداف الاسلامية ● الثورة في إيران أساسها أصولية إسلامية تجاوزت الصراع بين السنة والشيعة

مراد وهبة * (1 من 2)

هذا العنوان في حاجة الى تحديد وايضاح. اما التحديد فيخص لفظ «اصولية»، واما الايضاح فمطلوب لبيان ما اذا كانت «الأصولية» محصورة في «الاسلامية».

نبدأ بتحديد لفظ «اصولية». هذا اللفظ في اللغة العربية، مشتق من «اصول». ويقابله في اللغة الانجليزية لفظ Fundamentalism وهو لفظ مشتق من Fundamentals. واغلب الظن ان الذي سك المصطلح الانجليزي هو رئيس تحرير مجلة «نيويورك وتشمان» في افتتاحية عدد يوليو 1920 حيث عرّف الأصوليين بانهم «اولئك الذين يناضلون باخلاص من اجل الأصول». وأغلب الظن كذلك ان التي مهدت لسك هذا المصطلح سلسلة كتيبات صدرت بين عامي 1909 ـ 1910 بعنوان «الاصول» بلغ عددها اثني عشر كتيباً، وبلغ توزيعها بالمجان ثلاثة ملايين نسخة.

ويمكن تصنيف الافكار الواردة في هذه الكتيبات على النحو التالي:

- أصول الايمان مثل حقيقة جهنم ينبغي الا تكون موضع شك.
- مهاجمة التيار الذي يتعرض لنقد الانجيل، لأن هذا النقد معناه ان الانجيل معرض للتطور. وهذا مناقض لما ينبغي ان يكون عليه الانجيل من يقين مطلق.
- نقد النظريات العلمية، وبالأخص الداروينية، لأن الداروينية تصور قصة الخلق الواردة في سفر التكوين على انها قصة خرافية لا تخضع للتحليل العلمي.

وتأسيساً على هذه البنود فان الاصولية ترفض اي تأويل للنص الديني، ولهذا فانها تكتفي بحرفية النص الديني.

ويعتبر الأب الروحي للأصولية، هو ادموند بيرك الذي اصدر كتابه المشهور والمعنون «تأملات في الثورة في فرنسا» (1790)، اي بعد نشوب الثورة الفرنسية بعامين جاء فيه ان الحريات من ثمار الوراثة تنتقل من الأجداد الى الأحفاد دون حاجة الى ردها الى ما يسمى بحق مسبق، وان الانسان لن يتطلع الى المستقبل ان لم يلق نظرة الى الوراء، الى الأجداد. ومن ثم فان بيرك يستخف بالابداع وينظر اليه على انه ثمرة الأنانية. اما الوراثة عنده، فهي مبدأ المحافظة، كما انها مبدأ الاتصال بين الاجيال. ولهذا فانه ضد التعليم المدني الذي يستند الى معرفة الحاجات الفيزيقية للبشر، والى تأسيس الذات المستنيرة التي في امكانها الجمع بين المنفعة الذاتية والمنفعة العامة. وهذا في رأي بيرك ليس الا ضرباً من الالحاد.

وتأسيساً على ذلك يرى بيرك ان السياسة ينبغي ان تتكيف مع الطبيعة البشرية وليس مع العقل البشري الذي هو من الطبيعة ليس الا. ومن ثم فرجل السياسة في حاجة الى خبرة والى غريزة، وليس الى حسابات مجردة وجافة. وليس في امكان البشر اعادة تنظيم العالم لأن من شأن هذه الاعادة الاطاحة باستقرار النظام السياسي الذي استندت اليه المجتمعات المتمدنة. وهذه بدورها تستند الى نظرية في العقد الاجتماعي متمايزة عن تلك التي تصورها فلاسفة القرن السابع عشر. فنظرية هؤلاء تستند الى ان البشر كانوا أحراراً في حال الطبيعة التي سبقت تكوين المجتمعات، وانهم قد تنازلوا عن جزء من حريتهم للدولة. و يرى بيرك ان هذه النظرية اسطورة، فحال الطبيعة، عنده، كان فوضوياً وبدائياً. ولهذا جاء العقد الاجتماعي معالجاً لهذه الفوضى البدائية، فانطوى على قوة اخلاقية دائمة وأبدية. والبشر ملتزمون به امام الدولة والله لأن ارادة البشر ليست في اصل الحقوق السياسية بل الأصل هو الدولة. ولهذا ينبغي طاعة الدولة طالما ان الدولة لم تشذ عن شرعيتها. ومعنى ذلك ان الغاية من السياسة، عند بيرك، هي المحافظة على المجتمع. وهذا المعنى ينطوي على مسألتين: المسألة الأولى حماية البناء الاجتماعي والملكية الخاصة. والمسألة الثانية حماية النظام السياسي القائم. وهكذا فعلت بريطانيا عندما اجرت اصلاحاتها، اذ استندت الى مبدأ الاشارة الى القديم التليد. يقول «لقد قرنا المحافظة على الكنيسة القائمة، والملكية القائمة والارستقراطية القائمة». ثم ينوه بأن هذه المؤسسات برمتها ينبغي المحافظة على كل منها على النحو الذي وجدت عليه بلا زيادة او نقصان. وقد يكون من اللازم، احيانا، اجراء اصلاح في جزء من هذه المؤسسات ولكن بهدف المحافظة على خصائصها الجوانية.

لقد كان بيرك على وعي بتنوع المؤسسات الاجتماعية وتعقيداتها، ولكنه لم يكن على وعي بتطورها. ولهذا كان من الميسور ان يتصور امكان التوفيق بينها في اتساق اجتماعي فعّال. والفرد، عنده، ليس هو الخلية الاجتماعية الأولية، ذلك انه في المجتمع الهرمي يحيا الافراد في جماعات، وكل من هذه الجماعات لها تاريخها الخاص، وحقوقها الخاصة، وهويتها الخاصة. والذي يحكم هذا المجتمع الارستقراطية الطبيعية وتتميز بامتلاكها الاقطاعيات الكبيرة، وبافتخارها بالتقاليد، واستمتاعها بوقت الفراغ. وهذا التمايز الاقتصادي والاجتماعي والسياسي هو الضامن لاستمرارية الحياة الاجتماعية واستقرارها.

ثم ان بيرك، على غرار صديقه آدم سميث، يؤمن بالربح كدافع، وبالتجارة الحرة، وبعدم تدخل الدولة لأن من شأن هذا التدخل ارتفاع الأجور، وارتفاع الأجور يفضي الى ارتفاع الأسعار وتخفيض الارباح، ومن ثم تخفيض الانتاج وبزوغ البطالة.

وتأسيساً على ذلك يعارض بيرك ثلاث مدارس راديكالية: عقلانية عصر التنوير، وعاطفية روسو، ونفعية بنتام. ورغم تباين هذه المدارس الا انها تدور على الأفكار الآتية:

- ان العقل المجرد هو الموجه لمسار التطور الاجتماعي.
- الانسان خيّر بطبيعته، ولكن المؤسسات الاجتماعية قد افسدته.
- تقاليد البشرية أساطير خادعة.
- قدرة البشرية على التقدم اللانهائي.
- غاية المصلح الأخلاقي والسياسي تحرير الانسان من العقائد القديمة والمؤسسات القديمة، ومستقبل الانسان يكمن في حرية خالصة وديمقراطية بلا حدود، والسلطة السياسية هي أداة الاصلاح. ومعارضة بيرك مردودة الى رفضه الفصل بين الكنيسة والدولة. فهما، في رأيه كيان واحد لأن الدين هو مصدر التشريع، ومن ثم ليس من حق احد تغيير التشريع. والعدالة ايضا مصدرها النظام الالهي، عبر الحكمة الجماعية والتقاليد. وبذلك يهز بيرك عصر التنوير او «عصر الجهل» كما كان يسميه.

وفي عام 1953 صدر كتاب لفيلسوف اميركي هو رسل كيرك بعنوان «العقل المحافظ» وعنوان فرعي «من بيرك الى اليوت» أساسه فلسفة بيرك. فكيرك يرى ان القصد الالهي يحكم المجتمع والضمير. والقضايا السياسية هي، في أساسها، قضايا دينية واخلاقية. والعقلانية لا تهتم بالحاجات الانسانية. والانسان محكوم بالشهوة اكثر مما هو محكوم بالعقل. ولهذا فكل من التراث والتحيز مطلوب لمنع الانسان من الاستجابة الى دافع الفوضى. والابداع اقرب الى التدمير منه الى التعمير. والبديل هو التغير البطيء، اذ هو وسيلة المجتمع في المحافظة على ذاته. ولهذا فان اعداء كيرك هم اما عقلانيون مثل فلاسفة التنوير، واما نفعيون مثل روسو، واما ماديون مثل ماركس، واما داروينيون. وهؤلاء على تنوعهم تؤلف بينهم الافكار الآتية:

- قابلية الانسان لتحقيق الكمال، ولا محدودية التقدم الاجتماعي، وقدرة الانسان على التطور الأكمل بفضل التعليم والتشريع وتغيير البيئة.
- احتقار التراث، وتجاهل حكمة الآباء، واتخاذ العقل والحتمية المادية مرشدا للرفاهية الاجتماعية.
- رفض وصف بيرك للدولة على انها ذات طبيعة الهية اخلاقية، وعلى انها وحدة روحية تضم الموتى والاحياء حاضرا ومستقبلا.
- المساواة الاقتصادية، ومن ثم نقد حقوق الملكية، وبالأخص الملكية الزراعية.

وفي السبعينات من هذا القرن تجسدت افكار بيرك وكيرك في ما يسمى بالأصوليات الدينية. ونحن في هذا المقال ننتقي من هذه الاصوليات الاصولية الاسلامية لأنها هي السائدة في منطقة الشرق الأوسط. وننتقي من روادها ثلاثة من كبار مفكريها وهم: ابو الأعلى المودودي وسيد قطب وآية الله الخوميني.

قيمة المودودي تكمن في انه المنظّر للأصولية الاسلامية. ومؤلفه المؤثر عنوانه «الحكومة الاسلامية» يحدد فيه خصائص هذه الحكومة. فالحاكم الحقيقي، في هذه الحكومة، هو الله، والسلطة الحقيقية مختصة بذاته تعالى وحده. ويترتب على ذلك ان ليس لأحد من دون الله حق في التشريع. فجميع المسلمين ليس في امكانهم ان يشرعوا قانونا، وليس في امكانهم ان يغيروا مما شرع الله لهم. ولهذا فالقانون الذي جاء من الله هو اساس الدولة الاسلامية. والحكومات التي بيدها زمام هذه الدولة لا تستحق طاعة الناس الا من حيث انها تحكم بما انزل الله وتنفذ أمره تعالى في خلقه. ومن هنا فالدولة الاسلامية دولة «ثيوقراطية ديمقراطية» على حد تعبير المودودي. وهو بذلك يعني ان الديمقراطية مقيدة بسلطان الله. ومن هذه الزاوية يرى ان الثيوقراطية الاسلامية مباينة للثيوقراطية المسيحية، التي كانت تستند الى طبقة من الكهنة تشرع للبشر قانونا من عند نفسها حسب ما شاءت اهواؤها وأغراضها، وتسلط الوهيتها على اهل البلاد متسترة وراء القانون الالهي. اما الثيوقراطية الاسلامية فالذين يقومون بتنفيذ القانون الالهي، في الأرض، لا يكون موقفهم الا كموقف النواب عن الحاكم الحقيقي. ولهذا فان الاسلام يستعمل لفظ الخلافة بمعنى ان كل من قام بالحكم في الأرض، تحت الدستور الاسلامي، يكون خليفة الحاكم الأعلى. ويزيد المودودي الأمر ايضاحاً فيقول ان الديمقراطية العلمانية الغربية تزعم انها مؤسسة على سلطة الشعب، ولكن ليس كل الشعب مشاركا في التشريع او ادارة الحكم ثم انها فصلت الدين عن السياسة بسبب «العلمانية» فلم تعد مرتبطة بالاخلاق، هذا بالاضافة الى ان مفهوم العلمانية غريب على الاسلام. وخطأ المودودي هنا هو تصوره ان العلمانية تعني فصل الدين عن الدولة، ذلك ان العلمانية، في جوهرها، هي التفكير في الامور الانسانية من خلال ما هو نسبي وليس من خلال ما هو مطلق، اي التفكير في النسبي بما هو نسبي وليس بما هو مطلق، اي عدم تطلقة ما هو نسبي. والأصولية الدينية، ايا كانت سمتها، ليست الا محاولة لمطلقة النسبي. وخطأ المودودي ناشئ ايضا من تصوره ان العلمانية مفهوم خاص بالحضارة الغربية. وهذا يعني القسمة الثنائية للحضارة الى حضارة غربية وحضارة اسلامية في حين ان الحضارة واحدة مع تعدد مستوياتها، ومسارها يتجه من الفكر الاسطوري الى الفكر العقلاني، والعلمانية هي المعبر الى العقلانية.وفي اتجاه المودودي سار سيد قطب بعد انفصاله عن حسن البنا. فالمجتمع، عنده، اما ان يكون مجتمعا جاهليا واما اسلاميا. والجاهلية هي عبودية الناس للناس بتشريع بعض الناس للناس بما لم يأذن به الله. والاسلام هو عبودية الناس لله وحده بتلقيهم منه وحده تصوراتهم وعقائدهم وشرائعهم والتحرر من عبودية العبيد.

ويرى سيد قطب، من خلال مفهومه للمجتمع الجاهلي، ان جميع المجتمعات القائمة اليوم في الارض تدخل فعلا فيه: المجتمعات الوثنية في الهند واليابان والفلبين، وكذا المجتمعات اليهودية والنصرانية بتصورها المحرّف للألوهية بأن تجعل لله شركاء، وتدخل فيه المجتمعات التي تزعم انها مسلمة لأن بعضها يعلن صراحة علمانيته، وبعضها يعلن انه يحترم الدين ولكنه يخرج الدين من نظامه الاجتماعي.

ويخلص سيد قطب من كل ذلك الى ان الاسلام اعلان عام لتحرير الانسان في الأرض من العبودية للعباد، وذلك باعلان الوهية الله وحده للعالمين. بيد ان هذا الاعلان لم يكن اعلانا نظريا فلسفيا، انما كان إعلانا حركيا واقعيا ايجابيا، ذلك ان الذي يدرك طبيعة الاسلام يدرك منها حتمية الانطلاق الحركي للاسلام في صورة الجهاد بالسيف. وهكذا يكون المطلب الاصولي مطلقا معاديا للعلمانية، معاداة دموية، بدعوى ان العلمانية هي نفي لسلطان الله في مجالات الحياة برمتها.

واخيرا يأتي آية الله الخوميني ويجسد هذا المطلق الأصولي في ايران في عام 1979 وذلك بتأسيس الجمهورية الاسلامية الايرانية وقد جمعت محاضراته التي القاها في النجف في ما بين 21 يناير 8 فبراير عام 1970. وصدرت في هيئة كتاب باللغة الفارسية بعنوان «الحكومة الاسلامية»، وهو يدور على ثلاث قضايا:

1 ـ الحاجة الى ربط السلطة السياسية بالاهداف الاسلامية.

2 ـ واجب الفقهاء تأسيس الدولة الاسلامية او ولاية الفقيه.

3 ـ برنامج عملي لتأسيس الدولة الاسلامية.

وهذه القضايا الثلاث تدور على فكرة محورية هي ان الأمر الالهي له سلطان مطلق على جميع الأفراد، وعلى الحكومة الاسلامية، وان الفقيه العادل من واجبه استعمال المؤسسات الحكومية لتنفيذ شريعة الله من اجل تأسيس النظام الاسلامي العادل.

ثم يتساءل خوميني عن سمات الحاكم المسلم الذي يتولى مسؤولية الحكومة الاسلامية فيرى انها سمتان:

السمة الاولى ان يحكم استنادا الى الشريعة الالهية وليس الى الارادة الانسانية.

السمة الثانية ان هذا الحاكم هو الفقيه العادل.

ومن هاتين السمتين يمكن القول بان المطلق الأصولي، عند الخوميني، متجسد في الفقيه العادل، ومن ثم يتطابق النسبي مع المطلق وذلك باحالة النسبي الى المطلق، او بالأدق، بمطلقة النسبي، واي نسبي يتبقى بعد هذه المطلقة لا بد من ازالته لأنه يشكل، عندئذ، نتوءا في عملية المطلقة. والازالة ليست ممكنة من غير حرب ضارية.

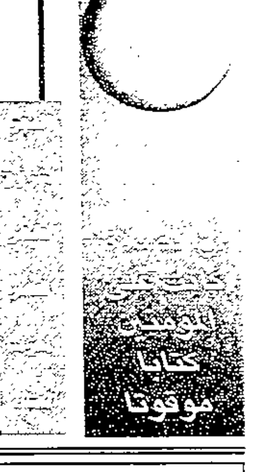
وقد نظّر علي شريعاتي لضرورة هذه الحرب في كتابه «في سوسيولوجيا الاسلام» حيث يقرر ان قصة هابيل وقابيل هي قصة التاريخ الانساني، اي قصة الحرب التي اشتعلت منذ بداية الخليقة وما زالت مشتعلة حتى اليوم. فقد كان الدين هو سلاح كل من هابيل وقابيل. ولهذا السبب فحرب دين ضد دين هو العامل الثابت في تاريخ الانسانية، وان شئنا الدقة قلنا انها حرب الذين يشركون بالله ضد التوحيد. واذا كانت اسس الاسلام هي التقية والخضوع للامام والاستشهاد، فالاستشهاد، في رأي شريعاتي، هو اهمها، لأنه المبدأ الذي يدفع المسلم الى الحرب من غير تردد. ومن هذه الزاوية فان الموت لا يختار الشهيد، وانما الشهيد هو الذي يختار الموت عن وعي. والمسألة هنا ليست مسألة تراجيدية، وانما هي مسألة نموذج يحتذى، لأن الشهادة بالدم ارفع درجات الكمال. ومعنى ذلك ان المسلم الحق هو الشهيد.

وتأسيساً على الثورة الايرانية يمكن القول بان اساسها اصولية اسلامية تجاوزت الصراع بين السنة والشيعة وحقنت نفسها بحقنة سياسية واستعانت في ذلك بشعار معاداة الاستعمار ومعاداة عدم الانحياز في العالم الثالث. ومن ثم فان ما يُسمى بالاسلام السياسي انما هو في حقيقة امره نابع من الاصولية الاسلامية. ولا أدل على ذلك من ان هذه الأصولية وغيرها من الأصوليات تتصور ان العلمانية هي عدوها الرئيسي.

* كاتب مصري

مفاهيم في الفكر المعاصر (17)

الاشتراك في حضارة دعوى غير بريئة



محمد عابد الجابري

وللمرء بعد كل هذا أن يتساءل: اذا كان «الاشتراك في الحضارة» هو الذي يقف وراء المجموعات الاقتصادية الاقليمية الناجحة فلماذا لم تقم بين الدول العربية مجموعة اقتصادية اقليمية ناجحة مع انها «متجذرة في حضارة مشتركة»؟

بعد المغالطة على مستوى العلاقة بين الحضارة والايديولوجيا، والغرب والنخب، والانتماء العرقي والانتماء الطبقي، والانتماء الديني والانتماء السياسي، يأتي دور الاقتصاد. والاقتصاد العالمي في مشارف القرن الواحد والعشرين يتميز بظهور «الكتل الاقليمية الاقتصادية»، وتزايد عددها واهميتها. هنا يربط هنتنغتون الاقتصاد بما يسميه «الحضارة». وهكذا فالكتل الاقتصادية الاقليمية يمكن أن لا تنجح «الا عندما تكون متجذرة في حضارة مشتركة»، كما انه «سيكون للنزعة الاقليمية الناجحة في الاقتصاد دورها في تعزيز الوعي الحضاري». وهكذا فالاقتصاد لم يعد يخترق الحضارات كما كان الشأن من قبل بل الحضارات هي التي تحكم اليوم الاقتصاد.

ويحاول هنتنغتون ان يعزز رأيه بأمثلة يختارها بكيفية تعسفية. وهكذا: «فالمجموعة الاوروبية تقوم على أساس مشترك من الحضارة الاوروبية المسيحية الغربية، ولذلك نجحت وتزداد نجاحا». كما ان «نجاح منظمة التجارة الحرة الاميركية الشمالية يعتمد على التقارب الذي يجري تفعيله الآن بين الحضارات المكسيكية والكندية الاميركية». اما اليابان «التي هي مجتمع متفرد» فهي تجد صعوبات في انشاء كيانات اقتصادية من هذا النوع في منطقة شرق آسيا. وهذا يرجع الى «اختلافاتها الحضارية مع تلك البلدان». وعلى العكس من ذلك الصين فان اشتراكها في حضارة واحدة مع هونغ كونغ وتايوان وسنغفورة والجاليات الصينية التي تقطن البلدان الآسيوية الاخرى يجعل النمو الاقتصادي المطرد في علاقاتها الاقتصادية مع جيرانها هؤلاء يتجه نحو خلق مجموعة اقليمية اقتصادية بشرق آسيا تحت زعامتها.

وها هنا مغالطة مضاعفة تقوم على الغاء التاريخ والسكوت عن اصول الاشياء. ان فصل اليابان عن المجموعة الاقليمية الاقتصادية بشرق آسيا بدعوى انها «حضارة ومجتمع من طراز متفرد» دون بيان حقيقة هذا «التفرد»، فصل تعسفي. ان ما يفصل اليابان عن بلدان شرق آسيا بما فيها الصين ليس الحضارة. فحضارة (او حضارات) هذه المنطقة متشابهة متداخلة دينيا وتاريخيا وانتروبولوجيا وجغرافيا.. الخ. ان ما يجعل اليابان ذات «طابع متفرد» ليس الحضارة بل الارتباط الاقتصادي والسياسي مع الغرب، وذلك منذ القنبلتين الذريتين اللتين اسقطتهما عليها الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية. لقد اعترف اليابانيون آنذاك بالامر الواقع، اي بالهزيمة وقبلوا مكرهين الهيمنة الاميركية. ولكنهم عملوا في نفس الوقت على تحدي هذا «الامر الواقع» من داخله. فعملوا على الانتصار عليه اقتصاديا عما مكنهم من قلب الهزيمة العسكرية والسياسية الى انتصار اقتصادي رائع على الولايات المتحدة وعلى الغرب اجمع. وها هي اليابان تعمل الآن بخطى وطيدة للاستفادة من هذا الانتصار الاقتصادي بفرض وجودها دوليا، ولا يستبعد ان تصبح في المستقبل القريب عضوا دائما في مجلس الامن.

اما على المستوى العسكري فالمسألة بالنسبة لليابان مسألة وقت وقرار سياسي لا غير. ان التكنولوجية اليابانية قادرة على تحقيق التوازن العسكري مع اية جهة، بما فيها الولايات المتحدة، في اقرب وقت. خصوصا والقوة العسكرية الآن وغدا لا تتوقف على كم الرجال والعتاد بل على الكم الاقتصادي والكيف التكنولوجي، وهما لليابان على مستوى الريادة باعتراف الجميع.

اما بالنسبة لهونغ كونغ وتايوان فان ارجاع دخولهما في كتلة اقتصادية مع الصين الى مجرد اشتراكهما معها في حضارة، عمل ينطوي على مغالطة كبرى. فتايوان اليوم ليست شيئا آخر غير جزيرة فورموزة التي هي جزء لا يتجزأ من الصين، وكانت قد تعرضت لغزوات الهولنديين والاسبان ثم استعادتها الصين. ثم ضمتها اليابان اليها بموجب اتفاقية 1895 لتعود الى الصين سنة 1945 وتصبح عاصمة لما كان يسمى بـ«الصين الوطنية» التي كان على رأسها تشان كايتشيك عميل للغرب ومحمي من الولايات المتحدة الاميركية. وعندما اعترفت الولايات المتحدة بالصين الشعبية عام 1979 بقيت «تايوان» هذه منفصلة عن الصين. ولكن فمن الطبيعي تماما ان تعود هذه الاخيرة الى الارتباط بالصين نوعا من الارتباط. ان ما يجمع تايوان بالصين ليس مجرد انتماء الى حضارة واحدة، ان ما يجمعهما حقا هو ما يجمع الجزء الى الكل.

اما هونغ كونغ فهي ايضا ارض صينية احتلها الانجليز سنة 1842 وجعلوا منها مستعمرة في صورة «منطقة حرة». ومعلوم ان اتفاقية وقعت بين بريطانيا والصين عام 1984 تقضي برجوع هونغ كونغ الى الصين هذا العام 1997. واما سنغفورة فهي جزيرة معظم سكانها صينيون، احتلها الانجليز عام 1819 ثم استولى عليها اليابانيون خلال الحرب العالمية الثانية لينتهي بها الامر الى الاستقلال سنة 1965 ولكن فعلاقتها بالصين هي ايضا من جنس علاقة الجزء بالكل، انها جزء من الامة الصينية.

وما نريد تأكيده من خلال هذه الملاحظات هو فساد «الاصل» الذي يبني عليه هنتنغتون قياساته واستنتاجاته. فليس الاشتراك في حضارة هو الذي يجمع تايوان وهونغ كونغ وسنغفورة مع الصين، بل يجمع بينهما الانتماء الى امة واحدة، الى بلد واحد وتاريخ واحد وجغرافية واحدة الخ.. فاذا اخذنا بما قرره هنتنغتون نفسه سابقا من ان المستوى الحضاري اوسع من مستوى «الاشتراك في ثقافة»، سواء على مستوى القرية او على مستوى القطر، جاز لنا ان نقول ان المستوى الثقافي الوطني يجمع الصين والجزر التي هي اصلا تابعة لها وجزء منها، بينما يجمع المستوى الحضاري شرق آسيا بأكملها بما فيها اليابان نفسها. ان ما يجمع اليابان، حضاريا، بالصين اقوى واعمق مما يجمعها حضاريا بالولايات المتحدة او بأي قطر آخر من الحضارة الغربية. وما كان يفرق بين الصين واليابان من قبل هو ما يسميه هنتنغتون «الاختلافات الايديولوجية»، وليس الانتماء الحضاري.

وإذن، فاذا كان صحيحا كما يقول هو نفسه انه: «مع انتهاء الحرب الباردة يبدو ان العوامل الحضارية المشتركة تتغلب على الاختلافات الايديولوجية على نحو متعاظم»، فان النتيجة هي انه علينا ان ننتظر تقاربا متزايدا بين اليابان والصين. وهذه نتيجة لا يريدها المنظر لـ«صدام الحضارات»، ولذلك يلجأ الى النفي المطلق، الى مجرد التحكم، فيقرر ان «اليابان حضارة ومجتمع من طراز متفرد»، وهو لا يريد ان يوضح طبيعة هذا «التفرد» لانه ليس شيئا آخر سوى اطمئنان الولايات المتحدة الاميركية واصحاب المصالح فيها الى «اندماج» اليابان في الاقتصاد الاميركي الى الدرجة التي يتسبب فيها الين الياباني في زلازل تهز الاوساط المالية الاميركية.

ويستمر هنتنغتون في مغالطاته في مجال الاقتصاد وتشكل الكتل الاقليمية الاقتصادية فيقرر ان «الثقافة والدين ـ ولم يقل هنا «الاشتراك في الحضارة» ـ عاملان يشكلان اساس منظمة التعاون الاقتصادي التي تجمع بين عشر دول اسلامية غير عربية هي ايران وباكستان وتركيا وأذربيجان وكازاخستان وقرغيزستان وتركمانستان وتاجيكستان وأوزبيكستان وأفغانستان». وهذه المنظمة هي، كما يقول: «توسيع للمنظمة التي تم تأسيسها في الستينات من قبل تركيا وباكستان وايران»، والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: اذا كانت هذه المجموعة قد تأسست في الستينات ـ اي منذ ثلاثين سنة مضت ـ فماذا حققته على الصعيد الاقتصادي؟ هل اصبحت فعلا تكتلا اقتصاديا اقليميا يوازن تكتل دول شرق آسيا التي تحدثنا عنها؟ ثم هل تشكل هذه الدول الثماني تكتلا اقتصاديا حقيقيا؟ واين تتجلى القوى الاقتصادية الاقليمية في هذا التكتل، هل في الصناعة، ام في التبادل التجاري الخ..

وامام الفراغ الهائل الذي تكشف عنه هذه الاسئلة ـ التي لا بد ان تكون قد انتصبت امام ناظري هنتنغتون وهو يقرر ما سبق ـ لم يجد وسيلة لصرف النظر عنها الا بالقفز الى مغالطة اخرى يريد منها ان تنسي الاولى. وهكذا اضاف قائلا: «وأحد الدوافع التي تشجع على احياء وتوسيع هذه المنظمة في الستينات من قبل تركيا وباكستان وايران، هو ادراك زعماء عدد من قادة تلك الدول انه ليس لديهم حظ في ان يسمح لهم بالانضمام الى المجموعة الاوروبية». والمغالطة شنيعة جدا لانها كذب صراح على التاريخ. ان العالم اجمع يتذكر ان اصل المنظمة المشار اليها هو «حلف بغداد» المشهور الذي انشأته بريطانيا سنة 1955 وكان يضم العراق وتركيا وباكستان وايران، وكان الهدف منه «الدفاع» عن الشرق الاوسط ضد التغلغل السوفياتي من جهة والوقوف من جهة اخرى في وجه تيار القومية العربية، وهو التيار الذي برز قويا آنذاك بقيادة مصر جمال عبد الناصر. وقد جعلت تركيا صلة وصل بين هذا الحلف والحلف الاطلسي. ومع هزيمة بريطانيا في حرب السويس عام 1956 وقيام الثورة في العراق سنة 1958 (وقد اطاحت بنوري السعيد ونظامه الذي كان مواليا لبريطانيا) تبنت الولايات المتحدة ما تبقى من هذا الحلف الذي اصبح يسمى منذ ذلك الوقت باسم السانتو وكان يضم باكستان وايران الشاه وتركيا كحزام ضد الاتحاد السوفياتي. وعندما انهار هذا الاخير لم تعد للولايات المتحدة بهذا الحلف حاجة تحول الى «منظمة اقتصادية اقليمية»، بقيت اسما بدون مسمى.

والمرء بعد كل هذا ان يتساءل: اذا كان «الاشتراك في الحضارة»، هو الذي يقف وراء المجموعات الاقتصادية الاقليمية الناجحة فلماذا لم تقم بين الدول العربية مجموعة اقتصادية اقليمية ناجحة مع انها «متجذرة في حضارة مشتركة»، حسب تعبير هنتنغتون، اكثر من اي مجموعة اخرى في العالم بما في ذلك المجموعة الاوروبية. فلماذا سكت هذا المنظر لـ«صدام الحضارات» عن الدول العربية ذات الحضارة الواحدة، تاريخا وتراثا ودينا، وراح يبحث عن سند لنظريته لدى مجموعة كانت وما تزال اسما بدون مسمى، مجموعة باكستان وايران وتركيا التي يجمعها «الاسلام» في نظره، ناسيا او متناسيا الاختلافات العميقة القائمة بينها داخل الاسلام نفسه اضافة الى المنافسات الاقليمية. ثم الا يجمع الاسلام العرب بعضهم الى بعض بصورة اقوى واعمق؟ ولماذا اقصاهم من المجموعة الاسلامية تلك؟

النظرية غير بريئة.. والحجج التي يراد لها ان تسندها حجج واهية.

بعد الاقتصاد يأتي دور السياسة. وستكون هي الاخرى تابعة لـ«الاختلافات الحضارية»، يقول: «ان الاختلافات الحضارية والدينية هي التي تخلق اختلافات حول المسائل السياسية، بدءا من حقوق الانسان الى الهجرة والتجارة والبيئة. كما ان القرب الجغرافي يؤدي الى ظهور النزاعات الاقليمية وما تثيره من مطالب، بدءا من البوسنة حتى ميندانا والفيلبين».

وهنا هنا مغالطة اخرى: فالاختلاف بين الحضارات والاديان لا تنجم عنه بالضرورة خلافات سياسية: فليس هناك خلافات سياسية بين العرب والصين ولا بين العرب والروس ولا بينهم وبين اميركا اللاتينية ولا بين هذه والهند والروس واليابان الخ.. مع ان هذه البلدان تنتمي جميعا الى حضارات يختلف بعضها عن بعض. وهذا يصدق ايضا على القرب الجغرافي: فالنزاعات بين البلدان المتجاورة لا تعاني منها الاقطار التي كانت مستعمرة وقام الاستعمار بفرض حدود مصطنعة فيها، حدود تتنافى في الغالب مع التاريخ والواقع السكاني والمعطيات الاقتصادية.

No. 6635 - Monday 27/1/1997 ● العـــدد 6635 - الاثنين 1997/1/27



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الأهلي المصري يؤسس شركة صلب برأسمال 300 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

بدأ البنك الاهلي المصري اجراءات تأسيس شركة لانتاج 600 الف طن سنويا من مربعات الصلب على مساحة 400 الف متر مربع بمنطقة السويس برأسمال يتجاوز 300 مليون جنيه. وقال مدير عام البنك سيد قمر لـ «الشرق الاوسط» ان الاهلي المصري يستحوذ على 45 مليون جنيه بنسبة 15 في المائة من رأسمال المشروع مقابل 15 في المائة اخرى لبنك القاهرة بينما تبلغ حصة القطاع الخاص المتمثلة في نخبة من رجال الأعمال المصريين حوالي 120 مليون جنيه، موضحا انه سيجري طرح 600 الف سهم من اسهم رأسمال المشروع البالغة 2000 سهم للاكتتاب العام بسعر 100 جنيه للسهم الواحد لاستكمال رأسمال المشروع.

واشار إلى أن انشاء المشروع واستكمال كل وحداته يستغرق عامين. موضحا انه من المشروعات البارزة في مجال الصلب التي تستهدف انتاج المواد الخام المستخدمة كمدخلات اساسية في الصناعات الثقيلة وانه سيوفر نحو مليار جنيه قيمة الواردات المصرية من هذه المنتجات.

وزير الداخلية السعودي يوافق على الإجراءات المتعلقة بالتفتيش على الصادرات

الرياض: من محمد البسام

وافق الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي على توصية اللجنة المشكلة من ممثلين عن وزارة الداخلية ووزارة المالية والاقتصاد ووزارة التجارة ومصلحة الجمارك والمؤسسة العامة للموانئ ومجلس الغرف السعودية، لدراسة موضوع الاجراءات التي طبقت مؤخرا والمتعلقة بالتفتيش على الصادرات السعودية وما يقابله المصدر السعودي من تأخير وخسارة جراء ذلك، وفيما يخص السلع التي تصدر في حاويات اوصت اللجنة على ان يقوم كل مصدر بتكليف احد منسوبيه السعوديين المؤهلين بالاشراف الكامل والمباشر على تعبئة الحاوية وغلقها بالرصاص المختوم بختم خاص بالمصدر وباسمه بعد اعداد بيان تعبئة بمحتوياتها على الاوراق الرسمية للمصدر المرخص له (سواء كان صاحب مصنع او تاجر)، وان ينتهي البيان بتعهد وتوقيع المشرف بان الحاوية لا تحوي الا ما هو موضح او ممنوع تصديره او ما يضر بأمن السعودية.

ويوقع البيان بالمصادقة عليه من مدير عام المؤسسة او الشركة او من يخوله بذلك نيابة عنه من السعوديين، ويختم البيان بالختم الرسمي للمصدر ويرفق أصله بأوراق التصدير على ان تصادق الغرفة التجارية المختصة على صحة التوقيع.

ويختص هذا الاجراء بكافة انواع الحاويات وما شابهها لا ينفذ منه او اليه شيء بعد غلقه سواء كان للتصدير عن طريق الموانئ البحرية او المنافذ البرية.

وترى اللجنة ان الاجراء المشار اليه يغني عن إعادة التفتيش للحاويات واخراج محتوياتها عند نقطة التصدير، وانه يحقق الهدف المقصود من الامر بإعادة تفتيش الصادرات ويزيل اسباب شكوى المصدرين من ذلك ويجوز للجمارك الكشف او التفتيش في حالة الاشتباه والاخبارية وفيما يخص الصادرات غير المعباة في حاويات ترى اللجنة ان يستمر تفتيشها بالطريقة المتبعة حاليا على ان تشكل في كل منطقة لجنة من المباحث العامة ووزارة التجارة ومصلحة الجمارك مهمتها القيام بزيارات ميدانية مفاجئة في اوقات مختلفة للتاكد من التزام المصدرين بتطبيق توصيات اللجنة الواردة في الفقرة الاولى، على ان تتولى وزارة التجارة تنسيق اعمال هذه اللجنة، وتشمل الاجراءات السابقة كافة السلع سواء كانت منتجا وطنيا او سلعا معاد تصديرها.

وترى اللجنة ان تبقى المؤسسات والشركات التي تعمل في مجال خدمات الشحن مقيدة بالتعليمات الخاصة بها والتي ابلغت لها من المراجع المختصة.

ضمن صفقة التوازن الاقتصادي

جيات الفرنسية تستثمر في شركة شحن بحري وتوتال تنشئ مصنعا لطلاء الأنابيب في الإمارات

أبوظبي: الشرق الأوسط
دبي: رويتر

اعلن امس في ابوظبي عن انشاء شركة لانتاج طلاء انابيب النفط بطاقة انتاجية تبلغ ثلاثة آلاف طن سنويا تساهم فيها مجموعة آل حامد بدولة الامارات بنسبة 85 في المائة وشركة كالوت الفرنسية التابعة لشركة توتال الفرنسية بنسبة 15 في المائة من رأسمالها البالغ 2.5 مليون دولار.

ووقعت مجموعة آل حامد وشركة كالوت اتفاقية لانشاء مصنع لانتاج طلاء خطوط النفط في منطقة مصفح الصناعية في ابوظبي.

واكد محسن رسلان مدير عام مجموعة آل حامد ان انتاج المصنع هام لحماية خطوط انابيب النفط وقال ان دراسة الجدوى الاقتصادية اثبتت انه مشروع اقتصادي مربح.

واضاف رسلان في مؤتمر صحافي عقد ظهر امس في مقر شركة توتال بابوظبي ان انتاج المصنع يستهدف تغطية سوق دولة الامارات واسواق الشرق الأوسط.

وقال بيير مالماوتل مدير القسم الدولي في شركة كالوت ان طاقة المصنع تبلغ ثلاثة آلاف طن سنويا وسيتم زيادتها تدريجيا حسب احتياجات السوق. وقدر احتياجات المنطقة من طلاء انابيب النفط بحوالي 20 الف طن سنويا، وقال ان انشاء هذا المصنع سيتم باستخدام تكنولوجيا فرنسية متطورة ويوفر حوالي 30 فرصة عمل. وسيبدأ تشييد المصنع في منطقة مصفح الشهر ويتوقع ان يبدأ تشغيله نهاية العام الحالي.

ومن جانبه اكد جان لويس دي فو الممثل الدائم لشركة «توتال» في دولة الامارات ان انشاء هذا المصنع الذي تساهم فيه توتال من خلال شركة كالوت يأتي انطلاقا من علاقاتها التاريخية ووجودها في دولة الامارات ومساهمة منها في نقل التكنولوجيا الفرنسية الى الامارات.

وقال ان المصنع يعتبر الاول من نوعه في الامارات الذي يستخدم التكنولوجيا الفرنسية.

وحضر توقيع الاتفاقية والمؤتمر الصحافي السيد جان فرانسوا اريجي دوكاز نوفا نائب رئيس توتال للشرق الأوسط.

الى ذلك قال مصدر امس الاحد ان شركة «جيات انستريز» الفرنسية ستعلن اليوم الاثنين استثمارا جديدا في شركة للشحن البحري بالامارات وذلك في اطار التزاماتها باعادة استثمار جزء من صفقة دبابات بقيمة 3.62 مليار دولار مع دولة الامارات العربية المتحدة. واضاف المصدر ان برنامج اوفست الامارات لصفقات المبادلة وجيات سيعلنان صفقة تستثمر بموجبها شركة السلاح الفرنسية في شركة للشحن البحري مقرها ابوظبي.

وقال المصدر «انها شركة ملاحة تشغل سفنا وتنقل البضائع الى شتى انحاء العالم». وذكر المصدر ان الشركة تعمل منذ بعض الوقت ولكن امتنع عن ذكر اسمها او تحديد حجم الاستثمار الفرنسي. الا ان مسؤولين بالصناعة قالوا ان السؤال الرئيسي هو هل سيتمكن المشروع الجديد من اعطاء دفعة كافية لحملة جيات الرامية الى الوفاء بالتزاماتها الضخمة في برنامج الاوفست مع الامارات. وقد فازت جيات بطلبية الدبابات في عام 1993 لتزويد الامارات بدبابات لوكليرك القتالية.

ويتوقع المصدر ان تمكن صفقة الشحن البحري جيات من تلبية ما بين سبعة وثمانية في المائة من التزاماتها الخاصة بالاوفست. وقدر المصدر ان جيات لبت حتى الآن نحو 40 في المائة من التزاماتها بموجب برنامج الاوفست. ويتعين على جيات تنفيذ التزاماتها بحلول عام 2003. وبدأت الشركة الفرنسية عدة مشروعات اوفست في الامارات منها ناد للسباق والبولو وشركة للنظم الهندسية والصيانة واخرى لترويج استخدام الغاز الطبيعي.

وردا على سؤال هل سيعزز المشروع الجديد جهود جيات للوفاء بالتزاماتها قبل انقضاء الموعد المحدد قال دبلوماسي غربي «كل شيء يتوقف على مدى تحقيق الشركة لارباح. فقيمة الاستثمار ليست العامل الحاسم وانما ما يدره عليهم». وقد بدأ عمل برنامج الاوفست في يوليو (تموز) عام 1990 عندما حركت الامارات خطة لشراء اسلحة متطورة تصل قيمتها الى مليارات الدولارات.

وابرم البرنامج منذ ذلك الحين صفقات اسلحة بعدة مليارات. وتخوض شركات السلاح الكبرى من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا منافسة حامية على العقود الدسمة. لكن بعض الشركات تشكو من قائمة شروط البرنامج وعدم توفر الفرص الاستثمارية في الامارات.

ويستشهدون على سبيل المثال بمطلب رئيسي يلزم الشركات بالاستثمار في مشروعات مشتركة مع شركاء محليين يملك فيها الجانب الفرنسي 49 في المائة والجانب الاماراتي 51 في المائة على ان تولد هذه المشروعات خلال سبع سنوات قيمة مضافة الى الامارات توازي 60 في المائة من قيمة صفقة المبيعات. والشركات التي تخفق في تنفيذ هذا الشرط تلزم بدفع ما يوازي 8.5 في المائة من نسبة الستين في المائة ويحظر عليها القيام بنشاط تجاري في الامارات مستقبلا.

ميناء العقبة يستعد لاستقبال مواد غذائية لصالح العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

يستعد ميناء العقبة الاردني لاستقبال قمح وحبوب وسلع غذائية الى العراق تقدر بحوالي (260) الف طن خلال الاشهر القادمة في اطار تنفيذ اتفاق الامم المتحدة مع بغداد (النفط مقابل الغذاء).

ويسعى الاردن الذي خسر مئات الملايين من الدولارات خلال السنوات الخمس الماضية بسبب الحصار الدولي المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) عام 1990، اذ توقفت بصورة شبه تامة تجارة الترانزيت الى العراق التي كانت تشكل موردا رئيسيا للاردن.

وتقدر طاقة ميناء العقبة الاردني بحوالي (20) مليون طن سنويا، ويعمل حاليا بنسبة 60% من طاقته، وتحاول سلطات الموانئ الاردنية زيادة تنافسية ميناء العقبة على المستوى الاقليمي بخفض الاسعار وزيادة الخدمات، سيما بعد توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل في اكتوبر عام 1994، وتنامي احتمالات منافسة الموانئ الاسرائيلية على البحر الابيض المتوسط.

الكابتن محمد الدلابيح مدير عام مؤسسة الموانئ الاردنية في رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال ان حركة البواخر الى ميناء العقبة شهدت تحسنا ملموسا عام 1996، وارتفع اجمالي البضائع المنقولة والبواخر التي تخدم الميناء بنسبة 15% مقارنة مع أرقام عام 1995.

وفي الاردن وضع حد لعمليات التفتيش الدولي للسلع الواردة الى الاردن عبر ميناء العقبة التي تنفذه اللويدز على ارصفة الميناء، ذلك ان تكليف هذا التفتيش تبلغ 2.16 مليون دولار سنويا.

وكانت القوات الدولية تقوم خلال السنوات الخمس الماضية بتفتيش البواخر المبحرة الى ميناء العقبة في عرض البحر مما رتب كلفا اضافية كبيرة على المستوردات الاردنية انذاك.

وخلال المباحثات الاردنية والعراقية الوزارية في بغداد تطرق الجانب الاردني الى زيادة اعتماد العراق على ميناء العقبة في تلبية مستورداته من النصف الغربي من الكرة الارضية. وقد وعد الجانب العراقي باستيراد سلع ومواد غذائية عبر الميناء، خاصة القمح.

وابرمت مؤسسة الموانئ الاردنية، اتفاقيات مهمة مع هيئة قناة السويس المصرية لتقديم تخفيضات مجزية للسفن المتجهة الى ميناء العقبة عبر القناة لزيادة تنافسية ميناء العقبة الذي عانى ركودا خلال الاعوام الماضية.

بدء مرحلة التوسعة الثالثة في الشركة الأردنية للصناعات الخزفية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الشركة الاردنية للصناعات الخزفية مرحلة التوسعة الثالثة بعد توقيعها عقد الائتلاف مع احدى كبريات الشركات الصينية في هذا المجال. وتبلغ القيمة الاجمالية لهذه المرحلة (5.5 ملايين دولار. ومن المتوقع انتهاء العمل بها في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واوضح مصدر مطلع ان قيمة المعدات والماكينات لهذه المرحلة تبلغ نحو 4.25 مليون دولار. وان الأعمال المدنية تبلغ 1.41 مليون دولار. وكانت المرحلة الثانية قد كلفت سبعة ملايين دولار لاضافة خط جديد يعمل على انتاج الادوات الصحية والتحف، بينما سيكون الخط الجديد للانتاج في المرحلة الثالثة هو السيراميك، حيث سيتم تشغيل 150 عاملا جديدا، علما بان الشركة تشغل 350 عاملا.

ومن الجدير بالذكر ان 70 في المائة من مبيعات الشركة للخليج العربي.

أصدر أمس مكتب بريد هونغ كونغ مجموعة طوابع بريدية جديدة لا تحمل لأول مرة منذ نحو 130 عاما صورة التاج البريطاني استعدادا لعودة المستعمرة الى السيادة الصينية في منتصف العام الحالي (ا ف ب)

«السعودية» تنفي تخفيض أسعارها الى بيروت

جدة: من مجدي وعدو

نفى مصدر مسؤول في الخطوط الجوية العربية السعودية «السعودية» نية الخطوط «السعودية» تقديم اسعار مخفضة خلال الشهر المقبل لمناسبة عودة الخطوط السعودية للعمل على خط بيروت بعد توقف دام 15 عاما.

واشار المصدر الى ان الاسعار المعمول بها على تلك الرحلات هي نفس الاسعار المحددة والمعتمدة رسميا من قبل «الاياتا» والمطبقة رسميا من قبل «السعودية».

واضاف «انه ليست هناك اية اسعار خاصة او تخفيضات بمناسبة اعادة التشغيل لتلك الرحلات.

وكان يعرب عبد الله بلخير مدير العلاقات العامة في الخطوط الجوية السعودية قد قال نهاية الاسبوع الماضي ان «السعودية» ستقدم اسعارا مخفضة الشهر المقبل للبنان.

وذكر ان التخفيضات تأتي مساهمة من «السعودية» في انجاح شهر التسوق الذي سيقام في لبنان الشهر المقبل لجذب الانظار للتطور الذي حققه الشعب اللبناني في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعريف بالمناطق السياحية المشهورة فيه.

وكانت الخطوط الجوية العربية السعودية قد اعلنت منتصف الشهر الحالي انها ستعاود الطيران لمطار بيروت بعد توقف دام 15 عاما بمعدل اربع رحلات اسبوعيا من الرياض وجدة للبنان وبالعكس ايام السبت والاربعاء والثلاثاء والجمعة وبمعدل رحلتين الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض ومثلها لمطار الملك عبد العزيز في جدة.

موجز

هبوط صادرات مصر من القطن بحدة

● قال اتحاد مصدري الاقطان المصري امس ان صادرات القطن المصري هبطت بحدة الى 20 طنا فقط في الاسبوع التاسع عشر من موسم التصدير الحالي من 624 طنا في الاسبوع السابق. وتوقع الاتحاد استمرار ركود الصادرات مع اكتفاء المشترين وقال ان صادرات الاسبوع الماضي الذي انتهى يوم السبت ذهبت كلها الى اليابان.

وقال ان اجمالي صادرات الموسم الحالي حتى الآن بلغت نحو 62 الف طن. وينسق الاتحاد الاسعار والصادرات التي تقوم بها شركات خاصة وحكومية. وتوقعت تقديرات سابقة تصدير نحو 125 ـ 150 الف طن من مخزونات الموسم الحالي.

السعودية تصدر سندات خزانة بمليار ريال

● عرضت مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» على البنوك المحلية سندات خزانة قيمتها مليار ريال لآجال 3 و 5 سنوات. وطرحت «ساما» اصدارها الثاني من السندات منذ يوم السبت واصدارها الاول من هذه السندات في 28 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

طهران تواجه أزمة مياه بسبب ندرة الأمطار

● قال مصدر حكومي امس في طهران ان السلطات شكلت «خلية ازمة» لمواجهة مخاطر نقص في المياه في العاصمة في الاشهر المقبلة. وحذر مدير مؤسسة المياه محسن ناريمان من «ان احتياطي المياه في طهران انخفض بحدة في الشتاء الحالي بسبب عدم هطول الامطار وتساقط الثلوج. وتستقبل منطقة طهران المقدر عدد سكانها بنحو 12 مليون نسمة نحو 80 في المائة من المياه من 3 سدود تقع في غرب وشمال شرق العاصمة، لكن تقلصت مخزونات المياه في السدود الى مستويات متدنية منذ عدة اسابيع مما يتطلب استخدام الآبار العميقة والمياه الجوفية في المنطقة وتقنين استهلاك المياه في الصيف المقبل. ويقدر متوسط استهلاك الفرد في ايران بنحو 300 متر مكعب سنويا أي نحو خمس المتوسط العالمي.

ارتفاع مؤشر بورصة القاهرة لليوم السادس

● ارتفع مؤشر البورصة المصرية عند اغلاق امس الاحد للمرة السادسة على التوالي بنحو 1.22 في المائة الى 359.64 نقطة من 355.31 نقطة يوم الخميس في اغلاق الاسبوع الماضي.

.. وصفقات شراء خارجية تنعش الأسهم الأردنية

● صعدت الاسهم الاردنية امس في بورصة عمان امس في معاملات هيمنت عليها صفقات على اسهم شركات كبيرة ركز عليها مستثمرون اجانب. وابرم احدهم صفقة شملت 277 الف سهم في شركة «الفنادق العربية الدولية» مالكة فندق «ماريوت» مما جعل سهمها الاكثر تداولا اليوم في معاملات امس وصعود سعره بنحو 100 فلس الى 4.6 دينار. واستمر التعامل النشط في سهم شركة «مناجم الفوسفات» الاردنية لليوم الثاني على التوالي لكنه اغلق مستقرا عند 3.40 دينار.

الأمير تشارلز يفتتح معرضا بريطانيا في البحرين الشهر المقبل

التجارة البريطانية تشهد انتعاشا في دول مجلس التعاون الخليجي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة التجارة والصناعة البريطانية عن زيادة حجم التبادل التجاري العام بين بريطانيا ودول مجلس التعاون الخليجي بنسبة تزيد على 20 بالمائة خلال الأحد عشر شهرا الأولى من عام 1996.

فقد ارتفعت صادرات المملكة المتحدة الى المنطقة بنسبة 22 في المائة بحيث بلغت قيمتها 4.589 مليون جنيه استرليني مقارنة بقيمة 3.760 مليون جنيه استرليني خلال الفترة من شهر يناير الى نوفمبر من العام السابق.

وقد ارتفعت نسبة الواردات البريطانية من دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 16 في المائة بحيث بلغت 1.341 مليون جنيه استرليني بالمقارنة بواردات قيمتها 1.156 مليون جنيه استرليني في عام 1995.

وقد تصدرت المملكة العربية السعودية وقطر دول مجلس التعاون الخليجي في المبادلات التجارية مع بريطانيا حيث ارتفع معدل التبادل التجاري للبلدين معا بنسبة 27 في المائة تقريبا. وارتفعت صادرات المملكة المتحدة الى المملكة العربية السعودية وحدها بنسبة 35 في المائة لتصل الى 2.025 مليون جنيه استرليني.

كما كانت دولة الامارات العربية المتحدة ايضا سوقا ناجحة للمملكة المتحدة التي ارتفعت احصائيات صادراتها الى دولة الامارات العربية المتحدة بنسبة 20 في المائة حيث استوردت دولة الامارات العربية المتحدة بضائع بريطانية تزيد بنسبة 36 في المائة.

كما ارتفعت معدلات التبادل التجاري مع الكويت بنسبة 15 في المائة ثم البحرين وسلطنة عمان بنسبة 5 في المائة لكلا البلدين.

وعلق ريتشارد باري، رئيس ترويج الصادرات لمنطقة شبه الجزيرة العربية بوزارة التجارة والصناعة البريطانية قائلا: «ان هذه التوجهات المشجعة في مجال التبادل التجاري ستذكر المؤسسات البريطانية ان دول مجلس التعاون الخليجي تعتبر شريكا دوليا هاما لبريطانيا».


الأمير تشارلز

واضاف قائلا: «ستتيح لنا زيارة الأمير تشارلز خلال شهري فبراير ومارس الفرصة للاعلان عن هذه الأخبار الممتازة».

وقال: «من ابرز الانشطة بالنسبة لنا دعوة الأمير تشارلز لافتتاح معرض جودة التصميم البريطاني المقرر اقامته في البحرين في الفترة من 24 الى 28 فبراير. ستشارك في المعرض مجموعة من 55 شركة من أكبر الشركات البريطانية التي تجسد منتجاتها افضل وارقى تصاميم المنتجات في المجالات الصناعية والتقنية والأزياء والمنتجات الاستهلاكية».

واضاف باري قائلا: «لقد اعرب الأمير تشارلز عن عظيم اهتمامه الخاص في هذا الشأن وسوف يساعد حضوره على جذب الاهتمام بهذا المعرض من مختلف ارجاء المنطقة».

المغرب والبرتغال يدرسان إقامة خط بحري منتظم

الرباط: «الشرق الاوسط»

يبحث المسؤولون المغاربة والبرتغاليون مشروع اقامة خط بحري منتظم بين جنوب البرتغال وشمال المغرب وعلى الارجح بين مدينتي فارو وطنجة.

ومن المتوقع ان يقوم فرناندوكانوغارسي مدير الملاحة التجارية البرتغالي قريبا بزيارة عمل للمغرب لدراسة فرص تفعيل هذا المشروع، ويأمل الجانبان تشغيل الخط البحري قبل حلول فصل الصيف وسيكون مزدوجا ويضمن نقل الركاب والسلع وخاصة الشاحنات ذات الحمولة الكبرى التي زادت حركتها بالموانئ المغربية خلال السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ كونه خطا مزدوجا. وسيمكن الخط الجديد الذي سيربط بين منطقتين سياحيتين مهمتين من اجتذاب السياح نحو المغرب لاسيما الذين يزورون البرتغال والذين يقدرون بحوالي عشرة ملايين سائح سنويا فضلا عن انعاش السياحة المغربية في اتجاه البرتغال.

وبتشغيل هذا الخط سيكون بامكان المغاربة المقيمين باوروبا العبور انطلاقا من الاراضي البرتغالية وتفادي الازدحام الذي تعرفه الموانئ الاسبانية وخصوصا ميناء الجزيرة الخضراء اثناء عمليات العبور خلال عطلة الصيف.

رحلات إضافية على طيران الخليج لأداء العمرة

المنامة: «الشرق الأوسط»

توفر طيران الخليج في الوقت الراهن رحلات اضافية من منطقة الخليج الى مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة خلال شهر رمضان الكريم. جاء ذلك في تصريح للسيد احمد ناصر المدير المساعد لتخطيط الجداول ومتابعة الرحلات الاضافية والخاصة بدائرة التخطيط الانتاجي لطيران الخليج.

واضاف ان الشركة تسير هذه الرحلات خلال الفترة من 1/16 الى 2/10 من العام الجاري بواقع 53 رحلة ذهابا وايابا، على النحو التالي: 12 رحلة من الشارقة، رحلتين من صلالة، 20 رحلة من أبوظبي، 7 رحلات من الدوحة، 6 رحلات من العين، و6 رحلات من البحرين.

واوضح ان الشركة تقوم بتسيير هذه الرحلات الاضافية الى جانب الرحلات الجوية المنتظمة ضمن الجدول الشتوي للرحلات من وإلى جدة. وأشار الى ان الشركة تقوم بتشغيل هذه الرحلات على مختلف الطائرات ضمن اسطولها الجوي. واكد أن هذه الرحلات يتم تشغيلها بالتعاون مع الخطوط الجوية السعودية، وذلك بموجب الاتفاق الثنائي لنقل الركاب مناصفة بين الناقلتين الوطنيتين. كما اوضح ان تشغيل هذه الرحلات يأتي في اطار حرص طيران الخليج على الوفاء باحتياجات مسافريها الكرام وتلبية متطلباتهم لأداء الشعائر المقدسة.

تفاصيل اتفاقية النقل بالشاحنات بين الأردن وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

وضع الأردن واسرائيل شروط وأحكام نقل البضائع بالشاحنات بنظام النقل من الباب الى الباب (Door to Door) بدلاً من نظام النقل السابق من الظهر الى الظهر (Back to Back) وذلك ابتداء من مطلع العام الحالي ضمن اتفاقية النقل الموقعة بين الجانبين.

وقد حددت الاتفاقية الجديدة معبري وادي الأردن في الشمال ووادي عربة في الجنوب فقط لمرور الشاحنات وكذلك حددت ايام الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس من كل اسبوع كأيام عمل وعلى جميع أنواع البضائع. وقد سمحت الاتفاقية للشاحنة بتحميل البضائع الى بلدها بعد تفريغ حمولتها في البلد الأخر ومنحها في نقاط العبور اذن دخول لمدة ثلاثة ايام ويتم التمديد وفق التشريعات النافذة في بلد الزيارة وفي حالة عدم تمكن السائق من العودة في نفس اليوم الى بلده ورغبته في المبيت في البلد الآخر فعلى السائق مراجعة اقرب مركز أمني لتسجيل اسمه ومكان اقامته ويقوم المركز بتحديد مكان مبيت الشاحنة.

وحددت الاتفاقية الوثائق المطلوبة للسواقين والتي تتمثل في رخصة سوق وطنية مرفق بها ترجمة رسمية باللغة الإنجليزية من سلطة ترخيص السواقين في البلد المرخص من قبلها السائق أو رخصة سوق دولية وجواز سفر وتأشيرة دخول الى البلد الآخر سارية المفعول وبطاقة سائق صادرة عن الجهات الأمنية في بلده.

اما الوثائق المطلوبة للشاحنات فتم تحديدها برخصة سير سارية المفعول مرفق بها ترجمة رسمية باللغة الإنجليزية من سلطة ترخيص المركبات في البلد المسجلة فيه الشاحنة ووثيقة تامين نافذة المفعول تغطي اضرار الطرف الثالث على الاقل وتشمل أراضي البلد الآخر.

أما الوثائق المطلوبة للبضائع فتم تحديدها بفاتورة تجارية مصدقة حسب الأصول وشهادة منشا مصدقة حسب الأصول وقائمة التعبئة للبضائع واذن تصدير او استيراد وبوليصة شحن وبيان جمركي وشهادة تفتيش أمني للشاحنة وحمولتها ليخضع نقل المواد الخطرة المحددة وفق الأعراف الدولية الى إذن خاص من السلطات المختصة لكلا البلدين لتطبيق انظمة الحمولات المحورية المعتمدة في البلدين بالنسبة للشاحنات التي تقوم بعمليات النقل على أن لا يقل الوزن الإجمالي للشاحنة عن (10) طن ولا يزيد عن (45) طناً بالنسبة للنقل من خلال معبر وادي الأردن وأن لا يقل الوزن الإجمالي للشاحنة عن (10) اطنان ولا يزيد عن (50) طناً بالنسبة للنقل من خلال معبر وادي عربة. وجاءت شروط وأحكام نقل البضائع بالشاحنات من الأردن الى اسرائيل على النحو التالي:

لا تخضع الشاحنات والبضائع الصادرة من الأردن الى اسرائيل بموجب نظام النقل من الباب الى الباب للتحميل والتفتيش في محطات التحميل والتفتيش التالية وهي: مركز جمرك عمان جنوب العاصمة ومركز جمرك المنطقة الحرة بالعقبة جنوب الأردن ومركز جمرك المنطقة الحرة بالزرقاء شمال العاصمة ومركز جمرك المنطقة الصناعية باربد شمال الأردن ويتم تنظيم البيانات الجمركية في هذه المراكز. يكون الدوام الرسمي في محطات التحميل والتفتيش من الساعة السابعة والنصف صباحاً ولغاية الساعة الثالثة من بعد ظهر أيام (الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس). ويتم استقبال البضائع والشاحنات في محطات التحميل والتفتيش من الساعة الثامنة صباحا ولغاية الساعة الواحدة ظهراً خلال ايام الدوام الرسمي. وتحول البضائع المارة مباشرة الى اسرائيل والواردة عبر مطار الملكة علياء الدولي بكشوفات فرعية الى محطة مركز جمرك عمان وتخضع للإجراءات المطبقة في ذلك المركز ليقدم مصدر البضاعة لفريق التفتيش الأمني في محطات التحميل والتفتيش خطاب تعهد شخصي باللغة العربية يشهد بموجبه بأن البضاعة العائدة اليه والمنوي تصديرها من الأردن الى اسرائيل تخلو من أية مواد يمنع القانون الأردني حيازتها داخل حدود المملكة الأردنية الهاشمية.

ليتم تنظيم مسير الشاحنات من محطات التحميل والتفتيش الى نقاط العبور الحدودية بموجب نظام القوافل وبمرافقة من الأمن العام وفق الترتيب الآتي:

أ - محطة جمرك عمان:

القافلة الأولى: الساعة العاشرة صباحاً.

القافلة الثانية: الساعة الثانية عشرة ظهراً.

ويجوز زيادة عدد القوافل حسب حجم العمل للمحطات الأخرى حسب طبيعة وحجم العمل لتحدد مسارات الطرق للشاحنات من محطات التحميل والتفتيش الى نقاط العبور الحدودية خلال أيام الدوام الرسمي على النحو التالي:

- جمرك عمان (طريق الإذاعة - ناعور - العدسية - الشونة الجنوبية - الكرامة معبر وادي الأردن.
- جمرك المنطقة الحرة بالزرقاء (الزرقاء - المفرق - اربد - الشونة الشمالية - معبر وادي الأردن.
- جمرك المنطقة الصناعية باربد (اربد - الشونة الشمالية - معبر وادي الأردن.
- جمرك المنطقة الحرة بالعقبة (العقبة - معبر وادي عربة).

وفي حالة تعطل احدى الشاحنات خلال الرحلة يتولى المرافق الأمني للقافلة الإتصال مع أقرب مركز أمني أو جمركي ليتولى مسؤولية تلك الشاحنة ليسمح بدخول الشاحنات والبضائع من نقاط العبور الحدودية الأردنية الى نقاط العبور الحدودية الإسرائيلية من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساء لتخضع الشاحنات الأردنية المغادرة فارغة من الأردن الى اسرائيل بقصد التحميل من اسرائيل الى الأردن لنفس الإجراءات المطبقة على الشاحنات الأردنية والإسرائيلية المغادرة محملة من الأردن الى اسرائيل.

أما شروط وأحكام نقل البضائع بالشاحنات من اسرائيل الى الأردن فهي كالتالي:

- تخضع الشاحنات والبضائع الصادرة من اسرائيل الى الأردن بموجب نظام النقل من الباب الى الباب للفحص الأمني في الأراضي الإسرائيلية طبقاً للمتطلبات الأمنية الإسرائيلية، وتصدر الجهات الإسرائيلية المختصة وثيقة خاصة لكل شاحنة وبضاعة صادرة من أراضيها تتضمن استكمالها لكافة الإجراءات المقررة في اسرائيل.
- يسمح بدخول الشاحنات والبضائع من نقاط العبور الحدودية الإسرائيلية الى نقاط العبور الحدودية الأردنية من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساء ويتم تحويل البضائع الواردة عبر مركز جمرك وادي الأردن الى أحد المراكز الجمركية التالية حسب استعمال البضاعة ومقصدها النهائي:

مركز جمرك عمان ومركز جمرك المنطقة الحرة بالزرقاء ومركز جمرك المنطقة الصناعية باربد وذلك بموجب نظام القوافل بموافقة من الأمن العام وفق الترتيب التالي:

- من مركز جمرك معبر وادي الأردن الى مركز جمرك عمان:

القافلة الأولى: الساعة التاسعة صباحاً

القافلة الثانية: الساعة الحادية عشرة صباحاً.

ويجوز زيادة عدد القوافل حسب حجم العمل ومن مركز جمرك معبر وادي الأردن الى المراكز الجمركية الأخرى وحسب طبيعة وحجم العمل ويتم تحويل البضائع من مركز جمرك معبر وادي عربة الى مركز جمرك العقبة أو مركز جمرك المنطقة الحرة بالعقبة بموجب كشوفات فرعية وينحصر مبيت الشاحنات الإسرائيلية القادمة من اسرائيل الى الأردن في المراكز الجمركية فقط ولا يسمح لها بالتجول داخل المملكة وتلتزم بالعودة الى بلدها مباشرة بعد تفريغ حمولتها في حالة عدم الرغبة في المبيت او التحميل في اليوم التالي، ولا يسمح بإدخال البضائع الواردة الى الأردن والمعبأة ضمن حاويات إلا عن طريق ميناء العقبة فقط.

استعدادات سورية لعقد المؤتمر الدولي الثالث للمعارض

دمشق: من نضال معروف

توقع أحمد العمري المدير العام للشركة السورية للمعارض ان يشهد المؤتمر الدولي الثالث للمعارض - والذي بدأت التحضيرات له في العاصمةالسورية دمشق - ان تنضم عشرات الشركات الجديدة الى معرض هذا العام بعد النجاح الذي لقيه معرضا عامي 1995 - 1996 على التوالي.

وفي حديث خاص بـ«الشرق الأوسط» كشف العمري عن ان معرض هذا العام سيضم معرضين اضافيين يقامان للمرة الأولى، وهذان المعرضان هما معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الأول ومعرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية الى جانب المعارض التقليدية الأربعة وهي معرض البناء الدولي والمعرض الزراعي ومعرض الاتصالات والكومبيوتر ومعرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي. وأضاف العمري بان شركته وجهت الدعوات للشركات التخصصية واصحاب الفعاليات الاقتصادية للمشاركة في هذا المعرض الاقتصادي والتجاري المتخصص في سورية. وقال بأن الشركة بدأت في تلقي الكثير من الطلبات للمشاركة.

وفسر العمري هذه الحركة الواسعة في حركة المعارض داخل سورية بانها انعكاس لتنوع الانشطة الاقتصادية وجو الانفتاح الاقتصادي الذي تشهده البلاد في كافة الميادين حيث نمت الكثير من الصناعات والمنتجات. وكان لا بد من خلق احتكاك حقيقي وفرصة عرض لهذه المنتجات المحلية والخارجية.

وعن المشاركات المتوقعة قال العمري لقد شكلت الشركات السورية في بعض المعارض السابقة قرابة 60 في المائة من الشركات العارضة فيما شاركت شركات اخرى في نسبة جيدة من بعض المعارض، وقد بلغ عدد شركات المعرض الغذائي الماضي مثلا 80 شركة فيما ضم معرض الاتصالات والكومبيوتر 40 شركة وشاركت 78 شركة في المعرض الزراعي وضم معرض البناء 52 شركة.

اما الدول التي شاركت في معارضنا السابقة فهي السعودية والامارات العربية المتحدة والسودان ومصر والأردن وهولندا وبريطانيا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكان معرض العام الماضي قد شهد اتفاقات كثيرة وعقودا مختلفة بين شركات وفعاليات مختلفة.

وعن خطة الشركة للانطلاق خارج سورية قالت اوساط الشركة انها خطوة قادمة لكن ليس قبل سنتين او ثلاث سنوات.

هذا ومن المقرر ان يتم افتتاح المعرض مطلع الشهر السادس من هذا العام في مدينة معرض دمشق الدولي ويستمر اسبوعين.

في تقرير وزع في دبي

1500 مليون دولار الاستثمارات في المنطقة الحرة في جزيرة قشم الإيرانية

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير وزع في دبي امس بان حجم الاستثمارات في المنطقة الصناعية الحرة في جزيرة قشم الايرانية يبلغ حاليا 1500 مليون دولار.

وذكر التقرير نقلا عن المهندس بوشهري رئيس المنطقة الحرة، انه اذا تم بناء منشآت البنية التحتية لهذه المنطقة، فان حجم الاستثمار سيرتفع الى 4 مليارات دولار، وفي الاطار نفسه اشار المسؤول الايراني الى ان هناك نية لانشاء اربع مدن صناعية في المنطقة.

اما عن حجم تنفيذ المنشآت المتعلقة بالبنية التحتية، فقد اشار الى انه الى حد الآن تم تنفيذ 8 أرصفة بحرية تصل طاقة شحن اكبرها 100 الف طن، كما تم شق 400 كلم من الطرق المعبدة في الجزيرة وانشاء 160 الف متر مربع من الابنية و300 الف متر مربع اخرى قيد الانشاء.

وعن المنشآت الصناعية في الجزيرة ذكر بانه يتم الآن انشاء 200 مصنع للصناعات الثقيلة وتم افتتاح 30 وحدة منها خلال الشهر الماضي، وسيتم افتتاح وحدة اخرى حتى شهر مارس (آذار) القادم وتضم الوحدات معامل لانتاج مضخات المياه والكومبيوترات والالبسة والغسالات والكهربائيات والالكترونيات واللوازم المنزلية.

وحول حجم التراخيص التي تم اصدارها حتى الآن في الجزيرة اشار التقرير بانه منذ 1993 تم اصدار 1000 ترخيص للقيام بـ 50 في المائة ترخيص و23 في المائة تجاري و27 في المائة ترخيص خدمي، اما عن تركز النشاطات الاستثمارية الاجنبية في الجزيرة فاوضح بان هناك عدة مشاريع مشتركة يتم تنفيذها.

فهناك معمل لانتاج الاسمدة الكيماوية بمشاركة هندية ومعمل لانتاج المعدات بمشاركة بين القطاع الخاص والنمسا ومصنع لصهر الحديد وآخر لصهر القصدير بمشاركة صينية والى جانب مصنع لانتاج اوكسيد المنجنيز ومصنع للاسمنت بطاقة 2000 طن.

كما اشار الى ان المنطقة قد خصصت مدينة صناعية في الجزيرة اطلقت عليها اسم مدينة كاوة تبلغ مساحتها 2000 هكتار والى جانب تلك المشاريع التي ذكرها التقرير يوجد مشروع لانتاج سبائك الالمونيوم بطاقة انتاجية يبلغ 35 الف قابلة للزيادة الى 110 آلاف طن.

الا ان التقرير الايراني تطرق الى المشاكل القانونية التي تواجهها المنطقة الحرة في قشم ومنها الدوائر المختلفة في ايران بالقوانين السائدة في المنطقة الحرة.

والمعروف بان هناك العديد من الاجراءات تم اتخاذها مؤخرا على الصعيد الجمركي للبضائع الواردة من المنطقة الحرة في جزيرة قشم الى ايران اثرت على النشاط التجاري والخدمي في الجزيرة.

11.5 مليار درهم عائدات المغرب من السياحة و8% زيادة في عدد السياح الأجانب خلال عام 96

الرباط: «الشرق الاوسط»

ارتفع عدد السياح الاجانب الذين توافدوا على المغرب خلال السنة الماضية بنسبة 8 في المائة مقارنة مع 1995 حيث وفد على المغرب مليون و650 الف سائح مقابل مليون و527 الفا و577 سائحا سنة 1995 وقال بيان لوزارة السياحة المغربية إن عدد السياح الاوروبيين ارتفع مقارنة مع السنة ما قبل الماضية إذ شكلوا الجزء الاكبر من عدد السياح الذين يتوافدون على المغرب، ذلك أن الاسواق الفرنسية والالمانية حققت تقدما ملحوظا تراوح بين 17 و35 في المائة مقارنة مع عام 1995 التي سجلا فيها على التوالي تراجعا بلغ 3.4 في المائة و24.3 في المائة مقارنة مع 1994 وفي المقابل سجلت السوق الاسبانية بعض الاستقرار الطفيف خلال السنة الماضية مقارنة مع سنة 1995 وعلى العكس من ذلك عرفت الأسواق البريطانية والايطالية تراجعا ملموسا.

وبلغ عدد المغاربة المقيمين بالخارج الذين دخلوا المغرب حوالي مليون و51 الف شخص مسجلا بذلك تراجعا ملموسا نسبته 2.1 في المائة مقارنة مع السنة ما قبل الماضية، وبلغ عدد المشاركين في الرحلات البحرية المنظمة 170 الف زائر اي بزيادة بلغت 8.2 في المائة.

وطبقا لنفس المصادر فقد قدرت مداخيل السياحة خلال 1996 ارتفاعا بنسبة 16 في المائة أي 11.5 مليار درهم مقابل 9.9 مليار درهم خلال 1995 وهو مستوى لم يسبق أن تم تسجيله إلا في سنة 1992 حيث ارتفعت المداخيل الى 11.7 مليار درهم ومن المرجح أن تتجاوز الأرقام الرسمية هذه الأرقام الموقتة لسنة 1996.

تراجع أسعار الذهب يخفق في إنعاش الطلب بدبي

دبي - رويتر: قال متعاملون في دبي امس الاحد ان تراجع اسعار الذهب في الاسابيع الاخيرة من شهر رمضان لم ينجحوا بعد في انعاش الطلب على المعدن النفيس او الحلي الذهبية في دبي مركز تجارة اعادة تصدير الذهب في الخليج.

وقالوا ان سعر القياس للسبيكة زنة عشر تولات (3.746 اونصة من الذهب عيار 24) بلغ 4880 درهما (1329 دولارا) اليوم انخفاضا من 4913 درهما (1339 دولارا) في 19 يناير (كانون الثاني). وينتظر ان يحل عيد الفطر في العاشر من فبراير (شباط) تقريبا ويشهد عادة اقبالا هائلا على شراء الذهب والحلي في الخليج. لكن التجار قالوا ان انتعاش اسعار الفضة الاسبوع الماضي حد قليلا من الطلب على الذهب في سوق التجزئة المحلية.

وبلغ آخر سعر للفضة يوم الجمعة 497/499 سنتا للاوقية وهو اعلى سعر منذ ثلاثة اشهر مما ساعد الذهب في التحسن عن ادنى مستوياته منذ 40 شهرا. وبلغ آخر سعر للذهب امس السبت 352.70/ 353.20 دولار للاوقية. وقال المتعاملون ان الطلب من سوق الاستيراد الرئيسية في الهند مستقر مع استمرار موسم الزواج والقواعد التي وضعتها الحكومة في مطلع هذا العام وزادت بموجبها كمية الذهب التي يمكن للهنود العاملين في الخارج جلبها معهم للهند.

واستأنفت امس الاول مؤسسة اري تريديرز ومقرها دبي تصدير الذهب الى باكستان لاول مرة منذ ثلاثة اسابيع بعد ان حصلت على ضمانات من اسلام اباد بان ترخيصها لا يزال ساريا. وقال متعامل في الشركة أن الصادرات في الطريق بالفعل والطلب في باكستان قوي بسبب انخفاض المخزونات.

منطقة التجارة العربية الحرة تنشأ بعد 10 سنوات

دبي - أ.ف.ب: اعلن الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التابع لجامعة الدول العربية حسن ابراهيم امس الاحد ان المجلس يعمل على اقامة منطقة حرة للتجارة العربية بعد عشر سنوات.

وقال ابراهيم في حديث الى صحيفة «الخليج» الاماراتية ان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يقوم حاليا بوضع بروتوكول تنفيذي لقيام منطقة التجارة الحرة العربية بناء على قرار اتخذ في مؤتمر القمة العربي الاخير في القاهرة في يونيو (حزيران) الماضي بتفعيل المؤسسات الاقتصادية العربية.

واضاف ان مجلس الوحدة الاقتصادية يسعى الى وضع آلية لتشجيع الدول العربية على الانضمام الى السوق المشتركة من دون ان تكون مضطرة للانضمام الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية التي لا يزال بعض الدول العربية يتحفظ عليها. وكانت اتفاقية الوحدة العربية قد نصت على اقامة منطقة التجارة الحرة العربية عام 1970 تمهيدا لاقامة السوق الاقتصادية العربية المشتركة وانضمت اليها سبع دول عربية فقط هي مصر وسورية والاردن والعراق واليمن وموريتانيا وليبيا فيما تحفظ عدد من الدول العربية على بعض نصوصها.

وقال ابراهيم انه يتوقع ان تنضم السلطة الفلسطينية الى مجموعة السوق المشتركة هذه وان السودان ربما يكون راغبا في الانضمام اليها كما ان هناك اتصالات مع لبنان في هذا الصدد.

وتابع الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان تنفيذ قرار اقامة السوق العربية المشتركة الذي صدر عام 1964 يستلزم عدة مراحل هي «اولا تحرير التجارة من خلال اقامة منطقة تجارة حرة.. واقامة اتحاد جمركي عربي ثم تأتي المرحلة الثالثة المنشودة والمتمثلة في قيام السوق المشتركة التي تقود في النهاية الى الاتحاد الاقتصادي». واعرب ابراهيم عن اعتقاده بأن قيام السوق العربية المشتركة اصبح ممكنا لان «كل الظروف تغيرت كثيرا والقدرات العربية من حيث الانتاج والاستثمار تغيرت». واضاف «رغم ان نسبة التجارة البينية العربية لم ترتفع كثيرا كما كنا نريد فان حجم التجارة العربية تضاعف عدة مرات عنه قبل 25 او 30 عاما فضلا عن ان التطلعات العربية الحالية افضل وكلها تتجه الى آليات السوق والاقتصاد الحر».

المطالبة برفع رأس المال المدفوع للشركة الدولية للإجارة الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

ناقشت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة الكويتي امس مشروع قانون للترخيص بتأسيس الشركة الدولية للاجارة التي يرغب البنك الاسلامي للتنمية بتأسيسه بمساهمة بنوك ومؤسسات خليجية حكومية وأهلية.

وأبلغ مقرر اللجنة النائب عبد الوهاب الهارون الصحافيين ان اللجنة استمعت لآراء ممثلين عن مؤسسي الشركة وغرفة تجارة وصناعة الكويت وفيما شرع المؤسسون في اقامة هذه الشركة رأت غرفة تجارة وصناعة الكويت ان رأس المال المدفوع لتأسيس الشركة والبالغ 25 مليون دولار (المصرح به 50 مليون دولار) هو مبلغ قليل نسبيا، وان المؤسسات المساهمة بتأسيس الشركة قد غلب عليها طابع الجهات الحكومية، اذ لا يوجد اي اشراك للقطاع الخاص. وقال مندوبو الغرفة ان عقد التأسيس لم يذكر بشكل واضح طبيعة الاعمال التي ستقوم بها الشركة، ولم يتضح دور بنك الكويت المركزي في عملية الاشراف والمراقبة على تلك الشركة التي تعتبر من شركات الاموال والاستثمار.

أولمبيك إلكتريك تعلن تفاصيل تخصيص إصدار أسهم في إحدى شركاتها

القاهرة - رويتر: قالت مجموعة اولمبيك الكتريك امس الاحد ان كل مكتتب في اسهم شركتها القاهرة للصناعات الدقيقة سيحصل على 8.8 في المائة مما طلبه بحد ادنى سهمين. وقالت المجموعة في اعلان منشور ان الارقام النهائية اظهرت ان الاكتتاب في الشركة التي تقوم بتصنيع انواع السخانات المختلفة غطى المعروض 11.4 مرة وكان الاكتتاب في 300 الف سهم بسعر 85 جنيها (25 دولارا) للسهم قد اغلق في وقت سابق من الشهر الحالي بعد عشرة ايام وهي اقل فترة للاكتتابات.

وشركة القاهرة من اوائل الشركات المغلقة في البورصة المصرية التي تتحول الى شركة اكتتاب عام. وبعد هذا الاصدار ستنخفض حصة المجموعة الى نحو 52 في المائة من 62 في المائة.

وكان المساهمون الآخرون وبينهم صناديق استثمار وبنوك يملكون نحو 570 الف سهم من اجمالي 1.5 مليون سهم قبل الاصدار. وكانت الشركة توقعت تحقيق ارباح صافية بعد الضرائب قدرها 19.046 مليون جنيه في 1997 من 15.931 مليون في 1996. وقال مسؤول بالمجموعة في الشهر الماضي ان ارباح عام 1995 كانت 14.755 مليون.

الطلب يرتفع على أسهم الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت طلبات الاسهم تتفوق على المعروض منها بشكل واضح في سوق الامارات ويرجع ذلك الى اخبار اولية عن النمو الحاصل في ارباح البنوك والشركات عن عام 96.

فقد طلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر 22.50 درهم بزيادة درهم واحد وعرض بسعر 24.5 درهما في غمرة توقعات عن اداء قياسي لنتائج البنك. كذلك طلب سهم بنك دبي الوطني بسعر 680 درهم بزيادة 3 دراهم ولم تتوفر العروض.

وارتفع سعر سهم بنك العربي المتحد 10 دراهم الى 245 درهما عقب دعوة البنك للجمعية العمومية متضمنة زيادة رأس المال والتي يمكن تفسيرها بوجود اسهم منحة للمساهمين.

اما سهم اتصالات فقد طلبه متعاملون بسعر 1175 درهما شاملة ارباح الاسهم المنحة والنقدية عن عام 96 بزيادة مقدارها 15 درهما في حين عرضت كميات تجارية بسعر 1200 درهم. وتم تداول سهم الخزنة للتأمين بكميات كبيرة بسعر 300 درهم بانخفاض 5 دراهم في حين تم تداول كميات صغيرة بسعر 295 درهما.

وطلب سهم تأمين الامارات بسعر 635 درهما بزيادة 5 دراهم، وطلب سهم بنك الشرق بسعر 770 درهما بزيادة 5 دراهم. ولم تتوفر عروض. وتراجع طلب سهم بنك دبي الاسلامي ثلاثة دراهم الى 180 درهما بعد أن تفوقت عروضه على الطلبات بدون سبب واضح.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.3561	%0.12	1/25
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1789.7923	%0.03	1/25
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6228.8826	%0.09	1/25
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1656.1336	%0.09	1/25
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1608.3157	%0.09	1/25
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1522.5326	%0.09	1/25
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1792.5949	%0.51	1/25
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1637.7471	%0.10-	1/25
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1814.4086	%0.43-	1/25
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1706.1483	%0.08-	1/25
	صندوق المساهم	941.0758	%0.34	1/25
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.618426	%0.08	1/24
	صندوق الاسهم	21.629538	%0.74-	1/24
	صندوق التجارة	12.976320	%0.09	1/24
	محفظة الاسهم الاميركية	19.042006	%0.19	1/24
	محافظة الاسهم الاوروبية	20.454543	%0.96	1/24
	محفظة الاسهم اليابانية	942.264769	%0.78-	1/24
	محفظة اسهم شرق آسيا	20.958334	%0.85-	1/24
	محفظة الاسهم البريطانية	19.918032	%1.08	1/24
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.530148	%0.00	1/24
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.999325	%0.39	1/24
	محفظة سندات الين الياباني	1238.060035	%0.05	1/24
	محفظة السندات الاوروبية	13.937889	%0.09-	1/24
	محفظة السندات الدولية	11.839346	%1.05-	1/24
	صندوق الرياض للاسهم	1356.713686	%0.52	1/24
	صندوق الاستثمار التجاري	1169.791141	%0.09	1/24
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4187	%0.08	1/22
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0923	%0.09	1/22
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6065	%0.08	1/17
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6348	%0.09	1/21
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4157	%0.83	1/22
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4854	%0.13	1/15
	صندوق متعدد العملات	2.4767	%0.51-	1/22
	صندوق السلم في السلع	1.0399	%0.57-	96/12/31
	صندوق الاسهم العالمية	1.4350	%1.18	1/15
	صندوق الاسهم الدولية	1.4604	%0.83-	1/15
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	1.4921	%1.88	1/20
	صندوق الاسهم الاوروبية	1.2865	%1.34	1/15
	صندوق الاسهم الاميركية	1.6027	%3.95	1/15
	صندوق الاسهم اليابانية	0.8519	%4.80-	1/15
	صندوق الاسهم جنوب شرق آسيا	1.3536	%2.97	1/21
	صندوق الاسهم العربية	1.1276	%3.09	96/12/31
	صندوق الاسهم السعودية	0.8282	%0.42	1/15
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	868.1157	%0.65	1/25
	الريال السعودي	11.2315	%0.10	1/25
	الدولار	11.0604	%0.09	1/25
	السندات العالمية	10.0755	%0.13	1/25
	استثمار العملات	63.9745	%0.04	1/25
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	1289.41	%0.09+	1/25
	المضاربة الشرعية بالأسهم	3630.34	%.66+	1/25
	الراجحي للاسهم العالمية	107.78	%.83-	1/25
	الفلاح العقاري	—	-	—
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	11.8928	%0.08	1/25
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	-	—	—
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1310.6796	%0.45	1/25
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1210.6681	%0.04	1/25
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1402	%0.09	1/25
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.3608	%0.0916	1/25
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.2621	%0.0862	1/24
	صندوق الاستثمار بالعملات	1057.84	%1.4218	1/25
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1184.40	%0.9788	1/23

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

وصف المدفوعات بـ«الابتزاز» ويدعمه كثير من السويسريين

وزير الاقتصاد السويسري يرفض الاستقالة بعد معارضة دفع تعويضات «إبادة اليهود»

لندن: «الشرق الاوسط»
زوريخ: رويتر

رفض جان باسكال ديلاموراز وزير الاقتصاد السويسري مساء السبت مطلبا لاكبر حزب في الائتلاف الحاكم بتقديم استقالته لوصفه دعوات الى دفع تعويضات لضحايا «الابادة الجماعية» النازية ليهود اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية بانها «ابتزاز».

وتبنى المجلس التنفيذي لحزب الديمقراطيين الاشتراكيين وهو أحد 4 احزاب في ائتلاف يسار الوسط الذي يحكم سويسرا منذ عام 1959 قرارا يتهم ديلاموراز «باثارة حملة معادية للسامية ويحثه على الاستقالة». وأيد القرار الذي تم التصويت عليه في المجلس 25 نائبا وعارضه 11 آخرون.

وقال ديلاموراز الذي ينتمي الى الحزب الديمقراطي «هذا المطلب مرفوض»، متهما حزب الديمقراطيين الاشتراكيين «باستغلال الازمة لتحقيق مكاسب سياسية».

لكن ديلاموراز اعتذر عن تصريحات صحافية في الشهر الماضي في نهاية فترة ولاية استمرت عاما واحدا في الرئاسة الدورية للبلاد قائلا انه استند في تصريحه الى «معلومات غير دقيقة». واتهمه جان نيلز دي داروك وبول رشتاينر عضوا البرلمان عن حزب الديمقراطيين الاشتراكيين بان تصريحاته استخدمت «اسوأ صورة نمطية معادية للسامية»..

ووصف فرانز شتاينيجر رئيس حزب الديمقراطيين الدعوة الى استقالة ديلاموراز بانها «خطوة حمقاء تضر بسويسرا» قائلا «هذه المحاولة لتحويل ديلاموراز الى نازي ستفشل فشلا ذريعا» ووصف الدعوة الى الاستقالة بانها «خطوة حمقاء تضر سويسرا»

وحث قرار حزب الديمقراطيين الاشتراكيين مجلس الوزراء على ان «ينأى بنفسه عن تصريحات ديلاموراز» لكن المجلس رفض ذلك حتى الان .

واغضبت تصريحات ديلاموراز الساسة الاسرائيليين وجماعات يهودية عالمية مما دعاهم الى التهديد مجددا بمقاطعة البنوك السويسرية قبل اسقاطها التهديدات بعد ذلك. ويقول سياسيون في بيرن عاصمة سويسرا «سيكون شيئا شاذا جدا ان يعاقب مجلس الوزراء بالنظر الى التراث السياسي السويسري الذي يحبذ الاجماع على الدخول في مواجهة من اجل الحفاظ على تماسك البلاد التي تعيش فيها جماعات عرقية متعددة».

وقالوا «من غير المرجح» معاقبة ديلاموراز لان كثيرا من السويسريين سخروا من مساعي دفع تعويضات لليهود بدعوى انها محاولة «ابتزاز لسلب اموال من سويسرا الغنية».

وادعت جماعات يقودها «المؤتمر اليهودي العالمي» ان البنوك والحكومة السويسرية ربحتا عن سوء نية من «عمليات ابادة جماعية لليهود» بعدم كشفها عن حسابات لضحايا العمليات تركت بلا ورثة وبشراء ذهب سرق من المانيا النازية اثناء الحرب العالمية الثانية.

وتزيد الخطوة التي اتخذها الاشتراكيون الديمقراطيون من الضغوط على الحكومة لكن الوزراء السبعة الذين بينهم اثنان ينتميان الى حزب الاشتراكيين الديمقراطيين والاخرون من 3 احزاب محافظة مستقلون في الرأي اساسا ولا يتعين عليهم ان يلتزموا باراء احزابهم.

على الهامش

بريطانيا قد تنضم للعملة الأوروبية .. بعد كل شيء

رغم سياسة بريطانيا المعتمدة على الشد والجذب وعدم الافصاح عن اتجاه محدد منذ بداية التسعينات حول انضمامها للعملة الاوروبية الموحدة «يورو» المقرر طرحها من قبل الاتحاد الاوروبي في مطلع عام 1999، نفى أمس كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني ان تشدد بريطانيا سياستها تجاه العملة الموحدة، قائلا «احتمال انضمام بريطانيا للوحدة ما زال قائما».

وقال « اعتقد انه من المستبعد الى حد كبير ان تبدأ الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر في اول يناير (كانون الثاني) 1999 ويجب تأجيل ميعاد طرحها اذا لم تتمكن الدول من تلبية المعايير المطلوبة للانضمام لعملة يورو».

واضاف انه لا يستبعد انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة قائلا «انضمامنا ليس مستحيلا وقد يتحقق في عام 1999 لكن اذا لم تكن دول الاتحاد قد لبت فعليا المعايير المطلوبة فسيكون من المخاطرة المضي قدما في طرح العملة (في موعدها المقرر)».

الهند: دول آسيا النامية قادرة على مناطحة الدول الصناعية

نيودلهي - رويتر: قال اندر كومار جوجرال وزير خارجية الهند امس ان الدول النامية في اسيا «تملك القوة الاقتصادية اللازمة لتقف شامخة امام الدول الغنية» وطالب «بتعزيز الروابط التجارية والاستثمارية بين دول المنطقة» مضيفا «الهند واعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا لديهم الموارد والاسواق اللازمة لمنافسة الاقتصاديات الصناعية (الغربية)». والهند شريك حوار مع الرابطة التي تضم بروناي واندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

وقال جوجرال لممثلي دول الرابطة في نيودلهي «الهند ودول الرابطة لديها معا القوة العاملة والامكانيات العلمية والسوق ولذا فان التعاون الجنوبي - الجنوبي يصبح الان لاول مرة حقيقة واقعة ويمثل شراكة استراتيجية». وقال «الموقف اليوم يتناقض مع ما كان عليه عام 1990 عندما اجتمعت الدول النامية في ماليزيا لبحث التعاون الجنوبي - الجنوبي» مضيفا «اعتقدنا جميعا انذاك انه ليست لدينا الموارد ولا الاموال اللازمة ولذا فان الشيء العملي الوحيد هو ان نحاول التجمع والتفاوض بشكل جماعي مع الشمال لكن الشمال ابى ان ينظر الينا».

وقال «لدينا الان روحا جديدة من الثقة انبثقت منذ ذلك الحين وتبلورت اخيرا في اجتماع مجموعة الخمس عشرة للدول النامية في هراري عاصمة زمبابوي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي» مضيفا «الهند تتطلع الى تعزيز علاقاتها مع كل من رابطة جنوب شرق آسيا وآسيا الوسطى لتطوير الموارد مثل الغاز الطبيعي وتعزيز الاستقرار الاقليمي والعالمي». لكنه حذر من مستويات ان التجارة والاستثمار بين الهند ودول الرابطة «مخيبة للامال» اذ ان 9 في المائة من تجارة الهند العالمية تتم مع دول الرابطة التي تقتصر تجارتها الخارجية في المقابل مع الهند على 2 في المائة فقط.

طوكيو: لا خلاف مع واشنطن وبون حول الين

طوكيو - رويتر: قال ايسوكي ساكاكيبارا مدير عام مكتب التمويل الدولي في وزارة المالية اليابانية امس «لا خلاف بيننا وبين الولايات المتحدة والمانيا حول مستويات اسعار صرف الين».

واضاف ساكاكيبارا الذي يطلق عليه «مستر ين» لتأثيره الكبير على اسواق العملات ان طوكيو وواشنطن «على اتصال دائم وان ما يتردد في الاسواق عن احتمال وجود خلافات في وجهات النظر بينهما «لا اساس له من الصحة».

وردا على سؤال عن سبب الهبوط الاخير في اسعار الاسهم اليابانية والين قال «كان اداء الاقتصاد الياباني اقوى مما تظنه السوق ويجب على اليابانيين التوقف عن بيع الين والاسهم اليابانية لصالح عملات واسهم اخرى» مضيفا «اليابان ستعلن في الصيف المقبل عن مواعيد خطوات تحرير اسواقها واقتصادها» لكنه حذر من ان هذه الاجراءات «ستؤلم البنوك اليابانية المنهكة اصلا وتؤدي الى تعديلات جذرية تراق فيها الدماء في القطاع المصرفي».

موجز

الخزانة البريطانية تنفي وجود خلافات مع بنك انجلترا حول أسعار الفائدة

● نفى امس كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني وجود «خلاف رئيسي» بينه وبين ايدي جورج محافظ بنك انجلترا (المركزي) قائلا «علاقة الشراكة التي تربطه بالمحافظ اسهمت في ابقاء التضخم منخفضا».

لكن كلارك تفادى الرد على اسئلة عن استقلالية البنك المركزي وقال «المهم هو تحديد اسعار الفائدة للحيلولة دون ارتفاع التضخم».

وجاءت تصريحات كلارك بعد دعوة جورج في الاسبوع الماضي الى زيادة «وقائية متواضعة» في اسعار الفائدة رغم قرار كلارك بعدم تغيير اسعار الفائدة في اجتماعه الشهري مع جورج في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي وقال «الجنيه الاسترليني القوي يقاوم التضخم الى حد بعيد».

واتهمت اوساط مالية كلارك بانه يقاوم رفع اسعار الفائدة لاتاحة الفرصة امام تحسن ثقة المستهلكين قبيل الانتخابات العامة التي يتعين لجراؤها بحلول مايو (ايار) المقبل. لكن كلارك قال «الاساس دائما هو كبح جماح التضخم ولنه بالتعاون مع جورج حققت بريطانيا افضل معدلات تضخم منذ 50 عاما».

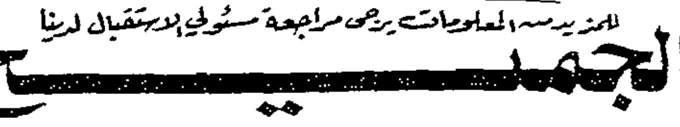
توقع تحسن اقتصاد إيطاليا العام الحالي

● توقع كارلو ازيليو تشامبي وزير الخزانة الايطالية امس «تحسن مسار نمو الاقتصاد الايطالي في العام الحالي» بعد موجة ركود.

وقال في مؤتمر في ميلانو حول الصرف الاجنبي «انهينا عام 1996 بدون تحقيق نمو لكن نتوقع مسارا ايجابيا في العام الحالي» مضيفا «ليس مهما ان يفوق النمو 1 في المائة او اقل قليلا والمهم ان المسار الاقتصادي سيكون ايجابيا». وتهدف الحكومة الى تحقيق نمو قدره 2 في المائة في العام الحالي لكن تيسيانو تريو وزير العمل حذر من ان الرقم الفعلي لن يفوق 1.5 في المائة.







No. 6635 - Monday 27/1/1997 ● العــــدد 6635 ، الاثنين 1997/1/27

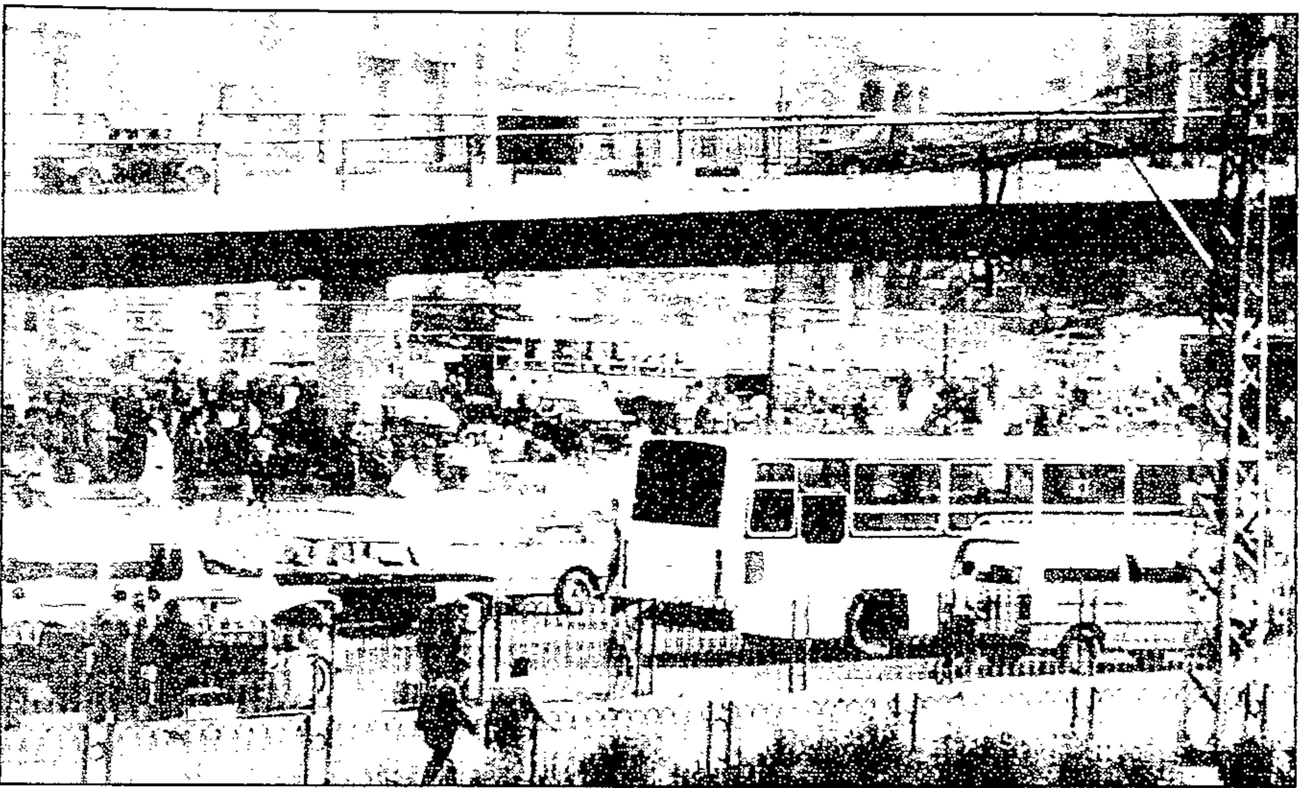
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

إذا كنت سائقاً وتعيش في العاصمة المصرية، فمن الأكيد أنك لن تكون عاطلاً عن العمل يوما ما في هذه المدينة الصاخبة حيث السير الخانق يتجمد ساعات عدة وحيث المواقف أثمن من الذهب، قد يكون استنجار سائق هو السبيل الوحيد المعقول للتخفيف من مشكلة الإزدحام.

قطار الأنفاق أنقذ الأهالي من انهيار عصبي جماعي

«كله ماشي» في القاهرة إلا السيارات


شوارع القاهرة .. زحام وضجيج وفوضى السير

خاص بـ «ورلد نيوز لنك»

القاهرة: من كاتيا ثابت *

التجوء على التجوال في القاهرة ايام الجمعة، عطلة نهاية الأسبوع، يتيح رؤية الشوارع مكشوفة ويصبح تنافر اصوات ابواق السيارات اقل ضجيجا منه في ايام الاسبوع، ونقاط الازدحام اكثر استرخاء، ولا تعود ترى سيارات متوقفة الى جانب ارصفة المشاة صفين او ثلاثة احيانا. ويغيب كذلك عن النظر جيش مؤلف من 3000 شرطي، غالبا ما يعرقل عناصره السير في ايام الاسبوع، بدلا من تسهيله وحلحلته. وفي ايام الجمعة، يحل مكان هؤلاء موظفون بديلون، يراقبون حركة السير من المقاهي المنتشرة على جانبي الطرقات، وهم يرتشفون الشاي بالنعناع مع تدخين النارجيلة.

ضحايا فوضى السير

لكن الخروج في ايام العمل يضع روحك على كف عفريت. فزائرو المدينة الذين لا يعرفون ان قانون السير هو واقع غير موجود بالنسبة الى سكان القاهرة، غالبا ما يقعون ضحية فوضى السير، ويقضي عدد منهم نحبهم. وقد يبدو الامر غريبا بالنسبة الى الدخلاء على الموضوع، لكن في القاهرة، فان سيارة متوقفة في وسط الطريق من دون اشارة، ومصابيحها غير مضاءة، لن يطول بها الامر على هذا النحو، فهي مرشحة في اي لحظة لان تدير محركها وتنطلق عجلاتها ممزقة الطريق.

واضافة الى ذلك، يجب عدم الجزم بان السيارة التي تعطي اشارة الى اليمين ستنحرف الى اليمين، فقد تنحرف الى اليسار. اما يمين الطريق فيمليه حجم السيارة وليس اي قاعدة اخرى، والسيارة الاكبر لها الصدارة والاولوية.

ويجب عدم توقع ان تتوقف السيارات عند الاشارة الحمراء، وان تواصل سيرها عندما تكون خضراء فالتحكم بهاتين العمليتين رهن بعناصر شرطة السير في المدينة الذين نادرا ما يتقيدون بالاشارات الضوئية. وفي المقابل، يستخدمون نظام اشارات بديلا يتعين على السائقين معرفته: فاذا كان شرطي المرور واقفا الى جانب الطريق، يكون في استطاعتك القيادة بالسرعة التي تشاء، حتى لو كانت الاشارة الحمراء مضاءة، لكن اذا كان ظهره في اتجاهك، عندئذ يتوجب عليك التوقف على الفور مهما كانت الاشارة الضوئية وحتى لو كانت خضراء.

ويصبح التقيد بقواعد من هذا النوع سهلا جدا بعد قليل من الممارسة. لكن المشكلة الحقيقية تكمن عندما يكون هناك اكثر من شرطي مرور عند تقاطع طرقات وكلهم يتطلعون في اتجاهات مختلفة ومن المفضل للسائق اتخاذ قرار سريع بالانصياع لمن من هؤلاء ومعرفة، مثلا، ما اذا كان احد هؤلاء قد توقف للتأكد من سير الامور. ولا حاجة لوصف وضع الطرقات عندما تبدأ فعلا زحمة السير، وافضل طريقة عندما تنحصر في الزحمة هو ان تخرج كتابا.

لعبة حظ

والعثور على موقف لركن السيارة في العاصمة المصرية هو الآخر لعبة حظ فلا توجد في المدينة مواقف تكفي لمليون و600 الف سيارة خاصة. شرطة المرور نادرا ما يكترثون لهذا الأمر، والركون في المكان غير المناسب يثير غضبهم اكثر من اي شيء اخر. ان مجرد فتح باب سيارة في مكان محظور في ايقاف السيارة، يكفي، احيانا، لاستدعاء القاطرة المرعبة التي تندفع بناء على اشارة الشرطي من ناصية الشارع وتعمل على سحب سيارتك الى موقع احتجاز السيارات المخالفة.

وليس مالكو السيارات الخاصة وحدهم المسؤولين عن ازمة السير في القاهرة فالسيارات المستخدمة في النقل العام، بما فيها 74 الف سيارة اجرة و7500 باص، تقوم باكثر من دورها في عرقلة السير. الباصات البالية، والمطلية بالأحمر الداكن والابيض، مجهزة لاستيعاب 30 راكبا، لكنها تنقل عادة ضعف هذا العدد، ويشاهد الركاب احيانا متدلين من ابوابها.

وعندما تم التحقق، قبل اعوام، من ان عدد هذه الباصات اصبح قليلا قياسا على العدد المتنامي للسكان في العاصمة المصرية، لجأ القائمون على شؤون العاصمة الى قرار ما زال موضع تساؤل. فبدلا من شراء باصات اكثر اتساعا واحدث من تلك الموجودة، تتيح مقاعدها القليلة مجالا اوسع للوقوف، كما هي الحال مع باصات روما او ميلانو، استحدثوا اسطولا من بضعة آلاف «ميني باص» تتسع فقط لأربعة عشر مقعدا وثيرا.

أسطول تاكسيات

وبعيدا عن حل معضلة النقل العام المزمنة في العاصمة المصرية، فان هذا الاسطول من التاكسيات المشتركة، كما سميت، فاقم مشكلة السير التي اصبحت بمثابة كابوس لاصحاب السيارات الخاصة. والباصات الصغيرة يقودها اشخاص احترفوا القيادة المتهورة والانانية، ومعظمهم يجهل قانون السير، يشقون طريقهم باقصى سرعة ممكنة، وباب الباص مفتوح على مصراعيه، يتدلى منه فتى بطريقة خطرة، مهمته المناداة على الزبائن طوال الوقت.

ويتوقف «الميني باص» ساعة يشاء سائقه، وفي منتصف الطريق احيانا، مفرملا بحدة تاركا آثار الاطارات على الاسفلت. ويحاول السائقون تجاوز السيارات في الطرقات من الجهة اليمنى بدلا من اليسرى، وذلك كيلا يضيعون الوقت في انتظار ان تنجلي الطريق امامهم. اما لعبتهم المسلية، فهي القيادة المتعرجة والتنافس في السباق مع زملاء لهم، يقودون «ميني باصات» اخرى.

وهناك مخاطر اخرى تواجه الناس على طرقات العاصمة المصرية. ففي بعض الاحياء، يعتاش «قبضايات» الازقة من جزية يفرضونها على سائقي التاكسيات الذين يرتادون تلك الطرقات. ومن نقاطهم المفضلة الكائنة عند مقاهي الارصفة، يعمد اولئك الفتيان ذوو العيون المحدقة الى التاكد من ان سائقي سيارات الاجرة، ياخذون الركاب الذين يؤمنونهم لهم هم، ويدفعون البدل المطلوب على شكل ضريبة امتياز. واي سائق متهور قد يحاول اخذ ركاب آخرين من دون الوسيط، يجد نفسه موضع مساءلة من اشخاص ذوي نظرات غاضبة، جاهزين دائما على رؤوس الأظافر.

مشادات ومشاجرات

ودولت سيدة تعمل منظفة، تتذكر يوماً كانت متاخرة عن عملها، وارتكبت خطأ ايقاف سيارة اجرة بنفسها. فقد وجدت نفسها وسط شجار عنيف لم يوقفه الا وصول عناصر الشرطة. «لم اكد افتح باب سيارة التاكسي حتى اندفع رجلان نحوي وسحباني بعيدا عن السيارة، فخرج السائق وشخص كان جالسا بقربه، ودار جدل حام وحصلت مشادة، وما لبث الرجلان ان تركاني وباشرا ضرب السائق وصديقه. توقفت سيارة اجرة اخرى، فاندفع رجال آخرون من المقهى ودار التشابك وفي النهاية سمعت صفارات الانذار التي كانت تطلقها احدى سيارات الشرطة، وفي غمضة عين توارى الجميع عن الانظار.

والقيادة خارج المدينة، محفوفة بالمشاكل هي الاخرى ففي مصر، الطرقات المسماة حرة، تختلف عن غيرها في معظم دول العالم. فقد تكون احيانا سائقا سيارتك بالسرعة القصوى المحددة وفق القانون، لتتوقف فجأة مثلا، بسبب وجود حمار او ثور او قطيع من الاغنام، يقطع الطريق. وبما ان الطرقات الالتفافية حول الاوتوستردات التي تفضي اليها بطريقة سليمة، غير موجودة، يتعين عليك ان تكون متيقظا للسيارات الخارجة من طرقات فرعية وهي تندفع في طريقك من دون حتى التاكد من خلوه لها.

النجدة في قطار الأنفاق

وعلى الطرقات التي تربط القاهرة بالاسكندرية المدينة المستلقية على البحر المتوسط تتفاوت السرعة القصوى بين 90 كيلومترا في الساعة و110 كيلومترات (55 ميلا و68)، وفقا لنوع الطريق، مما يعني ان القيادة فوق حدود هذه السرعات يكون نوعا من انواع الانتحار. ويفترض بالشاحنات والباصات ان تسير بسرعة اقل، لكن سائقيها لا يعيرون انتباها لقانون السير والسلامة العامة على الطرقات السريعة. وتتملكهم ايضا نزعة القيادة على الجهة اليسرى للطريق السريع، بحيث اذا اضطررت لتجاوز الشاحنات او الباصات، يتعين عليك المخالفة واستخدام الجهة اليمنى من الطريق، وهذا الامر ربما يكون معقولا لو لم تكن هناك على هذا الخط سيارات بطيئة، كالجرارات الزراعية والعربات التي تجرها الخيول، او مواكب الجنازات، او العربات المقطورة او الجمال او مواكب الغجر الرحل.

وعندما ينقشع الطريق تماما امامك وتتمكن اخيرا من اراحة قدميك واعصابك، يخرج شرطي المرور من خلف اكمة ويلوح لك بوجوب التوقف، فتخفف سرعتك وتضغط بقوة على الفرامل كيلا تدهسه، آملا في ان تكون فرامل السيارة المندفعة ورائك بقوة فرامل سيارتك، كيلا يضطر سائقها للاستعانة بك للتوقف. وفي غضون دقائق معدودة تزدحم الطريق بالسيارات التي يخضع اصحابها للتدقيق باوراقهم.

ان معدل السرعة على الطرقات المصرية هو من بين السرعات الدنيا في دول العالم (اقل من 60 كيلومترا في الساعة اي قرابة 37 ميلا) وان رحلة 150 كيلومترا (90 ميلا) يمكن اجتيازها بسهولة في ساعتين ونصف الساعة.

اما داخل المدينة، فالأسلوب الأسهل للتجوال السريع فيها هو وسائل النقل بعجلتين بدلا من اربع. ومن الشائع جدا رؤية اسرة بكاملها مؤلفة من اب وأم وطفلين أو ثلاثة أو اربعة متشبثين بعضهم بالبعض الآخر، فوق دراجة (سكوتر) قديمة، من دون ان يعتمر احدهم خوذة واقية.

وايصال الطلبات عبر وسائل النقل داخل القاهرة يسبب الصداع حقا، وغالبا ما يكون الاتكال على الجسد الطريقة الانجع. فالعربات التي تجر باليد يمكن رؤيتها على امتداد ساعات النهار تشق طريقها وسط الزحمة، محملة بالعلب والاكياس.

اما سيارات نقل البضائع الثقيلة فلا يحق لها السير ليلا، وهذا الامر لا يروق كثيرا لمن نومهم خفيف او للذين يقطنون بالقرب من ورشة بناء.

ويبقى الامل الوحيد لسكان القاهرة الذين يتجاوز عددهم الـ 15 مليون شخص، اللجوء الى قطار الانفاق، الشبكة التي يعمل خطها الاول منذ اعوام عدة، والتي انقذت فعلا العاصمة المصرية من فوضى كاملة ومنعت ان يصاب الناس في المدينة بانهيار اعصاب جماعي. وقد تم افتتاح الخط الثاني في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في عاصمة لا يمكن في اي وقت من الاوقات تقدير الزمن الذي يتطلبه الانتقال فيها من النقطة الف الى النقطة باء. ومن الجيد معرفة ان هناك نورا في نهاية النفق.

* خدمة «ورلد نيوز لنك»
خاص بـ «الشرق الأوسط»



الجزائر وشبح يوغسلافيا

محيي الدين عميمور

احسست بالهوان وانا اسمع مناشدة الزعيم الجزائري حسين آيت احمد الرئيس الامريكي بيل كلينتون محاولة «عمل شيء» لحل الازمة الجزائرية.

الجزائر التي كانت في طليعة العاملين لنزع فتيل الازمات المحلية والدولية، والتي يسجل لها التاريخ مواقفها في افريقيا وآسيا لحقن دماء الاشقاء، تستجدي اليوم علنا وساطة دولية لحقن دماء ابنائها، تواجه بالرفض المؤدب من الطرف الآخر، الذي لا اشك في انه يعرض حقيقة ما يحدث.

واستيقظت في نفسي كل الشكوك وكراهية الامس الغابر عندما بادرت فرنسا برفض كل محاولة للتدخل قائلة، في نفاق سياسي واضح، ان ذلك شأن جزائري محض، في حين يعرف القاصي والداني ان مصالح فرنسية تقف وراء الكثير من القنابل الموقوتة التي تنفجر في الجزائر منذ سنوات، وهو ما اكده حرص فرنسا على «شراء» كتلة هامة من الديون الجزائرية، واختلال ميزان التبادل التجاري لصالح فرنسا التي اغرقت الاسواق الجزائرية بمواد كمالية باهظة الثمن متدنية النوعية.

والواقع انه من الصعب على اي وطني جزائري ان يقبل تدخلا اجنبيا في شؤون بلاده، فضلا عن ان يطالب به ويعود اليه.

فكيف يكون الامر اذا كان ذلك الوطني رجلا تاريخيا في وزن آيت احمد، كان في طليعة العمل الثوري، ولا يمنع الاختلاف معه من تقدير دوره واحترام نضاله.

ومن السهل على البعض ان يندفع في المزايدات الكلامية التي تتملق خصوم الرجل السياسيين او المحليين، وتحاول الانتقاص من قدره بل وتخوينه والاساءة الى نضاله، تعبيرا عن عقد نقص سياسية، وتنفيذا لاغراض سياسوية.

لكن ما قاله آيت احمد يظل امرا بالغ الاهمية، فهو يعبر عن الاحباط الرهيب الذي تشعر به شخصيات جزائرية كثيرة، تحس بعمق المأساة الجزائرية، وترى نفسها عاجزة عن عمل شيء، حتى لمجرد التخفيف من ويلاتها.

وفي الوقت الذي يخرج فيه الجزائري من بيته صباحا وهو لا يدري ان كان سيعود له حيا، وقطعة واحدة، ام سيعود اشلاء مبعثرة، او لا يعود على الاطلاق، يحس في الوقت نفسه بالفراغ الهائل الذي يحيط به من كل جانب، ويشعر بأنه يقف وحيدا في مواجهة شبح الموت والدمار.

ومن الصعب ان يصدق المرء اليوم ان الاشقاء والاصدقاء لا يعرفون حقيقة ما يحدث في الجزائر، خاصة بعد ان اتضحت اشياء لم تكن بنفس الوضوح في السنوات الاولى، وبعد ان بدا واضحا ان هناك مؤامرة حقيقية تستهدف الجزائر، ترمي اساساً لتفتيت الوحدة الوطنية ثم الوحدة الترابية، وتستعمل عددا من ابناء الجزائر من مشبوهي الانتماء او من حملة الشعارات الزائفة، بل وعددا من المرتزقة، بالمعنى الحقيقي للتعبير.

والواقع ان الشعور العام هنا هو ان الذين لم يفهموا هذا كله هم قوم لا يريدون بذل جهد للفهم، ربما لان ذلك قد يضطرهم لاتخاذ مواقف محددة، يمكن ان تغضب هذا الفريق او ذاك.

والمؤسف هو ان اطرافا خارجية، عربية واجنبية، راحت تتعامل مع المأساة بنوع من التهريج الاعلامي، بدا وكأنه متاجرة بالدماء الجزائرية، بينما راحت اطراف اخرى تحرض هذا على ذاك وتدعم هذا على حساب ذاك.

مسؤول في منظمة ثقافية دولية يوزع الاحكام المطلقة والادانات الحمقاء التي تبرئ هذا وتمجده وتجرم ذاك وتخرجه من رحمة الله، بدون ان يكلف نفسه عبء القيام بزيارة، لعلها وهي تتمثل بالفكر والثقافة، تدخل في اطار مهمته السامية، ولكنه فضل ان يظل حبيس مكتبه الفاخر وعدد من المستشارين المشبوهين، العاملين في خدمة اهداف مشبوهة.

اكثر من ذلك، فإن مسؤولا اقليميا ساميا زار الجزائر خلال الاستعداد للانتخابات الرئاسية اصدر تصريحا اتصور انه احرج حتى السلطات الرسمية التي قامت بدعوته، عندما بارك عملها واكد تحكمها في الاوضاع، باسلوب اقل ما يمكن ان يقال عنه انه بدا كمجاملة فارغة، يشكر فيها الضيف مضيفه بعد وجبة دسمة.

فالكل يعرف ان شقيقنا العزيز لم يغادر مقر الاقامة الرسمية، ولم يمش على قدميه في شارع ولم يجلس في مقهى ولم يلتق بشخصية سياسية او ثقافية، وكان ينتقل، طيلة الساعات التي قضاها في العاصمة الجزائرية، في ظل احتياطات امنية هائلة.

واللامبالاة العربية الاسلامية هي اذن لا مبالات واعية، فالجميع يدركون ان اي تدخل رسمي او حكومي في الشؤون الجزائرية قد يزيد الامر تعقيدا، وانا اول من يرفض اي تدخل اجنبي في شؤون بلادي، ولكن من قال ان التدخل الاجنبي هو الطريق الوحيد لدعم كل الجهود الجزائرية المخلصة من اجل حقن الدماء وتنقية الاجواء واستعادة الامن والاستقرار؟

اذكر انني ناديت منذ نحو سنتين بان يجتمع علماء المسلمين بملابس الاحرام في الحرم المكي، وبعيدا عن اي وجود رسمي او حكومي، وتُدعى كل الاطراف الجزائرية الى الاجتماع داخل بناء الكعبة المشرفة، وبدون وجود اي طرف آخر، لكن الوحيد الذي تناول هذا الاقتراح بجدية كان الاستاذ فهمي هويدي.

وذهب الاقتراح ادراج الرياح.

وربما حاول بعض الاشقاء جس النبض لعمل شيء ما، ولكنهم لاقوا صدودا جعلهم يفضلون الابتعاد، ولكن هل هذا يبرئ ساحة الجميع.

وانا شخصيا على يقين بان هناك ما يمكن عمله.

العالم العربي والاسلامي قادر على عمل «شيء ما» لا استطيع ان احدد معالمه، لكنني لا اتصور ان هناك من يستطيع منع رجال الفضل والفكر والعلم والتقى من اللقاء حيث يمكنهم تدبر الامر، والمساهمة في تهيئة الجو لعمل مخلص يوقف نزيف الدم، الذي تقف وراءه قوى مشبوهة، تعرف جيدا ماذا تفعل.

وربما كان الجزائريون في حاجة لجهد مخلص يتم باسلوب مناسب لتحديد المسؤوليات، بعيدا عن التضامن الماسوني مع هذا الطرف او التحريض الاستفزازي لذاك.

ولقد كتبت اقول منذ نحو عامين، وبمجرد تسلم الرئيس اليامين زروال لمهام رئاسة الدولة، بان مكان كل وطني هو الى جانب الرئيس، ولعلي كنت اول من كتب، لوجه الله والوطن، دعما للرجل، ولست ادري ما اذا كنت قادرا اليوم على ان اقول نفس الشيء بنفس اليقين وبنفس الحماس.

وكثيرون ما زالوا على ثقة من ان رئيس الجمهورية قادر على التعامل مع الازمة، اذا وجد الدعم اللازم والتفاعل النزيه.

لكن الثابت هو ان الرئيس الجزائري اكد، في خطابه الاخير، التزامه بالنهج المسطر منذ يناير (كانون الثاني) 1992، وبكل الخطوات المتخذة منذ ذلك التاريخ، ولم يعد هناك مجال لأي شكوك او اوهام.

وربما وصل الكثيرون الى اليقين بأن الخطاب يؤكد، بضمنية بالغة الوضوح، ان كل من يرفض التجاوب مع مشروعات السلطة للخروج من الازمة هو نصير للارهاب المجرم.

ولو صح هذا فإن الايام المقبلة قد تشهد تصعيدا هاما في العمل لتحجيم كل الاتجاهات التي يمكن ان يكون لها رأي آخر في تشخيص الاوضاع او في علاجها.

وهنا يأتي دور الوطنيين.

وهنا يأتي دور الاشقاء بعيدا عن اي تدخل رسمي او حكومي يمكن ان يعطي الفرصة لمن يريدون تعميق الهوة والوصول بالازمة الى نقطة اللاعودة.

أميركا الجنوبية وتجربة الإصلاحات الاقتصادية

ألفارو فارجاس لوسا *

هناك اسطورة جديدة تدعي ان قارة اميركا الجنوبية تمر في الوقت الراهن بثورة في نظام السوق الحر. ولكن هناك خطورة حقيقية وكبيرة تتمثل في ان التجارب الجريئة والمحدودة لعملية الاصلاحات الاقتصادية افرزت معارضة شعوبية قوية اضعفت موقف اقتصاد السوق الحر كخيار اصلاحي، وذلك لعدم اكتمال ونضوج هذه التجارب.

واذا كانت الاصلاحات التي اجريت، رغم محدوديتها، نجحت في خفض مستوى التضخم وزيادة الاستثمارات الخارجية وخلق الاستقرار والازدهار في المنطقة مع خفض عدد المرافق المملوكة للدولة، فان اميركا الجنوبية كان من الممكن ان تشهد ازدهارا اقتصاديا قبل زمن طويل.

وعلى كل، فقد كانت هنالك فترات في السابق لم تكن خلالها السياسات المالية خارجة عن نطاق السيطرة تماما، حيث لم تبدأ موجة ملكية الدولة بعد.

لم تكن الاستثمارات الخارجية في ذلك الحين مثلما هي عليه في الوقت الراهن. فقد بدأت الثورات الاشتراكية هناك - من المكسيك عام 1910 الى بوليفيا عام 1952 والبيرو عام 1968 - باسم «السيادة»، ورغم ذلك تواصل مسلسل البؤس.

اذا ثبت ان اقتصاديات التنافس القائمة على سياسات الميزانية كافية وفعالة بالنسبة للمجتمعات التي تتمتع بالحرية والازدهار، لماذا، اذاً، لا تزال اميركا الجنوبية تعاني من التخلف، رغم ان متوسط معدل النمو في دول القارة منذ عام 1940 ظل يسجل نسبة لا تقل عن 5 في المائة سنويا، أي اكثر من معدلات النمو الاقتصادي التي ظلت تسجلها اوروبا؟

الاجابة عن السؤال السابق تتلخص في ان الاسباب وراء حالات التخلف التي تعاني منها اميركا الجنوبية تعود الى عمليات الاصلاح الجزئي والتركيز على سياسات الميزانية بشكل واضح دون الالتزام بالقضايا التي تخص الملكية الخاصة والتنافس في مجال السوق مع ارساء مؤسسات قضائية وديمقراطية راسخة.

اما النتيجة فكانت بروز انظمة تعمل على تعزيز سيطرة الدولة عن طريق التنظيم الحكومي الصارم لاقتصاد الدولة، وهذا ادى، بدوره، الى حرمان الغالبية الساحقة من الفرص والفوائد التي يتيحها للافراد النمو الاقتصادي.

هناك سببان رئيسيان وراء الضعف الذي اصاب عملية الاصلاحات في اميركا اللاتينية. اولهما ان الاصلاحات المذكورة احدثت خلطا بين القطاع الخاص ورأسمالية السوق الحر. اما ثاني الاسباب فيتلخص في ان الاصلاحات ركزت بالدرجة الاولى على ادارة سياسات الميزانية دون الوضع في الاعتبار جانب الاطر المؤسسية.

الملكية الخاصة ليست دواء عاما لأمراض الاقتصاد كافة. فقد حلت الاحتكارات الخاصة، في بعض الاحيان، محل الاحتكارات العامة نتيجة الفهم الخاطئ لسياسة التخصيص، اذ تم تحويل ملكية بعض القطاعات الاقتصادية مع استمرار الاحتكار، والفساد. واوضح مثال على ذلك نظام الهاتف، اذ يعاني غالبية سكان اميركا الجنوبية من ارتفاع اسعار المكالمات الهاتفية وسوء الخدمات في هذا المجال والسبب في ذلك يعود الى ان شركات الهاتف تم بيعها لاحتكارات خاصة. ويتضح ذلك في حالة الارجنتين والبيرو والمكسيك. ويلقي الناس باللائمة على الرأسمالية كأساس لكل اشكال المعاناة. والواقع ان هؤلاء لا يدركون ان ما يحدث عبارة عن ما يتم من تحويل سوق مقفولة من القطاع العام الى الخاص.

تنطبق هذه الحالة على عدد من الخدمات مثل المواصلات العامة في بوينس آيرس حيث تمتلك وسائل المواصلات شركات خاصة تحتكر كل منها خطا من الخطوط مما حدا بالارجنتينيين الى معاداة فكرة التخصيص في الاساس.

استفاد اعداء الاصلاحات من الاخفاقات التي صاحبتها مثلما حدث في اتحاد شركات الهواتف الكولومبية التي يعمل بها غالبية المشتغلين في مجال الاتصالات - حوالي 14 الف - اذ وقف اتحاد العاملين في وجه محاولة بيع الشركة للقطاع الخاص مستشهدا بما حدث لشركة الهواتف البيروفية وما صاحب تجربتها من اخفاقات.

أدت محاولات حماية الاحتكارات الخاصة الى سيادة مفهوم يقوم على ان سياسات التحرير تعني اعطاء الاغنياء المزيد من الامتيازات. وفي المكسيك استفاد من عمليات التخصيص الاثرياء فقط اذ اثرى 15 مكسيكياً من المالكين للمؤسسات التي باعتها الحكومة للقطاع الخاص. لذا يرى المكسيكيون انه ليس هناك ما يدعو لمساندتهم سياسة الاصلاحات القائمة على اساس بيع مؤسسات القطاع العام (التخصيص) للاحتكارات الخاصة.

وعلى امتداد دول القارة هناك ما يسمى بالمناطق «الاستراتيجية» للاقتصاد والتي لا يفكر احد في ان يشملها التخصيص. فاذا اخذنا قطاع النفط على سبيل المثال، فان ملكية الدولة لهذا القطاع في فنزويلا خلال العشرين عاماً الماضية لم تحل دون تأثر 80 في المائة من سكان البلاد من الفقر. اذ تعيش هذه النسبة تحت خطر الفقر. ورغم ذلك واجهت اقتراحات تخصيص قطاع النفط معارضة هستيرية. وتنطبق نفس الاوضاع على صناعة النحاس في تشيلي.

على صعيد الاقتصاد القائم على سياسات الميزانية تمكنت بعض دول اميركا الجنوبية من اجراء مجموعة من التغييرات، لكنها كانت على حساب التغييرات اللازمة على جوانب اخرى ذات صلة بمؤسسات الدولة، مثل القضاء والملكية الخاصة والديمقراطية. اما النتيجة فقد كانت عملية اصلاحات ناقصة وعرجاء افرزت اوضاعاً مأساوية.

غياب الاصلاحات الدستورية والمؤسسية ظاهرة واسعة الانتشار في دول القارة. فحقوق الملكية الخاصة لا مجال لمجرد النقاش حولها. وخلال العقد الماضي تمكن المزارعون البيروفيون، في صمت، من تخصيص 60 في المائة من الاراضي التي تم تأميمها ضمن سياسة الاصلاح الزراعي خلال السبعينات.

ورغم ذلك ليس للانديز البيروفيين (4 ملايين) الحق في امتلاك الاراضي.

وفي المكسيك، لا تكاد حقوق الملكية تذكر ضمن المادة 27 من الدستور والتي تنص على ان «الشعب» هو المالك لكل الاراضي. كما ان الاصلاحات التي شملت الملكية لم تترجم الى حقوق خاصة بمسألة ملكية المزارعين للاراضي.

اما في البيرو، فلا يعتقد ان من الممكن ان تكون هناك ثقة في مؤسسات الدولة، فالقضاء انقلب عليه الرئيس نفسه عام 1992 لتحل محله محكمة تابعة للنظام الحاكم.

لم يتضمن دستور البلاد هناك ما يمنع البيرو من ان تصبح ثاني دول اميركا الجنوبية من حيث عدد المسجونين السياسيين بعد كوبا (1100 سجين سياسي)، وذلك حسب تقارير منظمة العفو الدولية.

وباستثناء البيرو لا توجد دولة في اميركا الجنوبية اجرت اصلاحات على نظامها القضائي. فالقارة تفصل بين الحرية الاقتصادية والاساس السياسي والدستوري المؤسسي. لم تحاول اميركا الجنوبية اجراء اصلاحات ليبرالية حقيقية.

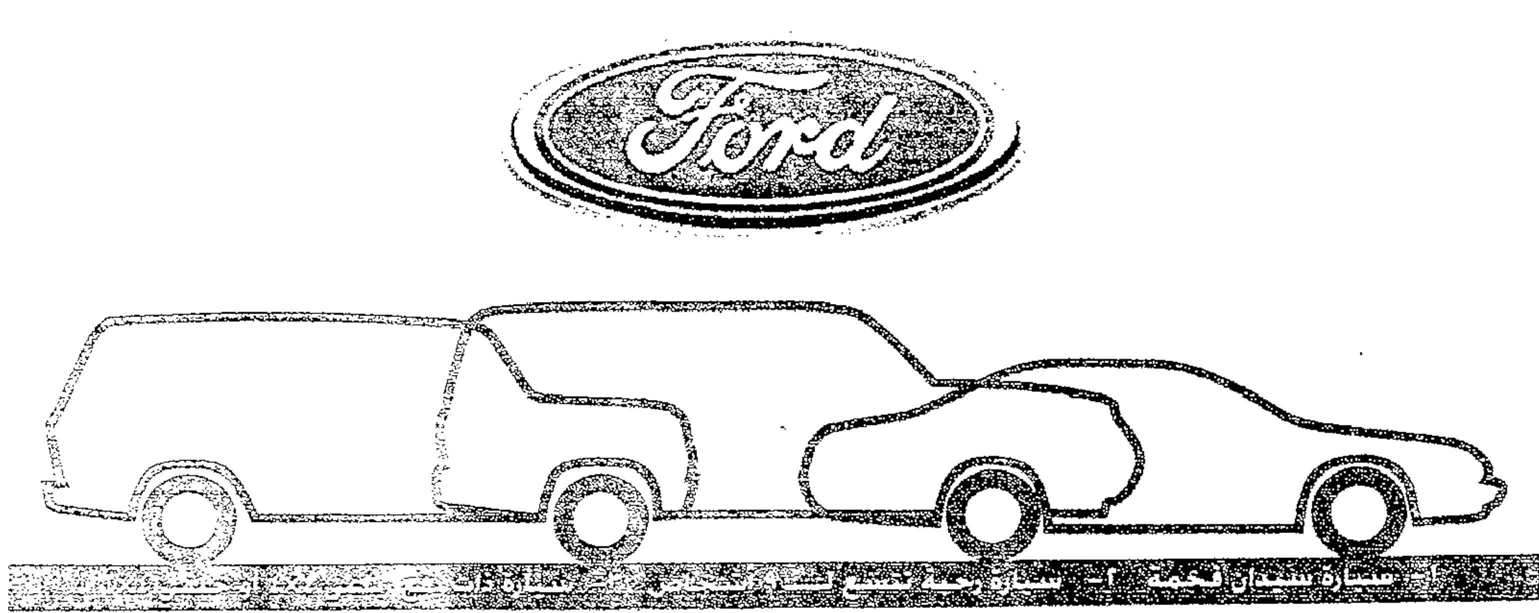
وما اطلق عليه «غبي اميركا اللاتينية (الحكمة التقليدية لمفكري التيار اليساري في القارة) كان يعزو باستمرار اخفاقاتنا الى المؤامرات - مبدأ مونرو وشركة الفواكه المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي - آخر أعداء الليبرالية الجديدة، اي اصلاحات السوق الحر. ومرة اخرى اللوم في غير مكانه.

---

* صحافي وكاتب من البيرو
(خاص بـ «الشرق الأوسط»
بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»)



Ford



لماذا اقتناء ٣ سيارات عندما يمكنك الحصول على

إكسبدشن!

إكسبدشن... البديل الامثل. انظر الى هذه المميزات القياسية :

- رحبة تتسع لـ ٩ أشخاص في راحة تامة .
- فسيحة و مريحة من الداخل و متوفرة بمقاعد من الجلد الفاخر .
- محرك "ترايتون" اقتصادي في استهلاك الوقود .
- نظام حماية المحرك من ارتفاع الحرارة يعطيك راحة البال .
- متوفر بنوعيها الدفع الرباعي ٤X٤ او الخلفي ٢X٤ .
- سهلة الالتفاف لصغر قطر دورانها .
- رشيقة و مرنة على الطرقات الوعرة و المعبدة على حد سواء .
- نظام تشغيل الدفع الرباعي تلقائيا عند الحاجة .
- القيمة مقابل الجودة .
- وهنالك العديد من المزايا الاخرى مثل جهاز منع الانغلاق للعجلات الاربعة (ABS) ، راديو ومسجل و أسطوانات مدمجة (CD)، نظام مستتر للحماية ...

فورد إكسبدشن الجديدة ... جرب قيادتها اليوم فانك حتماً ستشتريها .

الراعي الرسمي لبطولة كأس الأمير فيصل بن فهد وبطولة فورد الوطنية للتنس

دائماً الأفضلية لـ ... فورد!

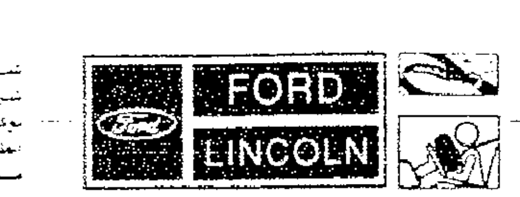




الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض ٢٣١٩٩٤٤ — جدة ٦٩١٢٨٧١ — المدينة المنورة ٨٣٨٦٥١٠ — الخبر ٨٥٧٤٤٢٣





الموزعون بالمملكة



هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟

تاسع لقب جراند سلام في حياته

سامبراس يتوج بطلا لدورة أستراليا

ملبورن ـ «الشرق الأوسط» ـ رويترز: انتزع لاعب كرة المضرب الاول في العالم الاميركي بيت سامبراس تاسع بطولة جراند سلام في حياته الرياضية بعد ان تغلب على الاسباني غير المصنف كارلوس مويا 2/6 و 3/6 و 3/6 امس في الدور النهائي لبطولة استراليا المفتوحة التي يبلغ مجموع جوائزها 7.6 مليون دولار.

ووصف سامبراس هذا اللقاء بانه من اشق البطولات الرياضية التي خاضها طيلة حياته. وهذه ثاني بطولة استرالية مفتوحة يفوز بها سامبراس.

وقال سامبراس وهو يضرب يده في الهواء فرحا بانتصاره: انها اشق مباراة رئيسية افوز بها في حياتي لقد لعبت جيدا جدا ولم اضيع الفرصة.

ولم يضع سامبراس وقتا في هذا اللقاء الذي جرى في جو شديد الحرارة بعد ان لعب ايضا خمس مجموعات في يوم قائظ في البطولة ليفوز في احد لقاءات الدور الرابع.

وقال مويا الذي كان يامل ان يفوز باول بطولة جراند سلام في حياته عن سامبراس: انه اللاعب الاول في العالم وقد اثبت ذلك اليوم .. في النهائي لا يمكنك ان تفوز عليه ولم اتمكن انا نفسي من الفوز عليه.

وتالق سامبراس البالغ من العمر 25 عاما ليتغلب على منافسه الاسباني في 87 دقيقة. واستهل اللاعبان اللقاء بقوة مسددين ضربات ارسال ساحقة في بداية المباراة الا ان سامبراس تمكن من التصدي لضربات مويا في الشوط الاول للمباراة ولم تفلت منه اي كرة.

اما مويا الذي يشتهر باللعب من خط البداية والاداء الذي جعله اهلا للفوز على المدافع عن اللقب الالماني بوريس بيكر واللاعب الثاني في العالم الاميركي مايكل تشانج في طريقه الى نهائي هذه البطولة فقد بدأ عصبيا. وبدا ان مويا الذي يلعب في اول مباراة نهائية لاحدى بطولات الجراند سلام الاربع عصبيا وارتكب اخطاء في مختلف اشواط اللقاء. وعلى الرغم من ان مويا بدا قويا في المجموعتين الثانية والثالثة الا ان سامبراس هيمن عليهما من خلال الضربات القريبة من الشبكة ومن خط البداية اذ وجه 12 ضربة ساحقة.

وفوز سامبراس يرفعه الى مصاف عظماء لاعبي كرة المضرب في تاريخ هذه الرياضة فمنذ الفترة التي تلت عام 1968 «الاحتراف الحقيقي» في البطولات المفتوحة يجيء سامبراس الثاني في عدد بطولات الجراند سلام بعد السويدي بيورن بورج الذي فاز باحد عشر من 16 نهائي بطولة للجراند السلام لفردي الرجال.

وهذا الفوز يعضد ايضا سجل سامبراس في بطولات الجراند سلام اذ فاز في تسعة من 11 لقاء في نهائي فردي الرجال. وفاز سامبراس بهذه البطولة عام 1994.

والبطولة الوحيدة التي لم يفز بها سامبراس هي بطولة فرنسا المفتوحة وهو يتاهب لها الان حيث انها البطولة المقبلة ضمن بطولات الجراند سلام لهذا العام.

وانتزاع البطولة يجعل سامبراس ينسى جزئيا وفاة مدربه ومرشده تيم جيلكسون العام الماضي اثر اصابته بورم في المخ. وقال سامبراس للجمهور وهو يتسلم جائزته: كان العام الماضي كئيبا للغاية اذ فقدت مدربي جيلكسون ..الامر الذي ساعدني في الفوز هو ان لقيت مثل هذا التأييد من افراد اسرتي واصدقائي. واستهل مويا البالغ من العمر 20 عاما البطولة وهو في المركز الخامس والعشرين عالميا وظهوره في المباراة النهائية يرفع من ترتيبه الى التاسع عالميا. وساهم مظهر مويا الشبيه بنجوم السينما في ان يكون ملتقى انظار الجمهور طيلة وقائع البطولة. ويصل مجموع ما كسبه مويا في حياته الرياضية من كرة المضرب 590 الف دولار مقابل 15 مليون دولار لسامبراس.

وفاز ببطولة الزوجي المختلط مانون بوليجراف من هولندا وريك ليتش من الولايات المتحدة بتغلبهما على لاريسا نيلاند من لاتفيا وجون لافني دي ياجر من جنوب افريقيا 3/6 و7/6 و7/5 و5/7.

سامبراس يقبل كأس البطولة الاسترالية تاسع ألقابه عن دورات الجراند سلام (أ ف ب)

● سامبراس في سطور:
● يبلغ من العمر 25 ووزنه 77 كيلو جراما، وطوله 185سم.
● المصنف الاول على لاعبي العالم
● احرز تسع بطولات جائزة كبرى وهو افضل سجل للاعب مضرب بعد السويدي بيورن بورج الفائز بـ11 بطولة.
● سجله مازال خالياً من لقب بطولة فرنسا المفتوحة.
● مجموع ما كسبه من كرة المضرب يبلغ 15 مليون دولار مقابل 590 الف دولار فاز بها مويا منافسه في المباراة النهائية للمضرب.
● سبق ولحرز بطولة استراليا عام 1994.

الاتحاد السعودي للكرة يشطب 3 حكام ويعتمد فوز الاتحاد على الأنصار

جدة: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد السعودي لكرة القدم شطب ثلاثة حكام هم حسن بحيري «دولي» وعبد الرحمن السكاكر وعبد العزيز الحميدان «اولي» لما بدر منهم خلال الموسم الرياضي الحالي من مخالفات جسيمة خلال ادارتهم للمباريات، تتعارض وروح القانون، وتأييداً لتوصية لجنة تطوير الحكام في اجتماعهم السابق.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس برئاسة الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي اعلن عقب الاجتماع انه تم ترشيح فريق الاتحاد من جدة للمشاركة في بطولة كأس الكؤوس الآسيوية لعام 1997 كبديل لفريق الهلال «حامل اللقب» والذي يحق له المشاركة دون تصفيات.

ونظراً لان فريق الاتحاد حقق بطولة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم هذا الموسم واظهر تقدما ملموسا في مستواه الفني يؤهله للمنافسة في هذه البطولة قرر الاتحاد السعودي ترشيحه واخطار الاتحاد الآسيوي بذلك.

كما تقرر تأييد توصية اللجنة الفنية باعتماد فريق الاتحاد فائزاً 3/صفر على الانصار في المباراة التي انتهت بالتعادل 1/1 لمشاركة الاخير للاعب موسى عيسى فلاته وهو موقوف لحصوله على الانذار السادس مع فريقه. كما تقرر وقف اللاعب لشهرين بموجب المادة 14/31 من لائحة العقوبات.

كما تم ترشيح نادي الاتفاق من الخبر لجائزة اللعب النظيف باعتباره حقق اللقب الموسم الماضي.

منتخب مصر أضاع فوزا أمام السنغال في تصفيات أمم أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

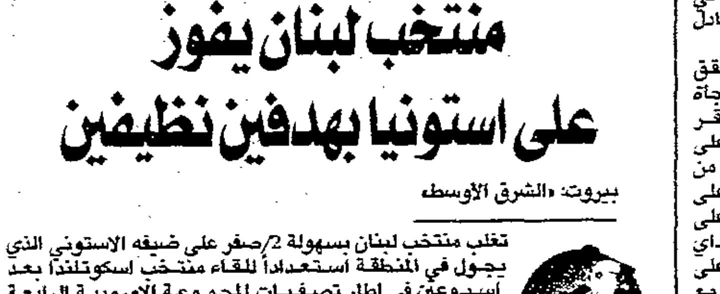
كل الظروف وقفت معاندة لمنتخب مصر لكرة القدم في لقائه امام السنغال في المباراة التي اقيمت بينهما في داكار مساء اول من امس وانتهت بالتعادل السلبي ضمن المرحلة الثانية لتصفيات الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها في بوركينا فاسو عام 1998.

وسيطر المنتخب المصري على معظم اوقات المباراة التي جاءت قوية وسريعة الا انه لم يفلح في ترجمة هذه السيطرة الى اهدافه وهو ما يؤكد عدم وجود مهاجم يستطيع ملء فراغ حسام حسن المصاب ولم يظهر علي ماهر واكرم عبد المجيد بالمستوى الجيد واضاعا كل الفرص التي اتيحت لهما.

وبتعادل مصر مع السنغال يصبح لمصر نقطتان وللسنغال 4 نقاط لحين معرفة موقف اثيوبيا في هذه المجموعة التي تضم المغرب ولها نقطة.

وتخلف عن المنتخب المصري اللاعبين المحترفين ياسر رضوان لبدء فترة اعداد ثانية مع ناديه الالماني قبل استئناف الدوري بعد موسم الجليد وحازم امام للاصابة، وانشغال هاني رمزي بتعاقده مع نادي اتليتكو مدريد الاسباني بالاضافة الى اصابة حسام حسن.

واشتكى المنتخب المصري من سوء المعاملة التي لقيها في السنغال سواء في الفندق غير اللائق او لعدم توفير ملعب للتدريب.



منتخب لبنان يفوز على استونيا بهدفين نظيفين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تغلب منتخب لبنان بسهولة 2/صفر على ضيفه الاستوني الذي يجول في المنطقة استعداداً للقاء منتخب اسكوتلندا بعد اسبوعين في اطار تصفيات المجموعة الاوروبية الرابعة المؤهلة لنهائيات كأس العالم.

واستطاع المنتخب اللبناني الذي يستعد ايضاً لتصفيات كأس العالم التي ستجمعه اولى مبارياتها في بيروت مع سنغافورة في ابريل (نيسان) المقبل، ان يتسيد المباراة منذ بدايتها، واستطاع ان ينعدم في منتصف الشوط الثاني بهدف احرزه نجم خط وسطه المخضرم بابكين مايكيان ثم عزز النتيجة في اواخر المباراة بهدف سجله مهاجمه وائل نزهة.

المدير الفني لـ«وستهام» يعرض استقالته بعد الهزيمة أمام ركسهام

فريق ووكينج الهاوي يجبر كوفنتري على لقاء إعادة في كأس انجلترا

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ رويترز:



سجل فريق نادي ووكنج الذي يلعب في دوري الدرجة الرابعة الانجليزي «هواة» فصلا جديدا لا ينسى في تاريخ انجازاته بتعادله 1/1 مع فريق كوفنتري الذي يلعب بالدوري الممتاز في الدور الثالث لبطولة كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

وامام 16 الف متفرج سجل ستيف طومسون هدف التعادل لووكنج قبل ثوان من نهاية اللقاء فيما سجل ايون جيس هدف التقدم لكوفنتري في الدقيقة 75. ومنذ فوزه بهذه البطولة عام 1987 لم يتجاوز كوفنتري الدور الرابع للبطولة وكان النادي قد شهد انتكاسة عام 1989 عندما اطاح به فريق ساتون من الدور الثالث لنفس البطولة ويخوض الفريقان مباراة الاعادة في التاسع من شهر فبراير شباط المقبل.

وشهدت البطولة مفاجأة اخرى من النوع الثقيل حققها فريق ركسهام الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية على حساب وستهام فريق الدرجة الممتازة بفوزه 1/صفر في مباراة الاعادة بالدور الثالث. وكان من آثار هذه الخسارة ان عرض هاري ردناب المدير الفني لفريق وستهام استقالته على مجلس ادارة النادي.

ولم يرد اي رد فعل فوري من مجلس الادارة الذي عادة ما يظهر ولاءه للمدربين في اوقات الشدة. ولم تكن خسارة وستهام هي نكسته الوحيدة فالفريق سقط في منطقة الهبوط في الدوري الممتاز بعد ان احرز فوزا واحدا في آخر 11 مباراة لعبها في البطولة.

وقال ردناب لاعب وستهام السابق الذي يشغل منصب المدير الفني منذ اغسطس (اب) عام 1984 بعد هزيمة الفريق في الكأس: لست أطيق البعد عن النادي .. ولكن اذا ارتأى رئيس مجلس الادارة والاعضاء ان ابتعادي في مصلحة الفريق فاستقالتي امامهم. النادي اهم مني وهذا امر مؤكد. وكان مشجعو النادي قد نزلوا الى ارض الملعب عقب هزيمة وستهام مطالبين باستقالة مجلس الادارة.

وفي الدور الرابع للبطولة سقط فريق مانشستر يونايتد في فخ التعادل 1/1 امام ويمبلدون رغم ان يونايتد لعب على ارضه وامام جمهور زاد عن 53 الف متفرج. ومن غرائب هذه المباراة ان الهدفين جاءا في آخر دقيقتين فقد تقدم سكولز ليونايتد في الدقيقة 89 وانتزع روبي ايرل التعادل لويمبلدون في الدقيقة 90.

وفي الدور الرابع ايضا حقق فريق برادفورد «درجة اولى» المفاجأة وتغلب على ايفرتون 2/3 في عقر داره. وفاز ميدلسبره بصعوبة على هدرسفيلد المكافح 2/3 امام اكثر من 27 الف متفرج. كما فاز دربي على استون فيلا 1/3، وبرمنجهام على ستوكبورت 1/3 وشيفيلد وتزداي على كارليسلي 2/صفر وليستر على نوريتش 1/2. وتعادل ليستر مع نوريتش 1/1 وتغلب بورتسموث على ريدنج 3/صفر، وكوينز بارك رينجرز على بارنسلي 2/3.

وفي مباريات الاعادة للدور الثالث فاز ليدز على كريستال بالاس 1/صفر وركسهام على وستهام 1/صفر وسحق بولتون لوتون 2/6.

أسرع 3 أهداف في تاريخ الكرة الانجليزية

● سجل نيل جريسون مهاجم نادي نورثهامبتون الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة اسمه كاحد اسرع الهدافين في تاريخ كرة القدم الانجليزية بتسجيلة ثلاثة اهداف في 3 دقائق.

وسجل جريسون البالغ من العمر 32 عاما اهدافه الثلاثة خلال اربع دقائق في لقاء امام هارتلبول يونايتد، وسجل اهدافه في الدقائق 44 و45 و48.

وكانت اسرع ثلاثة اهداف سجلت في تاريخ انجلترا في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1952 عندما سجل جيمي سكرات ثلاثة اهداف في دقيقتين لفريقه جليتجهام امام ليتون اورينت.

بورصة اللاعبين العرب.. ومقارنتها بالأجانب (1)

ضعف المسابقات الكروية في مصر أدى إلى قلة عدد المحترفين والتدريب المتدني وراء تدهور المستوى الفني واختفاء النجوم

القاهرة: من يسري حمدي

لكي نقارن بين اللاعبين المحترفين في مصر او الدول العربية وبين المحترفين في اوروبا مثلا، فلابد ان نغوص في جذور الرياضة المصرية او كرة القدم بالذات، لنتعرف على امراض الكرة المصرية اولا، لان المقارنة صعبة بين اللاعب المحترف المصري وبين المحترف في اوروبا وبعيدة الاطراف، ولهذا أسبابه سنتطرق إليها.

فمثلا عندما تقارن بين مستوى الناشئين في مصر واي دولة اوروبية تجد ان الفارق ليس كبيرا، بل هناك ناشئون مصريون افضل، وهناك ناشئون عرب مثل المنتخب السعودي حقق كأس العالم.اذن العيب في اسلوب الاحتراف عندنا، وكذلك الفارق الكبير في جرعة التدريب بيننا وبين اللاعبين الاجانب المحترفين، فمثلا يمكن ان نقول ان جرعة التدريب للاعب الاجنبي في الاسبوع تساوي 36 ساعة، وللاعب المصري لا تتعدى 9 ساعات في الاسبوع، وهذا الفارق الكبير في جرعة التدريب هو الذي يخلق اللاعب المحترف، وهذا ما أعلنه اللاعبون المصريون المحترفون عندما تحدثوا عن الفارق في التدريب هنا وهناك.

ولكي تكون المقارنة علمية وواقعية، استضفنا اكثر من خبير هم عبده صالح الوحش وهاني مصطفى واحمد رفعت وانور سلامة وآراء سابقة لعدد من المدربين الاجانب من بينهم كرول مدرب منتخب مصر سابقا، واليكم ما توصلنا إليه نقدمه على عدة حلقات لنتعرف على الداء والدواء لعل وعسى نتعلم.

حتى وقت قريب كانت الملاعب المصرية والعربية مليئة بالنجوم السوبر امثال الخطيب وطاهر ابو زيد وفاروق جعفر وحسن شحاتة (في مصر) والتيمومي وعزيز بو دربالة (في المغرب) ورباح ماجر وبللومي (في الجزائر) واحمد راضي وعدنان درجال (في العراق) وفيصل الدخيل والعنبري (في الكويت) وطارق دياب والعقربي (في تونس) ولم يسر على درب الكبار او السوبر سوى قلة قليلة امثال ماجد عبدالله (في السعودية) ومنصور مفتاح (في قطر) وعدنان الطلياني (في الامارات) ونبيل معلول (في تونس).

الاجيال الماضية كانت مليئة بالمواهب الكروية، لذلك كان من السهل وجود اكثر من نجم سوبر في الفريق الواحد، لكن الامر اختلف الآن، ويرجع السبب الرئيسي الى تركيز الاندية على الفريق الاول فقط دون توجيه ادنى اهتمام او رعاية الى قاعدة الناشئين التي تعتبر المنبع الاساسي للمواهب والنجوم.

وحول هذا قال احد الخبراء بصراحة لايوجد حاليا نجم واحد مميز في مصر كلها في اي ناد واتحدى من يقول غير ذلك، حتى حسام حسن وهادي خشبة افضل اللاعبين في المواسم السابقة مستواهما هبط تماما. وقال ان الادارة السليمة هي اساس اي نجاح في مجال كرة القدم، وللاسف أصبحت عندنا الادارة بالفهلوة والتدريب والتشجيع كله بالفهلوة.

واضاف قائلا: ويكفي ان اي لاعب يعتزل يتولى تدريب فرق الناشئين سواء بناديه او المنتخب مباشرة، رغم ان تلك النظرية خاطئة تماما وغير معمول بها إلا في مصر فقط! يجب ان نكون مثل باقي الدول المتقدمة ونجعل افضل مدربينا هم المسؤولون عن تدريب الناشئين والشباب لاعداد اجيال صالحة وتفريخ لاعبين متميزين.

الاهتمام بالناشئين

وبداية التصحيح ينبغي ان تخرج من الاندية التي يجب عليها اعادة ترتيب حساباتها ووضع فرق الناشئين في اولويات اهتماماتها واسناد مهمة تدريبهم الى مدربين اكفاء واصحاب خبرات عالمية لانهم الاقدر على اكتشاف المواهب من البداية وصقلها بالطرق السليمة.

ونظام الاحتراف المصري اصاب الابداع الكروي في مقتل لانه جعل اللاعبين بمثابة سلع تباع وتشترى، وارتباطهم بالمادة وثيقا مما دفعهم للعب بحثا عن الفوز فقط دون ادنى رغبة في اظهار مواهبهم وقدراتهم الحقيقية وصناعة النجم بالتركيز على موهبة اللاعب والتدقيق في اختيار الناشئين ورعايتهم بشكل جيد ضمانا لعودة النجم السوبر.

ورغم الاعتراف بقلتها إلا انها تظل موجودة ولا يبقى إلا الاهتمام بها ورعايتها حتى لا تضيع وسط اللامبالاة.

وهناك من يقول ان اختلاف طرق اللعب عن الماضي والتركيز على الخطط الدفاعية من اهم اسباب اختفاء النجم السوبر، وان اللعب الجماعي الذي اصبح سمة العصر ويعتمد على السرعة والقوة واللياقة البدنية العالية في المقام الاول قلل من فرصة النجوم في اظهار قدراتهم ومواهبهم.

الاهتمام بالتغذية

وهناك من يقول انه للاسف الشديد بعدم اتباع الاسلوب العلمي في الاعداد يعد احد اهم العقبات التي تحول دون تطور الرياضة عامة وكرة القدم خاصة، فنحن لانزال نتبع الاساليب البعيدة عن العلم ولايمكن ان نرقى بالرياضة او كرة القدم الى المستوى العالمي ما لم نتبع امرين: اولهما التغذية، فمثلا فقر الدم او عدم ارتفاع كمية الهيموجلوبين في الدم لا تمكن الانسان من الارتقاء بمستواه لان كمية الاكسجين التي تتدفق في العضلات تقل، ونحن لا نراقب هذا الامر جيدا.. وثانيا عدم تناسق العضلات فنحن نختار اللاعب متأخرا، وللاسف المعاهد الرياضية تهتم فقط بإيجاد المدرس او المدرب ولا تسعى الى خدمة اللاعبين من خلال اعداد وتهيئة الاجهزة الملائمة.

ونحن مطالبون بالتطور الدائم، فاللاعب عندما يصل الى حد معين من العمر لايتطور بعده نتيجة سوء الاعداد في الصغر ولذلك تسبقنا الدول الاجنبية لانها متأكدة من صحة وسلامة لاعبيها الذين رعتهم منذ الصغر.

صراع على الكرة بين حسام حسن واسماعيل يوسف في لقاءات القمة المصرية بين الأهلي والزمالك (أرشيف «الشرق الأوسط»)

● نظام الاحتراف المصري اصاب الابداع الكروي في مقتل
● الادارة السليمة هي اساس اي نجاح في مجال اللعبة الشعبية
● عدم اتباع الاسلوب العلمي في الاعداد اهم عقبة تحول دون تطور الرياضة
● الخبراء: لايوجد حاليا نجم واحد مميز في مصر كلها يرتقي الى مستوى المحترفين في اوروبا
● الاهتمام بالنشء والتغذية تحت اشراف مدربين اكفاء الخطوة الاولى نحو صناعة النجم السوبر.

الجولة الرابعة عشرة من الدوري السعودي

الهلال مرشح للفوز على القادسية والأهلي يستضيف الطائي

جدة: «الشرق الاوسط»

تنطلق مساء اليوم مباريات الجولة الرابعة عشرة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي) بلقائين يجمعان الهلال والقادسية في الرياض والاهلي والطائي في جدة.

وتعد هاتان المباراتان مهمة للفرق الاربعة التي ستتقابل اليوم خصوصا الهلال والاهلي اللذين يطمحان في البقاء في دائرة المنافسة خصوصا الاول الذي يسعى من خلال مباراة اليوم الى تعزيز موقفه في الدوري بزيادة رصيده من النقاط والاهداف فيما يحاول الاهلي كسب النقاط للدخول في المربع الذهبي.

الهلال والقادسية: فالهلال يدخل مباراة اليوم ورصيده من النقاط 22 وهو سيقابل على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض فريق القادسية «الجريح» الذي يبحث عن بصيص امل للهرب من مؤخرة الدوري، ويخشى الهلال ان يكون هذا على حسابهم، ولكن امكانيات لاعبيه الفنية والمنطق يرجح فوزه، فالهلال مكتمل الخطوط بدءا بحراسة المرمى بوجود صالح السلومي الذي ظهر بمستوى كبير في المباراة الاخيرة امام الوحدة وانقذ مرماه من عدة فرص، ويقف امامه خط دفاع قوي بقيادة الزامبي ليتانا ووجود الظهيرين احمد الدوخي وخالد الرشيد، اللذين يؤديان دورهما على اكمل وجه. ومن المتوقع ان يعود اليوم نجم الفريق خالد التيماوي الى صفوفه، وهذا سيزيد من قوة الفريق لما يتمتع به اللاعب من قدرات فنية عالية في خط الهجوم اليوم، ويلعب كل من النجم سامي الجابر وبصير صلاح الدين وكلاهما يعرف كيف يتعامل امام مرمى الخصم، وفي المقابل يلعب القادسية المباراة وهو في وضع اداري وفني ردئ نظرا للمشاكل التي تحيط به، والتي ادت الى هبوط الروح المعنوية لدى اللاعبين رغم الجهود الفردية من قبل البعض، والقادسية لديه 11 نقطة وهو في المركز الحادي عشر.

الاهلي والطائي: وفي جدة يستضيف الاهلي فريق الطائي على ارض ملعب رعاية الشباب وتعد المباراة من اقوى مباريات هذه الجولة نظرا لتقارب المستوى الفني للفريقين، ولما تتميز به لقاءات الفريقين من قوة واثارة وخصوصا ان الطائي معروف بمواقفه امام الاخير.

فمن خلال مباراة اليوم يسعى مدرب الاهلي راموس لكسب النقاط الثلاث مستغلا عامل الارض والجمهور حتى يظل فريقه في دائرة المنافسة فالاهلي يمتلك من النقاط 20، وضعته في المركز الخامس والفارق بينه وبين صاحب المركز الثاني نقطتان، وهذا ليس صعبا.

وتنتظر جماهير الاهلي من المدرب تغيير طريقته في اللعب، حيث تتهمه بانه يلعب بطريقة دفاعية جعلته يفقد كثيرا من النقاط في مباريات الدوري، وابرز لاعبي الفريق البرازيلي لويس انطونيو.

اما الطائي يدخل لقاء اليوم والروح المعنوية لدى لاعبيه مرتفعة بعد الفوز الكبير الذي حققه في الجولة السابقة على حساب النصر، وظهر الفريق بمستوى جيد وعاد الى مستواه المعروف عنه، ويسعى الطائي من خلال لقاء اليوم الى رفع رصيده من النقاط حتى يبتعد عن ملاحقة فريق المؤخرة على اقل تقدير، ويظل بعيدا عن الخطر فهو يملك 16 نقطة ويحتل المركز الثامن، وابرز لاعبي الفريق الحارس الدولي محمد الدعيع والنيجيري يحيى جاكو ومامادو صود.

ضمن استعدادات تصفيات كأس العالم

لبنان يستبدل روسيا بمنتخب الأردن

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعذر على اتحاد الكرة اللبناني استضافة منتخب روسيا لكرة القدم لاقامة مباراتين وديتين دوليتين مع منتخب لبنان يومي 2 و6 فبراير (شباط) المقبل ضمن استعدادات لبنان لخوض غمار تصفيات كأس العالم.

وقالت مصادر اتحاد الكرة اللبناني ان وجود اختام زيارة اسرائيل على جوازات سفر لاعبي المنتخب الروسي ستحول دون دخولهم الاراضي اللبنانية وتعويضا عن عدم استضافة المنتخب الروسي، باشر اتحاد الكرة اللبناني اتصالات مع نظيره الاردني لاقامة مباراتين وديتين دوليتين مع منتخب الاردن واحدة في عمان واخرى في بيروت يومي 2 و6 فبراير.

هشام عصفور امين سر اتحاد الكرة الاردني ومحمد عوض رئيس الجهاز الفني المشرف على تدريبات منتخب الاردن رحبا مبدئيا بالموافقة على الطلب اللبناني رغم تعارضه مع خطة اعداد المنتخب الاردني الذي من المقرر ان يقيم معسكراً في بغداد بالفترة من 5 إلى 28 فبراير. وينتظر ان تكتمل الاتصالات بين الجانبين الاردني واللبناني في غضون اليومين القادمين للاتفاق رسميا على اقامة المباراتين. يذكر ان منتخب الاردن الوطني يواصل منذ اسبوع معسكره المحلي المغلق في عمان تأهبا لملاقاة منتخب الامارات والبحرين في كل من المنامة والشارقة بالفترة من 8 إلى 26 ابريل (نيسان) المقبل ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة.





برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 وكالة مكافحة المخدرات الأميركية (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: دمعة الم 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل مصري: الفاتحون 01.00 موجز الاخبار 02.00 مسا الفل 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 الفترة الدينية 04.00 بلا مزح 04.30 حلونجي يا اسماعيل 05.00 شو هي الغنية 06.00 الاخبار 06.30 مسلسل عربي:

شيء في صدري 07.30 اغاني متقاطعة: مع رونزا وفيصل صعب 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح.

MBC
بتوقيت جرينتش

11.30 دين ودنيا 11.40 كرتون 12.00 بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية 12.30 دراما دينية/ما خاب من استشار 13.30 برنامج ابحار/اعادة 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.15 اذان المغرب 15.30 سهرة وجوائز 15.40 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.10 فوازير رمضان/ النص الحلو مع سمير غانم 16.55 برنامج مسابقات/ حزر مين مع طارق علام 17.25 مرايا 97 مع ياسر العظمة 18.15 صلاة التراويح 19.00 نشرة الاخبار 19.35 المسلسل الاجتماعي/ بنت الضرة 20.30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 المسلسل التاريخي «العبابيد» 22.45 سهرة وجوائز 22.50 برنامج ابحار مع مقيد فوزي 23.30 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم/اعادة 00.50 سحور على مائدة الشعب 01.50 دراما دينية/اعادة.

LBC
بتوقيت جرينتش

7.30 منوعات 08.00 كيف وليش 09.30 نهاركم سعيد 11.30 الى ان نلتقي 12.30 الاول على L.B.C 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 جراح العمر 18.00 مسلسل ماريا مارسيدس 19.00 برنامج رياضي 21.30 اهلا بهالطلة 23.30 زمن الاقوياء 01.30 منوعات

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 08.00 الجريدة المصورة 08.30 صباح الخير 11.00 المجلة الجيوية 11.30 سلسلة دينية 12.00 رسوم متحركة 12.30 سلسلة تفسير القرآن بالفرنسية

مسلسل «أيام الغضب» مزاوجة بين التوثيق التاريخي والتخييل

دمشق: من بندر عبد الحميد

يضاف المسلسل السوري الجديد «ايام الغضب»، من تاليف الدكتور محمد قارصلي واخراج باسل الخطيب وبطولة أيمن زيدان، الى مجموعة متميزة من المسلسلات التاريخية او الملحمية، التي تعتمد على المزاوجة بين التوثيق التاريخي والتخييل. وقد اثارت اسئلة كثيرة حول اهمية هذه الاعمال وطبيعتها وقدرتها على الاقناع والتواصل مع جمهور الشاشة الصغيرة.

والحوار التالي مع مؤلف هذا المسلسل، ربما يكون مدخلا لحوارات مفتوحة عن هذا النوع من المسلسلات ، الذي بدأ يفرض نفسه على الساحة الفنية بشكل جديد ومختلف:

● بداية، كيف اخترت موضوع هذا المسلسل والفترة التي يتناولها وهي نهاية العقد الثاني من هذا القرن؟

- بدأت قصة هذا المسلسل منذ ايام الدراسة حيث كنت اقدم عملا لدبلوم التخرج يحكي قصة بطولة الشهيد يوسف العظمة والذي رفض ان يدخل الاستعمار الفرنسي سورية دون مقاومة وآثر ان يخرج مع القليل ممن جمعهم من الرجال للتصدي للجيش المدرب والمجهز حسب افضل امكانيات تلك المرحلة.. لقد دفع ثمن وقفته البطولية تلك واستشهد.

ان اختياري لهذا الموضوع جزء من اختيار مقولة وموقف تاريخيين وانسانيين اساسهما ضمير انسان حي يحمل احساسه بمسؤوليته الاخلاقية والتاريخية.. من جهة اخرى كنت ارى ان اعمالنا المرئية تفتقد - في تلك الفترة - لما يمكن ان نسميه بالملحمة الشعبية، او العمل الدرامي المليء بمواقف واخلاق ومفاهيم بدأت تفقد اهميتها من حياتنا المعاصرة، المثقلة باعباء مختلف انواع الضغوط.

اعتقد ان الشعوب تواجه امتحانا حقيقيا في لحظات معينة من تاريخها وحين تتصدى لهذا الامتحان بشجاعة ومسؤولية ومقدرة، فان لحظات كهذه تدخل في التاريخ وتصبح مصدرا هاما من مصادر الابداع ومنبعا لمختلف انواع الفنون. ونحن الان نواجه امتحانا تاريخيا لا يمس فقط موقعنا في العالم وفي التاريخ، بل يمس مفاهيمنا واخلاقنا وما سنمضي به نحو المستقبل. كل هذا دفعني لاختيار تلك المرحلة وموضوع مسلسل (ايام الغضب).

وهنا يمكن ان اقول: ان هذا الموضوع فرض نفسه علي فرضا لاحقني للعديد من السنين وانا اعتقد انني لم اعطه حقه. فحين تصبح المادة هاجسك ومصدر قلق يمكن ان تفلت بعض الخيوط والتفاصيل وتتمنى ان تعود الى هذا العمل مرة ثانية وثالثة في محاولة لايصاله لاقرب ما يمكن من الكمال او ما يرضي طموحك الابداعي والفني..

● يقال احيانا ان اللجوء الى الموضوعات التاريخية هروب من مواجهة الواقع وشروطه القاسية، او لاسباب اخرى، فما هو رأيك؟

- لا اوافق كثيرا على فكرة ان اللجوء الى تناول فترات تاريخية هو محاولة هروب من الواقع او محاولة اسقاطات معاصرة على مرحلة مضت.. حياتنا الواقعية المعاصرة لا تفتقر للمواضيع الدرامية والاحداث والشخصيات التي تصلح لان تكون مادة لمسلسل او لعمل مرئي.. الانتاج التلفزيوني بدأ متأخرا وببداية خجولة مرتبكة ولم توظف فيه رؤوس اموال تسمح بتناول مواضيع ذات صبغة ملحمية او تاريخية، او كما يسمى بـ «الانتاج الضخم».. مؤخرا توجهت انظار الجهات الانتاجية المختلفة الى جدوى هذا النوع من الانتاج وضرورته. وهكذا بدأت سلسلة من الاعمال العربية التاريخية لما تحققه هذه الاعمال من حالة جذب للمشاهد.

من جهة اخرى فان التاريخ يبقى غنيا، تاريخ اي شعب هو عبارة عن كنز له والفنان عموما اكثر الناس مقدرة على اكتشاف هذا الكنز واظهاره للعلن. واعتقد ان الاعمال التاريخية المنفذة حتى الان قليلة نسبيا وان شعبا يمتلك تاريخا غنيا كتاريخنا وحضارات كحضاراتنا له الحق في استخدام هذا التاريخ والحضارة والقيم الانسانية والاخلاقية كمادة لفنه المعاصر. وكتوضيح لفكرتي يمكنني ان آتي بمثال افلام «رعاة البقر» او افلام الحقبة الرومانية.. كم من الافلام استقى موضوعه منها؟ نحن الان نأخذ التاريخ القريب، بداية القرن او نهاية القرن الماضي. ولكن ماذا لو توجهنا الى تاريخنا الابعد قليلا؟ ان التاريخ بالفعل كنز لا ينضب وهو مليء وغني بكافة مواضيع الدراما وانواعها واشكالها، هنا لا بد لي من التوقف ولو عبورا عند موضوع الحرية، حرية تناول هذا التاريخ او هذه الشخصية او تلك الحادثة وهذا موضوع آخر لا شك انه يعيق تناول مواضيع كهذه.

وهكذا لا ارى اننا نكثر من تناول المواضيع التاريخية او فترات تاريخية محددة، وارجو الا تكون هذه موجة عابرة من الانتاج التاريخي التلفزيوني. ارجو الا تكون طفرة انتاجية او موضة، فالموضوع التاريخي للمسلسل التلفزيوني يظل ذا قيمة انسانية واخلاقية وحضارية وثقافية كبيرة. بالطبع اتحدث عن الاعمال التي تحمل قيمة فنية وابداعية ولا أتوقف عند الاعمال ذات النزعة التجارية السطحية.

● ما الجديد في البناء الدرامي لمسلسل «ايام الغضب» كما تراه؟

- اعتقد ان النقاد والجمهور هم من سيقرر ما هو الجديد في المسلسل، استطيع فقط ان اشير لمحاولتي التجديد في هذا المسلسل ولا اعلم الى اي حد وفقت في هذه المحاولة.

بالنسبة لي كانت فكرة خلق ملحمة عن بطل شعبي بسيط كحلم حلمته طويلا. وقد اكتشفت مع مرور الايام ان بطلا شعبيا يمكن ان يحمل مفاهيم بطولية واخلاقا واهدافا تجسد بطولات هذا الشعب في اصعب مراحل حياته، ان بطلا كهذا لا بد وان يكون ابنا لشعب يجسد اصلا هذه المقولات ومن هنا حاولت خلق بانوراما حياتية وبيئية عريضة بحيث يأتي ظهور وتفرد هذا البطل نتيجة طبيعية.

كان سكان البلدة يعيشون حياتهم الطبيعية المليئة بالاحزان والافراح والابداع والاحداث الصغيرة، حين اقتحم الجيش الفرنسي هذه البلدة يحاول جهده تغيير طبيعة حياة هؤلاء، وفرض نمط آخر وذهنية اخرى.. فعلى سبيل المثال: هناك اصطبل ملحق بمبنى البلدية، هذا الاصطبل يحار الفرنسيون كيف يستغلونه، فمن اصطبل الى سجن الى مدرسة الى مستودع.. ومع ذلك فان عدة انتفاضات لابناء البلدة تنبثق منه وتنطلق من المكان الذي خضع اكثر من غيره للتسلط والعنجهية.. هذا مثال عن مكان في المسلسل وهذا يحدث مع شخصيات كثيرة من ابطال المسلسل.

من جهة اخرى حاولت اظهار البذرة الابداعية الفطرية لابناء هذه البلدة، انهم اناس يعيشون ويبدعون وينتجون، ان ما يفعلونه جميل، فاواني ضرغام الفخارية يمكن ان تقيم كعمل فني، وبساط تنسجه ايدي «شفيقة» يصلح ليعلق كتحفة نادرة، وكذلك مطرزات فوزية وليلى واعشاب الشيخ بشير الطيبة. حاولت ان اشير الى ان شعبا يبدع لا يمكن له ان يكسر ولا بد له من ان يبدع حتى في مقاومته للاحتلال والاستعمار.

اشياء كثيرة يمكن ان تسمى «جديدا» في المسلسل، المهم ان تكون من ضمن النسيج الدرامي والفني..

● تتوزع اهتماماتك الفنية الكتابية والاخراجية بين ثلاث قنوات هي المسرح والتلفزيون والسينما، فما هي اسباب هذا التوزع؟

- هذا يعني لي شيئا واحدا هو محاولة التعبير بالوسائل المتاحة والمتوفرة وعدم انتظار فرصة عمل قد تأتي وقد لا تأتي.

انا مخرج سينمائي، قلبا وقالبا، وافكر كمخرج سينمائي حتى حينما انفذ مسرحية او كتب نصا. انني انطلق من فكرة ان جميع هذه الفنون متداخلة ومتواصلة واساسها الفني والابداعي واحد او يكاد يكون واحدا. لم تتح لي الى الان فرصة العمل في السينما السورية، مع ان لدي اكثر من مشروع لاكثر من فيلم سينمائي. هل انتظر او اتوقف عن العمل؟ اين أذهب بهذه الشحنة الفنية والرغبة الابداعية؟ وهكذا نفذت عددا من المسرحيات ولدي مشاريع لتنفيذ عدد آخر منها، آخرها مسرحية «اصوات الصمت» وهي مسرحية حركية موسيقية بلا حوار من انتاج مشترك سوري - ياباني، تقوم بادائها الممثلة السورية القديرة ندى الحمصي والممثل الموسيقي الياباني تاداشي هاما وتتحدث عن السلام والحب وحماية البيئة.

اعمل للتلفزيون ايضا لقناعتي بانه منفذ فني يمكن ان يحقق بعض طموح الفنان ويبقيه في دائرة العمل والانتاج باستمرار. هذا اضافة الى بقائك على علاقة بالجمهور، ومع ذلك فان طموحاتي تتوجه دائما الى السينما ولهذا فانني اقوم الآن بتنفيذ عدد من الافلام الوثائقية التلفزيونية بينها فيلم «عطر الماضي» ويتحدث عن اليابان.. عن مبدعين يابانيين، وفيلم «مقامات بصرية» عن الفنان التشكيلي السوري عبد اللطيف الصمودي، اضافة الى مجموعة الافلام الوثائقية التلفزيونية التي تم تصوير مادة بعضها وسيتم تصوير البعض الاخر قريبا.. انه مشروع ثقافي فني متكامل يجمع بين السينما والتلفزيون والتاريخ لمعاصرين مبدعين يمكن التوقف عند تجاربهم الفنية والحياتية.

حين اعمل في المسرح او للسينما او للتلفزيون انطلق من ان الاسس الفنية والابداعية واحدة والاختلافات اما تقنية او لها علاقة بمفردات هذا العمل الفني او ذاك. المهم انها جميعا تمتلك امكانية تعبير وفرصة للتخاطب والمكاشفة.

● هل لديك مشروعات كتابية درامية اخرى بعد «ايام الغضب»؟

- مشروعاتي في مجال الكتابة عديدة، يصل عدد النصوص الجاهزة او شبه الجاهزة الى اكثر من ثلاثين نصا تتوزع بين مسلسلات طويلة ومتوسطة وسهرات وبرامج تلفزيونية وافلام وثائقية واعمال للاطفال.. بعضها اصبح قديما وبحاجة لاعادة صياغة او تعديلات.. وبعضها انتهيت منه للتو. ولا شك ان اهمها بالنسبة لي الآن هو مسلسل «صورة ضوئية» وهو مسلسل يتناول مرحلة تاريخية معينة ولكن بزاوية مختلفة ومضمون مختلف. انها تجربة جديدة وضخمة بالنسبة لي اذ انها تتناول التقاطع بين التاريخ والفن وتتحدث عن دور الفنان في اصعب وادق المراحل التي تمر بها بلاده، من خلال التجارب المبكرة لصناعة الافلام في سورية. هذا اضافة الى لما ذكرت من مشاريع قيد التنفيذ ومشروعي السينمائي الروائي والذي يشارف السيناريو على الانتهاء ويسمى «اقبال..» ويتحدث عن حياة فنانة تشكيلية كانت من رواد الحركة التشكيلية في سورية. مشاريع كثيرة ومتنوعة ويبقى الشيء الاهم : ايجاد الجهة الانتاجية التي تتبناها او تتبنى بعضها وهذا احدى اهم المعضلات في عملنا حاليا.

محمد قارصلي اثناء تصوير فيلم «عطر الماضي» في اليابان

● الحرية تشجع الفنان على اكتشاف كنوز التاريخ
● مشاريعي الكثيرة تنتظر «الفرج» من المنتج

الحوار بين الحضارات من أولويات اتفاقية التعاون بين «إيسيسكو» و«إيه. آر. تي»

الرباط: «الشرق الاوسط»

وقعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وشبكة راديو وتلفزيون العرب (ايه. ار. تي) اخيرا في الرباط اتفاقية للتعاون في مجال الانتاج التلفزيوني الذي يعنى بالحضارة الاسلامية.

وتنص هذه الاتفاقية التي وقعها المدير العام للايسيسكو الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري والشيخ صالح عبد الله كامل رئيس مجلس ادارة شبكة راديو وتلفزيون العرب على التعاون في انتاج الافلام والبرامج التلفزيونية التي تعنى بالتراث والحضارة الاسلاميين في البلدان الاسلامية والتعاون في انتاج برامج موجهة للعرب والمسلمين والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاسلامية بهدف نشر العقيدة الاسلامية وتعليم كيفية اداء الشعائر الدينية.

كما تنص الاتفاقية على التعاون في انتاج برامج تلفزيونية تعنى بنشر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبرامج أخرى لمسابقات الشباب حول موضوعات خاصة تتعلق بمعالم الحضارة العربية الاسلامية في العالم الاسلامي وانتاج برامج وندوات للاحتفاء بكبار العلماء المسلمين وابراز دورهم في تطوير العلوم.

وتنص الاتفاقية على التعاون بين الجانبين في انتاج برامج تعنى بالمسلمين في الدول غير الاسلامية وبوجه خاص الاوضاع التربوية والفكرية والثقافية للعمال والطلاب والجاليات الاسلامية ودعم استمرارية تواصلهم بلغتهم العربية والمحافظة على دينهم الاسلامي وهويتهم الحضارية.

واتفق الطرفان على تنظيم ندوات لدعم الحوار بين الحضارات والثقافات والاديان والتعاون في مجال تاليف وترجمة ونشر الكتب التي تعنى بقضايا اللغة العربية والتراث الحضاري العربي الاسلامي.

وقال المدير العام للمنظمة ان هذه الاتفاقية تعد دعما للتنمية الشاملة في العالم الاسلامي مبرزا ان مجالات التعاون التي تشملها هذه الاتفاقية تندرج في إطار خطة عمل الايسيسكو.

واكد حرص المنظمة على الوفاء بالالتزامات الواردة في الاتفاقية والمساهمة في وضع عدد من البرامج مشيرا ان (ايه ار تي) شبكة اعلامية كبيرة تلبي حاجة هامة من حاجات العالم الاسلامي.

ومن جهته اشار رئيس مجلس ادارة شبكة (ايه ار تي) الى تشابه اهداف الشبكة مع اهداف المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وخاصة في ما يتعلق بالمحافظة على اللغة العربية مضيفا ان ارسال الشبكة يصل مختلف دول العالم.

تشاهد اليوم

مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة

الجزء الثالث من «مواقف تاريخية واخطاء مقصودة» على شاشة الفضائية الاردنية، يحمل مواقف جديدة من اخراج سعود الفياض ويؤديها دراميا انور خليل ، بكر قباني ، علي عبد العزيز ، داوود جلاجل ، هشام هنيدي وآخرون. وحلقة اليوم من تاريخ المواقف التي حدثت فيها مداخلات بين الملحن سعنون والمغني اسحق الموصلي وعلي بن هشام وتجاحه في النيل منهم بوشاية للخليفة ، وكان الخطأ المقصود في الحلقة عن النوتة الموسيقية وتاريخها.

يبث البرنامج الساعة 21.05 بتوقيت غرينتش ويعاد بثه صباحاً في اليوم التالي الساعة 13.15 بتوقيت جرينتش .

شخصيات كويتية

تعرض القناة الفضائية الكويتية يومياً في الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش برنامج «مسابقات رمضان».

وتعتمد هذه المسابقات على رصد معلومات عن شخصيات كويتية ساهمت في بناء الكويت في كافة المجالات سواء السياسية او الاجتماعية او الرياضية او الثقافية او الفنية. وكل حلقة تتناول شخصية واحدة من اكثر من جانب بكم هائل من المعلومات من أجل إثراء المشاهد.

والبرنامج من إعداد أسامة الروماني وإخراج فاضل البلوشي وتقديم نادية صقر وسلمان العتيبي.

اليمن يقترب من استكمال مشروع تعميم الخدمات الإذاعية والتلفزيونية

صنعاء: من عادل السعيد

استكمل مشروع توسيع شبكة البث الاذاعي والتلفزيوني في اليمن الذي يقوم بتمويله البرنامج الإنمائي للامم المتحدة، بتكلفة مليون و750 الف دولار اميركي، مرحلته الاخيرة بحلول العام الحالي 1997، بعد ان كان قد بدأ في عام 1988 واقتصر حينها على المحافظات الشمالية من البلاد، وتم بموجب ذلك تنفيذ مشروع مشترك بين البرنامج والاتحاد الدولي للاتصالات، بلغت تكلفته مليون دولار، لتوسيع مجالات البث المرئي والمسموع على مستوى البلد كله.

واشار بيان صدر عن مركز اعلام الامم المتحدة بصنعاء الى انه كان قد تم الاتفاق عقب عام 1995 بعد قيام الوحدة اليمنية على توسيع المشروع ليشمل المحافظات اليمنية الاخرى، وعلى ضوء ذلك بدأ تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع، بعد ان قدم برنامج الامم المتحدة الانمائي مساعدة اضافية قيمتها 750 الف دولار اميركي لتطوير قدرات الاذاعتين المسموعة والمرئية باتجاه تغطية اكبر قدر من المحافظات بالبث والخدمة الاعلامية.

واوضح البيان ان المشروع يهدف بصورة اساسية الى تمكين الاذاعتين المسموعة والمرئية، كمؤسستين رسميتين من تغطية ما لا يقل من 95 في المائة من مناطق اليمن بالبث الاذاعي والتلفزيوني، وتحقيقاً لهذه الغاية تم ادخال النظم والمعدات التكنولوجية المتقدمة في اجهزة الاذاعة والتلفزيون، والتي تضمنت النظم الرقمية والتجهيزات الحديثة وغيرها من المعدات اضافة لبرنامج لتدريب الكوادر الفنية.

وذكر بيان مركز اعلام الامم المتحدة ان البرنامج الانمائي سيقوم خلال العام 1997، بتقديم مساعدات قيمتها (380) الف دولار، استكمالا لمشروع تطوير البث والعمل الاعلامي في الاذاعة والتلفزيون، وذلك في اطار اتفاقية التعاون بين البرنامج الانمائي واليمن.

يذكر في هذا السياق، ان القناة الفضائية اليمنية والتي بدأت ارسالها العام الماضي تقوم حالياً بتقديم بث تلفزيوني على مدى 13 ساعة يوميا يتم استقباله في معظم المحافظات اليمنية، والتي شهد بعضها الارسال التلفزيوني المحلي لاول مرة منذ دخول التلفزيون الى البلاد، خاص المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن.

المركز الإخباري الجديد في تلفزيون أبوظبي يطمح لنشرة أخبار عربية بمواصفات عالمية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ سكان دولة الامارات من جميع المناطق تعديل اجهزة استقبال تلفزيوناتهم ابتداء من بداية رمضان لالتقاط بث تلفزيون الامارات في أبوظبي بعد ان كان استقبال هذه القناة محصورا بسكان أبوظبي والعين وذلك لاستطلاع وجوه التطور التي ادخلت على تقنيات البث والتقديم في المحطة.

وبالرغم من الشعبية التي تحظى بها نشرة اخبار الثانية صباحا في قناة دبي الفضائية لدى سكان دبي والامارات الشمالية خلال شهر رمضان الا ان معظم المشاهدين تحولوا في تلك الليلة لالتقاط بث أبوظبي ونشرة الاخبار الرئيسية الثانية فجرا والتي اصبحت مادة الحديث في الدوائر والمجالس وفي الشارع خصوصا انها احتوت على وجوه اعلامية جديدة على الشاشة الاماراتية والحقيقة ان تلفزيون ابوظبي فاجأ المشاهدين بالتطور الذي ادخله على طريقة تقديم النشرة الاخبارية ومادتها واتصالاتها المباشرة مع مراسليها في كل الدول، وكان لحد ابرز النجاحات الفورية التي حققتها المحطة نظير هذا الاسلوب المتميز هو انها كانت الاول على مستوى العالم العربي في نقل خبر التوصل الى اتفاق الخليل ومكان التوقيع.

وفور ظهور قناة ابوظبي الفضائية بحلتها الجديدة في الاول من رمضان وعندما تأكد المسؤولون في قنوات دبي والشارقة الفضائيتين من رد الفعل الايجابي لدى المشاهدين للتطور الذي حققه المركز الاخباري الجديد لتلفزيون أبوظبي على مستوى المادة الاخبارية المقدمة من تلك المحطة تداعوا الى اجتماعات داخلية لإعادة تنظيم المحطة وطالبوا العاملين فيها بمراقبة ما يحدث في أبوظبي ومحاولة تقديم افكار جديدة لاعادة اجتذاب المشاهد الداخلي والذي يعد مرآة ومؤشرا لما يمكن ان يكون عليه الوضع بالنسبة للمشاهد الدولي.

وعلى الرغم من ان تلفزيون دبي يفخر بانه يحقق تغطية دولية واسعة لبثه عبر اشتراكه في عدة اقمار الا ان الاجتماع الذي عقد في العاشر من رمضان بين مراقب عام البرامج في التلفزيون وطاقم العاملين والمعدين اثمر عن كشف الاوجه التي ينبغي تطويرها على مستوى الاعداد والاجهزة الفنية لمواكبة التطورات التي حدثت في تلفزيون أبوظبي، وعلى صعيد النشرة فقد ذكر المجتمعون ان تقنيات واسلوب نشرة الاخبار في أبوظبي تعتبر قفزة نوعية كبيرة قد يصعب اللحاق بها في ظل الاجهزة والامكانات المتوفرة حاليا لدى المحطة.

وبعد يومين عقد في الشارقة اجتماع آخر بين مدير عام التلفزيون ومجموعة العاملين وتم تقييم الوضع في المحطة وتدارس المجتمعون حاجة المحطة والتي تحظى بقبول خليجي واسع لبرامجها الثقافية والملتزمة، الى تجديد هياكلها الفنية والاستعانة بمحترفين اكفاء وضرورة بذل جهد مضاعف في هذه المرحلة لاستيعاب المستجدات التي ظهرت على أرض الواقع وبعد تطوير قسم الاخبار في تلفزيون أبوظبي المفاجأة الاعلامية الثانية التي قدمتها أبوظبي للوسط الاعلامي بعد انجازها تطوير جريدة الاتحاد بشكل صامت وظهورها بحلتها الجديدة في الثاني من ديسمبر بمناسبة احتفال الدولة بالعيد الخامس والعشرين لتاسيسها.

وكان مهندس هذا التطور الشيخ عبد الله بن زايد وكيل وزارة الاعلام بدولة الامارات قد استعان بمجموعة من الاعلاميين العرب المعروفين والذين خبروا العمل في قنوات فضائية مهاجرة مثل M.B.C او B.B.C العربية لتحقيق هذه القفزة.

ويقول بول سمير حتي مدير المركز الاخباري بتلفزيون أبوظبي ان المشروع الذي قام على تنفيذه مجموعة من الاعلاميين والمتبعين العرب والمراسلين من جميع انحاء العالم يتلخص بفكرة صغيرة «نشرة اخبار عربية بمواصفات عالمية»، وقد استطاع المركز على مدى الايام الماضية جذب اهتمام المشاهدين واستحسانهم منذ اليوم الاول لظهور النشرة.

ويضيف حتي ان المركز الاخباري ولد صحيا بفضل مجموعة من العوامل اهمها اهتمام الشيخ عبد الله بن زايد بادق التفاصيل ووجود صورة واضحة عن صورة العمل النهائية لدى كل افراد الفريق المشارك، وبالاضافة لهذا كله الاجهزة عالية التقنية والاستديو المجهز باحدث الوسائل والذي يعتبر بحق الاكبر والاضخم على مستوى القنوات الفضائية التي تبث باللغة العربية في الوطن العربي او تلك التي تبث خارج الحدود.

ويقول حتي ان الوصول الى الغاية التي حددناها في النشرة وهي الانسان في الاخبار، الانسان في الاقتصاد، الانسان في الرياضة، تحققت بفضل شبكة المراسلين الكبيرة التي تم التعامل معها لتزويد النشرة باطباق اخبارية ساخنة ومن موقع الاحداث دائما، كما تم التعامل مع النشرة وتوقيتها بشكل مرن، اذ ان النشرة يمكن ان تطول بالتنقل والحوار بين مراكز الاحداث الساخنة او بانتظار حدث مهم كما التوقيع على الجلاء من الخليل. ويخطط المركز لعمل مقابلات مع شخصيات عربية وعالمية مهمة في القريب العاجل عن طريق قسم البرامج الخاصة والذي هو احد اقسام المركز وللوصول الى مستوى نشرة الاخبار الدولية تم التعامل مع الخبر المحلي بموضوعية وباطار اهميته الدولية لذلك تم تخصيص نشرة للاخبار الدولية على القناة الفضائية واخرى على القناة الارضية وتحوي تفصيلات محلية اكبر من حيث المساحة الزمنية والتفصيل لكننا نتعامل ايضا مع الخبر بحسب اهميته وليس بحسب ارتباط القناة بالدولة وباحداثها المحلية وفي حين يكون خبر الاحداث في السودان على سبيل المثال هو الاهم من وجهة نظر المشاهد المحلي وصانع القرار في دولة الامارات فان هذا الخبر يجب ان يكون اولا في نشرة الاخبار على القناة المحلية.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا
1 - معركة انتصر فيها العرب على الفرس
2 - ضد كاذب - نزيهة
3 - حرف عطف - دولة اوروبية شرقية
4 - لدغ - حرف هجاء
5 - آلة موسيقية - تقلع عن الذنب
6 - ضمير متصل - ضد تهتدي - رفض
7 - صوت الفرس - ضد الشدة
8 - ضد حياة - للتآلف
9 - يتبع - قرع - دولة موسيقية
10 - دولة اوروبية

عموديا
1 - مطربة سورية
2 - دولة آسيوية - للتأوه - للنهي
3 - توائم - حرف جر - ينحني
4 - اعترف - اقرأ
5 - بريق - تشاهد
6 - عالي - للنهي - متشابهان
7 - حمامة برية - للنهي
8 - من الفواكه - فاسد
9 - عاصمة كينيا - جوهر
10 - جاه - عاصمة تايلند

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

27 كانون الثاني (يناير)

هولاكو يدخل بغداد

في مثل هذا اليوم قبل 739 سنة، اي في 27 كانون الثاني (يناير) سنة 1258م قصد هولاكو، ملك التتار، بغداد، واحتلها، وبذلك انقرضت الدولة العباسية بعد ان دامت 524 سنة، وكانت اعظم دول العالم، واقواها، واكثرها رقيا وازدهارا.

كان جنكيز خان ملك التتار عندما جاءت منيته، قد قسم ممالكه بين اولاده الى اربعة اقسام. وكان احدهم «تولي خان» الذي جعل له خراسان ما يؤهل اخذه من ديار العراقيين. وقد استمر تولي في مملكته الجديدة يتوسع في الفتح ويستنزل ملوك فارس عن عروشها حتى توفي في سنة 654هـ (1256م) في عهد المعتصم بالله العباسي، وكانت حدود بلاده تنتهي عند بلاد العراق، فخلفه في الملك ابنه هولاكو حفيد جنكيز خان الذي اصبح همه التوسع في الفتح واخذ بغداد، وكان بها من يشجعه على ذلك، ومنهم فيما يقال، الوزير مؤيد الدين العلقمي.

وكان الخليفة العباسي في بغداد المستعصم بالله ضعيف الرأي، مسترسلا في اللهو. وكان اذا نبهه رجاله الى الاستعداد للمغول قبل ان يتمكنوا من العراق، يقول «ان بغداد تكفيني، ولا يستكثرونها علي، فاذا تنازلت لهم عن باقي البلاد لا يهجمون علي وانا بها، وهي بيتي ومقامي».

وكان مما يضعف الحكومة موقف اهل بغداد، وانقسامهم الى فرقتين، فرقة تؤيد الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي زعيم الشيعة، وفرقة تؤيد ابا بكر بن الخليفة، زعيم السنة، وكان الخطر يهدد بلادهم، والاجنبي في عقر دارهم. بل يقال ان الوزير ابن العلقمي كاتب هولاكو، وحرضه على احتلال بغداد، وكانت جل رغبته سقوط الخلافة العباسية، دون ان يهمه من يتولى الملك بعدها. وكانت تلك المراسلة مما شجع هولاكو على تنفيذ رغبته ودخول بغداد، واكثر المؤرخين يتهمون ابن العلقمي بتلك الجريمة النكراء وان كان هنالك من ينفيها عنه ايضا.

وسارت جيوش هولاكو على بغداد في اول محرم 656هـ (8 كانون الثاني/يناير 1258) وفي منتصف محرم الموافق (1258/1/22) نزل هولاكو بنفسه على باب بغداد، وأعد عدة الحصار. ولم يكن عند الخليفة ما يدفع به تلك السيل الجارف، فاكتفى باقفال الابواب، فجد التتار في القتال حتى ملكوا الاسوار، وبعد حصار دام عشرة ايام تم لهم الاستيلاء على المدينة.

(وقد اختلفت الروايات في التاريخ الدقيق لدخول هولاكو بغداد، وفي رواية اخرى دخلها يوم الاثنين 5 صفر سنة 656هـ وهو يقابل 11 شباط/فبراير 1258).

وطلب هولاكو بعد دخوله بغداد احضار الخليفة، فحضر، ثم جمع له ابن العلقمي ساداتها وعترسيها وعلماءها فقتلهم جميعا، ولكنه أبقى الخليفة حيا لكي يدله على مواضع الاموال والدفائن. وقدم المستعصم لهولاكو جواهر نفيسة ولآلئ ثمينة، ففرقها هولاكو على امرائه.

ودخل جنود هولاكو بغداد (مدينة السلام) واعملوا السيف في اهلها، وقد اباح هولاكو لجنوده ان يفعلوا ما يرون فيها، فاحرقت القصور، ونهبت الاموال، وهتكت الاعراض، ومزقت الكتب والقي بها في النهر، وبقيت بغداد، حاضرة الاسلام وعاصمة الدنيا، اربعين يوما في اضطراب وقتل، ونهب وسلب، وأسر وتعذيب. وقيل ان عدد القتلى زاد عن ثمانين الف نفس، عدا من القي من الاطفال في الوحول، ومن هلك جوعا (وقد ادعى البعض ان عدد القتلى بلغ 800 الف نفس، ولكن المبالغة في ذلك العدد واضحة). وظهر في بغداد وباء عظيم، ففعل فعله في من نجا من القتل، ودمر التتار معالم الحضارة، واحرقوا الكتب النفيسة والقوا بها في دجلة، وقاموا باعمال يستفظعها التاريخ الى يومنا هذا.

وفي 14 صفر سنة 656هـ (21 شباط/1258) غادر هولاكو بغداد بسبب عفونة هوائها من جيف جثث القتلى، ونزل في قرية قريبة، وطلب احضار الخليفة، فقتله مع اولاده وستة من انصاره.

وكانت مدة خلافة المستعصم 15 سنة و7 أشهر وله ايام، ومات وعمره 46 سنة (ولد يوم 11 شوال 609 هـ الموافق آذار/مارس 1256) وبمقتله كانت نهاية الدولة العباسية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1900 تاسيس حزب العمال البريطاني

1947 الياس ابو شبكة

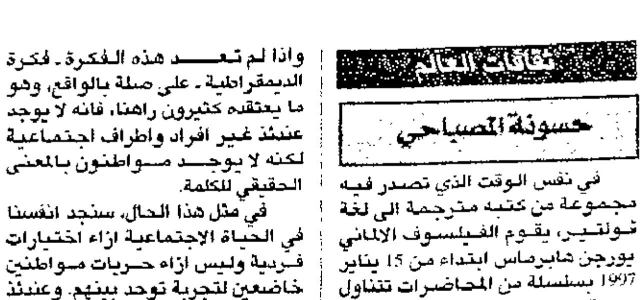
1951 مانرهايم: بطل فنلندة

1974 وفاة الجنرال سبيرز

1979 رحيل محمود ابو الوفا: الشاعر البائس.

هابرماس المشغول بالديمقراطية وابولينير المتسكع في أرصفة البرد والجوع

سيرة روائية جديدة عن تشايكوفسكي



ثقافات العالم

حسونة المصباحي

في نفس الوقت الذي تصدر فيه مجموعة من كتبه مترجمة الى لغة ڤولتير، يقوم الفيلسوف الالماني يورجن هابرماس ابتداء من 15 يناير 1997 بسلسلة من المحاضرات تتناول عدة قضايا تخص عالم اليوم. وقد حرص هابرماس منذ ان لمع اسمه في الستينات على ان يكون فكره مرتبطا دائما وابدا بالاحداث السياسية والاجتماعية والفكرية ليس في بلده فحسب وانما في العالم بأسره.

وفي حوار اجرته معه جريدة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر يوم 10 يناير (كانون الثاني) 1997 قال هابرماس مجيبا عن سؤال يتعلق ببحثه الدائم حول المسألة الديمقراطية: «تسألني لماذا اعود باستمرار الى مسألة الديمقراطية. وانت ترى ان هذه الحالة اصبحت واضحة بما فيه الكفاية. وانا لا اوافقك على ذلك.

واقول انه يتحتم علينا ان نعرف كيف باستطاعتنا ان نتصور كيف ان مجتمعا لا يزال الى حد هذا اليوم يتصرف مع نفسه بشكل ديمقراطي. اكيد ان لب فكرة الديمقراطية لا يزال واضحا. ولقد قام روسو بتوضيحه بشكل جلي: لا بد ان تنتظم الحياة السياسية بشكل يجعل الراضخين للقانون يتصرفون كما لو انهم هم الذين سنوه. على هذه القاعدة تأسست الدولة الدستورية الحديثة.

وهذه الدولة تعرف نفسها كما لو انها تجمع اختياري لمواطنين احرار ومتساوين يرغبون في ان ينظموا حياتهم الجماعية بطريقة شرعية، ويلجأون في سبيل ذلك الى القانون الوضعي. السؤال الذي يفرض نفسه علينا اليوم هو ان نعرف اذا ما كانت هذه الفكرة قد فشلت بالضرورة بسبب تعقد المجتمعات. غير ان فكرة الديمقراطية لا بد ان تظل على صلة وثيقة بالواقع اذا ما كانت تريد ان تظل تنير عمل المواطنين ورجال السياسة، وايضا القضاة والموظفين.

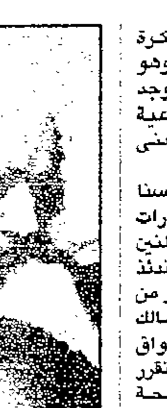
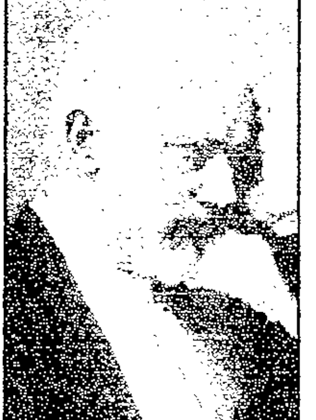
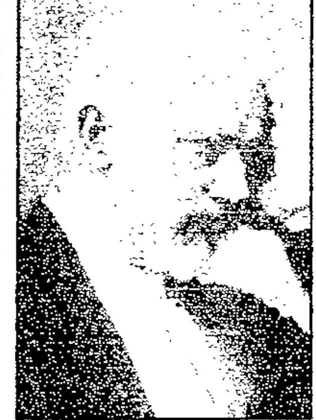
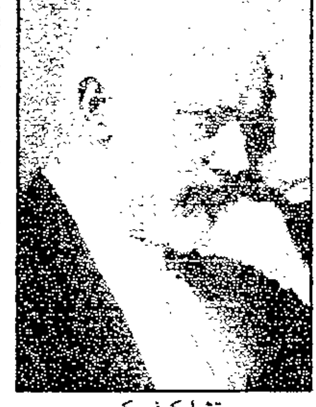
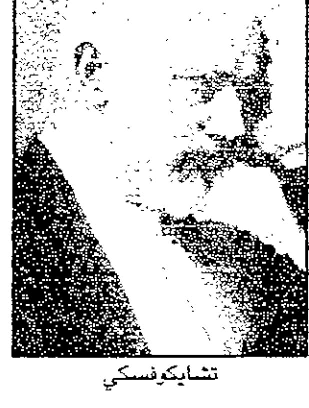
واذا لم تعد هذه الفكرة - فكرة الديمقراطية - على صلة بالواقع، وهو ما يعتقده كثيرون راهنا، فانه لا يوجد عندئذ غير افراد واطراف اجتماعية لكنه لا يوجد مواطنون بالمعنى الحقيقي للكلمة.

في مثل هذا الحال، سنجد انفسنا في الحياة الاجتماعية ازاء اختيارات فردية وليس ازاء حريات مواطنين خاضعين لتجربة توحد بينهم. وعندئذ سنعاين ظهورا جديدا لشكل اخر من القدرية التي كانت تهيمن على الممالك القديمة.. وسوف تقوم الاسواق بتجديد الامكانيات التي علينا ان نقرر في شأنها. كل واحد يعمل لمصلحة نفسه خاضعا لمنطق اقتصاد السوق وللقواعد التي يجب اتباعها للتكيف معه». وبما ان الاسواق لم تعد تتوقف عند الحدود الوطنية، فان هابرماس يرى ان اشكال المواطنة الجديدة لا بد ان تتسع خارج حدود الدولة القومية لتشمل جميع مناطق العالم. وهذه المواطنة الكونية هي بالنسبة اليه عنصر اساسي ذلك انه بدونها ستزداد الهوة اتساعا بين الدول، وستحتدم التناقضات داخل حدود الدولة - القومية ذاتها: «ان المواطنة الديمقراطية هي الاسمنت الوحيد الذي به نحافظ على الوحدة بين المجتمعات التي تتباعد شيئا فشيئا عن بعضها بعضا. وهذا ينسحب على داخل كل مجتمع من هذه المجتمعات».

ولد يورجن هابرماس في كولونيا عام 1929. وقد درس الفلسفة في جامعتي بون وجوتنجن. بعدها عمل مساعدا لتيودور ادورنو في جامعة فرانكفورت وذلك ابتداء من العام 1956. وفي عام 1964 اخذ مكان ماكس هوركايمر في نفس الجامعة واصبح ابرز وجوه الفلسفة الجديدة في المانيا. وقد ساند يورجن هابرماس انتفاضة الطلبة في ربيع 1968، وعارض المؤرخين الالمان عام 1986 و1987 بسبب تراجعهم في تحليل الظاهرة النازية معتبرين اياها «ظاهرة عابرة حتمتها المواجهة مع الشيوعية الزاحفة».

محكمة الشرف

في عام 1893، عاد بيوتر اليتش تشايكوفسكي، اشهر موسيقيي روسيا في ذلك الوقت، الى بطرسبورغ بعد جولة ناجحة في اوروبا واميركا ليعد سمفونيته السادسة.

تشايكوفسكي

بعد تسعة ايام فقط من انهائه لهذا العمل الموسيقي الذي عبر فيه عن اعمق هواجسه ومخاوفه، سقط تشايكوفسكي ميتا لسبب لا يدريه احد. لعل السبب كان كوليرا او انتحارا. لكن لا احد استطاع ان يحدد الظروف والملابسات بشكل جلي ومقنع. البعض يرجح انه انتحار، ذلك ان الموسيقي الذائع الصيت لم يعد قادرا على اخفاء سر حياته الشخصية اي شذوذه الجنسي.

حياة تشايكوفسكي والملابسات التي احاطت بموته الغامض، هي الموضوع الاساسي لعمل روائي جديد للكاتب الفرنسي دومينيك فرنانديز يحمل عنوان «محكمة شرف».

ناقد النقاد

يدعى ريني ڤاليك ويوصف بناقد النقاد، ولد في ڤيينا عام 1903 رغم انه من اصل تشيكي وعاد عام 1918 الى بلده الاصلي اثر تأسيس اول جمهورية. وكان عضوا في نادي براغ لما داهم الالمان بلده فاضطر الى الرحيل.

وفي عام 1939 وصل الى الولايات المتحدة الاميركية حيث اصبح استاذا للادب المقارن في جامعة ييل. غير ان ڤاليك لم يكن مؤرخا للادب يجمع التجارب، ويقارن بينها، بل كان ناقدا حصيفا يتبع جمالية متميزة، ومذهبا خاصا به يخضع للتأمل العميق في الاثر الادبي. ويعتمد العثور على توازن دقيق بين الحكم والذوق «ان مذهبي ليس اطلاقيا ولا نسبيا. غير انه منظورية تحلل المادة تحليلا دقيقا من جميع جوانبها وهي متأكدة من ان هناك «مادة».

وقد اهتم ڤاليك في ابحاثه النقدية بالادب الفرنسي والايطالي والاسباني. وهو يقول عن النقد الفرنسي مثلا: يمكننا القول ان النقد الفرنسي في نهايات القرن التاسع عشر كان نقدا رومانطيقيا بشكل غير واضح.

وكان جد متأثر بالنسبية، او بالمعاينة التي تقول ان الحركتين تتعايشان وتتمتعان باهمية متساوية او على الاقل متقاربة».

اهم اعمال ڤاليك النقدية صدرت مطلع العام الحالي في باريس عن دار «جوزي كورتي» تحت عنوان «تاريخ النقد الحديث النقد الفرنسي، النقد الايطالي، النقد الاسباني 1900 - 1950».

ابولينير مجددا

خصصت المجلة الادبية الفرنسية عددها رقم 348 الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي للشاعر الكبير جيوم ابولينير الذي لا يزال تأثيره على الشعر الفرنسي والعالمي قائما الى حد هذه الساعة.

وقد ولد جيوم ابولينير في 26 اغسطس (آب) عام 1880 في روما من والدين مجهولي الهوية، لكن والدته سرعان ما كشفت عن نفسها وهي تدعى انجليكا دي كوستروڤسكي وكان ابوها نبيلا بولونيا عمل ضابطا في الجيش الروسي، ثم استقر بعد اعوام من الحروب والمغامرات في روما، وعند ولادة جيوم، كانت انجليكا في الثانية والعشرين من عمرها وكانت تعيش حياة حرة.

امضى جيوم ابولينير طفولته الاولى (من 1880 الى 1877) في روما، بعدها استقر صحبة والدته في موناكو حيث دخل معهد سان شارل ثم انتقل بعد ذلك الى مدينة كان لمواصلة تعليمه هناك غير انه طرد من المعهد بسبب ادخاله كتبا ممنوعة.

وهكذا ترك الدراسة دون ان يحصل على شهادة الباكلوريا. وها هو يتسكع في موناكو مثلما كان رامبو يتسكع في باريس بثيابه الريفية مقضيا وقته في التردد على المكتبات وفي البحث عن عمل في الجرائد. وفي هذه الفترة كان يقرأ كثيرا، ويكتب الشعر والنثر ويحاول ان يتسرجم للكاتب الايطالي بوكاتشيو.

في عام 1899، رحل جيوم ابولينير مع امه الى باريس. وهناك عرف البؤس والبرد وخيبة الحب. غير ان كل هذا لم يمنعه من مواصلة التردد على المكتبات بحثا عن آثار ادبية مجهولة. بعد مضي عام على اقامته في باريس عشق ابولينير صبية جميلة تدعى ليندا فراح يرسل لها قصائد كانت تلقي بها في سلة المهملات.

وحين احسن ان حبه لها سيظل دونما جواب، اختار السفر الى المانيا حيث امضى عاما كاملا هناك كتب خلاله العديد من القصائد والقصص، وراود مربية انجليزية تدعى ايني بلايدن. كما طاف في برلين ودرسدن وميونيخ. عند عودته الى باريس، انضم الى اسرة تحرير مجلة «الاوروبي» وهي مجلة اسبوعية تدافع على الاقليات وتناصر السلام في العالم.

في عام 1903، التقى ابولينير باندريه سالمون والفريد جاري وشعراء وكتاب اخرين. وفي العام ذاته، التقى ايضا بكل من ماكس جاكوب وبابلو بيكاسو الذي اصبح صديقه الحميم. بعدها ساهم في انشاء وبعث العديد من المجلات الادبية، كما نشر العديد من نصوصه وقصائده.

عند اندلاع الحرب العالمية الاولى جند وارسل الى الجبهة. وهناك اصيب بجرح خطير في رأسه ادى الى موته وذلك يوم 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1918.

شاعر أسترالي يفوز بجائزة إليوت الشعرية

المركز الأدبي حيث تكتب أنت

سدني: من حسن ناصر حسين

جوائز

لس موراي الشاعر الاسترالي الذي يقيم في مزرعته النائية شمال «نيو ساوث ويلز»، موراي الذي تركت اضطراباته النفسية والجسدية آثارا عنيفة في قصائده، افاق الساعة الخامسة من فجر الثلاثاء الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) على رنين الهاتف ليتلقى نبأ فوزه بجائزة ت. س. إليوت الشعرية لهذا العام، عن مجموعته الشعرية «قصائد القروي الدوني»*. كان الأمر مثيرا، ليس لموراي وحسب بل لقطاع عريض من النقاد والقراء الاستراليين. فلقد حملت المجموعة - التي تضم ستا وستين قصيدة - تجربة عنيفة. بل لقد اتفق مقدمو عروض الكتب في الصحف الاسترالية، بطريقة تكاد ان تصل الى حد الاجماع، على ان المجموعة عنيفة جدا وانها تضم بين دفتيها قصائد تافهة. لم يرغب موراي بالتصدي لوصف مجموعته بالعنف لكنه قال بصوت خفيض انه قد لا يتفق مع وصف بعض القصائد بالتفاهة. لعب موراي، الى جانب نشاطه الشعري، دورا سياسيا مؤيدا للآراء المضادة للجمهورية (مشروع الجمهورية الاسترالية الذي كان قد طرحه حزب العمال) وكذلك معارضة التسوية مع السكان الأصليين (الأبوريجنيز)، هذه التهمة التي ردها لس موراي بقوة محاولا توضيح المساحات الفاصلة بين نشاطه السياسي ونشاطه كشاعر، وقال ان لا مجال البتة لربط عوالمه الشعرية بالآراء التي تناقش قضايا على بساط النقاش بصدد الواقع الاسترالي المتغير. هذا الأمر اعتبره البعض استجابة مقبولة لجائزة شعرية رفعت الشاعر الى موقع ارفع من تصريحات سابقة كان قد اطلقها في خضم السجال السياسي.

لقد كانت التجربة التي خاضها الشاعر موراي عبر عقود من الزمن تجربة باهظة الثمن، سوداء في عالم كابوسي كل شيء فيه يتحرك على نحو مشوه: كنت أصارع عفريتا، وها قد انتصرت عليه أخيرا.

بهذا يصف موراي، البالغ من العمر سبعة وخمسين عاما، داء الكآبة الذي ظل ينهش نفسه وذاكرته لسنوات طويلة في رحلة صراع مرير كان عليه ان يتصدى لها بارادة صلبة احيانا وان يطاطئ ويرضخ لها في احايين اخرى كثيرة. يقول موراي: عادة ما اكتب من اجل المتعة، اللذة الشعرية، حتى في نصف قصائد هذه المجموعة كنت ابحث عن المتعة. لكنني كنت اخوض عالما وحشيا يضج بكائنات مرعبة. اشعر الآن بانني دفعت بالشعر اكبر ازمة في حياتي.

يرى موراي بأن الشعر امده بقدرة على استيعاب وفهم اشياء كثيرة، ويرى انه دفع ببعض قصائد المجموعة الفائزة شبح الكآبة بعيدا عنه. لكن ما حدث بشكل فعلي وقضى على الكآبة نهائيا هو الوعكة التي ألمت بالشاعر وتركته طريح غيبوبة طويلة كانت ان تودي بحياته. يقول موراي: «لقد قضيت عقودا من الزمن دون ان ادرك خطر الكآبة التي اصابتني، لا اصدق انها انتهت اخيرا. بعض الناس يحتاج لأزمات كبرى من اجل التغلب عليها، اما انا فقد خلصني منها التهاب الكبد»رفع الآن الشاعر القروي الكئيب الى مصاف شعراء استراليا الكبار من امثال هنري لاوسون وبينجو باترسون، وقد شاركه ابرز كتاب وشعراء استراليا الاحتفال بجائزة إليوت، معتبرين هذا الأمر اعترافا بالشعر الذي يكتب في هذه القارة النائية، فالرواية الاسترالية لها مكانتها المعروفة بـ«باتريك وايت» الحائز جائزة نوبل للآداب، وبـ«ديڤيد معلوف» الحائز جائزة دبلن. ديڤيد معلوف نفسه صرح بأن جائزة إليوت كانت في مكان استحقاقها هذه المرة، اما الناقد الاسترالي دون اندرسون الذي كان قد وصف في وقت سابق بعض قصائد المجموعة الفائزة بالتفاهة، فقد اضاف على ذلك تعليقا مفاده ان الجائزة جاءت في محلها تماما فالمجموعة تمثل القطبين، افضل واسوأ ما كتبه موراي. وقد وصف موراي اهمية الجائزة كما يراها بقوله «أكدت الجائزة ما نعرفه جميعا وهو ان المركز الادبي لن يكون بالضرورة في لندن او نيويورك، المركز الادبي حيث تكتب انت».

* عنوان المجموعة باللغة الانجليزية «Subhuman redneck poems»، ومنشأ الكلمة «Redneck» هو جنوب افريقيا، حيث كانت تطلق على السترة الضيقة التي كان يرتديها الجنود البريطانيون آنذاك، لكنها تحولت الى الولايات المتحدة حيث استخدمتها النخبة المدنية في وصف القرويين بما ينطوي على الازدراء. ويمكن ان نجد رديفا لها في اللهجات العربية، ففي مصر مثلا يقولون «صعيدي» وفي العراق يقولون «معيدي»، ولعل ترجمتنا لها الى «القروي» هي اقرب ما يمكن العثور عليه من مرادفات في العربية وان لم تف بالغرض كما ينبغي.

مجلات

«التاريخ العربي» ندوة مفتوحة للأقلام الجادة

الرباط «الشرق الاوسط»

عن جمعية المؤرخين المغاربة وتحت إشراف الدكتور عبد الكريم كريم وعبد الله لعوينة وسعيد بنسعيد العلوي والحسين ابو زينب، ومحمد الأوراغي، صدر أخيرا العدد الاول من مجلة «التاريخ العربي» في 330 صفحة من القطع المتوسط.

وهي مجلة علمية تعنى بالتاريخ العربي والفكر الإسلامي، تسعى لجعل نفسها ندوة مفتوحة يلتقي فيها الجاد من اقلام المفكرين والباحثين، وتتوخى أن تكون ديوانا متجددا لتسجيل حاضر الامة العربية، واستحضار ماضيها، ورحابا يتسع لعلوم الإنسان وإبداعه الفني.

وقد صادف صدور هذا العدد احتفال المغرب بعيد الاستقلال، ودولة الامارات العربية المتحدة بعيدها الفضي، الشيء الذي جعل مجلة «التاريخ العربي» تخصص حيزا هاما لهذا الموضوع، بحيث ادرجت عددا من المواقف حول «جهاد محمد الخامس من خلال أقوال شريكه في الكفاح الملك الحسن الثاني» وأوردت اقوالا للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حول مفهومه للتاريخ، بحيث يقول في احداها: «يجب على الشباب أن يتتبعوا ويسالوا عن التاريخ ويراجعوه حتى يعلموا ماذا مر بهذا الوطن، لانني أومن بأن من لا يعرف ماضيه فهو حتما لا يعرف حاضره».

وبهذا، فقد اهتمت المجلة بمنطقة الخليج العربي عبر العصور، مستندة الى ما تركه الرحالة والمبعوثون من أوروبا والغرب الإسلامي إلى منطقة الخليج من كتابات تصور بدقة وامانة أوضاع هذه المنطقة اقتصاديا واجتماعيا، وتشخص اثار الوجود البرتغالي والبريطاني والاوروبي بالخليج، وتكشف بصفة عامة عن مخلفات الأطماع الغربية المرتبطة بالنفط وقد خصصت المجلة ركن «ندوة العدد» الى هذا الموضوع بالذات ويشتمل على عدد من الدراسات والمقالات، وكذا الوثائق التي تؤرخ بشكل خاص لدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويتضمن هذا العدد كذلك مقالة علمية حول صلاح الدين الأيوبي للدكتور عبدالكريم كريم، عنوانها «رضيت ان افتح القدس وأعمى» ودراسة في موضوع «الاسانيد القانونية المثبتة تبعية الجزر العربية الثلاث لدولة الامارات العربية المتحدة» لعبد الوهاب عبدول وأخرى لعبد العزيز بن عبد الله تحت عنوان «من الخليج العربي إلى المحيط الاطلسي» بالإضافة إلى مقال لسعيد بنسعيد العلوي حول «التاريخ وأنماط حضوره في فكر الحسن الثاني» ومقال للدكتور عباس الجراري حول «مقومات المنهج التربوي الاسلامي وخصوصياته».

ومن الدراسات المتضمنة في هذا العدد كذلك «الاسلام في اسبانيا» لعلي المنتصر الكتاني و«الاعجمية الموريسكية» للحسين بوزينب و«مكونات المجتمع الاندلسي ومكانة اهل الذمة فيه» لاحمد شحلان.

«أبواب»: السيادة والديمقراطية

لندن «الشرق الاوسط»

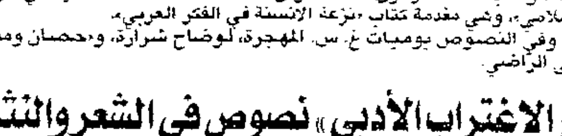
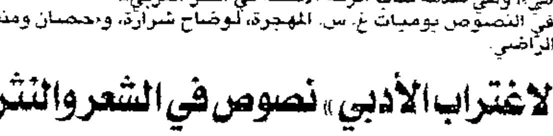
صدر العدد الحادي عشر من فصلية «أبواب» التي تصدرها دار الساقي، متضمنا مجموعة من الدراسات والمقالات في حقول مختلفة.

ففي باب «افكار» كتب صالح بشير تحت عنوان «السيادة والسلطة ومسألة الديمقراطية»، وحسين قبيسي عن وحدة الهوية اللبنانية أم ازدواجيتها أم تعددها؟ وجوانا لابون عن جورج اورويل: اليسار، الفاشية، الديمقراطية، وحازم صاغية عن ايطاليا: مشكلتا الشمال والجنوب.

وفي الثقافة كتب ياسين النصير عن الشباب وشعرية المياه، وشاكر لعيبي عن الشاعر العربي بوصفه «دونجوانا»، وعزة شرارة بيضون عن: البحث ترف لا نعرفه. نحن النساء. وفي الكتب عرض جورج طرابيشي لكتاب «حالة العالم 1997»، وكتب محمد اركون تحت عنوان «مسالة الفلسفة الانسانية في الوسط الاسلامي»، وهي مقدمة كتاب «نزعة الانسنة في الفكر العربي».

وفي النصوص يوميات غ. س. المهجرة، لوضاح شرارة، و«حصان ومنفى» لنهى الراضي.

«الاغتراب الأدبي» نصوص في الشعر والنثر

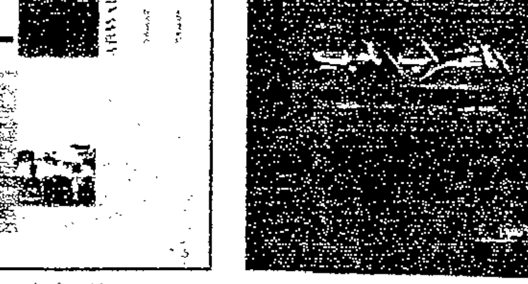
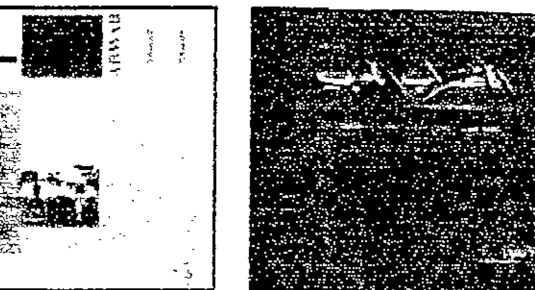
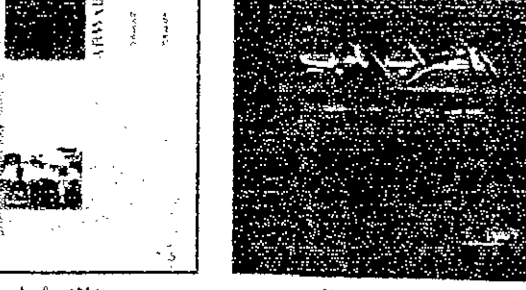



لندن «الشرق الأوسط»

في العدد الجديد من فصلية «الاغتراب الادبي» التي يصدرها ويرأس تحريرها الشاعر صلاح نيازي، جاء المقال الافتتاحي للكاتب الراحل علي جواد الطاهر، وهو فصل من كتابه «وراء الافق الادبي» بعنوان من شؤون النقد. وفي العدد ايضا الجزء الأخير من رواية لم تنشر لسميرة المانع عنوانها «شوفوني... شوفوني» وتضمن العدد الموضوعات التالية: «طائر المراة» نص لشاكر خلخال، و«نداءات عاجلة جدا» لعدنان محسن، و«نصوص» لمحسن الرملي، و«احلام يقظة» لسعدية مفرح، و«الهوية - ليست بداية» لشاكر خصباك و«الية التمر» لعبد الوهاب البياتي، ومقاطع من أيام الحرب لغالية قباني.

وفي العدد ايضا نص بعنوان «الرؤيا» لأحمد العبدلاوي، و«حروب الأئلة» لاسحاق الهندي، و«المقبرة القديمة» لمير بصري، و«تلك العاصفة» لرشيدة الشارني، و«نشيد الهديل» لباسم فرات، و«سفينة لا تشبه البيضاء» لعلاء حسن صالح، و«اخر ثانية عشرة» لسعاد الجزائري، و«ثورة الاسلاء» لبيرسي شيلي.

وكتب صلاح نيازي تحت عنوان «قلعتا المتنبي وشكسبير» وشموئيل موريه تحت عنوان «حول تعثر المنظور اليهودي لتطور الشعر العربي الحديث» للتلاوي، وكريم عبد «الثالثات»، وياسين عدنان «دبابيس».

غلاف أبواب

غلاف الاغتراب الأدبي

العلماء يتوقعون السيطرة عليه قريبا

الإيدز.. يسقط من قائمة الأمراض المستعصية

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعود الفضل في اكتشاف مرض الايدز (متلازمة نقص المناعة المكتسب) الى العالم الفرنسي لوك مونتانيه والعالم الاميركي جو فيليب، اللذين حددا - كلاً على حدة - الفيروس المسبب في الحقبة الزمنية ذاتها من بداية الثمانينات من هذا القرن.

وسرعان ما تحول هذا المرض الى كابوس مرعب للبشرية نظرا لنهايته المأساوية المحتمة. وسجلت منظمة الصحة العالمية ما يقارب عشرة ملايين اصابة حتى الآن. ويتوقع ان يصل عدد المرضى الى ما يزيد عن 40 مليوناً في نهاية عام 2010 اذا استمرت وتيرة الانتشار على ما هي عليه.

ولكن مع ان الايدز حشر العلماء في زاوية حرجة خلال السنوات الماضية، ظل الامل يراود العالم بحتمية ايجاد علاج سريع لهذه المشكلة المستفحلة، بينما ازداد اصرار العلماء وتزايدت جهودهم للخروج بالبشرية من هذا المأزق.. وفعلا توجت اعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر للايدز بنتائج مشجعة جلبت بصيص امل حقيقي لملايين المرضى المصابين بهذا الداء. وكانت نقطة التحول الرئيسية هي اعلان الاطباء في هذا المؤتمر عن وجود علاج يعكس تطور المرض ويمكن ان يقضي عليه. هذا الاعلان من اهم ما توصلت اليه البحوث العلمية الطبية خلال السنوات السبع الفائتة، بل ان المتفائلين من العلماء يتوقعون ان يتعامل الاطباء مع الايدز كمرض عادي في نهاية هذا القرن، من هنا وجدنا انه من المناسب تذكير قرائنا بمرض الايدز في هذه المناسبة عارضين ما استجد من تطورات حول هذا الموضوع.

أحدث المستجدات

فقد اعلن الدكتور ديفيد هو رجل هذا العام للطب حسب رأي مجلة «تايم» الاميركية منذ ايام قليلة عن نتائج مدهشة في ما يتعلق بالايدز، وقال ان التجارب اشارت الى امكانية التخلص من الفيروس نهائيا وطرده من الجسم.

وذكر الدكتور هو الذي يعمل باحثا في مركز آرون ديمور لابحاث الايدز في نيويورك في المؤتمر الاخير المقام في الولايات المتحدة ان المعالجة الثلاثية الادوية للايدز يمكن ان تثبط الفيروس ليس في الدم فحسب، انما في العقد اللمفاوية ايضا.

هذه النتائج كانت متابعة لما بدأه في العام الماضي اثناء مؤتمر فانكوفر في كندا حين اعلن ان المعالجة الثلاثية تخفض نسبة الفيروس في الدم الى ادنى حد. ولقد استطاع هو اعطاء اجابات جزئية عن المعالجة بالادوية المثبطة للبروتياز PRO-TEASE INHIBITORS في المؤتمر الرابع للامراض الفيروسية.

وبين هو ان المرضى الذين اعطوا هذه الادوية مبكرا، اي خلال 90 يوما من بدء الاصابة، حدث لديهم تحسن واضح، وانخفضت نسبة الفيروس في اجسامهم الى درجة كبيرة، وقال ان العينات المأخوذة من العقد اللمفاوية البضمية لم تظهر اي دليل على وجود اثر للفيروس فيها، لكنه لا يدري فيما اذا كان هذا يشير الى اختفاء الفيروس، او اختبائه في تراكيب دماغ المرضى، وحتى الان لم يستطع اخذ الخطوة المقبلة بقطع الدواء لمعرفة ما اذا كانت الادوية تقضي على الفيروس، ام انه سيعود مرة اخرى.

الفيروس وأشكاله

يأخذ الفيروس المسبب للايدز شكلا كرويا، ويتراوح قطره بين 100 الى 140 نانومترا. وهو يتركب من حمض نووي ريبوزي RNA يحتوي على المورثات المسؤولة عن التكاثر، ومن محفظة بروتينية تتألف من طبقتين لحماية الحمض النووي من التأثيرات الخارجية.

اضافة الى ذلك يحيط بالفيروس غلاف دهني ثنائي، وغلاف خارجي مركب من جزئيات صغيرة تدعى الجليكوبروتينات منها GP120 المسؤول عن التحام الفيروس بمستقبلات CD4 الموجودة على سطح الخلايا التي يهاجمها، وجليكوبروتين GP41 الذي يساعد على دخول الفيروس الى الخلايا ليبدأ عملية التكاثر.

ثمة نوعان من الفيروس: الاول يدعى «اتش آي في1» HIV1 وهو المسؤول عن معظم الاصابات البشرية منذ اكتشف في الولايات المتحدة عام 1981. والثاني يدعى «اتش آي في 2» HIV2 وهو مشابه للفيروس الذي يصيب بعض الحيوانات مثل القردة، واكتشف في عام 1986 في دول افريقيا.

التكاثر

يهاجم الفيروس عند دخوله الى الجسم الخلايا البيضاء التائية T4 مما يؤدي الى انخفاض عددها وبذلك تضعف المناعة الخلوية لدى المريض. وهذا ما يمهد لحدوث العديد من الالتهابات وما يسمى بالامراض الانتهازية اضافة الى نشوء بعض السرطانات في الجسم.

ولدى دخول الفيروس الخلايا البيضاء يتحول حمضه النووي الريبوزي الى حمض نووي منقوص الاوكسجين ثنائي السلسلة DNA الذي يدخل بدوره نواة خلية المريض لينتهي إلى إحدى الحالتين التاليتين:
الاولى: يبقى الفيروس كامنا داخل الخلية لفترة طويلة من الزمن قد تمتد الى 20 سنة من دون ظهور اعراض المرض.
الثانية: يبدأ معها الفيروس في التكاثر بالسيطرة على الخلية وتحويلها الى مصنع لانتاج الفيروسات المشابهة التي تتجمع وتنطلق عبر ثقوب تحدثها في الغشاء الخلوي، ومن ثم تقضي على الخلية بشكل نهائي.

والجدير بالذكر ان الحمض النووي الفيروسي يحوي مجموعة من المورثات منها ما يعمل على تكاثر الفيروس مثل GAG, EVN, POL، ومنها من هو مسؤول عن تطور المرض والعدوى، واخرى تكون منظمة لحركة الفيروس ومرحلة كمونه (خموده).

أعراض المرض

قد يبدأ المرض باعراض خفيفة مشابهة للوافدة او الانفلونزا، بعدها يمر الفيروس بمرحلة كمون وقد تظهر الاعراض على المرضى خلال عشر سنوات من الاصابة في 50 في المائة من الحالات. خلال تلك الفترة يتمكن الفيروس من الفتك بالجهاز المناعي وتدميره ببطء. ومع مرور الزمن تظهر اعراض مرض الايدز المعيارية التي تتجلى بالامور التالية:

1 - اسهال شديد يستمر لاكثر من اربعة اسابيع.
2 - تضخم عام في الغدد اللمفاوية مثل الابطين والعنق وثنيات الفخذين.. الخ.
3 - نقص في وزن الجسم قد يصل الى اكثر من 20 كيلوجراما خلال شهرين او اقل.
4 - تعرق غزير خاصا اثناء فترة الليل.
5 - ارتفاع في درجة الحرارة مترافقة مع اعياء عام وضيق في التنفس.
6 - سعال معند مصحوب بالتهابات رئوية شديدة.
7 - ظهور بقع جلدية معممة وتموت جلدي في الساقين.
8 - المرحلة الاخيرة من المرض تتجلى بحدوث التهابات رئوية شديدة والتهابات في الدماغ (خراجات دماغية) وظهور الاورام الخبيثة مثل غرن كابوزي CAPOSI SACOMA وهذه العوامل هي السبب في القضاء على المريض.

طرق العدوى

تختلف طرق انتقال المرض من شخص الى آخر، لكن اهمها:
1 - الاتصالات الجنسية غير الشرعية وغير المحمية بعازل، خاصة بين اللواطيين.
2 - نقل الدم المصاب غير المفحوص بدقة.
3 - الانتقال عبر المشيمة من الام الى الطفل.
4 - تبادل الحقن الملوثة بين المدمنين على المخدرات.
5 - عن طريق وخز الابر لدى العاملين في الحقل الطبي.
6 - الاتصالات التي يحصل خلالها تبادل في السوائل الجسدية.

آفاق جديدة للمعالجة

في المؤتمر الدولي الاخير للايدز الذي استضافته مدينة فانكوفر الكندية، قدم العلماء مجموعة من النتائج المطمئنة.

وبين الباحثون ان اعطاء المعالجة الثلاثية التي تتألف من دواء AZT ودواء «TC3»، ودواء PROTEASE IN-HIBITOR تؤدي الى تحول الاختبارات الايجابية على المرض الى السلبية، اي يثبط عمل الفيروس تماما في السبيل الدموي، ويصبح الكشف عن الفيروس في الاختبارات الجارية صعبا. وفي هذا الصدد يعلق الدكتور مارتن ماركوفيز الباحث في مركز الايدز في مدينة نيويورك قائلا: «لا نستطيع التنبؤ بانه حدث شفاء تام لدى المرضى المعالجين بالاسلوب الحديث لان كلمة شفاء خطيرة جدا في هذه المرحلة ولا نستطيع ان نكون مبالغين في تفاؤلنا حتى تعاد الفحوص بعد فترة سنتين من الزمن وملاحظة بقاء الاختبارات سلبية، وعندها فقط يمكن القول ان الشفاء من الايدز بات ممكنا جدا».

ويضيف ماركوفيز: «ان الدلائل المقدمة في المؤتمرات الطبية تجعل العلماء واثقين من مسألة الشفاء التامة والمسألة الان تتوقف على الزمن لاثبات تلك النتائج. والحقيقة التي اجمع عليها الباحثون هي ان استعمال الادوية المذكورة سابقا بشكل فردي لا تجدي نفعا. لكن العكس صحيح لدى استخدامها كلها في آن واحد».

وبين العلماء ان استخدام الادوية عند بدء الاصابة يؤدي الى فرصة كبيرة للشفاء، لكن الصعوبة تكمن في تحديد اصحاب الاصابة خاصة ان الاعراض المبدئية تكون غير واضحة لكشف المرض.

ويرى الاطباء استنادا الى الدراسات المقدمة في المؤتمر الحادي عشر ان الاسلوب العلاجي الجديد هو الامل الاكبر في شفاء ملايين المصابين بالايدز، كما ان المستقبل القريب قد يحمل انجازات اكبر في هذا المجال.

ارشادات عامة

● لا ينتقل الفيروس عن طريق الاحتكاك اليومي العادي مثل المصافحة والقبل العابرة واستخدام دورات المياه واستعمال الصحون والاقداح والمشاركة في الطعام والتعرض للعطاس، ولا ينتقل عن طريق برك السباحة او الحمامات.. الخ.. كما لم يثبت علميا انه ينتقل عن طريق لدغ الحشرات.

● لمزيد من المعلومات عن الايدز وكيفية الوقاية منه يمكن للقراء الاتصال بجمعية الصحة البريطانية مجانا وباللغة العربية على رقم الهاتف التالي: 0800282447 وذلك كل يوم اربعاء بين الساعة السادسة والعاشرة مساء بتوقيت جرينتش.

اما اذا اراد القارئ الحصول على كتيب مجاني فيمكنه الاتصال بالرقم التالي: 0800555777، ومن يتقن اللغة الانجليزية يمكنه الاتصال في اي وقت بالرقم 0800567123.

الايدز بداية النهاية.. اول خطوة صحيحة في طريق القضاء عليه

استشارات طبية

قرحة القولون

● انا مريض ابلغ 40 عاماً من العمر، واعاني من آلام في البطن مع خروج غائط مدمن من الشرج. ذهبت الى الطبيب حيث قام بالفحص اللازم وقال لي انني اعاني من تقرح في القولون، وقد يكون خبيثاً. ونصحني باجراء العمل الجراحي فبماذا تنصحونني؟
عبد الله الحمد - السعودية

- الحالة التي تعاني منها تدعى التهاب القولون القرحي، وهو التهاب غير نوعي NON SPECIFIC اي لا يوجد عوامل جرثومية محددة مسببة له، ويغلب ان تلعب القصة الوراثية دوراً ما في حدوثه، و يصيب التقرح الانسان في اي عمر، لكنه يكثر حدوثه ما بين سن الـ 15 الى 30، ومن الـ 50 الى 70 سنة.

ويظهر هذا المرض باعراض عديدة لكن العرض المميز هو نوبات من النزوف البضمية السفلية تختلف من انسان الى آخر، ويمكن ان يترافق مع اسهال حاد، وارتفاع في درجة الحرارة، واعراض التهاب الترب (الغشاء الصفاقي المحيط بالامعاء) ويدعى باللاتيني PERITONITIS.

قد يؤدي المرض الى مضاعفات متعددة مثل النزيف الصاعق او التوسع السمي للقولون، واخيراً الانثقاب وحدوث البطن الحاد الجراحي.

والدراسات بينت ان المصابين بالتهاب القولون القرحي تزداد لديهم نسب حدوث السرطان. اضافة الى ذلك يمكن ان يتوافق التهاب القولون بالتهاب في المفاصل، والتهاب القرنية، واحمرار الجلد، واضطراب النمو عند الصغار.

ويؤكد تشخيص الحالة بواسطة المنظار الذي يوضح طبيعة الآفة ويعطي صورة عن سعة التقرح وشدته وامكانية اخذ الخزعات النسجية منه، كذلك يجب اجراء صورة شعاعية للبطن مع صورة ظليلة للأمعاء والقولونات. ونسبة حدوث السرطان بعد عشر سنوات من الاصابة هي 0.5 في المائة. اما بالنسبة للمعالجة فتعالج الحالات الخفيفة والمتوسطة دوائياً، وذلك باجراء حمية عن الالياف، واخذ الحليب فقط لكن ليس بالضرورة الاستمرار على الحليب ان لم يجد نفعاً. ويمكن اعطاء DI PHENOXYLATE بمقدار 2.5 ميلجرام عن طريق الفم لمعالجة الاسهال. والمعالجة الاساسية تشمل اعطاء الهيدروكورتيزون بمقدار 100 ميلجرام محلولة في 60 ميليتراً عن طريق الشرج، مرة يومياً. وهناك معالجات اخرى يمكن سؤال طبيبك عنها.

اما المعالجة الجراحية فهي ضرورية في الحالات التالية:
1 - النزوف القولونية الشديدة المهددة للحياة
2 - توسع القولون الشديد
3 - انثقاب القولون وحدوث البطن الحاد
4 - الاشتباه بوجود سرطان في الخزعات المأخوذة في التنظير.

استئصال اللوزات

● ابني يبلغ 9 سنوات من العمر ويعاني من التهاب دائم في اللوزات، حاولنا معالجتها بكافة الطرق ولم يبق نوع من المضادات الالتهابية الا واعطيناها له. وفي النهاية نصحنا الطبيب باستئصال اللوزات، فهل هذا يؤثر على الجسم وهل سن طفلنا مناسبة لهذه العملية؟
ام محمد سيدهم - المغرب

- التهاب اللوزات مسألة شائعة جداً لدى الأطفال، ولا تعتبر مرضية الا اذا زادت عن الاربع مرات في السنة، او اذا نتج عنها التهاب في الاذن الوسطى عن طريق نفير اوستاش (القناة التي تصل الاذن بالبلعوم). المعالجة الاساسية هي دوائية، ويفضل اخذها بعد اجراء مسحة للبلعوم، اي تحر للعوامل الجرثومية المسببة للالتهاب.

مما يقلق الاطباء هو التهاب اللوزات والبلعوم بالعقديات الحالّة للدم التي تسبب الروماتيزم، وامراض القلب، والامراض المفصلية في هذه الحالة ويجب اعطاء البنسلين لفترة طويلة من الزمن تمتد الى سنوات في اي حال يمكن اجراء استئصال اللوزات في الحالات التالية:
1 - اذا حصل التهاب اللوزات اكثر من 4 مرات بالسنة
2 - في حال حصول خراجة حول اللوزة
3 - اذا كانت اللوزات جرابية، اي كبيرة جداً تسبب انسداد في المدخل الهوائي للرئتين.
4 - اذا سبب الالتهاب العقديات الحالة للدم

واستئصال اللوزات لا يؤثر كثيرا على الجسم، رغم انها تشكل جزءاً كبيراً من الخط الدفاعي الاول وذلك بسبب وجود اربع لوزات اخرى، منها لوزتان لسانيتان ولوزتان بلعوميتان. وهذه اللوزات تشكل ما يدعى حلقة فالدير وهي مسؤولة عن الخط الدفاعي الاول في الجسم.

ردود خاصة

● المراسل: س.س.م - السعودية
سؤالك فيه شيء من الغرابة لكن مع ذلك من واجبنا الرد.
المشكلة التي تعاني منها لا تنتقل بالوراثة

● المراسل: ع.ح.م - السعودية
لا نستطيع اعطاءك اجابة عن اسئلتك قبل اجراء تحليل للسائل المنوي. ويجب ان يتضمن التحليل عدد النطاف وحركتها وتحليل السائل المغذي والجراثيم والبكتيريا.. الخ.

● المراسلة م.م.م - الكويت
هناك عمليات تجميل للفرج او بالاحرى اصلاح، ويمكن تضييق الفوهة الخارجية بالشكل المطلوب. العملية سهلة ولا تترافق بمضاعفات هامة، لكن قد تؤدي الى اضطراب في الفتحة الشرجية اذا لم يتم اجراؤها من قبل طبيب خبير. اذا كنت تنوين الحمل والولادة لا ننصحك باجراء هذه العملية في الوقت الحاضر.

إيقاف تجارب لقاح فيروس (الهيربس) بعد فشله

لندن: «الشرق الأوسط»

أوقف الباحثون أخيراً تجارب المرحلة الثالثة على لقاح الهيربس الوقائي الذي أعطي لمجموعة من الناس بهدف حماية الأعضاء التناسلية من الإصابة بهذا الفيروس. وأتى هذا القرار بعد غياب الدليل العلمي على فائدة اللقاح وكفاءته وكان قد صمم اللقاح من أجل الحماية من نمط خاص من الهيربس يدعى (HSV-2) الذي يتسبب بنحو 90 في المائة من حالات الأمراض الجنسية. وتضمنت المرحلة الثالثة إعطاء اللقاح لمجموعتين من الناس: الأولى ضمت 2000 متطوع مصابين بأمراض جنسية معدية، والثانية شملت 500 متطوع غير مصابين، لكن كل فرد منهم له علاقة مع شريك مصاب تم إعطاء اللقاح على دفعات وفواصل زمنية مختلفة، وعلى الأرجح على ثلاث دفعات تفصل الأولى عن الثانية مدة شهر، وبين الثانية والثالثة مدة خمسة أشهر.

ولقد استخدم لهذه الغاية، إما لقاح الهيربس، أو مادة أخرى غير نوعية محفزة للجهاز المناعي في الجسم بعدها تم اختبار جميع المشاركين بعد عام من آخر تحصين لهم ودلت المعطيات النهائية أنه لا يوجد دليل سريري على فاعلية اللقاح، ولا يستطيع الأطباء تفسير هذا الفشل حتى الآن.

مصادر التوتر النفسي الرئيسية



«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

تتميز بانخفاض نسبة تشوهات الأجنة

حقن النطفة داخل البويضة أفضل طريقة للإخصاب

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

اعلن الاطباء ان التقنية الجديدة للاخصاب (حقن النطفة داخل البويضة مباشرة) اكثر اماناً من الطرق الاخرى، وتسمح باستخدام نطاف الرجال الذين يعدون عقيمين اي يمكنهم انجاب طفل من لحميهم ودمهم فيكفي ايجاد نطفة واحدة مناسبة لانجاز المهمة.

«انتراسيتو بلازمك سبيرم انجكشن»

تسمى التقنية الجديدة «انتراسيتو بلازمك سبيرم انجكشن» ICSI وهي متوفرة منذ زمن، وتعتبر حالياً انجازاً علمياً في تطور تكنولوجيا التكاثر والتناسل البشري. وذلك استناداً الى تقرير من المركز الطبي لمستشفى كورنيل في نيويورك نشر هذا الاسبوع في مجلة العلوم الطبية الاميركية JAMA وتؤدي هذه الطريقة الى زيادة معدل الخصوبة مقارنة مع التقنيات العادية الاخرى. وبينت الدراسات الاخيرة، ان تطور الحمل، ونسبة حدوث التشوهات تشبه الى حد ما الحمل الطبيعي. ويقول اطباء الاخصاب في نيويورك، ان الاطفال يولدون في صحة تامة.

ولقد سجل الاطباء حدوث 51 حالة تشوه خلقي فقط من مجموع 578 ولادة تمت باستخدام طريقة حقن النطاف في البويضة. وهذه النسبة قريبة من المعدل العام لتشوه الأجنة التي تبلغ 1.6 %، وتعتبر اقل مما يحصل في طرق الاخصاب القديمة في مدينة نيويورك.

لكن لم يجد الاطباء تبدلاً في نسبة حدوث الاجهاض او الاسقاط بين هذه الطريقة والطرق التقليدية الاخرى.

طريقة ICSI للاخصاب تترافق مع أقل نسبة تشوهات جنينية.

ويقول الدكتور زيف روزنواكس مدير مركز كورنيل للطب التناسلي والعقم في نيويورك، انه لمجرد حصول الالقاح والحمل، يمضي الجنين في مسار نموه الطبيعي مثل اي حمل آخر. ولا يبدو ان هناك خطراً مفرطاً يحيط بحياة الطفل او تعرضه للتشوه.

وتستخدم التقنية هذه في حالات العقم الذكوري الشديد، حيث لا يستطيع الرجل انتاج كمية كافية من النطاف للاخصاب. وهذه الوسيلة لا تتطلب من الاطباء الا استخراج نطفة واحدة سليمة لتحقن في البويضة بواسطة ابرة زجاجية ميكروسكوبية صغيرة جدا. وقد حذر الدكتور روزنواكس من انخفاض نسب نجاح هذا الاسلوب اذا بلغت المرأة الاربعين من العمر او اكثر. وينصح الاطباء عدم تأجيل الحمل لما بعد 35 سنة من العمر لان ذلك يؤثر على معدلات نجاح الانجاب.

نمط حياة اليابانيين يساعد على خفض حدوث مرض السكري

واشنطن: «الشرق الأوسط» بينت دراسة طبية تمت على المواطنين الاميركيين من اصل ياباني، ان نسبة حدوث مرض السكري لديهم تابعة لنمط الحياة اليومية، ومرض السكري اقل حدوثا لدى اولئك الذين يتبعون النمط الياباني في الطعام والمعاملات الاجتماعية.

واوضحت الدراسة ان طبيعة الغذاء الياباني يقلل من خطورة حدوث السكري المعتمد على الانسولين.

ويعتمد غذاء اليابانيين على الكاربوهيدرات والبروتينات اكثر مما يعتمد على الشحوم. لذلك فان نسبة الكوليسترول تكون منخفضة لديهم. ومن المعروف احصائياً ان اقل معدلات للكوليسترول مسجلة في اليابان والشرق الادنى.

وقد اجريت الدراسة على 8000 ياباني - اميركي تتراوح اعمارهم من 46 الى 65 عاما. جزء منهم ولد في اميركا والجزء الآخر ولد وترعرع في اليابان ولقد قسمت هذه المجموعة الى زمر متعددة، وذلك تبعاً للنمط الغذائي سواء كان يابانياً او اميركياً او مشتركاً. وتبعاً للنشاط الرياضي ومكان الولادة، وعدد السنوات التي عاشها المواطن في اليابان. واعتبر السكري في هذا المجموعة مرضاً اذا كان الشخص المعني سجل اكثر من معدل 2 - 12 مليلمول في الليتر بعد ساعة من اعطائه 50 جراماً من السكر عن طريق الفم.

وكانت النتائج متوقعة، فالمرضى الذين يعتمدون على النمط الغربي في الغذاء زادت نسبة حدوث مرض السكري لديهم. كذلك كان هناك فرق بين افراد المجموعة التي تعتمد على الغذاء الياباني. فالذين ولدوا في اليابان وعاشوا فترة الطفولة هناك كانت نسبة حدوث السكري لديهم اقل.

ووضح لبعض الاطباء من خلال هذه الدراسة ان نمط الحياة اثناء الطفولة وظروف ما بعد الولادة كوزن المولود والامراض، وطبيعة التغذية، جميعها يمكن ان يكون لها دور بارز في تحديد مصير الانسان على صعيد مرضى السكري.



عمر البجاوي
ياسين جابر

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني وغسان المرعبي رئيس مجلس ادارة معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس (شمال لندن) اعلنا في مؤتمر صحافي برنامج المعرض الذي يستهل بمعرض للصناعات الخشبية يقام في الحادي والعشرين من شهر مارس (آذار) المقبل.

● السفير عمر البجاوي، سفير الجمهورية التونسية في الرياض اهدى لاصدقائه صناديق انيقة تقليدية تحتوي على التمور التونسية الفاخرة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

● بيتر هانتكليف السفير البريطاني لدى عمان اعلن انه يترك عمله الدبلوماسي بعد احالته على التقاعد وسيعمل محاضرا عن شؤون الشرق الأوسط في جامعة أدنبره في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

● محمود عواد النائب اللبناني رعى اول من امس حفل الافطار السنوي الذي اعتاد على اقامته في شهر رمضان المبارك من كل عام للشخصيات ولابناء منطقته في مجبيل».

● الدكتور اسعد عبد الرحمن المدير العام السابق لمؤسسة عبد الحميد شومان غادر منصبه في مؤسسة شومان ليتركه ليباشر موقعا جديدا في منظمة التحرير الفلسطينية كمسؤول عن دائرة اللاجئين، واقيم له بهذه المناسبة حفل وداعي.

● الدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى الكويت يقيم حفل استقبال لوداع سفير فرنسا هنري دراجون بمناسبة انتهاء مهام عمله في الكويت بعد غد في منزله بمبنى السفارة بمنطقة مشرف. ونجيب عبد الله الملا رجل الاعمال الكويتي يقيم حفل استقبال تكريما لسفير فرنسا هنري دراجون لدى الكويت بمناسبة انتهاء مهام عمله اليوم الاثنين 97/1/27 في منزله بمنطقة الشرق.

تقنيات الأسطول الأوروبي تستنزف «سمك البلاد»

الصيد المغربي مرهون بصعود الأسماك والأسبان يصيدونها في كل عمق ووقت

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال فايقي محمد مدير ميناء الصيد في الدار البيضاء لـ «الشرق الأوسط» ان حجم مبيعات سوق السمك التابع للميناء خلال عام 1996 بلغ 29.6 الف طن بقيمة اجمالية قدرها 207.7 مليون درهم.

وقال ان هذه المبيعات قد سجلت انخفاضا بالمقارنة مع مبيعات عام 1995 وذلك نظرا للاضطرابات المناخية التي ميزت عام 1996 في بدايته مثلما في نهايته والتي تسببت في تقلص عدد رحلات الصيد. وبلغت نسبة انخفاض مبيعات الاسماك 18.3 في المائة من حيث الوزن و14.7في المائة من حيث القيمة.

وأوضح فايقي محمد ان الاسماك التي يتم تسويقها في ميناء الدار البيضاء تاتي من مصدرين مختلفين، فمنها ما يتم صيده في المنطقة البحرية لدار البيضاء وهو ما يسمى «سمك البلاد»، ومنها ما يتم صيده في جهات اخرى من المملكة، خصوصا في الأقاليم الجنوبية، ويتم نقله عبر الطرق في شاحنات مبردة الى ميناء الدار البيضاء لاجل تسويقه هناك ويسمى «سمك العبور» وهو في الغالب اقل طراوة من «سمك البلاد» نظرا للمدة التي تستغرقها الشاحنات من اغادير او العيون الى الدار البيضاء. وخلال عام 1996 تم تسويق 10.7 الف طن من «سمك البلاد» بقيمة 92.1 مليون درهم. وبالمقارنة مع عام 1995 فقد انخفضت كمية المبيعات من «سمك البلاد» بنسبة 18.4 في المائة من حيث الوزن و17.1 في المائة من حيث القيمة. واذا كان الانخفاض يشمل كل اصناف الاسماك فان الاسماك المصنعة قد سجلت انخفاضات كبيرة بالمقارنة مع السمك الابيض. فقد انخفضت كمية المبيعات من السمك المصنع (السردين والانشوجة) بنسبة 29.1 في المائة من حيث الوزن وبنسبة 47.5 في المائة من حيث القيمة. وحسب احد خبراء المعهد العلمي للصيد البحري في الدار البيضاء، والذي تحفظ في ذكر اسمه، فان هذا الانخفاض يرجع اساسا الى تقنيات الصيد التي يستعملها الاسبانيون، وهي تقنيات متطورة جدا واصبحت تهدد بانقراض الاصناف المستهدفة من الاسماك. وقال ان الاصناف الصناعية التي تعيش في ناحية الدار البيضاء هي اصناف مهاجرة تنتشر ما بين العرائش والجديدة وهي شديدة التأثر بالظروف الطبيعية المحيطة كتعاقب الليل والنهار والتغيرات في درجات الحرارة. وقال ان هذه الاسماك تنتشر بعد غروب الشمس في مستويات قليلة العمق حيث ترعى البلانكتونات. ومع اقتراب الفجر تأخذ في التجمع في اسراب شديدة الكثافة ثم تغطس الى الاعماق. وقال ان هذا السلوك هو الذي يفسر سلوك الصيد الساحلي التقليدي في المغرب، حيث تخرج الزوارق في الليل وتترقب اللحظات التي يأخذ فيها السمك في التجمع في مستويات قليلة العمق قبل الفجر لتبدأ عملية الصيد. وهذه العملية لا تدوم سوى لحظات. ففي الليل يكون السمك منتشرا يرعى وبالتالي فالصيد لا يكون مجديا، اما بعد طلوع الفجر فالسمك يكون قد نزل الى اعماق يصعب الوصول اليه فيها، خصوصا بالنظر الى التجهيزات البسيطة التي يتوفر عليها الصيادون المغاربة.

اما البواخر الاوروبية، فهي اولا كبيرة الحجم مما يمكنها قضاء عدة ايام في البحر. بالاضافة الى ذلك فهي مجهزة بتقنيات تمكنها من العمل في كل حين ليلا ونهارا. ففي النهار حين تتوقف رحلة الصيد المغربية بالنسبة للاسماك الصناعية، فان المراكب الاسبانية تستعمل اجهزة الرادار لرصد التجمعات السمكية الشديدة الكثافة والنائمة في الاعماق، وتستعمل شباكا متطورة مزدوجة لاخراج تلك الاسماك. وبالنسبة لهذا النوع من الاسماك، فان الاتفاقية بين المغرب والاتحاد الاوروبي تتضمن مدة للراحة البيولوجية قدرها شهران ما بين فبراير ومارس.

اما بخصوص «سمك العبور» فان احصائيات ميناء الصيد في الدار البيضاء تفيد ان حجم المبيعات لعام 1996 بلغ 19 الف طن مقابل 23.2 الف طن في العام 1995 مسجلا هبوطا بنسبة 18.3 في المائة. وبلغت قيمة هذه المبيعات 115.6 مليون درهم منخفضة بنسبة 12.62 في المائة. ويقول فايقي محمد مدير الميناء ان هذا الانخفاض يفسر في جزء منه الى ارتفاع المبيعات المحققة في موانئ الصيد خصوصا اغادير والموانئ الصحراوية، وارتفاع صادرات هذه الموانئ من الاسماك الطرية.

ميناء الدار البيضاء

خالد القشطيني

العقل السليم في الجسم السليم

اصبت قبل ايام، سوية مع الوف الناس في بريطانيا، بالانفلونزا. ليس في ذلك جديد. بيد انني في هذه المرة توصلت الى اكتشاف مقياس جديد لتطور المرض ادق من الحرار ومن النبض. كل مريض يحرص على مراقبة تطور عرضه. في هذه المرة، رحت اقيس تطور مرضي بمقدار قدرتي على القراءة والاستيعاب. كصحافي، علي ان اتابع ما يجري في العالم، مريضا كنت او غير مريض. لاحظت في اوج السخونة، انني لم استطع قراءة جملتين او ثلاث دون ان اشعر بالاعياء وارمي الجريدة من يدي. بتماثلي الى الشفاء، رحت من يوم الى يوم اوسع مدى قدرتي على القراءة والاستيعاب، فقرة، ثم فقرتين ثم ثلاثا وهكذا. تكشف لنا هذه التجربة مدى تأثير الجسم على العقل. التفكير جزء من جسمنا. يؤيد هذا مقولة المدرسة التي تعتقد ان الامراض النفسية والعقلية هي اختلالات جسمية فزيولوجية حقيقية وليس مجرد اضطرابات نفسية وتربوية كما يقول الفرويديون.

وهذه نصيحتي للقارئ: لا تلتفت الى الطبيب ولا تعبأ بأنفك وما فيه او صدرك وما فيه من بلغم. خذ هذه الجريدة واقرأ ولاحظ قدرتك على الفهم. بالطبع ينبغي اختيار قطعة مناسبة. فالمقياس يختل وتضيع دقته اذا اخترت مثلا خطابا لاخينا القذافي. فله معاييره الفهمانية الخاصة به التي لا تصلح للقياس.

هذا موضوع خطير ويفسر لنا اسرار تفوق اوربا الغربية على العالم الثالث. السر هو انها لا تعاني من الامراض المزمنة المستأصلة كالملاريا والبلهارزيا والديزانتريا ونحوها من الامراض المهلكة للطاقة البشرية. هذه امراض مستأصلة في تربة المناطق الزراعية من الشرق الاوسط، كمصر والعراق. ربما يلاحظ القارئ انني لا استعمل قط فقرات او جملا طويلة. لماذا؟ لانني اضع مخافة الله امامي واقول لنفسي ربما يكون القارئ مبتليا باحد هذه الامراض ولا يستطيع أن يستوعب أكثر من خمس أو ست كلمات بدفعة واحدة.

تعيش الشعوب طبعاً بتقاليدها وعاداتها وأساليبها المعيشية التاريخية. الشعوب الزراعية للشرق الأوسط عاشت هذه الأمراض لآلاف السنين واكتسبت بحكم العادة والتكرار اساليب فرضتها هذه الامراض، كالاتكالية والاستسلام والكسل الجسمي والعقلي. ربما نجد ان الكثير من المآسي التي تعرضت لها بعض البلدان العربية يعود الى حماقات زعمائها وعدم قدرتهم على استيعاب اكثر من فقرة او فقرتين عند القراءة. لا عجب ان يأتي اكثرهم من الارياف.

ما هو العلاج؟ العلاج الوحيد هو في معالجة هذه الامراض بكل مخلفاتها. انا واثق من ان المساهمة في ردم المستنقعات ومكافحة البعوض تخدم الطريق نحو الديمقراطية اكثر من اي بيان يصدره المثقفون من قصورهم وابراجهم العاجية بين يوم وآخر.

خطرت لي كل هذه الافكار وانا مستلق على فراش الانفلونزا. وعندما وصلت هذه الفقرة من هذه المقالة قلت لنفسي: يا الله! ليس مجرد قراءة مقالة كاملة، بل وكتابة مقالة كاملة. الدليل الواضح يعني انني قد اكتسحت فايروز المرض واستعدت كامل صحتي، او على الاقل ما اعتبره كامل صحتي. الحمد لله. ولا بد لي ان اطمئن القارئ: لا تقلق سيدي لن تنتقل الانفلونزا اليك. فالجراثيم لا تحب الحياة على صفحات الجرائد. الجرائد لها جراثيمها الخاصة بها ولا ينفع ضدها الاسبرين ولا البنسلين.

عاصمة الأردن تتوسع في «الماء والخضراء»

غابات تطوق عمان هذا العام

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد امانة العاصمة الاردنية، عمان، لانشاء خمس غابات من الاشجار المثمرة والحرجية، في خمس مناطق محيطة بعمان، خلال العام الحالي، وذلك بعد ان انشأت الامانة فعلياً، غابة وسط العاصمة، بمساحة 350 دونماً (الدونم الف متر مربع).

وحسب مصادر الامانة، فقد تم اختيار مواقع الغابات المنوي انشاؤها، ويجري حالياً وضع خطة التنفيذ العملي في كل موقع، هذا فضلاً عن توجه عام لزراعة جميع مساحات الاراضي التي تملكها الامانة بالاشجار المثمرة والحرجية واشتال الزينة، وذلك في اطار خطة ترمي الى زيادة الرقعة الخضراء في مختلف انحاء العاصمة لا سيما المناطق المحاذية للشريط الصحراوي من الناحية الشرقية.

وتوفر الامانة الاشجار والاشتال اللازمة للزراعة من المشاتل التابعة لها، والتي انتجت خلال موسم زراعة الاشتال الماضي 1996 حوالي نصف مليون غرسة، ستتم زراعتها في المواقع المختارة.

وتعتمد الامانة في ري الحدائق والغابات من خلال حفر الآبار في كل موقع، ومدها بالمياه من خلال مصادرها لغايات الري خلال فصل الصيف. وجندت الامانة لغايات التشجير، اكثر من 600 مستخدم بين عامل ومهندس وفني ومزارع، بهدف توفير متنفس ترويحي لسكان عمان، البالغ تعدادهم اكثر من مليون نسمة.

وكانت الامانة قد نفذت مؤخراً عشر حدائق عامة حديثة في انحاء متفرقة من عمان، زودتها بوسائل الترفيه اللازمة خاصة للاطفال، حيث اقامت مرافق لالعاب الاطفال واماكن للجلوس.. وجاء تنفيذ هذه الحدائق في المناطق الشعبية الفقيرة بشكل خاص، لتوفير مرافق ترويح مطلوبة للاسر الفقيرة وذات الدخل المحدود.

يشار الى ان عمان تقسم جغرافياً الى ثلاث مناطق رئيسية، هي عمان الشرقية، وهي الجزء المحاذي للصحراء، وعمان الغربية، وهي عمان الحديثة، وتحتل الجزء المحاذي لامتداد سلسلة جبال الشراة الشهيرة، ثم عمان الوسط وهي عمان القديمة التي كانت في مطلع القرن الحالي اشبه ما تكون بقرية صغيرة تنتشر مبانيها في محاذاة سيل «نهر صغير» هو سيل الزرقاء، الذي ينبع من عمان الغربية، ويسير الى مشارف مدينة الزرقاء، ثم ينحدر غربا باتجاه وادي الاردن، ليصب في نهر الاردن الذي يصب بدوره في البحر الميت، حيث اخفض نقطة في العالم.

وقد اقيم في نقطة على مجرى هذا السيل في مطلع السبعينات، سد كبير، بطاقة تخزينية تبلغ حوالي مائة مليون متر مكعب من المياه، وهو اكبر السدود في الاردن حتى الان، ويغذي بالمياه، قناة الملك عبد الله في وادي الاردن، والتي تروي عشرات الالف الدونمات من الاراضي الزراعية على امتداد وادي الاردن «الغور».

التجار يشكون من ضعف القدرة الشرائية للمواطنين

أهدأ رمضان في اليمن منذ أعوام.. وفرة السلع الغذائية واستقرار الأسعار

صنعاء: من عادل السعيد

تميز رمضان هذه السنة في اليمن بوفرة المواد الاستهلاكية الاساسية، واستقرار اسعارها، وذلك على العكس تماما مما حدث في الاعوام السابقة. صحيح ان الاسعار لم تنخفض عن معدلاتها السابقة، رغم الوفرة الظاهرة للمواد الغذائية، الا ان ثبات اسعارها يعتبر هنا انجازا اقتصاديا.

وكانت العادة قد جرت على ان يكون هذا الشهر الكريم مناسبة لرفع الاسعار، دون مبررات معقولة، عدا تحقيق اعلى الفوائد والمكاسب، تعويضا عن حالات الركود والكساد التي تخيم على الاسواق طوال العام، وتشير الاحصائيات الى ان التجار يبيعون اكثر من 50 في المائة في السنة خلال شهر رمضان والعيد.

احد العوامل التي ساهمت في ثبات اسعار المواد الغذائية الاستقرار النسبي لسعر العملة المحلية تجاه العملات الاخرى. وقد انخفضت حدة المضاربة بالعملات الاجنبية في السوق السوداء، الامر الذي عزز القيمة الشرائية للعملة المحلية (الريال). العامل الثاني وراء استقرار اسعار السلع الغذائية هو مجموعة معارض المنتجات والصناعات العربية والاجنبية، التي نظمت بالتعاون مع شركات ومؤسسات صناعية يمنية، خلال النصف الاخير من العام الماضي والتي شملت معرضا للمنتجات السورية، العمانية، الاردنية، الايرانية، الاسبانية المصرية، والسعودية. وركزت هذه المعارض بصورة اساسية على عرض وبيع الكثير من السلع والمواد الاستهلاكية.

ويشير الاقبال الكبير من قبل المواطنين على هذه المعارض، إلى ان الكثير من الناس قد استطاعوا تأمين معظم حاجياتهم من السلع التي عرضت وباسعار معقولة، خصوصا معرض المنتجات السعودية الاول الذي تزامن مع حلول شهر رمضان. كما ان هذه المعارض ومن خلال مبيعاتها العالية، حققت قدرا كبيرا من العرض في الاسواق اليمنية وكسرت حدة الاحتكار، الامر الذي ادى الى استقرار الاسعار.

يشار هنا الى نشاط الجمعية الخيرية الشعبية التي تقوم بتنفيذ مشروع بركات رمضان.. والذي يقام بموجبه افطار جماعي لطلاب الجامعات القادمين من الارياف، اضافة للفقراء والمساكين، وهو المشروع الذي استفادت منه آلاف الاسر والافراد والطلاب، كما تقوم الجمعية بالاعداد لمشروع كسوة العيد لتقديم مساعدات في هذا الاطار لاكثر من 15 الف اسرة فقيرة.

ولكن مع كل ما تشهده الاسواق من وفرة واستقرار في الاسعار، يشكو التجار من قلة وضعف الاقبال على الشراء، والذي حسب اراء البعض مقتصر على الضروريات فقط لأن المستويات الحالية للاسعار فوق مستوى دخل الشرائح والقطاعات العريضة من المواطنين والتي هي من اصحاب الدخول المحدودة.



مصر تخطط للمتحف الأكبر

القاهرة: من عادل مصطفى

بدأت اول من امس مباحثات مصرية - ايطالية في روما لمتابعة دراسات الجدوى والخطوات التنفيذية المتعلقة بانشاء اكبر متحف للاثار في العالم بمصر.

وقال وزير الثقافة المصري فاروق حسني قبل توجهه لايطاليا إن العمل في تنفيذ المشروع على أرض الواقع سيبدأ خلال اشهر قليلة وان الجانب الايطالي انهى الدراسات الفنية المتعلقة بالمتحف بتكلفة بلغت 3 ملايين دولار موضحا انه سيبحث مع المسؤولين الايطاليين المراحل المقبلة من انشاء للتحف علاوة على دراسة عمليات الترميم التي تقوم بها بعثات ايطالية لبعض الاثار المصرية وتبادل الخبرات الثقافية والاثرية.

يذكر ان الوزير المصري تلقى دعوة من الحكومة الايطالية للمشاركة في احتفالية الاوبرا الايطالية وان زيارته سوف تستغرق 4 ايام.

اخبارهم في كل مكان

● ياسين سويد العميد في الجيش اللبناني يستقبل مهنئيه بمنزله في بيروت بمناسبة ترقيته الى رتبة لواء ركن بعد احالته على التقاعد.

● توفي في المغرب سليمان العلويط مدير محطة الخطوط السعودية في الدار البيضاء بعد أزمة قلبية حادة.

● توفي صباح امس الشيخ محمود احمد الصبيحي شقيق الدكتور محمد أحمد الصبيحي المستشار الاعلامي في السفارة السعودية بلندن. وقد ووري جثمان الفقيد في مقابر المعلا بمكة المكرمة. ويتقبل العزاء في منزل الأسرة بمكة المكرمة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 18 رمضان 1417هـ - 1997/1/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6635
London - Monday - 27 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6635

مركبة من نوع خاص من الحرير الصناعي

عضلة صناعية تغني عن زراعة القلب

لندن: من إسماعيل الخطيب

اعلن الباحث ماكس كلاسكين انه قد يستغني الاطباء عن زراعة القلب اذا استطاعت العضلة القلبية الصناعية الجديدة المصممة لاحاطة القلب المريض ودعمه اجتياز الاختبارات المعملية النهائية.

وتتم تجربة هذه العضلة حاليا في كل من مستشفى موت سانيه في مدينة نيويورك، ومستشفى ايفنستون في شيكاغو.

ويتوقع البروفيسور شاهينبور مخترع هذه العضلة ان تصبح متوفرة بين ايدي الجراحين خلال عام او عامين من الآن، ومن المتوقع ان تغني عن 90 في المائة من عمليات زراعة القلب التي تتم حاليا.

وعلق شاهينبور قائلا: «ان مبدأ عمليات تدعيم القلب التي يقوم بها الجراحون حاليا عن طريق لف عضلة الظهر حوله، اقتبسها اطباء القلوب من مقالة صدرت في احدى المجلات العلمية عن العضلة الصناعية التي صممت لأهداف عسكرية وتجارية في ذلك الوقت، ولقد عرفنا بانها يمكن ان تكون مفيدة لاجهزة الروبوت او الآليات الصناعية، ولكننا لم نفكر سابقا انها يمكن ان تكون مفيدة جدا في مساعدة القلوب المريضة، لكننا عرفنا ذلك لاحقا عندما استقبلنا العديد من مكالمات الجراحين المهتمين. ومن المؤسف ان هذه الفكرة لم تخطر ببالنا من قبل».وبدأ شاهينبور بحوثه في تركيب العضلات الصناعية، عندما طلبت منه الهيئات العسكرية في الولايات المتحدة الاميركية صناعة بدلات عسكرية يمكن ان يرتديها الجنود لكي تعطيهم قوة مضاعفة او خارقة اثناء الحرب.والفكرة هي انشاء عضلات صناعية على شكل بدلة يستخدمها الجنود عندما يريدون نقل اشياء ثقيلة، او عندما يتعبون، او عندما تكون المعركة طويلة الامد، فهذه البدلة تعطيهم الدعم اللازم.

ولقد عرف شاهينبور، الذي يعمل حاليا في جامعة نيومكسيكو، من خلال عضلته الجديدة المصنوعة من مادة «Polyacrylonitrile» الشائعة باسم «أورلان»، كذلك من مواد اخرى.

وتكمن اهمية هذه العضلة بانها مصنعة من مواد رخيصة، ومتوفرة، ويمكن تغليفها بواسطة مادة البولي يورثيان، حيث لا يستطيع الجسم التعرف عليها، وبالتالي لا يحدث اي نوع من انواع الرفض المناعي المعروف في زراعة الاعضاء البشرية.

وتتألف العضلة القلبية الطبيعية من الياف بوليمر بيولوجية مركبة من سلالات متعددة من الجزيئات العضوية. ولقد بحث شاهينبور عن مادة غير بيولوجية شبيهة للعضلات حيث فتش في مجموعة من مركبات البوليمر التركيبية، واخيرا استقر على الحرير الصناعي النوعي.

وقام بتركيب العضلة عن طريق تغليف الياف البولي اكريلونيتريل وتعريضها لدرجة حرارة 220 درجة مئوية لمدة خمس ساعات، ثم وضع هذه الالياف في محلول هيدروكسيد الصوديوم المغلي، حتى اصبحت مشابهة لربطات المطاط او الاطواق المطاطية.

وهذه المادة تتمطط في المحاليل القلوية، وتنكمش في المحاليل الحامضية، ويمكن ان تستجيب للتحميض خلال ثوان قليلة، وعندما تغلف بمادة اللاتكس تصبح شبيهة جدا بالعضلة البشرية.

شركات التأمين البريطانية تطلب تاريخ مورثات زبائنها

لندن: «الشرق الأوسط»

من الشروط الجديدة لاصدار بوليصة التأمين، ان شركات التأمين البريطانية تطلب من زبائنها الكشف عن معلومات تتعلق بالمورثات (الجينات) الخاصة بهم، مما يكشف عن احتمال اصابتهم بانواع معينة من الامراض.

وسيتعين على طالبي التامين ممن تعرضوا لفحوص مورثاتهم ان يكشفوا عن نتائج هذه الفحوص. ويأتي ذلك رغم معارضة نواب في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) وعدد من الباحثين الاطباء.

ويفترض بهذه الفحوص ان تكشف عن الاستعدادات للاصابة بطيف من الامراض الوراثية.

ويجادل نقاد هذا الاشتراط قائلين ان شركات التامين يمكن ان تستغل هذه المعلومات لفرض اسعار «عقابية» عند التامين على حياة بعض الزبائن. ويخشى هؤلاء ايضا من ان يؤدي ذلك الى خلق طبقة سفلى من المنبوذين من مجال التامين بسبب تركيبهم الجيني. ويمكن للشركات ان ترفض التامين على حياة من لا يوافقون على تقديم نتائج فحص مورثاتهم.وستنشر المقترحات المتعلقة بذلك الشهر المقبل كقواعد منظمة لعمل شركات التامين، وهي تشابه الاشتراطات التي طرحت في الثمانينات بخصوص مرض الايدز. في حينه اشترطت شركات التامين ان تفحص الزبون للتاكد من خلوه من فيروس نقص المناعة، وهددت بزيادة رسوم التامين مهما كانت النتيجة، ولم تتراجع الشركات الا بعد ضغط شديد من الرأي العام.

اما الخطوة الجديدة فقد اثارت شجب واحدة من كبريات شركات التامين هي شركة ستاندارد لايف، التي سبق ان انتقدت الموقف السابق من الايدز.

وقال متحدث باسم شركة ستاندارد لايف: «يمكن لنا تدبير اعمالنا وتمشية الامور دونما حاجة لفحص المورثات، فهي ليست خطرا. ونعتقد ان البحث الطبي يجب ان يمضي في سبيله دونما عرقلة من جانبنا نحن شركات التامين».

وقال نيكولاس وينترتون (حزب المحافظين) وهو الرئيس السابق للجنة الصحية لمجلس العموم البريطاني، ان فكرة اعطاء شركات التامين الحق في الحصول على المعلومات المتعلقة بتركيب مورثات اي شخص فكرة مثيرة للقلق حقا. واضاف «لا بد من التدقيق في مدى اخلاقية هذه الفكرة. لا يمكن القبول باستخدام المعلومات الجينية خارج نطاق الفحوص الطبية واغراضها. ولا يجوز ان نردع الناس عن فحص الجينات خوفا من تبعات شركات التامين»ويذكر ان علم فحص المورثات (الجينات) ما يزال في طفولته، ورغم انه قد يكشف عن وجود استعداد او نزوع للاصابة بمرض معين، فان من النادر استخلاص توقع قاطع بذلك. وهناك خشية من ان الناس ستكف عن فحص جيناتها اذا كانت شركات التامين ستطالب بالحصول على نتائجها. وقال جيريمي براي (حزب العمال) عضو لجنة شؤون العلوم والتكنولوجيا في مجلس العموم البريطاني ان من الضروري منع شركات التامين من الحصول على نتائج فحص المورثات.

وقال «ما تزال هناك اعتبارات عديدة تمنع الناس من فحص المورثات، اما الآن فان شركات التامين تدخل على الخط لتعقد الصورة اكثر». وكان نحو 60 من مديري شركات التامين قد بحثوا قواعد المهنة في التعامل مع الزبائن في اجتماع لجمعية شركات التامين البريطانية عقد قبل تسعة ايام. وقال احد المديرين الذين حضروا اللقاء ان شركات التامين ستطلب معلومات جينية في حالات التامين على الحياة المرتبطة بالرهون العقارية على ان تتعهد بالا تستخدمها لدى دراسة طلبات التامين. لكن بعض الشركات تعتقد ان هذه الصيغة غير عملية.

مع ذلك يعتزم قطاع التامين استخدام المعلومات الجينية لطالبي التامين من الاصابة بامراض معينة.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

كيف تصبح مليونيرا؟

اكثر الناس افلاسا.. هم اكثر الناس اعطاء للنصائح الاقتصادية ولا تجد فقيرا مفلسا الا ووجدت في جيبه اكبر مجموعة من النصائح عن استثمار المال.

المسألة تبدو سهلة.. ولكن الحقيقة ان المسألة صعبة جدا. فالحصول على المال ليس لعبة.. ولو كان كذلك لاصبح كل الناس اغنياء. وعادة ما يتخيل الفقير انه لو كان في مكان الغني لاستطاع ان يستثمر امواله افضل.. وهذا ايضا وهم شائع.

«دين» و«داليا» «دولان» صحافيان وزوجان قررا ان يسألا مجموعة من انجح رجال الاعمال في امريكا عن الاخطاء التي يقع فيها المستثمر الصغير الذي يظن انه يفهم في الاقتصاد. وتكون نتيجة هذا الظن ان يخسر القليل الذي يملكه بدلا من ان يكسب الكثير الذي كان يتمناه.

ويقول الزوجان «دولان» ان ما خرجا به من هذا التحقيق الصحفي هو ان اكثر الناس يقعون في اخطاء جسيمة عند الاقدام على استثمار اموالهم.

اول هذه الاخطاء هو عدم فهم المشروع الذي سيضعون فيه اموالهم فالواحد منهم يسمع او يعتقد او يرى ان ثمة مشروعا ناجحا فيسارع بوضع امواله فيه. وكلما ازداد الضجيج والاعلان حول هذا المشروع اندفع اليه عدد اكبر من الناس.. تماما مثلما حدث في مشاريع توظيف الاموال في دول كثيرة من العالم.

ثانيا - كما يقول الخبراء - ان الانضمام الى مشروع ناجح فعلا لا يدر ربحا كثيرا ورغم ان رأس المال جبان الا ان الارباح تأتي من المغامرة والمساهمة في مشروع قد يبدو خياليا ولكنه عادة ما يحقق ارباحا ضخمة.

كذلك يقول هؤلاء الخبراء انه من الافضل الا تضع اموالك كلها في مشروع واحد عملا بالنصيحة القديمة لا تضع البيض كله في سلة واحدة، ذلك ان الاستثمارات في مشروعات مختلفة اذا خسر احدها كسب الآخر.

ويقول هؤلاء الخبراء.. لا تستمع الى من يقول لك ان عليك الاستثمار في مشروع ما فورا لان المشروع لن ينتظرك، فان اي استثمار يستحق ان تضع فيه مالك سوف ينتظر حتى يتاح لك الوقت للبحث والتحري.

ويقول هؤلاء الخبراء ان الذين يريدون المضاربة في البورصة عليهم ان يعتمدوا على المعلومات المعلنة.. والا يستمعوا الى النصائح السرية التي يقولها لهم اصدقاؤهم او من يدعون المعرفة ببواطن الامور.

ويقول هؤلاء الخبراء انك لابد في لحظة ما من حساب الربح والخسارة لترى اذا كان من الافضل ان تستمر او تنسحب. فخسارة قريبة معقولة افضل من خراب كامل مستقبلا.

المهم.. لا تطمئن الى نصائح المفلسين وتذكر النكتة التي تقول ان احدهم الف كتابا بعنوان «كيف تصبح مليونيرا».. فباع عددا قليلا من النسخ.. ولكنه باع ثيابه كلها.

صباح الخير

سمير عطا الله

يريدون حلا (بالإذن من عبد القدوس)

ما زلت ضد عقوبة الاعدام. كم يكون افضل هذا العالم بلا عقوبات، لكن كم هو اجمل بلا جرائم ايضا. على انني احب ان اذكر جنابكم بين حين وآخر انني ما زلت ضد عقوبة الاعدام. وهذا المساء، على القناة الرابعة، برنامج وثائقي يقول ان سجون بريطانيا قد ضاقت بالمحكومين، وقد عرض على المشاهدين سجين مسكين ذهب ضحية الاكتظاظ اذ اقدمت ادارة السجن بكل فظاظة وتعسف على نقله الى سجن في مدينة اخرى، من دون سابق انذار. من دون ان يعطى فرصة معانقة المجرمين الآخرين. من دون ان يتمكن من الاتصال بلجنة حقوق الانسان، في اي مكان.

ليست سجون بريطانيا وحدها فائضة بالنزلاء الكرام. «فالموند» تقول في اليوم التالي للبرنامج ان عدد المحكومين في اميركا قد تضاعف خلال عشر سنوات: 615 سجينا لكل مائة الف مواطن. مليون و600 الف محكوم، وفقا لاحصاءات وزارة العدل. لكن عدد جرائم العنف هبط هبوطا هائلا في الولايات والمدن التي لجأت الى العقاب الرادع: بنسبة 50% في نيويورك، 49% في هيوستون، 62% في بوسطن. للجريمة دواء واحد: العقاب.

لا تستطيع المجتمعات الغربية الاستمرار في طلب الشيء وعكسه. لا يمكن ان يسود القانون حيث يسود المخدر. لا يمكن ان تبقى السجون خالية اذا ملأ الفساد كل الاماكن الاخرى. منذ عدة ايام وعنوان الصفحة الاولى في «الاندبندنت» عن معتقلين في قضايا وحشية في استغلال الاطفال. مع الاعتذار عن الوحوش. وتنظر احدى محاكم لبنان في قضية «ام» استأجرت احد زعران الحرب لكي يقتل ابنها البكر الذي كشف نجاستها. ولما اخفق الازعر الاول لجأت الى الثاني الذي نفذ. وبعد ايام مات ابنها الثاني مسموما. وبقيت ابنتها على قيد الحياة لأنها استطاعت الفرار.

ما زلت ضد حكم الاعدام! لكن لا بد من العثور على عقاب يناسب «الام» التي تقتل ابنيها «لازاحتهما من الطريق» وتستعد لقتل الابنة الباقية. كل جريمتهم انهم حاولوا ردعها عن تبذير الثروة التي تركها والدهم بعد وفاته! المشكلة ليست ازدحام السجون. ومنظمة «مراقبة حقوق الانسان» في اميركا تحقق الآن في ما تتعرض له السجينات لأن عدد النسوة المحكومات تضاعف ثلاث مرات. طبعا للسجين حقوق، وبينها حقه في ان يعامل كبشري. ولكن المسألة هنا هي ايضا حقوق الضحايا. بل حقوق المجتمع الذي تحول الى مجتمع يعتبر ان العنف هو القانون. وفي هذا المجتمع تختبئ الناس في بيوتها بعد غياب الشمس لان المدن الكبرى تتحول الى غابات! دخل معتد على غرفة رئيس وزراء كندا جان كريتيان فتصدى له. وفي اليوم التالي هاجمت الصحف رئيس الحكومة لانه كان فظا. كان يجب ان يترك المعتدي يقتله ثم يتصل بمحاميه. معاقبة الابرياء جريمة كبرى لكن ترك المجرمين بلا عقاب جريمة اكبر. ففي مثل هذا المناخ تتناسل الفظاعة وهي تردد اغنية فيروز الشهيرة في دور بائعة البندورة: «استنادا الى القانون». والقانون في المسرحية هو آلة البزق المعروفة بهذا الاسم. لا اعرف لماذا؟



مدفع الإفطار

تجمهر عدد من المارة قبيل غروب اول من امس لمشاهدة رجل مطافئ مصري يستعد لاطلاق مدفع رمضان في الاسكندرية ايذانا بالافطار للصائمين. وهذا المدفع يعود تاريخه الى 200 عام، ويستخدم مرتين في اليوم لتحديد وقت الامساك ووقت الافطار طوال شهر رمضان المبارك (أ ب)

محاكمة تونسي في ميونيخ بتهمة اختطاف طفل واغتصابه

كولون: من ماجد الخطيب

القت شرطة ميونيخ القبض على المواطن التونسي ع. د. بتهمة اختطاف احد اطفال الجيران الى شقته، لتخديره واستغلاله جنسيا.وقال المدعي العام ولفجانج فاجنر ان ع. د. (42 عاما) سيمثل امام محكمة جزاء ميونيخ في الاسبوع المقبل بعد ان يجري اخضاع الطفل البالغ 10 أعوام من العمر الى الفحص الطبي للتاكد من شكوك رجال التحقيق الذين يرجحون قيام التونسي باغتصابه ومحاولة تسميمه ايضا.

واضاف فاجنر ان التونسي وضع مادة مخدرة للطفل في قدح العصير الذي قدمه له وابقاه في منزله طوال يوم كامل ثم القاه على رصيف الشارع وهو في حالة غيبوبة. وشخص الطبيب الذي فحص الطفل حالة تسمم لم يثبت الفحص المختبري حتى الآن نوع المادة التي استخدمت فيه.وكشف التحقيق ان للرجل التونسي سجلا حافلا لدى السلطات الالمانية منذ وصوله الى المانيا عام 1979، بصفة عازف قربة مع احدى الفرق الغنائية التونسية، اذ سبق ان تعرض لعقوبات مختلفة بتهم السياقة في حالة سكر وترويج المخدرات والسرقة والاعتداء الجنسي وجرى تسفيره عام 1982 الى بلده، لكنه عاد بشكل غير شرعي الى المانيا عام 1984 والقي القبض عليه ثانية وتم تسفيره الى تونس، وتزوج في تونس عام 1989 من امرأة المانية وسافر معها لاحقا الى المانيا وحصل على حق الاقامة اعتياديا حسب القوانين الالمانية. وهربت زوجته من دار الزوجية بعد ثلاثة اعوام ولجأت الى احد بيوت النساء المضطهدات مع طفليها واخبرت السلطات حينها ان زوجها كان يسيء معاملتها ويضربها بشدة تحت تأثير السكر الشديد والمخدرات.

وكانت السلطات ان ترحله الى تونس من جديد لولا صدور قرار مفاجئ من محكمة ميونيخ يمنحه حق المشاركة في رعاية الاطفال، وبالتالي البقاء في المانيا لصالح الأطفال. وذكرت الدائرة الاجتماعية في مدينة ميونيخ حينها ان ع. د. يحب اطفاله ومتعلق بهم وان بقاءه يجري لصالح تطور الاطفال نفسيا وجسديا بالشكل السليم، كما تعهد حينها، الكف عن تعاطي الكحول والمخدرات.

ويبدو ان الرجل التونسي يستفيد من التناقضات بين الدائرة الاجتماعية ودائرة الاجانب لتأكيد اقامته، ففي حين ترى الدائرة الاجتماعية انه لا يشكل مصدر خطر على اطفاله رغم فعلته الاخيرة تقدمت دائرة الاجانب بطلب الى المحكمة يقضي باعادة النظر في حقه في رعاية الاطفال، سواء اقرت محكمة ميونيخ حق ع. د. في رعاية اطفاله ام لا فان الرجل سيتعرض هذه المرة الى عقوبة ثقيلة حسب توقعات المدعي العام، وسيأتي حينها ان كان سيقضي فترة العقوبة في المانيا ام في تونس.

تحريات موسعة تجريها السلطات المصرية عن تنظيم «عبدة الشيطان»

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

قررت السلطات الأمنية والدينية في مصر فتح تحريات موسعة حول تنظيم «عبدة الشيطان» الذي يجري التحقيق مع اعضائه حاليا من خلال خطة تتضمن استطلاع الأمر حول بؤر التنظيم في المدارس والجامعات، وتركز الخطة امنيا على اجراء جولات من التحريات الواسعة بين قطاعات من الشباب للتعرف على المنتمين الى التنظيم فيما تركز الخطة الدينية على عقد سلسلة من الندوات والحوارات الدينية المفتوحة حول كل الأمور الدينية لقتل الافكار التي حاولت رموز الجماعة الجديدة نشرها ضد عبادة الله سبحانه وتعالى.

في الوقت نفسه قررت السلطات الامنية تنفيذ خطة اختراق امني لكل الأماكن التي تردد عليها افراد تلك الجماعة والكشف عن حقيقة ما تكرره المقبوض عليهم من انها كانت الاماكن المناسبة لاعلان قيام جماعتهم والتعرف على حقيقة الممارسات التي كانت تجري في هذه المواقع ومراقبة الحفلات الصاخبة التي تجرى في هذه الاماكن. وبدأت هذه السلطات ايضا مراجعة شاملة للشرائط الغنائية التي توزع في مصر بالمشاركة مع هيئة الرقابة على المصنفات الفنية ومصادرة كل الشرائط التي تحض على الرذيلة واباحة الجنس والدعوة الى الشرك بالله وعبادة الشيطان واجراء مراجعة دقيقة للفقرات التي تقدم في نوادي الفنادق وبعض المواقع الفندقية والسياحية والحيلولة دون استمرار هذه الاعمال التي تسببت في اعلان هذه الجماعة.

وتقرر في هذا الاطار ان يشارك عدد من كبار رجالات الدين في مصر في مقدمتهم شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية في اجراء الحوارات المفتوحة مع طلبة الجامعات وفي كل المواقع الشبابية. ومن المتوقع ان تعلن سلطات الأمن خلال الايام المقبلة عن القاء القبض على مجموعات اخرى من اعضاء تلك الجماعة في الوقت الذي تتواصل فيه التحقيقات مع المجموعة التي القي القبض عليها اخيرا وتضم الرموز المحركة والمدبرة لتوسيع حركة ونشاط هذه الجماعة. في الوقت نفسه صدرت تعليمات الى معلمي التربية الدينية في كل المراحل الدراسية في مصر ان تتصدر اعمال النصف الثاني من العام الدراسي الجاري تقديم دروس متعمقة في الدين تنطوي على كره الشيطان ورفض الانصياع لافكارهم الهدامة والتاكيد على سمو عبادة الله سبحانه وتعالى. وعلى الصعيد نفسه كلف مجلس الشورى في جلسته التي عقدها امس لجنة الثقافة والاعلام بالمجلس باعداد دراسة خاصة حول ظاهرة جماعة «عبدة الشيطان».

لا تقرأ هذا الخبر

برمنجهام (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

أصيب ثلاثة اطفال صغار بالتسمم، حيث تم نقلهم الى مستشفى الأطفال في برمنجهام، وكان هؤلاء الأطفال الثلاثة قد اصيبوا بالتسمم نتيجة تناولهم طعاما ملوثا.

وأدى تسمم مماثل الى مقتل 17 شخصا في اسكتلندا.

وقال الدكتور مارك تايلور اخصائي امراض الكلى ان الاطفال الثلاثة صغار في السن وهم في سن مرحلة ما قبل المدرسة. وان احدهم ادخل في غرفة العناية المكثفة لتردي حالته الصحية. بينما الطفلان الآخران اصابتهما لم تكن خطيرة تستدعي نقلهما الى غرفة العناية المكثفة.

نكتة اليوم

اراد احدهم ان يدخل ابنه مدرسة نموذجية الا ان وكيل المدرسة رفض قبوله بحجة انه غبي، ولكن والده نفى ذلك، وطلب من الوكيل ان يختبره، فاحضر الوكيل بيضة نعام وسأله عن نوعها.

فرد الولد: انها بيضة حمار

فتهلل وجه والده فرحا وصاح بالوكيل: اقسم لك انني لم اقل له شيئا.